# كتاب الزُّهْد

للإمام هنّاد بن السَّري الكوفي

(١٥٢ - ٢٤٣هـ)

حقّقه وخرّج أحاديثه

عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفريوائي

دار الخلفاء للكتاب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

الناشر

دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

حولي - بناية حسين العمر - تلفون : ٢٥٥٠٤٣٩

ص.ب ٤٨٢٢٦ - الصباحية - الكويت

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بين يدي الكتاب»

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يآ أيُّها الَّذيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُم الَّذي خَلقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وخلقَ مِنْها زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كثيراً ونساء واتَّقُوا الله الَّذي تسآءلُونَ بِهِ والأرْحامَ إنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيْباً﴾

يا أيُّها الَّذيْن آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قوْلاً سديْداً * يُصْلِح لَكُمْ أعْمالَكُمْ ويَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِع الله ورَسُولَهُ فَقَد فازَ فوْزاً عظيْماً﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد، فهذا هو الكتاب الثالث الذي أقدمه للأمة الاسلامية راجياً المولى عز وجل أن ينفعنا به جميعا، إذ قد سبق أن خدمت كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح المتوفى (سنة ١٩٧ هـ). وكتاب زهد الثمانية من التابعين برواية ابن أبي حاتم، وقد قامت بنشرهما مكتبة الدار بالمدينة النبوية، وها هو الكتاب الثالث من سلسلتنا لكتب الزهد، وهو كتاب الزهد لهناد بن السري، وهو من أهم كتب الزهد والرقاق من ناحية حجمه، وتنوع أبوابه، وحسن ترتيبه، ولكونه من أهم مصادر الكتب الحديثية الخمسة: مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ولكونه مرجعاً مهماً لمرويات بعض الرواة المكثرين كالإمام وكيع حيث أكْثَر عنه المؤلف من زهده وغيره من المؤلفات، وأبي معاوية الضرير.

ولأجـل هذا لما عثـرت على نسخـة تركيـا من الكتـاب بادرت إلى خدمـة الكتـاب بتحقيق نصـوصـه وتخـريج أحاديثه وآثاره مع ذكر كلام أهل العلم في كل حديث مما تيسـر لي الاطـلاع لمعـرفـة صحيحه من سقيمه بقدر الاستطاعة، وكان القصـد من وراء هذا كله خدمـة حديث رسـول الله ﷺ وابـراز موقف السلف من باب الزهد والتصوف والسلوك والإطلاع على أساليب التربية والتزكية التي عهدها السلف الصالح، لأن موضوع الكتاب يعالج جانبا تربويا مهما، والمجتمع البشري في حاجة مستمرة إلى هذا النمط من الثقافة، وتزداد حاجته في عالمنا المعاصر الذي هو عصـر المـادة، وقـد طغت على معظم القيم الخلقيـة، وعم الفسق والخـلاعـة والمجـون بسبب وسـائـل الإعـلام الحديثة المتنوعة، ولسياسة أغلب الأقوام والأمم العلمانيـة الإلحـاديـة رجاء أن تساعد هذه المادة التربوية المجتمع الإسلامي في كبح جماح المـادة، وكسـر الشهـوة والحث على المكارم، والفضائل علماً بأن هذا الجانب الـتربـوي كان له أهميتـه عنـد السلف، وإخـراج مثـل هذه المؤلفـات تبـين مدى اهتمامهم واعتنائهم بمثل هذه المادة والاستفادة منها في حياتهم الفردية.

وفي نظـري نشـر تراث السلف فيـه خدمـة للتراث، وخدمة للسنة النبوية، وخـدمـة للمجتمـع خدمة إيجابية بتقديم البديل الأصلي والحل الأساسي الايجابي أزاء ظاهـرة انتشـار الأحـاديث الضعيفـة والمـوضوعة، وبدعة التصوف عند بعض المهتمـين بالـدين جاهلين أو متجـاهلين، وظاهرة السير الحثيث وراء المادة والشهوة والـرذائـل عنـد المتخلفـين والمنحـرفـين، لأنه أقوى في التأثير من الرد على الأفكار الخاطئة والبدع والعادات أو توجيه اللوم إلى الفساق بدون تقديم ما يصلح أحوالهم.

وقـد سبق لي أن كتبت مقـدمـة في تحقيقي لكتـاب الـزهـد للإمام وكيع بن الجـراح، ذكـرت فيهـا عدة مباحث تتعلق بالزهد، والتصوف، ومنهج المحدثين في رواية الأحاديث الضعيفة، وذكرت ما عثرت عليه من أسماء مؤلفات أهل العلم في الـزهـد والـرقـاق، فبلغ عددها (٦٢) كتاباً، فلا حاجة إلى إعادته، إلا أني أود أن أضيف بعض أسماء الكتب التي وجدتها متأخراً ولم استطع إضافتها في مقدمة الزهد المشار إليها:ـ

١ ـ رسالة في الزهد: لعتبة بن أبان البصري المعروف بعتبة الغلام الزاهد المشهور، ترجم له أبونعيم في الحلية، والذهبي في السير (٧/٦٢) وذكر ابن النديم في الفهرست له رسالة في الزهد (ص ٢٦٢).

٢ ـ الزهد لابن وهب (عبدالله بن وهب بن مسلم ت ١٩٧ هـ).
قال الذهبي في ترجمة سحنون: وقيل: كان إذا قُرئت عليه مغازي ابن وهب تسيل دموعه، وإذا قرىء عليه الزهد لابن وهب يبكي (السير ١٢/٦٧).

٣ ـ كتاب الزهد والرقائق: لأبي جعفر محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨ هـ)، تاريخ بغداد ٢/٢٢٢، وطبقات الحنابلة ١/٢٩٠، والأنساب ٢/١٣٩، واللباب ١/١٣٤، والميزان ٣/٥٢٢، والفهرست لابن النديم (ص ٢٦٢).

٤ ـ الزهد: لعبدالعزيز بن يحيى الكناني المكي صاحب كتاب الحيدة (ت ٢٤٠ هـ) (الفهرست ص ٢٦٢).

٥ ـ زهد مالك بن دينار: لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) (الفهرست ص ٢٦٢).

٦ ـ مصنفات في الزهد: لأحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيب البغدادي، قدم اصبهان قبل سنة ٢٩٠ هـ، وقال أبونعيم والخطيب: له مصنفات في الزهد والأخبار (ذكر أخبار أصبهان ١/١١٠ وتاريخ بغداد ٤/١٥٩).

٧ ـ شمائل الزهاد: للإمام أبي عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي محدث بلخ وصاحب «المسند الكبير» و«التاريخ» و«الأبواب» (ت ٣١٦ هـ) ترجم له الذهبي في السير (١٤/٤١٥) وأفاد من كتابه شمائل الزهاد أيضا في السير (٦/٢٢).

٨ ـ كتاب الحديث في الزهد.

٩ ـ وكتاب الزهد الكبير ويحتوي على أربعين كتابا، كلاهما للإمام الرحال أبي الحسن علي بن محمد المصري البغدادي (ت ٣٣٨ هـ)، وقال الذهبي: صنف في الزهد كتبا كثيرة (السير ١٥/٣٨١) وراجع: الفهرست (ص ٢٦٢) وشذرات الذهب (٢/٢٤٨).

١٠ ـ الزهد وأخبار الزهاد: لأبي عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) معتزلي، وكان ثقة في الحديث، ومائلاً إلى التشيع في المذهب (الفهرست لابن النديم ص ١٩١، وشذرات الذهب).

١١ ـ كتاب الزهد: للخركوشي. أبي سعيد عبدالملك بن أبي عثمان النيسابوري (ت ٤٠٧ هـ) (شذرات الذهب ٣/ ١٨٤).

١٢ ـ شفاء الصدور في الزهد والرقائق: لعبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي القرطبي (٤٣٣ ـ ٥٢٠ هـ).
وهو كتاب كبير (الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٤٩، وهدية العارفين ١/ ٥١٨، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٨٤).

١٣ ـ مصنفات في الزهد والرقائق: للحافظ الامام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (٤٨٨-٥٦٩ هـ) قال الذهبي: له التصانيف في الحديث، وفي الزهد والرقائق، وقد وصف كتاب زاد المسافر في خمسين مجلداً، وكان إماماً في الحديث وعلومه (السير ٢١/ ٤٢).

١٤ ـ الزهد: للحسين بن سعيد الأهوازي.
(مجلة معهد المخطوطات ٤/ ٢١٥ و ٥/ ١٨٧).

هذا ويُحذف ما جاء في ضمن زهد هناد: ومنه منتقى باسم «منتقى من حديث بقى بن مخلد، وهناد، والفارسي» لأن هذا متأخر واسمه هناد بن ابراهيم النسفي، وليس له أي علاقة بزهد هناد بن السري.

وأخيراً أشكر كل من ساعد في إخراج هذا الكتاب، وأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل أحمد مجتبى السلفي الطالب بشعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية على قراءة الكتاب من أوله إلى آخره قبل أن أسلمه إلى المطبعة. فجزاه الله خيراً، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لمزيد من خدمة دينه وسنة رسوله الكريم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين....

عبد الرحمن بن عبدالجبار الفريوائي
شعبة السنة، قسم الدراسات العليا
بالجامعة الاسلامية، بالمدينة الطيبة

# ترجمة المؤلف

## «شيخ الكوفة الإمام الحافظ أبي السري هناد بن السري التميمي الكوفي»
## (١٥٢ - ٢٤٣ هـ)
## (٧٦٩ - ٨٥٧ م)

● **اسمه ونسبه:** هو أبو السري[١] هناد [٢] بن السري[٣] بن مصعب بن أبي بكر ابن شبر[٤] بن صعفوق بن عمرو بن عدس بن زيد[٥] بن عبدالله بن دارم التميمي[٦] الدارمي، الحنظلي، الكوفي، الوراق[٧].

● **ولادته:** قال محمد بن إسحاق السراج: قال هناد بن السري: ولدت سنة ثنتين وخمسين ومائة[٨].

● **طلبه للعلم:** أخذ الإمام هناد بن السري عن شيوخ عصره من أهل الكوفة والواردين عليها، ولم أعثر على تفصيل في تحصيله للعلم، وإرتحاله إلى المدن

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب (ق ١٥٢/ب) لابن منده، والمصادر الأخرى اتفقت على هذه الكنية.
(٢) بفتح الهاء، والنون المشددة.
(٣) بفتح السين المهملة، وكسر الراء المهملة، وتشديد المثناة.
(٤) كذا ورد في تهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وورد على هامش نسخة زهد هناد رقم حديث (٤٨٢) مارسمه «يسر» وكذا ورد فيه: «صفور» وما أثبتناه هو من تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.
(٥) تصحف في تهذيب التهذيب إلى «زائدة».
(٦) من التاريخ الكبير (ق٢ ج ٤/٢٤٨).
(٧) جاء على هامش نسخة زهد هناد (رقم ٤٨٢) على قوله: حدثنا هناد: ابن السري، وذكره إلى قوله: «ابن دارم» وقال «رأيناه في الحاشية». وانظر: تهذيب الكمال (١٤٥٠) والتهذيب (١١/ ٧٠) والتاريخ الكبير، والجرح والتعديل (٢/٤/١١٩ - ١٢٠) وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٢٠).
(٨) تهذيب الكمال (١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/٤٦٥) وتهذيب التهذيب (١١/٧١).

الاسـلامية، علماً بأن المحدثين تعودوا على الرحلات العلمية في أيام الطلب وبعدها، فلا يُستبعد رحلة الإمام هناد إلى المدن الأخرى، وخاصة ما يجاور الكوفة، والحرمين لقصد الحج والزيارة، إلا أنه أخذ عن كثير من أهل العلم، ومن كبار المحدثين في عصره، كما اعتنى أهل العلم، ومنهم كبار مشايخ الحديث وعلى رأسهم البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وأخرجوا عنه في كتبهم إلا البخاري فإنه أخرج عنه في غير صحيحه اتفاقاً لا اجتناباً، وفيما يلي نذكر مَن وجدنا من شيوخه ممن روى عنهم في هذا الكتاب، وهم في الغالب، وبعض الآخرين الذين لم يروعنهم في هذا الكتاب.

● شيوخه:

١- أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد القرشي مولاهم، أبو محمد (ت ٢٠٠ هـ) ثقة، ضعف في الثوري / ع، روى عنه (٤) نصوص [٩].

٢- إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى، ثقة / ع / روى عنه (١٢) نصا[١٠].

٣- أبو هاشم إسحاق بن عيسى البصري، صدوق يخطىء / مد / روى عنه نصاً واحداً[١١].

٤- إسماعيل بن شعيب السمان، الكوفي، ثقة، روى عنه نصين [١٢].

٥- إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم / ي٤ روى عنه (٥) نصوص[١٣].

٦- إسماعيل بن عبدالملك بن عتاب، كذا ورد اسمه، روى عنه نص رقم ١٤٢٥ ولم أجد من ترجم له، ويحتمل فيه تصحيف وتحريف.

٧- إسماعيل بن المختار، روى عنه المؤلف نصا واحدا (رقم ١٥٦) وقال البخاري: فيه نظر، لم يصح حديثه[١٤].

---

(٩) التقريب (١/٥٣)، وانظر الأرقام (٨٩، ١٥٣، ٧٠٢، ١١٧٨).

(١٠) التقريب (١/٥٨) وانظر الأرقام (٤٣، ١٧٢، ٣٦٢، ٣٧٠، ٤٧٥، ٤٨٥، ٦٥٣، ٧٢٩، ٨٠٠، ١٠٣٣، ١٠٧٣، ١١٣٥).

(١١) التقريب (١/٦٠) وانظر رقم (٢٥).

(١٢) التاريخ الكبير (١/١/٣٦٠) والجرح والتعديل (١/١/١٧٧) وانظر رقم: ١٩٣، ١٤٢٤.

(١٣) التقريب (١/٧٣) وانظر الأرقام (٤٦٠، ٤٦٤، ١٠١٤، ١٠٢٧، ١١٢٦).

(١٤) التاريخ الكبير (١/١/٣٧٤).

٨- جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي، القاضـي، ثقة، صحيح الكتاب، ع، روى عنه (٧) نصوص[١٥].

٩- حاتم بن إسماعيـل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، صحيح الكتاب، صدوق يهم / ع روى عنه (٩) نصوص[١٦].

١٠- حسين بن علي الجعفي الكندي، المقرىء، ثقة عابد / ع، روى عنه (١٤) نصا[١٧].

١١- حفص بن غيـاث النخعي، أبـو عمر الكوفي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر / ع، روى عنه (٦) نصوص[١٨].

١٢- أبـو أسـامـة حماد بن أسـامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره / ع، روى عنه كثيراً[١٩].

١٣- سفيـان بن عيينـة، الهـلالي، أبو محمد الكوفي، ثقة إمام حجة حافظ، فقيه إلا أنـه تغـير حفظـه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات / ع، روى عنه (١٨) نصا[٢٠].

١٤- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، الكوفي، ثقة متقن / ع، أكثر عنه[٢١].

---

(١٥) التقريب (١/١٢٧) انظر الأرقام (٦٠، ٦٧١، ٧٢٥، ٨٩٨، ٩٩٧، ١٠١٠، ١٤٢٨).

(١٦) التقريب (١/١٣٧) انظر الأرقام (٤٨٦، ٧٢٩، ٨٠٧، ٨٦٤، ١٠٥١، ١٠٧٠، ١٠٩١، ١١٠٥، ١٣٧٦).

(١٧) التقريب (١/١٧٧) وانظر الأرقام (٣٤١، ٤٣٩، ٧٧٣، ٨٤٧، ٨٦٣، ٨٨٧، ٨٩٧، ٩٧٤، ١٢٢٣، ١٢٨٢، ١٢٨٩، ١٣٠٥، ١٣٠٧، ١٤١٨).

(١٨) التقريب (١/١٨٩) وانظر الأرقام (١٨٧، ١٨٨، ٦٩٤، ١٠٥٨، ١٢٣٣، ١٢٥٨).

(١٩) التقـريب (١/١٩٥) وانظر الأرقام (١٤، ٨٨، ٢٥٦، ٣٣٤، ٣٩١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥١٧ (مع محمد بن عبيد)، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٥٣، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٩١، ٦٢٣، ٦٤٥، ٦٦٢، ٦٨٧، ٧٠١، ٧٤٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٦، ٧٨٧، ٨٢٧، ٨٣٧، ٨٧٦، ٩٣٢، ١٠١٩، ١٠٤٠، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠٨، ١١٨٠، ١١٨٢، ١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٠١، ١٢١٢، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٥٠، ١٢٥٢، ١٢٦٥، ١٣٥٧، ١٣٦٢، ١٤١٢، ١٤٢١).

(٢٠) التقريب (١/٣١٢) انظر الأرقام (٣٩٣، ٣٩٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٨١٨، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦٨، ١٠٧١، ١٠٨٠، ١٢٦٨، ١٣٥٠، ١٣٥٤، ١٣٥٦).

(٢١) التقريب (١/٣٤٢) انظر الأرقام (١٠، ١٣، ٤٤، ٤٧، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨٤، ٩٧، ١٣٢، ١٣٥، =

١٥- شريك بن عبدالله النخعي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبوعبدالله، صدوق يخطىء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع / خت م ٤، روى عنه نصاً واحداً[٢٢].

١٦- أبوزبيد عبثر: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة، بن القاسم، الزُّبيدي بالضم، الكوفي، ثقة / ع، روى عنه (٨) نصوص[٢٣].

١٧- عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، أبومحمد الكوفي، ثقة، فقيه، عابد / ع، روى عنه (٦) نصوص[٢٤].

١٨- عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير / ع، روى عنه (٢٢) نصاً[٢٥].

١٩- عبدالله بن نمير- بنون مصغرا- الهمداني، أبوهشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة / ع، روى عنه (١٠) نصوص[٢٦].

٢٠- عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً / خت م ٤ [٢٧]، ولم يرو عنه في الزهد.

---

= ١٤٠، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣، ١٩٥، (٢٣٨ مع وكيع)، ٢٥١، ٣٠٦-٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٢٧، ٥٥٠، ٥٥٩، ٦٠١، ٦٢٤، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٦٥، ٧٢١، ٧٢٣، ٧٢٧، ٧٧٩، ٧٩٦، ٨٢٥، ٨٣٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٥٠، ٨٧٥-٨٧٩، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠٥، ٩١٥، ٩٢٥، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥٣، ٩٦٢، ٩٨٧، ٩٩٢، ١٠٢٢، ١٠٣٠، ١٠٥٠، ١٠٥٥، ١٠٨٤، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١١٠٣، ١١٨٥، ١٢١٠، ١٢٧٦، ١٢٨٠، ١٢٨٤، ١٣٠٢، ١٣٠٨، ١٣٢٨، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٧١، ١٣٨١، ١٤٠٦، ١٤١٣، ١٤٢٩).

(٢٢) التقريب (١/ ٣٥١) وانظر (رقم ٣٤٥).

(٢٣) التقريب (١/ ٤٠٠) وانظر الأرقام (٧١ مع ابن فضيل)، ١٣٩، ١٩١، ٣٥٩، ٤٠٦، ٦٦٦، ١١٦٨، ١٣١٦).

(٢٤) التقريب (١/ ٤٠١) وانظر الأرقام (٧٥، ٧٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٧٥٥، مع أبي معاوية)، ١٣٥٥.

(٢٥) التقريب (١/ ٤٤٥) وانظر الأرقام (٢٧، ٢٩٧، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٤٧، ٤٦٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٦٥٦، ٦٧٥، ٦٨٠، ٨١٣، ٨٤٨، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٦١، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٦٩، ١١٧١.

(٢٦) التقريب (١/ ٤٥٧) وانظر الأرقام ٢١٧، ٢١٩، ٣٢١، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٩٥١، ٩٦٠، ١١٨٧، ١٣٨١).

(٢٧) التقريب (١/ ٤٧٩-٤٨٠) وتهذيب الكمال (٣/ ١٤٥٠).

٢١ـ عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبومحمد الكوفي، لا بأس به، وكان يدلس قاله أحمد / ع، روى عنه (٤٨) نصاً[٢٨].

٢٢ـ عبدالرحيم بن سليمان الكناني، أبوعلي المروزي، الأشل، نزيل الكوفة، ثقة، له تصانيف / ع،[٢٩]، ولم يروعنه في الزهد.

٢٣ـ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي بالنون، الملائي بضم الميم وتخفيف اللام، أبوبكر الكوفي، أصله بصري، ثقة حافظ له مناكير / ع،[٣٠] ولم يروعنه في الزهد.

٢٤ـ عبدالعزيز بن محمد بن جعفر بن سنان المعروف بعبدك القطان[٣١].

٢٥ـ عبدة بن سليمان الكلابي، أبومحمد الكوفي، ثقة ثبت / ع، أكثر عنه[٣٢].

٢٦ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام، العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقةٌ، كان يتشيع، كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان

---

(٢٨) التقريب (١/٤٩٧) وانظر الأرقام (٣٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٨٢، ٣٨٣، (٤٦١ مع يعلى)، ٥٢٠، ٥٦٣، ٦٠٢ـ٦٠٣ـ٦١٣ـ٦٤٩، ٦٥٧، ٨٣٤، ٩١٠، ٩١٦، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٤٢، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٩، ١١٢١، ١١٢٧، ١١٢٩، ١١٣٠ ـ ١١٣٧، ١١٤٢ ـ ١١٤٤، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٦، ١٢٠٣، ١٢١٨، ١٢٢٦، ١٢٣٢، ١٢٧٥، ١٤٢٣).

(٢٩) التقريب (١/٥٠٤) وتذكرة الحفاظ (١/٢٩١) وطبقات الحفاظ (ص ١٢١).

(٣٠) التقريب (١/٥٠٥)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٤٥٠).

(٣١) تاريخ جرجان (٦٣٩).

(٣٢) التقريب (١/٥٣٠) وانظر الأرقام: ٢، ٢٤، ٤٦، ٥٦، ٨٧، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤، ١٦٦، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٩٩، ٣٣٥، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٦، ٥١٩، ٥٣١، ٥٤٧، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٧٨، ٥٨٨، ٥٨٩، ٦٠٣، ٦٢٢، ٦٣١، ٦٥١، ٦٥٨، ٦٧٥، ٧٤١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٩١، ٧٩٨، (٨٣٣ مع يعلى) ٨٤٥، (٨٧٨ مع أبي معاوية) ٨٨٤، ٨٩٤، ٩٠٤، ٩٠٧، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٤٠، ٩٤٧ـ٩٤٩، ٩٥٧، ٩٥٩، (٩٦٨ مع أبي معاوية) ٩٧٧، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٨، ١٠٢٠ـ١٠٢٣ـ١٠٢٤ـ١٠٤٣، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٢، (١٠٦٦ مع أبي معاوية) ١٠٦٧ ـ ١٠٧٧ ـ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٨ ـ ١١٠٢ ـ ١١٠٤ ـ ١١١٨، ١١٢٣، ١١٣٣، ١١٤١، ١١٤٥، ١١٥١، ١١٧١، ١٢٠٥، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢٤٨، ١٢٥٢، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٩، ١٢٨٦، ١٢٩٨، ١٣١٣، ١٣١٨، ١٣٢١، ١٣٢٥، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٤٣، ١٣٥١، ١٣٥٨، ١٣٦٠، ١٣٧٨ ـ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ ـ ١٤٠٥ ـ ١٤٠٩)

الثوري / ع، روى عنه نصاً واحداً(٣٣).

٢٧ـ عَبيدة بن حميد الكوفي، أبوعبدالرحمن المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ / خ ٤، روى عنه (٧) نصوص(٣٤).

٢٨ـ عثمان بن أبي شيبة وهو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن / خ م د س ق، وروى عنه (٣) نصوص(٣٥).

٢٩ـ علي بن بكار المصيصي، أبو الحسن، الزاهد، البصري، نزيل الثغر (طرطوس والمصيصة) مرابطاً، صدوق عابد / س، روى عنه نصاً واحداً(٣٦).

٣٠ـ علي بن مُسهِر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضرَّ / ع، روى عنه المؤلف نصين(٣٧).

٣١ـ عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي صدوق / ع، روى عنه نصين (برقم ٢٦٦ و٨٥٣).

٣٢ـ عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظاً /ت ق، وروى عنه المؤلف نصاً واحداً(٣٨).

٣٣ـ عيسى بن يونس بن أبي اسحاق، السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، أخو اسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون / ع، روى عنه المؤلف (١٦) نصاً(٣٩).

---

(٣٣) التقريب (١/ ٥٣٩) وانظر رقم (٩٧٨).

(٣٤) التقريب (١/ ٥٤٧) وانظر الأرقام (١١، ١٦، ١٣٤، ١٩٠، ٢٥٥ ـ ٢٨١ ـ ٣٢٠).

(٣٥) التقريب (٢/ ١٤) وانظر الأرقام (٣٣٧، ١١٤٦، ١١٤٧).

(٣٦) التقريب (٢/ ٣٢) وانظر رقم (٨٨٢).

(٣٧) التقريب (٢/ ٤٤) وانظر الأرقام (٣٠١، ١٣٦٥).

(٣٨) التقريب (٢/ ٦٤) وانظر رقم (١٣٨٤).

(٣٩) التقريب (٢/ ١٠٣) وانظر الأرقام (٤، ٣٢٦، ٣٧٧، ٤٨٧، ٥٣٦، ٧١٧، ٧٣٩، ٧٥٠، ٧٥١ـ ٩٠٨ ـ ٩٥٥ ـ ٩٧٢ ـ ١١٥٥ ـ ١٣٥٢ ـ ١٣٧٧، ١٤٢٧).

٣٤ـ فضيل بن عياض أبـو علي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام / خ م د ت س، روى عنه المؤلف نصاً واحداً(٤٠).

٣٥ـ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، أبو عامر، الكوفي، صدوق ربما خالف / ع، أكثر عنه المؤلف، وقال أحمد بن سلمة: كان هناد إذا ذكره، قال: «الرجل الصالح»(٤١).

٣٦ـ محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة، يحفظ / ع، وأكثر عنه المؤلف. (٤٢).

٣٧ـ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، أبو عبدالرحمن، الكوفي، صدوق، عارف رُمي بالتشيع / ع، أكثر عنه المؤلف(٤٣).

---

(٤٠) التقريب (٢/١١٣) وانظر رقم (٦٣٣).

(٤١) التقريب (٢/١٢٢) والتهذيب (٨/٣٤٩) وانظر الأرقام (١٢، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٦٢، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٤٥، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٩، ٦٢٨، ٦٣٥، ٦٣٧، ٦٤٣، ٦٥٠، ٦٧٠، ٦٧٢، ٧٠٥، ٧٢٤، ٧٥٥، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٨١، ٨٢٤، ٨٣٥، ٨٦٧، ٨٩٦، ٩١٤، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٤، ٩٣٠، ٩٥٨، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٧٠، ٩٧١، ١٠٣٢، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٥٩، ١٠٩٣، ١١١١، ١١١٥، ١١١٦، ١١٢٢، ١١٢٨، ١١٣١، ١١٣٦، ١١٥٣، ١١٨١، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٤٣، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٥، ١٢٧٨، ١٣٨٠، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٩٤).

(٤٢) التقريب (٢/١٨٨) وانظر الأرقام (٨، ١٥، ٤٠، ٥١، ٥٧، ٨٥، (٩٠ مع وكيع ويعلى) (١٢٣ مع أبي معـاوية) ١٨٣، (٢١٣ مع يعلى) (٢٤٣ مع يعلى وأبي معاوية) ٢٥٠، ٢٥٤، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٣٥، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩١، (٥١٧ مع أبي أسامة) ٥٢٤، ٦٥٥، ٧٠٦، ٧١٢، (٧٢٠ مع محمد بن عبيد) ٧٢٨، ٧٧٦، ٧٧٧، ٨٧٢، ٨٧٣، (٨٨٣ مع أبي معاوية) ٩٢٣، ٩٤٥، ٩٦٨، ٩٧٧، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠١٣، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٥، ١١١٠، ١١٧٠، ١٢٣٣، ١٢٤٦، ١٢٥٧، ١٢٩٥، ١٣٨٨).

(٤٣) التقريب (٢/٢٠١) وانظر الأرقام (٣٣، ٣٤، ٤٢، ٤٥، (٧١ مع أبي زبيد)، ١١٠، ١١٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٥٦، ٤٥٤، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٠، ٥١١، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥٥، ٦٣٨، ٦٩٣، ٧١٦، ٧١٩، ٧٨٣، ٨٤٩، ٨٥٩، ٨٦١، ٨٦٢، ٩١١، ٩٢٣، ٩٨٩، ١٠٨٩، ١١١٢، (١١١٣ مع يعلى)، ١١١٤، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٥٤، ١٢٦٠، ١٢٧٣، ١٢٧٩، ١٢٩٣، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٣٠١، ١٣١٢، ١٣١٤)

٣٨- مروان بن معاوية الفزاري، الكوفي، أبو عبدالله، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يُدَلِّس أسماء الشيوخ / ع، روى عنه المؤلف (٦) نصوص[٤٤].

٣٩- ملازم بن عمرو السحيمي، اليمامي، صدوق / ع،[٤٥] ولم يرو عنه في الزهد.

٤٠- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، ثقة / م ٤، روى عنه نصاً برقم (١٤٤١).

٤١- هشيم بن بشير السلمي، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والارسال الخفي / ع روى عنه المؤلف (٤) نصوص[٤٦].

٤٢- وكيع بن الجراح الرؤاسي، ثقة إمام، صاحب كتاب الزهد، والمتوفى سنة ١٩٧ هـ / ع وقد أكثر عنه المؤلف.[٤٧].

---

(٤٤) التقريب (١/٢٣٨) وانظر الأرقام (٧، ١٢١، ٢٨٥، ٥٣٣، ٩٩٤، ١١٨٨

(٤٥) التقريب (٢/٢٩١) وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

(٤٦) التقريب (٢/٣٢٠) وانظر الأرقام (١٨، ٨١، ٩٧١، ١٢٤٦).

(٤٧) انظر الأرقام (٣، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣، (٩٠ مع يعلى ومحمد، وأبي معاوية) ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٤١، ١٤٢، (١٤٩، ١٥١/ مع قبيصة) ١٥٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، (٢٣٨ مع أبي الأحوص)، ٢٥٨، (٢٦٠ مع أبي معاوية) ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٥، (٣١٤ مع ابن فضيل) ٣١٨، ٣١٩، (٣٢٧ مع أبي معاوية) ٣٣٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، (٣٥٥ مع أبي معاوية) ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٩، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٧، ٥٥٩، ٥٧١، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٤٤، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٦١، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٣، ٧١٥، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٦٥، ٧٨٨، ٧٩٠، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٨٠١، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٩، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٤٣، ٨٥٢، ٨٥٦، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٦٩، ٩٧٥، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٠٠٩، (١٠١١ مع يعلى) ١٠١٨، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١١١٧، ١١٢٥، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٧٢، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٨٤، ١١٨٦، ١١٨٩، ١١٩١، ١٢٠٤، ١٢٠٦، ١٢١١، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢١، ١٢٥١، ١٢٥٣، ١٢٥٤، =

٤٣- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الكوفي، أبو سعيد، ثقة متقن / ع وروى عنه (٣) نصوص[٤٨].

٤٤- يحيى بن معين الامام الثقة الناقد، روى عنه نصاً واحداً[٤٩].

٤٥- أبو المحيَّاة يحيى بن يعلى التيمي، الكوفي، ثقة / م ت س ق،[٥٠] لم يرو عنه المؤلف في الزهد.

٤٦- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين / ع، أكثر عنه المؤلف[٥١].

٤٧- يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمّال، الكوفي، يخطىء / خت م د ت ز ق روى عنه المؤلف (١٤) نصاً[٥٢].

٤٨- أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي، المقرىء، ثقة عابد إلا أنه لما كبر سآء حفظه، وكتابه صحيح / مق ٤، وروى عنه المؤلف (٨) نصوص[٥٣].

٤٩- أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الكوفي، صدوق، يخطىء / ع.[٥٤].

---

= ١٢٥٩، ١٢٦١، ١٢٨١، ١٢٨٣، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣٢٣، ١٣٢٩، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٨، ١٣٤٠، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٩، ١٣٥٣، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦٦، (١٣٦٨ مع عبدة) ١٣٩٣، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٣، ١٤٠٨، ١٤١١، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢٦، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٦، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١.

(٤٨) التقريب (٢/٣٤٧) وانظر الأرقام (٣٧٩، ٤٩٣، ١١٧٦).

(٤٩) انظر رقم (٣٤٥).

(٥٠) التقريب (٢/٣٦٠) وتهذيب الكمال (٣/١٤٥٠).

(٥١) التقريب (٢/٣٧٨) وانظر الأرقام (٢٣، (٩٠ مع وكيع، ومحمد وأبي معاوية، ١٩٦، (٢١٣ مع محمد بن عبيد)، ٢٤١، ٢٤٣، مع أبي معاوية، ومحمد بن عبيد) ٢٤٥، ٢٩٨ ـ ٣٠٧، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٥١، (٤٦١ مع المحاربي) ٥٣٨، ٦٠٠، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٣٠، ٧٠٨، ٧٤٧، ٧٥٩، ٨٣١، ٨٣٣، ٨٥١، ٨٦٠، ٩٥٠، ٩٨٠، ١٠٣٤، ١٠٦٠، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١١٠٧، ١١٣٤، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٥٢، ١٢٢٩، ١٢٨٤، ١٣٢٠، ١٣٦٦، ١٣٧٥، ١٤٣٠).

(٥٢) التقريب (٢/٣٨٤) وانظر الأرقام (١٢٩، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ٤٦٦، ٤٩٢، ٧٣٠، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٤، ١٣٣٩).

(٥٣) التقريب (٢/٣٩٩) وانظر الأرقام (٢١٩، ٥٢٣، ٥٨٥، ٧٧٨، ٩١٧، ١١٤٠، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠)

(٥٤) التقريب (١/٣٢٣) وانظر الأرقام (٥٨، ٢٥٩، ٣٠٢ مع أبي معاوية) ٣١٥، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٤٨، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١١٩٨، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٢٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٤٠٢، ١٤٢٢).

٥٠- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره / ع، أكثر عنه المؤلف.(٥٥).

٥١- عشم(٥٦).

٥٢- السري بن يحيى(٥٧).

---

(٥٥) التقريب (٢/١٥٧) وانظر الأرقام (١، ٥، ٦، ٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٤٤، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٦، (٩٠ مع وكيع ويعلى ومحمد) ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ١٥٤، ١٦١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤؛ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٣٠، (٢٤٣ مع يعلى ومحمد ابني عبيد) ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٩، (٢٦٠ مع وكيع) ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٦، (٣٠٢ مع أبي خالد الأحمر) ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٣، (٣٢٦ مع وكيع) ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥١، (٣٥٥ مع وكيع) ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٦، ٥٨٧، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٤، (٧٥٥ مع ابن ادريس) ٧٦٠، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٨٠، ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨٢٦، ٨٢٨، ٨٣٢، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٦، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٨، (٨٧٨/ مع عبدة) ٨٨٠، ٨٨١، (٨٨٣ مع محمد بن عبيد) ٨٨٥، ٨٨٨، ٨٩٥، ٩٠٠، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩١٢، ٩١٣، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٩، ٩٣٤، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٩، ٩٥٢، (٩٦٧ مع عبدة)، ٩٧٦، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٢١، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤٩، ١٠٦٤، ١٠٦٩، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨١، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١١٩، ١١٣٢، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٧٣، ١١٧٧، ١١٧٩، ١١٨٣، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٩، ١٢٠٢، ١٢١٧، ١٢١٩، ١٢٢٧، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٤، ١٢٧٧، ١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٥، ١٣١٧، ١٣١٩، ١٣٢٢، ١٣٢٤، ١٣٢٦، ٣١٢٧، ١٣٣٢، ١٣٣٧، ١٣٤٢، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٨، ١٣٦٥، ١٣٧٧، ١٣٨٧، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٦، ١٤٠٤، ١٤٠٦، ١٤١٠، ١٤٣٥).

(٥٦) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٧).

(٥٧) انظر سنن الدارقطني (١/١١٥).

● تلاميذه:

روى عنه أعلام المحدثين ومن مشاهير المؤلفين في علوم الحديث، وقد حدث عنه أصحاب الكتب الستة في مؤلفاتهم، وقال الذهبي بعد ذكر عدد منهم أنه روى عنه خلق كثير(٥٨) ووصفه أيضا بشيخ الكوفة، وفيما يلي نذكر الآخذين عنه:

١- الامام البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) في غير صحيحه كما قال الذهبي، وقال: اتفاقاً لا اجتناباً.

٢- ومسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ).

٣- وأبو داود (ت ٢٧٥ هـ).

٤- والنسائي (ت ٣٠٣ هـ).

٥- والترمذي (ت ٢٧٩ هـ).

٦- وابن ماجه (ت ٢٧٣ هـ).

٧- وأحمد بن منصور الرمادي.

٨- وبقى بن مخلد الأندلسي (ت ٢٧٦ هـ).

٩- وابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ).

١٠- وعبدان بن حمد الأهوازي.

١١- وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج (ت ٣١٣ هـ) ومن طريقه يروي عن هناد، أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في الحلية.

١٢- وابن ابن اخيه: أبو دارم محمد بن السري التميمي.

١٣- ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري، وهو راوي لكتابه الزهد، كما سيأتي.

١٤- وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي = مطين (ت ٢٩٧ هـ).

١٥- ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي.

١٦- وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٥ هـ).

١٧- وأبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ).

---

(٥٨) تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٧).

١٨- وأبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد السلمي روى السمعاني من طريقه كتاب الزهد.

١٩- وأبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم أو مسلم أو سالم الرازي، يروي عن المؤلف من طريقه أبو نعيم في الحلية.

● **توثيقه وثناء العلماء عليه:**

كان الامام هناد بن السري من مشاهير الحفاظ المحدثين، من أهل الصدق، والزهد، والصلاح، ومن أهل الوعظ والارشاد.

قال أبو حامد أحمد بن سهل الاسفرائيني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن يكتب بالكوفة، فقال: عليكم بهناد[٥٩].

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[٦٠].

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود، وسئل عن هناد، فقال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد، ثم يسأله عن الأهل[٦١].

وقال النسائي: ثقة[٦٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦٣].

وقال الذهبي: الامام الحجة، القدوة زين العابدين[٦٤].

وقال أيضا: وكان من الحفاظ العابدين.

وقال أيضا: الحافظ الزاهد، كان يقال له: راهب الكوفة لتعبده[٦٥].

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة[٦٦].

---

(٥٩) الجرح والتعديل (ق ٢ ج ٤/ ١٢٠) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٥) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦٠) الجرح والتعديل (٢/ ٤/ ١٢٠) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦١) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٦) وتهذيب الكمال (ص ١٤٥٠).

(٦٢) تهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٦) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١) والخلاصة للخزرجي (ص ٤١٤).

(٦٣) تهذيب الكمال (ص ١٤٥٠) وتهذيب التهذيب (١١/ ٧١).

(٦٤) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٥).

(٦٥) الكاشف (٣/ ٢٢٦).

(٦٦) التقريب (٢/ ٣٢١).

وذكـره الـذهبي في كتابه المعين في طبقات المحدثين في طبقة ابن المديني وأحمد، ووصفه بالواعظ[٦٧].

● **زهده وورعه:**

اشتهـر أمره في باب الزهد والورع والعبادة، حتى لُقب براهب الكوفة، وصفه الذهبي بقوله: زين العابدين،[٦٨] وقال: وكان من الحفاظ العباد،[٦٩] وقال: كان يقال له راهب الكوفة لتعبده[٧٠].

وكان كثير البكاء، وكثير العبادة، قال أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ: كان هناد رحمه الله كثير البكاء، فرغ يوماً من القراءة لنا، فتوضأ، وجاء إلى المسجد فصلى إلى الزوال، وأنا معه في المسجد، ثم رجع إلى منزله فتوضأ، وجاء، فصلى بنا الظهر، ثم قام على رجليه، يصلي إلى العصر، يرفع صوته بالقرآن، ويبكي كثيراً، ثم إنه صلى بنا العصر، وأخذ يقرأ في المصحف حتى صلى المغرب، قال: فقلت لبعض جيرانه: ما أصبره على العبادة، فقال: هذه عبادته بالنهار منذ سبعين سنة، فكيف لو رأيت عبادته بالليل، وما تزوج قط، ولا تسرى، وكان يقال له: راهب الكوفة[٧١].

كما وصف بالواعظ،[٧٢] لاشتغاله بالدعوة والوعظ والارشاد.

● **مؤلفـاتـه:**

١ـ له مؤلفات، لم نعثر منها إلا على كتاب الزهد هذا، وسيأتي الكلام عليه. وذكر الذهبي أنه مؤلف كتاب الزهد وغير ذلك.

٢ـ المسنـد ـ ذكره المناوي في الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي في

---

(٦٧) ص ٩١ رقم (١٠٢٤).
(٦٨) سير أعلام النبلاء (٤٦٥/١١).
(٦٩) المرجع السابق.
(٧٠) الكاشف (٢٢٦/٣).
(٧١) تذكرة الحفاظ (ص ٥٠٨) وسير أعلام النبلاء (٤٦٦/١١).
(٧٢) المعين في طبقات المحدثين (ص ٩١).

تخريج أثر عبدالله بن عباس: ما في الجنة من الدنيا إلا الأسماء[٧٣].

أنه أخرجه هناد في مسنده، وفي زهده، ولم أجد ذكر هذا المسند عند غيره، والأغلب أنه ورد مقحمًا، لأن السيوطي أيضاً اكتفى بعزوه إلى زهده فقط.

**● وفاتـه:**

مات يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين،[٧٤] كما قال أبو العباس السراج الثقفي،[٧٥] بعد أن عاش إحدى وتسعين سنة[٧٦].

**● التعريف بكتاب الزهد:**

**اسم الكتاب:**

ورد اسم الكتاب على غلاف النسخة الأصلية: «كتاب الزهد في الدنيا وما فيها» وورد في نسخة جاريت GARET اسم الكتاب عدة مرات «كتاب الزهد» على غلاف أجزاء الكتاب وكل من ذكر اسم الكتاب من المترجمين، أو من الذين استخدموه اقتصروا على ذكر اسم الكتاب «كتاب الزهد» لهناد بن السري، ولذلك اخترت هذا الاسم أعني «كتاب الزهد».

**● توثيق نسبة الكتاب إلى الامام هناد بن السري:**

وصل إلينا هذا الكتاب من طريق محمد بن صالح بن ذريح العكبري.

وبهذا الاسناد وصل الكتاب إلى ابن خير، قال: حدثني به القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسين الطيوري بعضه سماعاً، وباقيه مناولة، قال: أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو عبدالله

---

(٧٣) الفتح السماوي (ق ٦/أ).

(٧٤) التاريخ الصغير للبخاري (٢/٣٨٠) وتهذيب التهذيب (١١/٧١) وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٢١).

(٧٥) تهذيب الكمال (١٤٥٦) والسير (١١/٤٤٦) الخلاصة (ص ٤١٤).

(٧٦) السير (١١/٤٤٦).

محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت قال: أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري رحمه الله (فهرست ص ٢٧٥).

ومن طريق ابراهيم بن عمر البرمكي بهذا الاسناد، روى الخطيب عن هناد عدة نصوص منها ما هو في كتابه هذا، وخارج كتابه.

ومن طريق محمد بن صالح بن ذريح روى الآجري عن هناد عدة نصوص معظمها في زهده هذا، وبعض النصوص غير موجودة فيه.

ووصل الكتاب بسند آخر إلى السمعاني حيث يقول في ترجمة أبي الحسن علي ابن محمدبن العباس بن أحمد بن الحسن بن علي البشبقي التعاويذي (٤٥٣-٥٤٣ هـ): فمن جملة ما قرأت عليه: كتاب الزهد لهناد بن السري الكوفي، بروايته عن أبي القاسم محمود بن محمد بن أحمد التميمي، عن أبي نصر محمد بن بكر الخلال، عن أبي الفضل محمد بن الحسين الحدادي، عن أبي القاسم حماد بن أحمد بن حماد السلمي، عن هناد. (التحبير ١/٥٨٣، ٥٨٤).

وقال في الأنساب: قرأت عليه كتاب الزهد لهناد بن السري بقرية كمسان، وقرأت عليه أحاديث بقرية بشبق (٢/٢٤٠).

وفي معجم شيوخه: كانت قراءتي عليه بكمسان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (ق ١٨١/ب).

وقد وصل الكتاب الى الروداني كما هو مذكور في كتابه: صلة الخلف بموصول السلف (مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت).

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: له مصنف كبير في الزهد (٢/٥٠٩).

وقال في السير: مصنف كتاب الزهد وغير ذلك (١١/٤٦٥).

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٤٢٢).

وقال ابن العماد في الشذرات: صاحب كتاب الزهد (٢/١٠٤). وذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٢/٥١١) ووصفه بأنه كبير.

كما ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٥١) وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي، والزركلي في الأعلام، وعمر رضا كحاله في معجم المؤلفين، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث.

● إستخدام أهل العلم مرويات هناد في مؤلفاتهم :

١- وقد استخدم أبو نعيم في الحلية مرويات هناد بن السري بكثرة كاثرة وهي من طريقين :

أ - عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج عن هناد.

ب - وعن أبي محمد بن حيان : عبدالله بن محمد بن جعفر، عن أبي يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم (أو سالم أو مسلم) عن هناد.

٢- والكتاب استخدمه كثيراً القرطبي في كتابه التذكرة في أحوال الموتى والآخرة، ومنهجه فيه أنه ينقل من كتاب الزهد بقوله : قال هناد حدثنا الخ .

٣- كما استخدمه الحافظ ابن حجر في الفتح ، الا أني لم أجد ذكره في المعجم المفهرس.

٤- وكما استخدمه الحافظ ابن رجب في كتابه : التخويف من النار.

٥- وقد أكثر النقل عنه الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور وغيره كشرح الصدور، والجامع الصغير (انظر صحيح الجامع وضعيف الجامع ص ٣٢) . وراجع أيضا كنز العمال.

٦-٩- كما نجد نصوصاً كثيرة من كتاب الزهد في صحيح مسلم، وأبي داود، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه.

● موضوع الكتاب ومادته :

وموضوع الكتاب ظاهر من اسمه وهو تخريج أحاديث الزهد والرقاق والأدب والأخلاق حسب الأبواب المتنوعة.

ومادته تتكون من القرآن الكريم وأقوال المفسرين والأحاديث النبوية ، وآثار السلف من الصحابة ، والتابعين ومن بعدهم ، وزهد الأنبياء عليهم السلام.

وقد شمل كتاب المؤلف أكثر أبواب الزهد والرقاق والورع والآداب والبر والصلة ، وأبواب صفة الجنة ، والنار، وأبواب المرض والموت والعيادة تحت أبواب مستقلة حيث بلغ عددها إلى (١١٥) باب ، ويشتمل على ١٤٤٥[٧٧] حديث أو

---

(٧٧) يرى القارىء أن آخر رقم في نص الكتاب هو (١٤٤٢) وسببه أن تكرر بعض الأرقام ، وكان من الصعب ترقيمها من جديد.

أثر بالتكرار، ويشتمل على (٤٠) في المئة من أحاديث مرفوعة، و (٦٠) في المئة من الآثار على وجه التقريب، وفيها أقوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وقد كرر المؤلف بعض النصوص في عدة أبواب.

كما روى عن بعض الرجال المتروكين وشديدي الضعف مثل روايته عدة نصوص من طريق «يحيى بن عبيدالله بن موهب» عن أبيه.

ومن طريق «جويبر» عن الضحاك.

## ● أهمية الكتاب:

وأهمية الكتـاب ترجـع إلى مادة الكتاب العلمية المتنوعة في أبواب الزهد والرقاق والأدب والبر والصلة.

وان مروياتـه في هذا الكتـاب تعتبر مادة كبيرة لأمهات مصادرنا الحديثية (صحيح مسلم، والسنن الأربعة: أبي داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه) وكتب هناد وخاصة كتابه الزهد كانت من المصادر المهمة وهي مثل كتاب الامام أحمد، وابن أبي شيبة ومن في طبقتهما.

كما تعتبر مرويات هناد مرجعاً مهمًا لمرويات المتقدمين من المحدثين حيث حفظ لنا بعض من ضاعت مؤلفاته مثل الامام وكيع فقد روى المؤلف عن (٤٣) شيخاً أكثر عن وكيع وأبي معاوية وغيرهما، ويبدو أن المؤلفين في الحديث كالإمام الترمذي وابن ماجه قد تأثروا بمنهج المؤلف حيث أفردوا في مؤلفاتهم أبواب صفة الجنة، وأبواب صفة النار خاصة، وأبواب الرقاق والزهد والورع عامة.

ومن المعلوم لدى المشتغلين بالحديث أن علو الاسناد له أهمية كبيرة في باب الاسناد، وقلة الوسائط في الاسناد إلى النبي ﷺ في كثير من مروياته لها أهميتها لدى أهل الفن معروفة، وكتاب هناد يمتاز من هذه الناحية.

## ● وصف النسخة الأصلية:

إن مخطوطة كتاب الزهد لهناد بن السري التي اعتمدتُ عليها في تحقيق هذا الكتاب توجد في مكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم (٥٩١) وهي تقع في (١٢٦) ورقة، وعدد أسطر الأوراق (١٧) سطراً، وهي بخط نسخ حسن، إلا أنها مليئة بالأخـطاء الإمـلائية، والتصحيفـات والتحـريفـات، وسقط بعض الكلمات،

والأحاديث والأبواب، مما ينبيء عن جهل الناسخ بهذا العلم، وعدم عرض هذه النسخة على النسخة التي نقلها منها، ولأجل هذه الأخطاء والتصحيفات قد واجهتُ صعوبات ومشكلات في تصحيح السند أو المتن.

ومن غريب أمر هذه المخطوطة أنها جاء على الغلاف اسم الكتاب: كتاب الزهد في الدنيا وما فيها، وورد تحته بخط آخر «لابن أبي الدنيا» وجاء بعده «هذه لفظة زيادة من منقول» ثم أثبتت ملكية الكتاب بهذه العبارة: من كتب العبد الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف حسن بن الحسين بن أحمد بن اللؤلوي المعمار الحنفي عامله الله بلطفه الخفي، وغفر له ولوالديه ومشايخه والمسلمين ببركة سيد المرسلين، وصلاة الله عليه وسلامه وعلى آله وصحبه أجمعين دائمًا الى يوم الدين» (ق٢).

وجاء في الورقة الأولى من المخطوط: جملة من الأبيات من كلام «سيدي عبدالعزيز الديرني في صفة الجنة».

وقوله: «لابن أبي الدنيا» خطأ محض، ولعل كلمة «هذه لفظة زيادة من منقول» تنبيه على هذا، فكان ينبغي أن يقول «على منقول» من قبل أحد القراء، أو أراد أنه وجد هكذا في الأصل الذي اعتمد عليه، ومهما يكن من أمر، فإن عزو الكتاب إلى ابن أبي الدنيا خطأ واضح، ولعل كاتب هذا الكلام لم يفتح المخطوط لأنه لا يمكن لمن فتح الكتاب وقرأ شيئاً منه إلا أن يتأكد أن الكتاب لهناد بن السري لا للغير، لأن إسناد الكتاب قد ورد في أول الكتاب، ثم الراوي عن هناد وهو محمد بن صالح بن ذريح العكبري (الذي سقط اسمه من هذا المخطوط) يروي جميع الأحاديث بقوله: «حدثنا هناد».

**● مالك هذه النسخة:**

هو حسن بن الحسين بن أحمد اللؤلؤي المعمار الحنفي كما جاء على غلاف النسخة الخطية.

● **الناسخ:**

وأما الناسخ فلم يُعرف، إذ لم يرد ذكره لا في أول الكتاب ولا في آخره، وهكذا لم يرد فيه أي سماع، إلا أنه من الممكن أن يكون الناسخ مالكه وهو الشيخ حسن بن الحسين بن أحمد اللؤلؤي المعمار الحنفي المذكور.



## تراجم رواة هذه النسخة

وصل إلينا كتاب الزهد لهناد بن السري برواية محمد بن صالح بن ذريح العكبري عن هناد، وفيما يلي نذكر إسناد هذه النسخة ثم تراجم هؤلاء:

**هناد بن السري مؤلف كتاب الزهد.**

رواية محمد بن صالح بن ذريح العكبري عنه.

رواية أبي بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري عنه.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عنه.

رواية أبي البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي عنه.

رواية أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل عنه.

وقد سقط من النسخة الخطية راوي الزهد عن هناد، وهو «محمد بن صالح بن ذريح» وقد أثبتناه من نسخة ج، ومن المراجع الأخرى ومن رواية ابن خير في فهرسته.

أما الراوي عن أبي العلاء «الحسن بن أحمد» فما عُرف من هو، ولعله يكون مالك النسخة.

١ـ الحافظ العلامة المقرىء شيخ الاسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همذان، ولد سنة ٤٨٨ هـ.

قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن مقرىء فاضل حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز النفس، سخي بيا يملكه، مكرم للغرباء، يعرف القراءات والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

قرأ بالروايات على أبي على الحداد، وأكثر عنه ولازمه مدة، وسمع من خلائق ببغداد ونيسابور، له تصانيف منها: «زاد المسافر» في خمسين مجلداً، وكان إماماً في القراءات وصاحب المؤلفات فيها، وإماماً في النحو واللغة.

توفي سنة ٥٦٩ هـ[(٧٨)].

٢- وأبو البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي.

هكذا ورد اسمه في سند الكتاب، ولم أعثر على ترجمته، إلا أنه تابعه أبو طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر في النسخة الثانية، كما تابعه أبو الحسين الطيوري في روايته عن أبي اسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي عند ابن خير في فهرسته (ص ٢٧٥).

ثم رُوي الكتاب بإسناد آخر كما وصل الكتاب إلى السمعاني.

٣- وإبراهيم بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن بهران أبو إسحاق المعروف بالبرمكي البغدادي، الحنبلي، ولد في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة، كان ناسكاً زاهداً، فقيهاً، مفتياً، قيمًا بالفرائض وغيرها، روى عن عدد كبير من أهل العلم منهم القطيعي، وأبو بكر بن بخيت الدقاق، وهو من شيوخ الخطيب، قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد، وله حلقة الفتوى في جامع المنصور[(٧٩)].

توفي يوم التروية شهر ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

٤- وأبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخيت الدقاق العكبري.

سكن بغداد، وحدث بها عن خلف بن عمرو، ومحمد بن صالح بن ذريح العكبريين وجعفر الفريابي، وابن جرير الطبري، والحسن بن الطيب الشجاعي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعمر بن محمد الشذائي ومَنْ بعدهم.

وروى عنه ابراهيم بن عمر البرمكي، وابن ابنه أبو الحسن أحمد بن الحسين، وعلي بن عبدالعزيز الطاهري، وعبدالوهاب بن الحسين بن عمر ابن برهان الغزال.

---

(٧٨) المنتظم (١٠/٢٤٨) وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري (١/٢٠٤) والبداية (٢/٢٨٦) وتذكرة الحفاظ (ص ١٣٢٤ - ١٣٢٧) والعبر (٤/٢٠٦) والسير (٢١/٤٠) والشذرات (٤/٢٣١) والمنتظم (٨/١٥٨).

(٧٩) انظر لترجمته: تاريخ بغداد (٦/١٣٩) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/١٩٠) وطبقات المفسرين للداودي (١/١٢٨) وشذرات الذهب (٣/٢٧٣) والمنهج الأحمد (٢/١٢٤) وموارد الخطيب (ص ٥٢٨).

قال الخطيب البغدادي : كان ثقة .

وقال الذهبي : الشيخ العالم الثقة المحدث .

ونقل الخطيب عن أبي الحسن ابن الفرات أنه توفي سنة ٣٧٢ هـ، وكان ثقةً، مستوراً، حسن الأصول .

وورد في سند الزهد لهناد أنه حدث بكتاب الزهد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

وتوفي ببغداد في مستهل ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة[٨٠] .

ومن آثاره : «حديثه» مخطوط في الظاهرية ذكره الألباني في فهرسه لمخطوطات الحديث بالظاهرية (٢٧) .

٥- وأبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح[٨١] بن حكيم بن هرمز العكبري البغدادي راوي كتاب الزهد عن هناد بن السري .

كان قاضي عكبرا،[٨٢] وكان ثقة .

وقال الذهبي في السير: الامام المتقن الثقة .

وقال : وكان صاحب حديث ورحلة . وقال: وثقوه، واحتجوا به .

سمع هناد بن السري، وعثمان بن أبي شيبة، وأبا كريب وغيرهم .

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في وفيات سنة ٣٠٧ هـ، وكذا ذكره في السير وقال: وقيل: توفي سنة ثمان، وقيل: سنة ست، فالله أعلم، وذكره ابن الجوزي فيمن توفي في سنة ٣٠٦ هـ، وقال: هذا قول الأكثرين، وقال بعضهم: سنة سبع، وقال قوم: سنة ثمان[٨٣] .

---

(٨٠) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٤٦١ - ٤٦٢ والمنتظم (٨/١٧٣) والسير (١٦/٣٣٤) والعبر (٢/٣٦٣) ومشتبه النسبة (١/٥٤) وغاية النهاية (٢/١٧٨، ١٧٩) والشذرات (٣/٧٩)، وتاريخ التراث (١/٣٢٩).

(٨١) ذَريح: بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء (الاكمال لابن ماكولا ٣/٣٧٨).

(٨٢) عُكبرا: بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر، بُليدة من نواحي دُجَيْل قرب صريفين، وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها عُكبري، وعُكبراوي. (معجم البلدان ٤/١٤٢).

(٨٣) انظر لترجمته: تاريخ بغداد (٥/٣٦١) والمنتظم (٦/١٥٢) وغاية النهاية (٢/١٥٥) وتذكرة الحفاظ (ص ٧٠٩) والسير (١٤/٢٥٩) والعبر (٢/١٣٤) والاكمال (٣/٣٧٨ - ٣٧٩) والأنساب، والشذرات الذهب (٢/٢٥١).

**نسخة جاريت GARET بالولايات المتحدة المرموزة بـ «ج»:**

وصلت هذه النسخة إلّي بواسطة فضيلة الأخ الدكتور عبدالعلي بن عبدالحميد الأعظمي حفظه الله بعد طبع هذا الكتاب على الآلة الكاتبة معتمداً على النسخة الأصلية فجزاه الله خيراً وقد ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي(٨٤)والدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي(٨٥)

وهي تقع في (٩٨) ورقة، ناقصة من أولها إلى ورقة ٨/أ بمقدار (٩٨) حديثاً، حيث تبدأ النسخة من (ق ٨/ب) وتنتهي على ق (١٠٦).

وناقصة من وسطها حيث سقطت الأحاديث من رقم (٣٢٨) إلى حديث رقم (٥٧٣).

كما سقط من قبل الأخير أحاديث من رقم (١٣٩٧) إلى رقم (١٤٢٠).

وعدد الأسطر: **٢٢** سطراً في الغالب.

وكُتبت النسخة بخط نسخي عادي.

وتاريخ نسخها: وكان الفراغ من نسخها يوم الثلاثاء **١٦** من ربيع الآخر سنة **٥٣١** هـ.

ومالكها وناسخها هو عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالمجيد بن محمد ابن يحيى وقد ساق نسبه إلى مضر بن نزار كما هو موجود في آخر الكتاب.

وتمتاز هذه النسخة بأنها مصححة ومقابلة، وقيدت التصحيحات على الهامش، وكتبت في أول كل جزء هذه العبارة: «قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع»

وتقع هذه النسخة في خمسة أجزاء، سقط النصف الأول من الجزء الأول، كما سقطت أواخر الجزء الثاني وأوائل الجزء الثالث.

ويوجد في هذه النسخة أحاديث زائدة على النسخة الأصلية يبلغ عددها إلى (**١٤٥**) حديثا أثبتها في أماكنها المناسبة من الكتاب وميزتها بإثبات أرقامها الخاصة بعد الرقم العام مابين الهلالين، وبعض هذه الزيادات سببها نقص في المخطوطة الأصلية والبعض الآخر يبدو أن الذي حذفها من النسخة

---

(٨٤) (١٥٨/٣).

(٨٥) (١٦٦/١).

الأصلية هو أبو البركات عبدالكريم بن هبة الله بن علي النحوي الذي روى هذه النسخة عن البرمكي، بينما النسخة الثانية رواها عن البرمكي أبو طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر بن يوسف، ومعظم الروايات التي تبدو أنها حذفت من النسخة أصولها موجودة في الكتاب أو هي مكررة، علمًا بأن هناك أحاديث لم ترد في نسخة جاريت وهي موجودة في النسخة الأصلية وقد نبهنا على هذا في الغالب في التعليق(٨٦).

وقد رقمتُ أوراق هذه النسخة وأبوابها بالعبارة، وقد وصلت أبواب الكتاب حسب هذه النسخة إلى (١٣١) باباً، بينما هو في طبعتنا هذه (١١٥) باباً، وقد أشرتُ إلى أرقام مواضعها في فهرس الأبواب مابين الهلالين بعد الرقم المسلسل وهذا يدلنا على وجود النقص الموجود في هذه النسخة، ثم النسخة الأصلية التي تبدو كاملة، إن لم يكن هناك خطأ في ترقيم الأبواب من قبل الناسخ في نسخة ج، وقد وجدتُ أنه أخطأ في الترقيم حيث جعل بعد (١١٥) باب (١١٧) بينما الكلام الواصل في النسختين.

ويؤكد وجود النقص في النسختين ورود بعض الأحاديث معزوة إلى زهد هناد، وهي غير موجودة في النسختين، علمًا بأنه لم يوجد هناك كتاب آخر غير الزهد لهناد، ويورد السيوطي أحاديث كثيرة في كتبه وخاصة في الدر المنثور والجامع الكبير والصغير أيضا(٨٧) مصرحاً بنقلها من الزهد، وأحياناً يذكر أنه رواه هناد ولم يذكر المرجع، فلعله اطلع على كتاب آخر له، أو كان يمتلك نسخة كاملة للزهد، فكان ينقل أحياناً بذكر الكتاب وأحياناً يكتفي بذكر المؤلف.

ويُلاحظ هنا أن مرويات هناد بن السري توجد كثيرةً في الكتب الحديثية مسندة وغير مسندة، وكثير من هذه المرويات لا صلة لها بأبواب الزهد والورع والرقاق وأبواب صفة الجنة، وأهوال القيامة والقبور، وهذا يفسر وجود كتب أخرى له، وقد أشار الذهبي بأن له الزهد وغيره.

---

(٨٦) انظر مثلا الأرقام التالية: ١٨٥، ٣١٢، ٨٨٣، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١١٨٧، ١٢٤٧، ١٢٧٤، ١٣١٦، ١٣٤٨، ١٣٦٨، (١٣٩٧ - ١٤٢٠).

(٨٧) ذكر السيوطي في الجامع الصغير والكبير زهد هناد من مراجعه وكذا في مقدمة كنز العمال لعلي المتقي الهندي.

## نماذج من الأحاديث الزائدة على النسختين:

١- «إن العباس مني وأنا منه»(٨٨)

٢- حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن عن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ فيها أصحابه، وقدم رجل، فتزوج امرأةً كانت مهاجرةً، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر، فقال: «يا أيها الناس! إنما الأعمال بالنيات - ثلاثا - فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يطلبها، أو امرأة يخطبها فإن هجرته إلى ماهاجر إليه.» ثم رفع يديه، فقال: «اللهم انقل عنا الوباء - ثلاثا -» فلما أصبح قال: «أُتيت هذه الليلة بالحمى، فإذا عجوز سوداء ملبية في يد الذي جاء بها، فقال: هذه الحمى، فما ترى فيها؟ فقلت: اجعلوها بِخُمّ».

٣- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره». (٨٩)

---

(٨٨) عزاه الهندي في كنز العمال إلى ابن سعد - عن ابن عباس، ط، حم د، وابن منيع، والزوياني، وهناد بن السري في الزهد، وابن خزيمة وأبي عوانة، وابن منده في كتاب الايمان، ك، هب وصححه، ص عن البراء.

قال أبو عوانة: هذا حديث اختلف فيه أهل العلم في صحته وقال ابن منده: إسناده متصل شهور، وهو ثابت على رسم الجماعة (كنز العمال ١١/٧٠٣ - ٧٠٤) رقم ٣٣٤١٩). الحديث عزاه الهندي في الكنز لهناد في الزهد (٧٩٤/٣ - ٧٩٥). وتصحف في طبعة الكنز (عن محمد بن طلحة بن) إلى (بن محمد بن طلحة عن) ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة المخزومي، أبو الحسن كذبوه، ومحمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة التيمي صدوق يخطىء كما في التقريب، وموسى بن محمد بن إبراهيم منكر الحديث (التقريب ٢٨٧/٢).

فالحديث موضوع.

(٨٩) هذا الحديث نص السيوطي في الدر المنثور على وجوده في زهد هناد فقال: وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد، وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى، وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال ثم ذكره. (٢٠١/١).

والحديث أخرجه أحمد (٧٥/٣) عن الحسن، والترمذي: تفسير القرآن، سورة الأنبياء (٣٢١/٥) عن عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وذكر الحديث.

وقال الترمذي: غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة.

٤- عن عبدالله بن عمرو قال: إذا توفى الله العبدَ المؤمنَ أرسل إليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة، فقالا: أيتها النفس الطيبة!! اخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان، اخرجي، فنعم ما قدمت، فتخرج كأطيب رائحة مسك وجدها أحدكم بأنفه، وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون: سبحان الله، لقد جاء من الأرض اليوم روح طيبة، فلا يمر بباب إلا فتح له، ولا ملك، إلا صلى عليه، وشَفَعَ حتى يؤتى به ربه عز وجل فتسجد الملائكة قبله، ثم يقولون: ربنا هذا عبدك فلان توفيناه، وأنت أعلم به، فيقول: مروه بالسجود، فتسجد النسمة، ثم يدعي ميكائيل فيقال: اجعل هذه النسمة مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنها يوم القيامة فيؤمر بقبره، فيوسع له طوله سبعون، وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط فيه الحرير، وإن كان معه شيء من القرآن نوره، وإلا جعل له نور مثل نور الشمس، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فينظر إلى مقعده في الجنة بكرة وعشيا.

وإذا توفى الله العبد الكافر أرسل إليه ملكين وأرسل إليه بقطعة بجاد أنتن من كل نتن، وأخشن من كل خشن، فقالا: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى جهنم وعذاب أليم، ورب عليك ساخط، اخرجي، فساء ما قدمت، فتخرج كأنتن جيفة وجدها أحدكم بأنفه قط، وعلى أرجاء السماء

---

= وقال ابن عساكر: قد رواه عمرو بن الحارث عن دراج، ورفعه (تحفة الأشراف ٣/٣٦١).

قلت: ومن طريق عمرو بن الحارث: أخرجه الطبري (١/٣٠٠) والحاكم (٤/٥٩٦) وصححه، وأقره الذهبي.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأحمد والترمذي وابن حبان والحاكم وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٦/٥٢).

سورة الفرقان (٦٨) وتمام الآية: ﴿ومن يفعل ذلك يلق آثاما﴾.

(*) الحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٩٩ ط دار المعرفة) وشرح الصدور (ص ٢٧ - ٢٨) إلى هناد بن السري في كتاب الزهد، وعبد بن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير وقال في الثاني بسند رجاله ثقات عن عبدالله بن عمرو - وتصحف في الشرح إلى عبدالله بن عمير - وقد روى المؤلف أول هذا الحديث برقم (١٦٨) عن يونس بن بكر حدثنا هشام بن سعد القرشي عن زيد بن أسلم عن عبدالرحمن بن البيلماني عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إذا قتل العبد في سبيل الله . . الخ.

وأورده السيوطي هذا الأثر بسياقه الكامل الطويل في الكتابين معزواً الى المصادر المذكورة، فلا ندري بالنسبة لسياق هناد في زهده هل ورد بتمامه أو ورد أوله كما رواه المؤلف في الرقم المذكور، علمًا بأن عزوه إلى الزهد يشير الى وجود الحديث بهذا السياق الطويل والله أعلم.

ملائكة يقولون: سبحان الله لقد جاء من الأرض جيفة، ونسمة خبيثة لا تفتح لها أبواب السماء، فيؤمر بجسده، فيضيق عليه في القبر، ويملأ حيات مثل أعناق البخت تأكل لحمه، فلا تدع من عظامه شيئا، ثم يرسل عليه ملائكة صم عمي معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه، فيرحمونه، ولا يسمعون صوته، فيرحمونه. فيضربونه، ويخبطونه، ويفتح له باب من نار، فينظر إلى مقعده من النار بكرة وعشيا، ويسأل الله أن يديم ذلك عليه، فلا يصل إلى ما وراءه من النار.

**رواة هذه النسخة:**

وردت هذه العبارة في أول الجزء الثاني من كتاب الزهد عن هناد بن السري رحمه الله.

١ ـ رواية أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري رحمه الله.

٢ ـ رواية أبي بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت المصري رحمه الله.

٣ ـ رواها أبو إسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي رحمه الله.

٤ ـ رواية الشيخ الأجل أبي طاهر عبدالرحمن بن عبدالقادر بن يوسف رحمه الله.

٥ ـ سمعه منه صاحب أصل هذا الكتاب وهو عمر بن بشير بن يحيى بن صدقة بن بكار الماكسيني.

٦ ـ لصاحبه وناسخه عبدالوهاب بن عبدالله بن أبي الخطاب السلمي نفعه الله بالعلم.

قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع.

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم.

ووردت العبارات نحوه على غلاف الجزء الرابع والجزء الخامس.

وورد عليهما: قوبل جميعه وصحح جميعه بما قوبل بأصل السماع.

**تراجم هؤلاء الرواة:**

١ـ مالك النسخة وناسخها عبدالوهاب بن عبدالله بن أبي الخطاب السلمي سرد نسبه إلى مضر بن نزار، ولم أعثر على ترجمته.

٢- عمر بن بشير بن يحيى بن صدقة بن بكار الماكسيني، لم أعثر على ترجمته، والماكسيني نسبة الى ماكسين وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقة خرج منها جماعة من أهل العلم ومن التجار المعروفين(٩٠).

٣- وأبو طاهر عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف اليوسفي البغدادي راوي سنن الدارقطني عن أبي بكر بن بشران عنه، وكان رئيساً وافر الجلالة، وسمع ابن المذهب والبرمكي وكان ثقة. وتوفي في شوال سنة ٥١١ هـ(٩١).

وبقية رجال الاسناد قد تقدمت تراجمهم في ذكر تراجم رواة النسخة الأصلية.

**السماعات الموجودة على هذه النسخة:**

١- شاهدت على نسخة قابلتُ عليها هذه ما مثاله يقول:

صورة سماع في نسخته بخط الجياني: نقل الشيخ الامام معين الدين أبو علي الحسن بن مسعود بن الوزير الدمشقي سماع هذا الكتاب، وذكر فيه: سمع محمد بن علي... من أول الكتاب إلى باب البرزخ بقراءة حمزة بن محسول الهمذاني، وسمع من أول الجزء الخامس من الأصل إلى آخر الكتاب بقراءة عبدالرزاق الطبسي في مجالس آخرها يوم الأربعاء رابع عشر شهر رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة في مسجد المطرز بنيسابور ينظر صحة ذلك في الأصل إن شاء الله تعالى.

٢- وفيه أيضا واتفق سماعي لهذا الكتاب في سنة عشرين وخمس مئة من الشيخ سهل بن إبراهيم بقراءة الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن عبدالمنعم بن غلالة البغدادي في مسجد المطرز في غرفة الشيخ، ثم بعده بقراءة حمزة بن محسول، والحمد لله.

٣- صورة أخرى في آخر الكتاب: كتب السماع على الشيخ الصالح بقية المشايخ

---

(٩٠) الأنساب (٤٣/١١).

(٩١) المنتظم (١٩٤/٩) وشذرات الذهب (٣١/٤).

أبي القاسم سهل بن ابراهيم بن أبي القاسم السَّبيعي بقراءتي عليه أكثره، وبقراءة الحافظ عبدالرزاق الطبسي بنيسابور ثانياً في سنة عشرين وخمس مئة . . . حامداً ومصلياً على رسوله.

**عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق:**

١- التحقق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

٢- تحقيق نصوص الكتاب، وإثبات ما ترجح لدي مع الاشارة والتنبيه في الأماكن المهمة، وإغفالها في مرات كثيرة لكون التصحيف والتحريف ظاهراً ومؤكداً، وما زدت في المتن من نسخة ج جعلته ما بين الهلالين، وما زدته من عندي جعلته ما بين المعقوفتين.

٣- ترقيم أبواب الكتاب، وأحاديثه وآثاره.

٤- وقد وجد تقديم وتأخير في بعض الأبواب، والأحاديث بين النسختين، فأثبتها في أماكنها اللائقة.

٥- الاشارة إلى أماكن الآيات من السور.

٦- تشكيل بعض الكلمات التي يُلتبس معناها إذا أهمل شكلها، وضبط الأسماء التي تدعو الحاجة إلى ضبطها.

٧- تكلمت على إسناد الحديث أو الأثر مع شرح بعض الكلمات الغريبة عند الحاجة، واعتمدت في ترجمة رجال الأسانيد على التقريب في الغالب، بالنسبة لرواة الكتب الستة، أما الرواة الواردون من غير الستة فراجعت لهم كتب التراجم الأخرى كما هو مبين في فهرس المراجع.

٨- وراعيت في تخريج النصوص أن أخرج أولاً من مصادر المؤلف، ثم من خرج عن المؤلف أو من تابعه، ثم أذكر الشواهد الأخرى للحديث أو الأثر، وأَحكم في الغالب على الأحاديث صحة وضعفاً في ضوء قواعد علم الحديث مستدلاً بأقوال أهل العلم ومستأنساً بآرائهم، وأكتفي أحيانا بذكر أحكام أهل العلم على النص، وهذا في الأحاديث التي ليست في الصحيحين أو في أحدهما.

٩- وقد أحلت إلى زهد وكيع في كثير من الأحاديث التي رواها المؤلف عن وكيع ابن الجراح وقد سبق لي دراسته وتخريجه هناك، مع ذكر ملخص ما وصلت

إليه هنا، وبالله التوفيق.

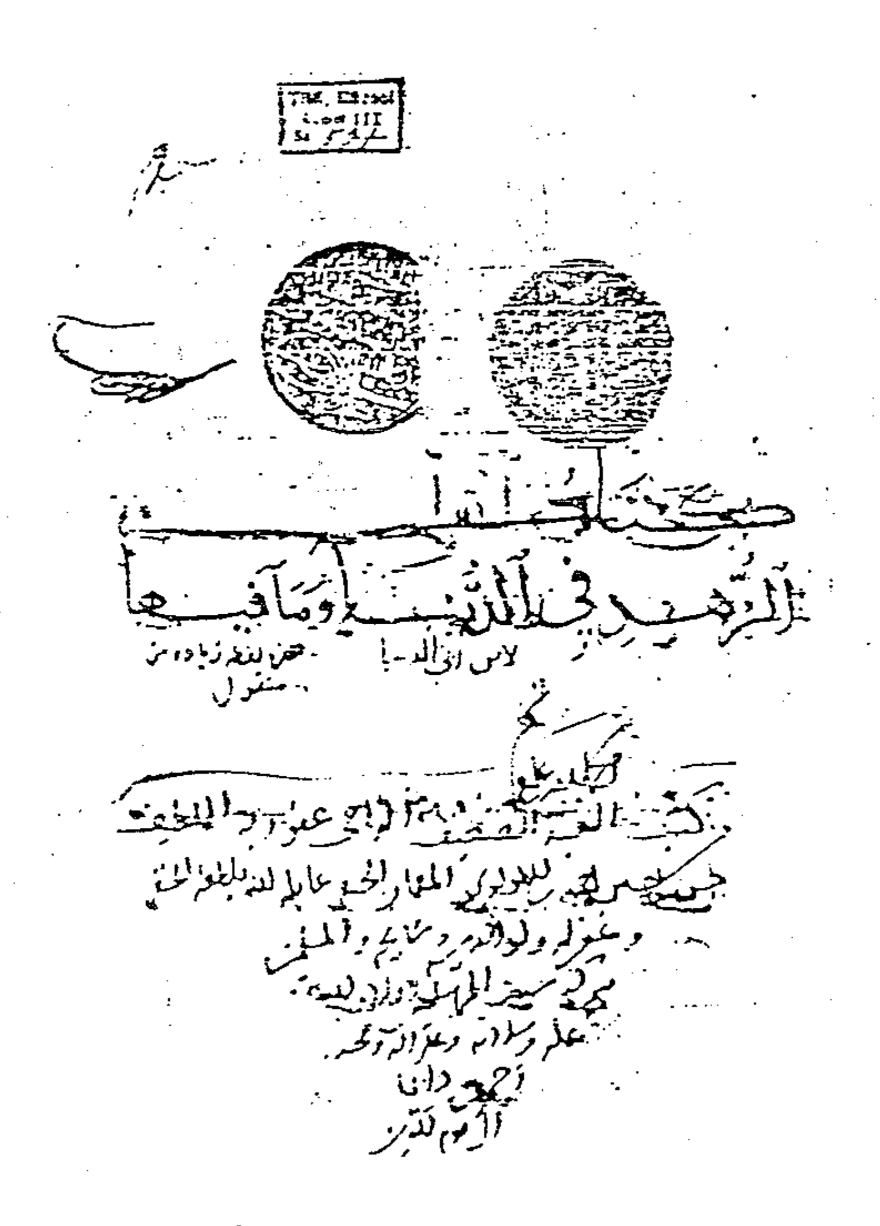
١٠- زدت (١٥٤) نصاً على النسخة الأصلية من نسخة جاريت، وميزتها بأرقامها الخاصة بعد الرقم المسلسل العام ما بين الهلالين.

١١- وقد ورد في النسخة الأصلية في أول كل حديث «حدثنا هناد» وورد في نسخة ج: «حدثنا محمد قال: حدثنا هناد» فحذفته، إذ لا فائدة من تكراره مادام الكتاب من أوله إلى آخره لهناد بن السري، وكتبت كلمة «حدثنا» كاملة في أول السند إذ ورد في النسخة «ثنا» بعد ذكر اسم المؤلف.

١٢- وكتبت مقدمة وهي تشتمل على ترجمة المؤلف، وما يتعلق بالكتاب، وتحقيقه، وإثبات نسبته إلى مؤلفه.

١٣- ووضعت عدة فهارس علمية للانتفاع بمادة الكتاب، بيسر وسهولة.





غلاف النسخة الأصلية من مكتبة أحمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ البارع العلامة
قطب الدين شيخ الاسلام محيا طالبي علوم النبوة
ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن ابن احمد بن محمد بن
سهل قراءة عليه حدثنا ابو البركات عبد
الكريم بن هبة الله بن علي النحوي حدثنا ابو اسحق
ابرهيم ابن عمر بن احمد البرمكي قراءة عليه في المحرم
سنة اربع واربعين واربع مائة حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري
سنة احدى و اثنين وسبعين وثلثمائة قال

حدثنا

حدثنا ابو السري هناد بن السري التميمي قال حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال ابو هريرة ومن بله ما اطلعكم
عليه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون قال كان ابو هريرة يقرؤها قرات اعين
حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو حدثنا ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
حدثنا هناد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن

حدثنا هناد نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن محرز عن عايشة رضي الله عنها عن ام حبيبة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم الرفق لاهل بيت الا نفعهم
ولم يحرم عنهم الا حرمهم حدثنا هناد نا وكيع عن سفين عن منصور
عن سالم بن ابي الجعد ان رجلا صعد الى ابي الدرداء الى غرفة له وهو
يلتقط حبا فقال ابو الدرداء ان من فقه الرجل رفقه في معيشته
حدثنا هناد وكيع عن سفين عن موسى بن ابي عايشة عن
عن رجل عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان الخادم جمعت
فاخذتها وقالت لا يحب الله الفساد حدثنا هناد نا وكيع
عن الربيع بن حسان عن امه ان عليا رضي الله عنه كرم الله
وجهه دخل خ ... منثورا فلقطه وقال شبع
يا آل علي حدثنا هناد نا وكيع عن ملك بن مغول عن
مرجانة مولاة صفية قالت رايت عليا رضي الله عنه يلتقط
حب رمان فياكله حدثنا هناد نا وكيع عن
حبش بن الحرث النخعي عن ابيه وكان شهد القادسية
قال رجعنا من القادسية وكان احدنا يبعث فرسه من الابل فاذا
اصبح نحر مهرها قال فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فكتب الينا ان
اصلحوا

اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر ...
المبارك زهد في الدنيا بجد ابيه ومنه
وحسن توفيقه نفع الله به ورزقنا
العمل به ومتع به وبامثاله امين

غفر الله لمن كتبه ولمن قرا فيه ولمن نظره
ولمالكه ولجميع المسلمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
حسبنا الله ونعم الوكيل
فرغ من نسخه يوم الخميس رابع
عشر من شهر الله الحرام محرم
سنة ... وثمانين

الورقة الأخيرة من النسخة الأصلية

بداية نسخة ج

الجزء الثاني من كتاب
الزهد عن هناد بن السري رحمه الله
رواية أبي جعفر محمد بن صالح بن ذريح
العكبري رحمه الله رواية أبي بكر محمد بن
عبد الله بن خلف بن بخيت المصري رحمه الله
رواها أبي إسحق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي رحمه الله
رواية الشيخ الأجل أبي طاهر عبد الرحمن بن عبد القادر بن يوسف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوبل جميعه وصحح بالأصل المقابل بأصل السماع
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يتلوه في الجزء الثاني [illegible]

[illegible]

بداية الجزء الثاني من نسخة ج

ملال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه
ما لا يعطي على العنف نا محمد قال نا هناد قال نا يعلى عن يحيى عن عبيد الله عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق
يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ٥ نا محمد قال نا هناد
قال نا وكيع وابو معوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة السلمي عن عبد الرحمن
بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حرم الرفق حرم عليه الخير ٥ نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع
وعبدة عن هشام عن ابيه قال مكتوب في الحكمة الرفق راس الحكمة
نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع عن اسرائيل وشريك عن المقدام بن شريح
بن هانئ الحارثي عن ابيه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
كان الرفق في شيء الا زانه ولا عزل عنه الا شانه ٥ نا محمد قال نا
هناد قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال كان
يقال من يعطى الرفق في الدنيا ينفعه في الاخرة ٥ نا محمد قال نا هناد
قال نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عبد الكريم
بن معمر عن عائشة او عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قسم الرفق لاهل بيت الا نفعهم ولا يعزل عنهم الا ضرهم ٥
نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع عن مسعر عن سعد بن ابراهيم قال قال
عمر بن الخطاب الرفق في المعيشة اخوف عندي عليكم من العول
انه لا يبقى مع الفساد شيء ولا يقل مع الاصلاح شيء ٥ نا محمد قال
نا هناد قال نا وكيع عن مسعر عن منصور عن سالم بن ابي الجعد ان رجلا
صعد الى ابي الدرداء في غرفة وهو يلتقط حبا فقال ابو الدرداء ان
من فقه الرجل رفقه في معيشته ٥ نا محمد قال نا هناد قال نا [illegible]
[illegible] عن عائشة [illegible] ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها رات حبة
فاخذتها وقالت لا يحب الله الفساد في الارض ٥ نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع

١٠٨
عن الربيع بن حسان عن امه ان عليا دخل حجرته واذا حب منثور فالتقطه
وقال [illegible] ٥ نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع عن مالك بن مغول
عن مرجانة مولاة صفية قالت رايت عليا يلتقط حب رمان
ياكله ٥ نا محمد قال نا هناد قال نا وكيع عن حنش بن الحرث النخعي عن ابيه
وكان شهد القادسية قال رجعنا من القادسية فكان احدنا
ينتج فرسه من الليل فاذا اصبح نحر مهرها قال فكتب الينا عمر فكتب
الينا ان اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر نفسا ٥ نا محمد قال نا هناد
قال نا [illegible] قال نا [illegible] عن يونس بن حبيب
عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق
يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ٥ تم كتاب [illegible]
[illegible]

الورقة الأخيرة من نسخة ج

(ق ٣/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

أخبرنا(١) الشيخ الامام الحافظ البارع العلامة قطب الدين شيخ الاسلام ملجأ طالبي علوم النبوة أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ابن سهل قراءة عليه حدثنا أبو البركات عبد الكريم بن هبة الله بن علي النحوي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق العكبري سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: (ق ٣/ب) حدثنا [محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال حدثنا (٢)] أبو السري هناد بن السري التميمي قال:

١ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: أعددتُ لعبادِي الصَّالحينَ مالا عَينٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشر.»

قال أبو هريرة: ومن بَلْهَ ما اطلعكم عليه ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ، جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون﴾ [السجدة: ١٧] قال: كان أبو هريرة يقرأها

---

(١) لم يعرف قائله.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، وهو ثابت في أوائل كل جزء من أجزاء الكتاب في نسخة جاريت. راجع المقدمة.

«قرأت أعين»(٣)

(٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، الكوفي، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره/ ع (التقريب ٢/١٥٧).

والأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءة، ورع، ولكنه يدلس، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان بعد المئة، وأخرج له الجماعة، وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لامامتهم وقلة تدليسهم في جنب مارووا، وقال: وكان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي، والدارقطني وغيرهم (طبقات المدلسين ص ١١).

وقال الذهبي: هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: «حدثنا»، فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كابراهيم (النخعي) وأبي وائل (شقيق بن سلمة) وأبي صالح (ذكوان السمان) فإن روايته عن هذا الصنف محمولة عن الاتصال (ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤).

وأبو صالح هو ذكوان السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت/ ع (التقريب ١/٢٣٨) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/١٠٩) وعنه مسلم: الجنة (٤/٢١٧٥) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (١٤٤٧٢).

وأخرجه البخاري معلقا بقوله: وقال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قرأ أبو هريرة «قرات أعين».

وقال ابن كثير: انفرد البخاري من هذا الوجه (٦/٣٦٧).

وقال الحافظ ابن حجر: وصله أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن له عن أبي معاوية بهذا الاسناد مثله سواء، وأخرج مسلم الحديث كله عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية به (فتح الباري ٦/٥١٧).

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/٦٦ - ٦٧) عن أبي معاوية وابن نمير به مثله، وفيه: قال أبو هريرة: نقرأها: «قرات أعين».

كما أخرجه البخاري: التفسير. باب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» (٨/٥١٥) عن اسحاق بن نصر، ثنا أبو أسامة عن الأعمش به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (١٩٦) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤١٦) عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعا بدون ذكر الآية.

غريبه: قوله: «ومن بله ما اطلعكم عليه» كذا في الأصل، والطبري، وفي البخاري: «ذخراً، ومن بله ما أطلعتم عليه»، وفي مسلم: «ذخراً بله ما اطلعكم الله عليه» قال الحافظ: قال الخطابي: «كأنه يقول: دع ما اطلعتم عليه، فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم» ثم عقبه بقوله: وهذا لائق بشرح «بله» بغير تقدم «من» عليها، وأما إذا تقدمت «من» عليها، فقد قيل: هي بمعنى «كيف» ويقال: بمعنى «أجل»، ويقال بمعنى «غير» أو «سوى»، وقيل: بمعنى «فضل» لكن قال الصغاني: اتفقت نسخ الصحيح على «من بله»، والصواب إسقاط كلمة «من» وتعقب بأنه لايتعين إسقاطها إلا إذا فسرت بمعنى «دع»، وأما إذا فسرت بمعنى «من أجل» أو «من غير» أو «سوى» فلا، وقد ثبت في عدة مصنفات خارج الصحيح بإثبات «من» وأخرجه سعيد بن منصور، ومن طريقه ابن مردويه من رواية أبي معاوية عن الأعمش كذلك (٨/٥١٦).

قلت: وكذا ورد عند المؤلف باثبات «من».

٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى أَعْددتُ لعبادي الصالحين مالا عينٌ رأتْ، ولا أذن سمعتْ، ولا خَطَر على قلب بشر، اقرؤا إن شئتم ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِي لَهُم مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُوْنَ﴾ [السجدة: ١٧] (٤)

٣ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن (ق ٤/أ) عباس قال: ليس في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء. (٥)

---

(٤) عبدة هو ابن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، ثقة ثبت/ ع (التقريب ١/ ٥٣٠)، ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال الحافظ: صدوق له أوهام ورمز لكونه من رجال الجماعة، (التقريب ٢/ ١٩٦) وصرح الذهبي في الكاشف والسير أن الشيخين أخرج له متابعة، وفي التهذيب: روى له البخاري مقرونا بغيره. ومسلم في المتابعات (الكاشف ٣/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٤٤٩) والتهذيب (٩/ ٣٧٦).

وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة مكثر/ع (التقريب ٢/ ٤٣٠).

والحديث أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة، باب ٥٧ (٥/ ٤٠٠) عن أبي كريب، عن عبدة ابن سليمان، والدارمي: الرقاق، باب ما أعد الله لعباده الصالحين (٢/ ٣٣٥) وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠١) عن علي بن مسهر، وأحمد (٢/ ٤٣٨) عن يحيى بن سعيد، والطبري (٢١/ ٦٦) عن أبي كريب، عن المحاربي، وعبد الرحيم كلهم عن محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وصح الحديث من غير وجه عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/ ٣١٣) والحميدي في مسنده (٢/ ٤٨٠) والبخاري، التفسير: سورة السجدة (٨/ ٥١٥ ـ ٥١٦) وبدأ الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٦/ ٣٦٧) ومسلم (٤/ ٢١٧٤ ـ ٢١٧٥) والترمذي: تفسير القرآن: سورة السجدة (٥/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وابن حبان في صحيحه (١/ ٣٥٤)، كما صح الحديث عن أبي سعيد الخدري، راجع تفسير ابن كثير (٦/ ٣٦٨).

(٥) وكيع هو ابن الجراح الرؤاسي، الامام الثقة، صاحب كتاب «الزهد» وغيره.

وأبو ظبيان: بفتح المعجمة وسكون الموحدة، هو حصين بن جندب، ثقة /ع (التقريب ١/ ١٨٢).

والحديث أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ١ بتحقيقي) وأخرجه الطبري (١/ ١٣٥) من طريقين عن سفيان الثوري، عن الأعمش به، ولفظ إحدى الطريقين: لايشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا إلا الأسماء، وفي رواية أخرى: ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء.

والحديث رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (ق ١٨/ب) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وقد ذكره عنه ابن كثير في تفسيره (١/ ٩١).

وعزاه السيوطي لمسدد، وهناد في الزهد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (الدر المنثور ١/ ٣٨) و (١/ ٩٦ ط دار الفكر).

وسيأتي بطريق آخر عند المؤلف برقم (٨).

وعـزاه السيوطي للضياء عن ابن عباس مرفوعا، وصححه الألباني، وعزاه لأبي نعيم والبيهقي، وقال: وهو موقوف عند ثلاثتهم، ولعل السيوطي إنما أورده على خلاف عادته، لأنه في حكم المرفوع، والله =

٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥] قال: الحبر: السماع في الجنة.(٦)

٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية(٧)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَشِبْرٌ من الجنة خير من الدنيا وما فيها.(٨)

---

= أعلم (صحيح الجامع الصغير ٥/٩٥).

وراجع درء تعارض العقل والنقل (٦/١٢٤) والفتوى الحموية الكبرى لما استنبطه شيخ الاسلام ابن تيمية من الفقه من هذا الأثر، وقوله تعالى: وأوتوا به متشابها.

(٦) عيسى بن يونس هو ابن أبي اسحاق السبيعي، ثقة مأمون/ ع (التقريب ٢/١٠٣).

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، إمام ثقة، ويحيى بن أبي كثير هو الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل /ع (التقريب ٢/٣٥٦).

والأثر عزاه السيوطي لهناد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٢) عن عيسى بن يونس به، وتحرف في المطبوع «كثير» إلى «بكير».

وأخرجه الطبري (٢١/١٩) عن ابن وكيع، ثنا عيسى بن يونس، وعن ضمرة بن ربيعة وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٦٨) عن سفيان، والترمذي (٤/٦٩٦ ـ ٦٩٧) عن محمد بن بشار، عن روح بن عبادة، وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٩) من طريق عباس بن الوليد، عن أبيه خمستهم عن الأوزاعي به.

وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث، والخطيب في تاريخه، ولفظه: لذة السماع في الجنة، وقال: وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن أبي كثير في قوله: «يحبرون» قيل: يارسول الله! ما الحبر؟ قال: اللذة والسماع (الدر ٥/١٥٣). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٩) من طريق عامر بن يساف عن يحيى قال: هو السماع.

غريبه: قال الترمذي: ومعنى السماع مثل ماورد في الحديث أن الحور العين يُرَفِّعْنَ بأَصْواتِهِنَّ (صفة الجنة، باب ماجاء في كلام الحور العين ٤/٦٩٦ ـ ٦٩٧).

وقال الطبري: الحبرة عند العرب السرور والغبطة (٢١/١٩).

وقال ابن كثير: قال يحيى بن أبي كثير: يعني سماع الغناء، والحبرة أعم من هذا كله (٦/٣١٣) وقال ابن الأثير: الحبرة بالفتح: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور (النهاية ١/٣٢٧).

(٧) ورد في الأصل «عطاء» وهو ابن أبي رباح، وفي مراجع التخريج (عطية) وكلاهما ممن روى عن أبي سعيد وروى عنهما حجاج.

(٨) فيه: حجاج، وهو ابن أرطاة الكوفي، صدوق كثير الخطأ والتدليس/ بخ م ٤ (التقريب ١/١٥٢) وعطية وهو ابن سعد العوفي، أبو الحسن، صدوق يخطيء كثيرا، كان شيعيا مدلسا/ بخ د ت ق (التقريب ٢/٢٤).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٣) عن أبي معاوية به، وعنه أخرجه ابن ماجة: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٤٨).

وقال المزي: تابعه أبو خالد الأحمر عن حجاج (أي أبا معاوية).

والحديث ضعيف لضعف حجاج وعطية، وبهما أعله البوصيري في زوائد سنن ابن ماجة فقال: هما =

٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿لايَسْمَعُون فِيْها لَغْواً ولا تَأثِيْمًا﴾ [الواقعة: ٢٥] قال: الهدر من القول، والتأثيم: الكذب. (٩) (١٠)

٧ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، قال: سئل مجاهد: هل في الجنة سماع؟ قال: إن فيها شجرة لها أصوات لم يسمع السامعون إلى مثله. (١١)

٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي عباس قال: ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء. (١٢)

---

= ضعيفان.

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن ماجه (٩٣/١ الدر ط /دار الفكر).

وله شاهد من حديث سهل بن سعد: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها».

أخرجه البخاري: بدأ الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣١٩/٦).

(٩) ورد في الأصل «من» الكذب، وهو خطأ، وفي الدر: (التأثيم: الكذب).

(١٠) عزاه السيوطي لهناد (١٥٦/٦) وإسناده ضعيف جداً لضعف جويبر، وهو ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، راوي التفسير، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جداً/ خدق (التقريب ١٣٦/١).

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، المفسر صدوق كثير الارسال / ٤ (التقريب ٣٧٣/١).

(١١) مروان بن معاوية هو الفزاري، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ١/ع (التقريب ٢٣٩/٢).

وعلي بن أبي الوليد هو علي بن غراب، باسم الطائر، الفزاري مولاهم، الكوفي القاضي، قال الفلكي: غراب لقب، وهو عبد العزيز، سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، توفي بعد سنة أربع وثمانين بعد المئة / س ق (التقريب ٤٢/٢).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٣/١٣) عن مروان به وفيه: «علي بن الوليد» (وصوابه (علي بن أبي الوليد) «قال أبي»: سئل .. الخ وفيه: «لها سماع».

وعزاه السيوطي لهناد، وابن جرير، والبيهقي ولفظه: إن فيها لشجرة يقال لها «لقيض» لها سماع، لم يسمع السامعون إلى مثله. (١٥٦/٦).

هذا، ولم أجده في تفسير الطبري (طبعة بولاق المصرية) في مظانها.

(١٢) أخرجه الطبري (١٣٥/١) من طريق محمد بن عبيد به.

ومحمد بن عبيد، بغير إضافة، ابن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة يحفظ / ع (التقريب ١٨٨/٢).

وباقي رجاله ثقات.

والأثر تقدم برقم (٣).

# ١ - باب صفة الحور العين

٩ - (ق ٤/ب) حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لسوقا، مالافيها بيعٌ ولا شراء، إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتهى الرجل صورةً، دخل فيها، وإن فيها لمجتمع الحور العين يُرَفِّعْنَ بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها، يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الراضيات فلا نسخط، فطوبى لمن كان لنا، وكنا له.(١)

---

(١) في سنده: عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي، ضعيف/ د ت (التقريب ١/٤٧٢) وقال أحمد: ليس بذاك هو الذي يحدث عن النعمان بن سعد أحاديث مناكير (تهذيب التهذيب ٦/١٣٧).

والنعمان بن سعد، أنصاري، كوفي، مقبول / ت (التقريب ٢/٣٠٤).

والحديث أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة (٤/٦٨٦)، وباب ماجاء في كلام الحور العين (٤/٦٩٦) عن هناد، وأحمد بن منيع، ثنا أبو معاوية به، وأوله: إن في الجنة لمجتمعا للحور العين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٠) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) و عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١/١٥٦) (ومن طريقه) ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٥٠)، والموضوعات (٣/٢٥٦) والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٧) من طريق أبي معاوية به. وقال الترمذي: حديث علي حديث غريب (أي ضعيف)، وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وأنس.

وقال ابن الجوزي في العلل: لايصح، قال أحمد: عبد الرحمن بن اسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك، وقد روى في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه، وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن المسند (٣٥) والسيوطي في اللآلي (٢/٤٥٥) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٨٣)، والحديث ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٩١) والسيوطي في البدور السافرة وقال: رواه هناد، وأبويعلي، والبيهقي أيضا، كما أورده في الجامع الصغير، وعزاه للترمذي، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٦٥ - ١٦٦).

وأخرجه الذهبي في السير (١١/٣٩٧) بسنده عن ابن فضيل به موقوفا على علّي، وهو أيضا ضعيف كسابقه.

وقال الحافظ ابن حجر: أصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في مسلم من حديث أنس (الجنة، باب في سوق الجنة ٤/٢١٧٨) وفي الترمذي (صفة الجنة، باب ماجاء في سوق الجنة ٤/٦٨٥ - =

١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عبد الله: إن المرأة من أهل الجنة ليكون عليها سبعون حلة، فيرى ساقها، ومخ ساقها من وراء الحلل، قال: بأن الله تبارك وتعالى قال: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] والياقوت حجر، فلو أدخلتَ خيطاً لرأيته من فوق الحلل.(٢)

---

= ٦٨٦) وابن ماجة (الزهد، باب في صفة الجنة ٢/١٤٠٥) من حديث أبي هريرة والله أعلم.

وحديث أنس: عزاه السيوطي لسمويه، وصححه الألباني (٢/٥٨)، كما صح أصل الغناء عن ابن عمر مرفوعاً في الأوسط والصغير وللطبراني، وأبي نعيم والضياء في صفة الجنة (انظر صحيح الجامع الصغير ٢/٤٨).

وقد ورد نحو حديث علي المذكور عند المؤلف في زهد ابن المبارك أخرجه عن الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير: إن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة، فيقلن: طالما انتظرناكم، فنحن الراضيات، فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، فيقول هو أنت حبي، ليس دونك مقصر، ولا وراءك معدي (زيادات نعيم بن حماد/ ١٣١).

(٢) أبو الأحوص هو سلام: بتشديد اللام، ابن سليم، الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن / ع (التقريب ٢/٣٤٢).

وعطاء بن السائب صدوق، اختلط / خ ٤ (التقريب ٢/٢٢).

وعمرو بن ميمون هو الأودي، مخضرم، ثقة عابد / ع (التقريب ٢/٨٠)

وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

والحديث أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: لم يرفعه، وهذا أصح من حديث عبيدة بن حميد، وهكذا رواه جرير، وغير واحد عن عطاء بن السائب ولم يرفعوه، ثم أخرجه عن جرير، وقال: ولم يرفعه أصحاب عطاء، وهذا أصح (٤/٦٧٧).

قلت: وحديث عبيدة سيأتي برقم (١١) عند المؤلف.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/١٤٨)، وممن رووه عن عطاء موقوفا: ابن علية، وابن فضيل، أخرج من طريقهما الطبري (٢٧/٨٨)، ومن طريق ابن فضيل ابن أبي شيبة (١٣/١٠٧).

هذا، وقد قال الحافظ ملخصا لأقوال أهل العلم في عطاء: يحصل لنا من مجموع كلامهم أن الثوري وشعبة، وزهيرا، وزائدة، وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين: مرة مع أيوب كما يؤمى إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم (التهذيب ٧/٢٠٧).

والذي وجدنا من أصحابه من رووا عنه هم: أبو الأحوص عند المؤلف، وجرير، وابن علية وابن فضيل.

وقال ابن الجارود في الضعفاء: حديث سفيان، وشعبة، وحماد بن سملة عنه جيد، وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك.

وقال الفسوي: هو ثقة حجة، وماروى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره، وفي رواية جرير، وابن فضيل، وطبقتهم ضعيفة (تهذيب التهذيب ٧/٢٠٧). =

١١ ـ ثنا عبيدة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقها من سبعين حلة من حرير، وذلك بأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا، ثم استصفيته لرأيته من وراء ذلك. (٣)

١٢ ـ حدثنا قبيصة، عن يونس، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: إن المرأة من الحور العين ليبدو مخ ساقها من فوق سبعين حلة كما يبدو الشراب الأحمر من الزجاجة البيضاء. (٤)

---

= ولعل رواية هؤلاء العدد عنه يقويه، على أنه توبع، فقد أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ٧٤) وعبد الرزاق (١١/٤١٤) عن معمر، عن أبي اسحاق عن عمرو به وذكر نحوه بدون ذكر الآية.

وله شواهد أخرى مرفوعة (انظر مجمع الزوائد ١٠/٤١٨ ـ ٤١٩).

(٣) عَبِيْدَة بفتح أوله هو ابن حميد، الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذاء، التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ / خ ٤ (التقريب ١/٥٤٧).

وأخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب في صفة نساء أهل الجنة (٤/٦٧٦) عن هنادبه.

ومن طريق عبيدة بن حميد: أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٧/٤٧٩)، والطبري (٢٧/٨٨) وابن حبان كما في موارد الظمآن (٦٥٤).

وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي الدنيا في وصف الجنة، وأبي الشيخ في العظمة (الدر ٦/١٤٨).

والحديث عزاه السيوطي للترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٣٢) وقد أشار إلى هذا الضعف الترمذي نفسه بقوله في الموقوف المتقدم ذكره:

وهذا أصح من حديث عبيدة . . الخ.

(٤) إسناده حسن لغيره.

قبيصة: بفتح أوله، وكسر الموحدة، وهو ابن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف / ع (التقريب ٢/١٢٢).

ويونس هو ابن أبي اسحاق السبيعي، أبو اسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلا/ ز م ٤ (التقريب ٢/٣٨٤). وقال الأثرم: سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه وقال: حديث اسرائيل أحبّ إليّ منه (تهذيب التهذيب ١١/٤٣٤).

وأبو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله، الهمداني، ثقة عابد، اختلط بآخره / ع (التقريب ٢/٧٣).

والحديث أخرجه الطبري (٢٧/٨٨) قال: ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي اسحاق به.

وهذا الاسناد رجاله ثقات، وإسناده متصل، حيث رواه سفيان الثوري عن أبي اسحاق والثوري من أصحاب أبي اسحاق القدماء، فأمنا من الاختلاط، وهو يقوي إسناد المؤلف حيث تابع الثوري، يونس في روايته عن أبي اسحاق.

والاثر عزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/١٤٩).

١٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لو أن امرأة من أهل الجنة أشرفت على أهل الدنيا لوَجَدُوا ريحها. (٥)

١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن يزيد الرقاشي، عن رجل، عن كعب، قال: إنْ امرأةٌ من نساء الجنة بدأ معصمها لأذهب بضوء الشمس. (٦)

---

(٥) رجاله ثقات، وورد نحوه عن حميد الطويل، عن أنس من قوله: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٣) وقد ورد عنه مرفوعا من طريق حميد عن أنس، قال أبو حاتم: هذا خطأ، الصحيح عن أنس موقوفا (العلل ٢/٢١٤) وسيأتي نحوه بسند صحيح في البخاري عن أنس.

وله شواهد أخرى مرفوعة منها: حديث سعيد بن عامر بن خديم: أخرجه ابن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (٧٦ ـ ٧٧) والطبراني، والبزار، وقال الهيثمي:

فيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف (مجمع الزوائد ١٠/٤١٧) وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي متعقبا على الهيثمي: وظني أن فيهما حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق كما ترى هنا، وهو معروف، وذكر أنه من شيوخ مسلم، وهو ثقة.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني، والضياء، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٥/٤١).

من مرسل الحسن البصري: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٣)، وعن أبي هريرة مختصرا (راجع مجمع الزوائد ١٠/٤١٥).

ومن حديث أنس مرفوعا: أخرجه البخاري في الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٨) وسياقه: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم ـ أو موضع قدم ـ من الجنة خير من الدنيا ومافيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الارض، لأضاءت مابينهما، ولملأت مابينهما ريحا، ولنصيفها ـ يعني الخمار ـ خير من الدنيا وما فيها».

(٦) إسناده ضعيف لضعف يزيد الرقاشي، وإبهام شيخه.

وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخر يحدث من كتب غيره / ع (التقريب ١/١٩٥).

وهشام هو ابن حسان الأزدي، ثقة /ع (التقريب ٢/٣١٨).

ويزيد الرقاشي هو ابن أبان الرقاشي، القاص، زاهد، ضعيف/ بخ ت ق، (التقريب ٢/٣٦١).

وكعب هو كعب الأحبار، وهو كعب بن ماتع الحميري، ثقة، مخضرم / خ م د ت س فق/ وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح (التقريب ٢/١٣٥).

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٦) عن أبي أسامة به، وأوله: «لو أن امرأة» وفيه «نساء أهل الجنة».

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٢) قال: أنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: كنا جلوسا مع كعب، فقال: لو أن يدا من الحوراء تدلى ببياضها، وخواتمها دليت. لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، ثم قال: إنما قلت: يدها، فكيف بالوجه ببياضه، وحسنه، وجماله، وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده، ولو أن دلوا من غسلين دليت لمات من ريحها مابين المشرق والمغرب.

وهذا أيضا ضعيف.

١٥ - (ق ٥/ب) حدثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حُوْرٌ مَّقْصُوْرَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] قال: محبوسات في خيام الدر.(٧)

١٦ - حدثنا عَبْدَةَ، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حُوْرٌ مَقْصُوْراتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال: أنفسهن وأبصارهن وقلوبهن مقصورات على أزواجهن، لايُرِدْنَ غيرهم في خيام اللؤلؤ.(٨)

١٧ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله ﴿حُوْرٌ﴾ قال: النساء ﴿مُقْصُوْراتٌ﴾ قال: قصر أبصارهن على أزواجهن، فلا يردن غيرهم ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ قال: الخمية درة مجوفة.(٩)

١٨ - حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوْتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨] قال: ألوانهن كالياقوت والمرجان في صفائه.(١٠)

١٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي

---

= والأثر عزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة (١/٩٩ - ١٠٠، الدر/ ط. دار الفكر).

(٧) إسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.
وأخرج ابن جرير (٢٧/٩٣) فقال: حدثت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد، قال سمعت الضحاك يقول في قوله: «مقصورات» قال: المحبوسات في الخيام، لايخرجن منها.

(٨) رجاله ثقات وإسناده متصل، عبيدة هو ابن حميد، صدوق، ومنصور هو ابن المعتمر. وأخرجه ابن جرير (٢٧/٩٢) من طرق عن منصور به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٦٨ - ٥٦٩) عن فضيل بن عياض، عن منصور.
والأثر في تفسير مجاهد بلفظ: المحبوسات في الخيام، لا يبرحنها، والخيمة لؤلؤة وفضة (٦٤٤).
وعزاه السيوطي لهناد (الدر المنثور ٦/١٥١).

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٠) عن وكيع به في تفسير: فيهن قاصرات الطرف قال: قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم.
وأخرجه الطبري (٢٧/٩٢) من طريق وكيع به وذكر تفسير «مقصورات» ومن طرق أخرى تفسير «الخيام» (٢٧/٩٣).
وراجع الدر المنثور (٦/١٤٧).

(١٠) إسناده ضعيف جداً لضعف جويبر، وهُشيم هو ابن بشير الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي/ ع (التقريب ٢/٣٢٠).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٠) عن هشيم به.
وعزاه السيوطي لهناد، ولابن المنذر أيضا (الدر ٦/١٤٨).

الله عنه قال: ﴿الْمَرْجَانُ﴾ اللؤلؤ العظام. (١١)

٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣] قال: اللؤلؤ المغطى الذي قد أكن من أن يمسه شيء. (١٢)

٢١ ـ حدثنا (ق ٦/أ) وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ [الواقعة: ٣٥] من المنشئات اللآتي كن في يوم الدنيا، عجائز عُمْشاً رُمْصاً. (١٣)

٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الشعبي: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا جانٌّ﴾ [الرحمن: ٥٦] قال: منذ أنشئن. (١٤)

٢٣ ـ حدثنا يعلى، عن الافريقي، عن (حِبّان بن) (١٥)أبي جبلة قال: إن نساء

---

(١١) إسناده ضعيف لضعف جابر، وهو بن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي / د ت ق (التقريب ١/١٢٣) وبقية رجاله ثقات.

(١٢) إسناده ضعيف جدا لضعف جويبر.
وعزاه السيوطي في الدر (١٥٦/٦) لهناد، وفيه: العظام بدل المغطى.

(١٣) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو الربذي، أبو عبد العزيز المدني، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار/ ت ق (التقريب ٢٨٦/٢) ولضعف يزيد الرقاشي.
أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة، باب ٥٧ (٤٠٢/٥) من طريق وكيع به، وأخرجه الطبري (١٠٧/٢٧) من طريق موسى بن عبيدة الربذي به، وقال الترمذي: غريب، لانعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث.
وعزاه السيوطي للترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١٩٥/٢).
وعزاه السيوطي لزهد هناد، وللفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، [illegible] في البعث (الدر ١٥٨/٦).
[illegible]: عجائز: جمع عجوزة، وعجوز: المرأة المُسنَّة.
عُمْشٌ، جمع عمشاء من عَمِش فلان عمشا: ضعف بصره مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات، (المعجم الوسيط ٦٣٤/٢).
رمص: من رَمِصَ رمصا وهو أرمص، ويقال: رمصت العين، والرمص هو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في [illegible].

(١٤) إسناده ضعيف لابهام شيخ [illegible]
وأخرج سعيد بن منصور، وابن الم[illegible]بي في قوله: «لم يطمثهن إنس قبلهم، ولا جان» قال: هن من نساء أهل الدنيا خلقهن الله في [illegible] الآخر، كما قال: إنا أنشأناهن إنشاء، فجعلناهن أبكارا، لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان (الدر ١٤٨/٦).

(١٥) زيادة من زهد ابن المبارك.

أهل الدنيا إذا أدخلن الجنة فضلن على الحور العين بأعمالهن في الدنيا. (١٦)

٢٤ - حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قلت له: أكان رسول الله ﷺ يمازح؟ قال: نعم، أتته عجوز من الأنصار، فقالت: ادع ربك يدخلني الجنة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايدخلها عجوز. ثم قام رسول الله ﷺ، فما رجع، أتى عائشة، فقالت: يارسول الله! لقد لَقِيَتْ خالتُك من كلمتك مشقةً شديدةً، فقال رسول الله ﷺ: إن ذلك كذلك إن شاء الله (ق ٦/ب) تبارك وتعالى، إذا أَدْخَلَهُنَّ الجنة حَوَّلَهُن أبكارا. (١٧)

٢٥ - حدثنا أبو هاشم اسحاق بن عيسى البصري، ثنا عباد بن راشد، عن ثابت البناني قال: كنت عند أنس بن مالك، فقدم عليه ابن له من غزاة، يقال له: أبوبكر، فسأله، ثم قال: ألا أخبرك عن صاحبنا فلان! بينما نحن في غزاة فلان

---

(١٦) إسناده ضعيف لضعف الافريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف في حفظه / بخ د ت ق (التقريب ١/٤٨٠).
ويعلي هو ابن عبيد بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين / ع (التقريب ٢/٣٧٨).
وحبان بن أبي جبلة: بالكسر والموحدة، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢/٢٤٨) في باب «حيان» ثم أعاده في باب حبان، وقال المعلمي: وهذا موضعه (ج ١/ق ٢/٢٦٩) فقال: روى عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عمر، وروى عنه أبو شيبة يحيى بن عبد الرحمن الكندري، وعبيد الله بن زحر، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.
وقد أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٢) عن رشدين عن ابن أنعم عن حيان بن أبي جبلة.
وفيه رشدين وهو ضعيف أيضا مع ضعف الافريقي.

(١٧) رجاله ثقات، ولكن فيه سعيد وقتادة وهما مدلسان، وقد عنعنا، ولكن له طرق أخرى.
فأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٨٧) من طريق ليث عن مجاهد قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة، وعنده عجوز، فقال: من هذه؟ وذكر نحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة نحوه (الدر ٦/١٥٨).
وأخرج عبد بن حميد، وعنه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٣٠) عن مصعب بن المقدام ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن مرسلا، وأخرجه ابن المنذر، والبيهقي في البعث عن الحسن قال: أتت عجوز فقالت: يارسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة وذكر نحوه (الدر ٦/١٥٨).
وأخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة، قالت: دخل النبي صلى الله عليه وسلم عليّ وعندي عجوز فقالت: من هذه؟ وذكر نحوه.

قابلين إذ ثار، وهو يقول: واأهلاه! واأهلاه! فنزلنا، وظننا أنَّ عارضاً عرض له، فقلنا له، فقال: إني كنت أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أستشهد، فيزوجني الله تبارك وتعالى الحور العين، فلما طالت عليّ الشهادة، حدثت نفسي في سفري هذا: إن أنا رجعتُ، تزوجتُ، فأتى آت، فقيل لي في منامي: أنت القائل: إنْ رجعتُ تزوجتُ، قم، قد زوجك الله العيناء، فانطلق بي إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جَوَارٍ، في يد كل واحدة صنعة تصنعها، لم أر مثلهن في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن مِنْ خَدَمِها، وهي أمامك، فانطلقت فإذا أنا بروضة (ق ٧/أ) أعشب من الأول، وأحسن، فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها، ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن من خدمها، وهي أمامك، فمضيتُ، فإذا أنا بروضة أخرى أعشب من الأولى والثانية، وأحسن، فيها أربعون جارية، في يد كل جارية صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال، قلت: فيكن العيناء، قلن: لا، نحن من خدمها، وهي أمامك، فإذا أنا بياقوتةٍ مجوفة، فيها سرير، عليه امرأة، قد فَضَل جنباها السرير، فقلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، فذهبت لأضع يدي عليها، قالت: مه! إن فيك شيئا من الروح بَعْدُ، ولكن فطورك عندنا الليلة، قال: فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد: ياخيل الله! اركبي! قال: فجعلت أنظر الى الرجل: وأنظر إلى الشمس ونحن في مصافّ العدو، وأذكر حديثه، فما أدري أيهما، رأسه ندر أول، أو الشمس سقطت أول[١٨]، قال: فقال أنس: رحمه الله.[١٩]

٢٦ - (ق ٧/ب) حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حُوْرٌ عِيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢] قال: «الحور» البيض، و«العين» قال: عظام الأعين.[٢٠]

---

(١٨) أبو هاشم اسحاق بن عيسى، صدوق يخطيء/ مد (التقريب ١/ ٦٠).
وعباد بن راشد هو التميمي مولاهم، البصري البزار، صدوق له أوهام / خ د س ق (التقريب ١/ ٣٩١).
وثابت هو ابن أسلم البناني ثقة عابد / ع (التقريب ١/ ١١٥).
والأثر لم أجد من خرجه، وفي إسناده ضعف.

(١٩) كتب في الأصل «رحمة الله» وفوقه: «رحمه الله».

(٢٠) إسناده ضعيف جداً لأجل جويبر.

# ٢ - باب صفة نساء الجنة

٢٧ - حدثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال: من الحيض، والغائط، والبول، والمخاط، والبصاق، والنخام، والولد، والمنى. (١)

٢٨ - حدثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥] قال: من الغائط، والبول، والحيض، والولد. (٢)

٢٩ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [آل عمران: ١٥] قال: لايحضن، ولا يمنين، ولا يبلن، ولا يتغوطن. (٣)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وابن مبارك هو عبد الله بن المبارك الامام، وابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل / ع (التقريب ١/٥٢٠).
والاثر في تفسير مجاهد (٧١ - ٧٢) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٧١) ومن طريقه أخرجه الطبري (١/١٣٧).
وعزاه السيوطي في الدر أيضا لوكيع، وعبد الرزاق، وهناد في الزهد، وعبد بن حميد (١/٣٩) و (١/٩٨ ط. دار الفكر).
وقد ورد هذا التفسير من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، أخرجه الحاكم، وابن مردويه بلفظ: من الحيض، والغائط والنخامة، والبزاق.
وساق ابن كثير الحديث بإسنادي الحاكم، وابن مردويه، وقال في سند ابن مردويه: هذا حديث غريب، وقال في إسناد الحاكم: قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ثم قال: وهذا الذي ادعاه فيه نظر، فإن عبد الرزاق بن عمر البزيعي هذا، قال فيه أبو حاتم بن حبان البستي: لايجوز الاحتجاج به». وقال: قلت: والأظهر أن هذا من كلام قتادة (١/١٩٢).

(٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وعطاء هو ابن أبي رباح، وقال أحمد: ابن جريج أثبت الناس في عطاء، وقال ابن جريج: إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت (التهذيب ٦/٤٠٤، ٤٠٦).
وأخرجه الطبري (١/١٣٧) من طريق أبي معاوية، ثنا ابن جريج به.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبري (١/١٣٧) عن عبد الرزاق، أخبرنا الثوري به، ومن طرق أخرى عن مجاهد قوله.
وقال السيوطي في الدر: وأخرج وكيع وهناد (عن عطاء) (كذا ؟).
(١/٣٩) و (١/٩٨ ط دار الفكر)

٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خُصيف، عن مجاهد في قوله ﴿عُرُبا﴾ [الواقعة: ٣٧] قال: عواشق. (٤)

٣١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن غالب أبي الهذيل، عن سعيد بن جبير ﴿عُرُباً﴾ قال: يشتهين أزواجهن. (٥)

٣٢ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: المعشقات. (٦)

٣٣ ـ (ق ٨/أ) حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن الحسن في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: المتحببات إلى الأزواج. (٧)

---

(٤) سفيان هو الثوري، وخصيف بالصاد المهملة مصغرا، بن عبد الرحمن الجزري، صدوق، سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالارجاء، وقال ابن عدي: ولخصيف نسخ وأحاديث كثيرة، وإذا حدث عن خصيف ثقة، فلا بأس بحديثه، ورواياته، إلا أن يروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن، فإن رواياته عنه بواطيل، والبلاء من عبد العزيز، لا من خصيف. (التقريب ١/٢٢٤، والتهذيب ٣/١٤٣).
قلت: والراوي عنه هنا سفيان الثوري فالأثر حسن، وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٨) من طريق سفيان به.
وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان عن أبي الهذيل عن خصيف عن مجاهد.

(٥) في سنده غالب أبو الهذيل، وهو ابن الهذيل الأودي، صدوق رمي بالرفض /س (التقريب ٢/ ١٠٤).
وأخرجه ابن جرير الطبري (٢٧/١٠٨) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به. وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان به.
وإسناده حسن.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/١٥٨).

(٦) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي، أبو محمد، لابأس به وكان يدلس، قاله أحمد / ع (التقريب ١/٤٩٧).
وليث هو ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه، فترك/ (خت م ٤) (التقريب ٢/ ١٣٨).
والأثر إسناده ضعيف لضعف ليث، وعنعنة المحاربي.

(٧) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، عارف، رمي بالتشيع/ ع (التقريب ٢/٢٠٠ ـ ٢٠١).
وأشعث هو ابن سوار الكندي، النجار، الأخرق، الأثرم، ضعيف /بخ م ت س ق (التقريب ١/٧٩) وأخرج له مسلم في المتابعات.
وقال البرقاني: قلت للدارقطني: أشعث عن الحسن؟ قال: هم ثلاثة، يحدثون جميعا عن الحسن: الحمراني وهو ابن عبد الملك أبو هانيء ثقة، وابن عبد الله بن جابر الحداني يعتبر به، وهو أضعفهم (التهذيب ١/٣٥٣، وتهذيب الكمال).
وفي اسناده ضعف للأشعث إلا أنه توبع، فقد تابعه يونس.

٣٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿عُرُباً﴾ قال: العرب في قول أهل المدينة: الشكلة، وفي قول أهل العراق: الغنجة. (٨)

٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبي مَكْين، عن عكرمة: ﴿أتْرَاباً﴾ قال: مستويات. (٩)

٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: ﴿أتْراباً﴾ أمثالا. (١٠)

٣٧ ـ حدثنا وكيع، قال: سمعنا في ﴿كَوَاعِبْ﴾ [النبأ: ٣٣] قال: نواهد. (١١)

---

= أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٢) عن هشيم، عن يونس، عن الحسن.
وتابعه مبارك بن فضالة أخرجه الطبري (١٠٨/٢٧) وكذا بسند آخر ورد في تفسير مجاهد (٦٤٨)، فالأثر حسن الاسناد.

وعـزاه السيوطي (١٥٨/٦) لهناد، وعبد بن حميد بلفظ: المتحببات إلى الأزواج، والأتراب المستويات، وفي تفسير الطبري: المشتهية لبعولتهن، وفي تفسير مجاهد: المعشقات لبعولتهن، وفي الدر أيضا: المتعشقات لبعولتهن.

(٨) إسناده ضعيف جداً لأجل الكلبي، وأبي صالح، أما الكلبي فهو محمد بن السائب بن بشر، الكوفي النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض / ت فق (التقريب ١٦٣/٢).
وأما أبو صالح فهو باذام ـ بالذال المعجمة ـ ويقال آخره نون، مولى أم هانيء ضعيف مدلس/ ٤ (التقريب ٩٣/١).
والأثر عزاه السيوطي لهناد (الدر ١٥٨/٦).
وأخرج الطبري (١٠٨/٢٧) عن عليّ بن الحسن الأزدي، عن يحيى بن يمان، عن أبي اسحاق التيمي، عن صالح بن حيان، عن أبي بريدة «عربا»: قال: الشكلة بلغة مكة، والغنجة بلغة المدينة.

(٩) إسناده حسن، وأبو مكين بفتح الميم وكسر الكاف، نوح بن ربيعة، الأنصاري مولاهم صدوق / د س ق (التقريب ٣٠٨/٢).
وعزاه السيوطي في الدر (١٥٨/٦) لعبد بن حميد عن عكرمة قال: العرب: المتحببات إلى أزواجهن، والأتراب: المستويات.

(١٠) إسناده صحيح، وسلمة بن نُبَيْط: بنون وموحدة، مصغرا، ابن شَرِيط: بفتح المعجمة، الأشجعي، أبوفراس الكوفي، ثقة، يقال اختلط / د نم س ق (التقريب ٣١٩/١).
وأخرجه الطبري (١٠٩/٢٧) عن الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك: الأتراب: المتسويات.

(١١) قال السيوطي: أخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير عن مجاهد قوله (الدر ٣٠٩/٦).
وذكره البخاري في بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٣١٧/٦) فقال: كواعب: نواهد.
قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله: (كواعب أترابا) قال: نواهد. (الفتح ٣٢١/٦).
غريبه: نواهد جمع ناهد، والناهد هي التي بدا نهدها. (الفتح ٣٢١/٦).

٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: ﴿أترابا﴾ قال: مستويات. (١٢)



(١٢) تقـدم تفسير «عربا» بهذا الأسناد في رقم (٣٠) واسناده حسن وأخرجه المروزي عن ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي الهذيل، عن خصيف، عن مجاهد (زيادات زهد ابن المبارك ٥٥٣).
وفي تفسير مجاهد: «أمثالا» (٦٤٨).

# ٣ ـ باب صفة أهل الجنة

٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن واصل بن السائب، عن عطاء في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] قال: خضروان. (١)

٤٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن واصل الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: هما جنتان خضراوان. (٢)

٤١ ـ حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، (ق ٨/ب) عن جارية بن سليم (٣) أُلمسْلي، قال: سمعت ابن الزبير يقول: ﴿مُدْهامَّتانِ﴾ قال: خضراوان من الري. (٤)

٤٢ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن

---

(١) إسناد ضعيف لضعف واصل بن السائب، وهو الرقاشي، أو يحيى البصري، ضعيف / ت ق (التقريب ٣٢٨/٢).
وعطاء هو ابن أبي رباح.
واخرجه ابن أبي شيبة (١٣١/١٣) عن وكيع به، ولفظه خضراوان من الري.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد (١٤٩/٦).

(٣) كذا في الأصل، وكذا قال في التاريخ الكبير: وقال وكيع: عن اسماعيل عن «جارية ابن سليم».
وقال المعلمي: ضبب عليه في كو ـ والله أعلم.
وذكره البخاري والرازي (٥٢٠/١/١) في باب جارية، وذكرا في اسم أبيه: «سليمان»، وورد في الأصل: «السلمي» وصوابه ما أثبتناه، وقد ذكر البخاري والرازي في نسبته: أُلمسْلي، وقال المعلمي: في الجرح: وفي م «المبتلي»، وزاد البخاري والرازي أن جارية، روى عن أبن الزبير، وروى عنه اسماعيل، وفي البخاري: أنه سمع ابن الزبير.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة(١٣١/١٣) عن وكيع، وعبدة بن سليمان به، وأشار البخاري إلى رواية وكيع، وعبدة، وقد ورد في التاريخ: وقال عبدة: «سليمان عن جارية» ولعله تصحيف، وصوابه «بن».
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (ج ١/ق ٢٣٨/٢) والطبري في التفسير (٩٠/٢٧) من طريق اسماعيل به.
وعزاه السيوطي لهناد، والفريابي، وعبد بن حميد (١٤٩/٦) وتصحف في المصنف ابن الزبير إلى أبي الزبير، وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

ابن عباس ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: خضراوان. (٥)

٤٣ ـ حدثنا اسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ قال: مسوادَّتان (٦) من الري، وفي ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨] قال: ذواتا ألوان. (٧)

٤٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة خلق: آدم بيده، واللوح والقلم بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] وقال: الرابعة أغفلها. (٨)

---

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣١) والطبري (٢٧/٩٠) من طريق ابن الفضيل به.
كما أخرجه الطبري (٢٧/٩٠) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٣٦)، بسندهما عن ابن عباس.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه (الدر ٦/١٤٩).

(٦) ورد في الأصل: مسوادان، ولفظ ابن أبي شيبة: سوداوان.

(٧) إسناده حسن.
اسحاق هو ابن سليمان الرازي ثقة فاضل من رجال الجماعة.
وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي، الشيباني الأصغر الكوفي، صدوق له أوهام/ م د ت ن ق (التقريب ١/٢٩٨).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٢) عن اسحاق الرازي به، وعزاه السيوطي لهناد (الدر المنثور ٦/١٤٧ و ١٤٩).
وأخرجه الطبري (٢٧/٨٦ و ٩٠) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن أبي سنان قوله.
وأخرج الطبري من طريق عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: «ذواتا أفنان» يقول: ألوان من الفاكهة.

(٨) ميسرة اثنان ممن روى عنه عطاء بن السائب:
١ـ ميسرة بن يعقوب، أبو جميلة الكوفي، مقبول / د تم س ق.
٢ ـ وميسرة، أبو صالح الكندي، الكوفي، مقبول / دس (التقريب ٢/٢٩).
والأثر عزاه السيوطي في الدر لهناد (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) ولفظه: خلق الله أربعة بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، وخلق القلم بيده.
وأخرج الطبري (١٨/٢) عن ابن حميد قال: ثنا جبير، عن عطاء، عن ميسرة، قال: لم يخلق الله بيده شيئا غير أربعة أشياء: خلق آدم بيده، وكتب الألواح بيده، والتوراة بيده، وغرس عدنا بيده، ثم قال: قد أفلح المؤمنون.
وأخرج الطبري (١٨/١) والمروزي (٥١٢) عن قتادة في قوله: قد أفلح المؤمنون قال: قال كعب: لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس جنة عدن بيده، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون لما علمت فيها من الكرامة.
وراجع أيضا الدر (٥/١ط. دار المعرفة) (وتفسير سورة ص من الدر ٧/٢٠٧ ط. دار الفكر).

٤٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبيد المكتب، عن ابراهيم، قال: خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده، وخلق القلم بيده، وخلق جنة عدن بيده. (٩)

٤٦ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: أخبرت أن الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه شيئا إلا ثلاثة أشياء: غرس الجنة بيده، وجعل ترابها (ق ٩/أ) الورس والزعفران، وجعل جبالها المسك، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة لموسى (١٠).

٤٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: تربة الجنة مسك أذفر. (١١)

٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان (عن) (١٢) منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله قال: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [الرعد: ١٣] قال: بطنان الجنة يعني وسطها. (١٣)

---

(٩) عبيد المكتب: هو ابن مهران الكوفي، ثقة / م خد س (التقريب ١/٥٤٥).
وابراهيم هو ابن يزيد النخعي (راجع تهذيب الكمال ٨٩٦).
إسناده حسن، وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) وقال: مثل سياق ميسرة، الذي تقدم في (٤٤).
وله شاهد عند ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٥١٢) عن كعب كما مر. وشاهد عن عبد الله بن الحارث مرفوعا ذكره السيوطي في الدر في تفسير سورة ص (٧/٢٠٧ ط دار الفكر) وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات، ولفظه: خلق الله ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي لايسكنها مدمن خمر، ولا ديوث، قالوا: يارسول الله! قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال: الذي يشير لأهله السوء.
وأخرجه ابن جرير، وابو الشيخ في العظمة، والبيهقي عن ابن عمر قال: خلق الله أربعا بيده: العرش، وجنات عدن، والقلم، وآدم، ثم قال: لكل شيء: كن، فكان، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة، ونور.
وأخرج عبد بن حميد قال: إن الله لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء: خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده. وغرس جنة عدن بيده. (الدر ٧/٢٠٧)

(١٠) إسناده صحيح إلى حكيم بن جابر، وهو ابن طارق الأحمسي / مد تم س ق (التقريب ١/١٩٣).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٦) عن عبدالله بن نمير، ثنا اسماعيل به.
قال: إن الله تبارك وتعالى لم يمس بيده .. الخ.

(١١) رجاله ثقات، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي، وهو مدلس، وقد اختلط، وقد عنعن ههنا.
غريبه: مسك أذفر: ويقال: مسك ذِفر: جيد إلى الغاية.

(١٢) سقط في الأصل.

(١٣) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح بالتصغير، الهمداني، الكوفي، العطاء مشهور بكنيته، ثقة فاضل / ع (التقريب ٢/٢٤٥). =

٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن ابن فضالة(١٤) عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة في قوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧] قال: الفردوس سرة الجنة. (١٥)

٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن الهزيل بن شرحبيل، عن عبد الله في قوله ـ ﴿سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٤] قال: صُبْرُ الجنة يعني وسطها، عليها فضول السندس والاستبرق. (١٦)

---

= وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٦) عن وكيع به.
وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ١٢٨) عن سفيان به ولفظه: جنات عدن: بطنان الجنة يعني سرة الجنة.
وأخرجه الطبري من طريق جرير عن منصور، ومن طريق الأعمش (١١/١١٠) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١١) من طريق شريك، عن منصور كلاهما عن أبي الضحى مسلم به.

(١٤) ورد في الأصل «أبي فضالة» وهو تصحيف.

(١٥) إسناده ضعيف لضعف ابن فضالة، وهو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي ضعيف / د ت ق (التقريب ٢/١٠٨).
ولقمان بن عامر هذا الوصابي بتخفيف الصاد المهملة، أبو عامر الحمصي، صدوق / د س فق (التقريب ٢/١٣٨).
وأبو أمامة هو صدى بن عجلان، الباهلي رضي الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤٨) عن وكيع به ولفظه: سرة الجنة، قال: وسط الجنة.
وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، ابن مردويه، والحاكم وصححه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش (الدر المنثور ٤/٢٥٤).
وأروده ابن كثير من قول أبي أمامة (٥/١٩٩).
وقد ورد في الحديث المتفق عليه: إذا سألتم الله الجنة فأسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة، ومنه تفجر الأنهار (البخاري: التوحيد، باب كان عرشه على الماء (١٣/٤٠٤) والجهاد: باب درجات المجاهدين في سبيل الله ٦/١١).

(١٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وسلمة بن كهيل هو الحضرمي أبو يحيى الكوفي، ثقة/ ع (التقريب ١/٣١٨).
والحسن العرني هو ابن عبد الله العرني: بضم المهملة، وفتح الراء بعدها نون، الكوفي، ثقة / خ م د س ق (التقريب ١/١٦٧).
والهزيل بالتصغير، بن شرحبيل، الأودي، الكوفي، ثقة مخضرم/ خ ٤، (التقريب ٢/٣١٧).
وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع به، وأخرجه ابن جرير (٢٧/٣٢ ـ ٣٣) من طريق سفيان به، كما أخرجه من طرق أخرى عن الحسن العرني به. =

٥١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، قال: جنات الفردوس هي التي فيها الأعناب. (١٧)

٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حزن بن بشير الخثعمي، قال: سمعت عمرو بن (ميمون)(١٨) يقول: الخيمة درة (ق ٩/ب) مجوفة. (١٩)

٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص قال: الخيام در مجوفة. (٢٠)

---

= وعزاه السيوطي في الدر (٦/١٢٥) للفريابي، والطبراني، كما ذكره أبو عبيد الهروى من قول ابن مسعود (٤/٧٢).

غريبه: الصُّبْر: الصاد مضمومة، والباء ساكنة، قال أبو عبيدة: صبرها أعلاها، وقال الأحمر: الصبر جانب الشيء، وقال أبو عبيد: وقول أبو عبيدة أعجب إليّ أن يكون في أعلاها من أن يكون في جانبها (راجع: تصحيفات المحدثين).

(١٧) إسناده ضعيف لأجل يزيد وهو ابن أبي زياد الهاشمي، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا / خت م ٤ (التقريب ٢/٣٦٥).

ولأن فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن.

وعبد الله بن الحارث هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه / ع (التقريب ١/٤٠٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤٩) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١٣) عن محمد بن عبيد به، كما أخرجه الطبري (١٦/٢٦) عن عباس بن محمد، عن محمد بن عبيد. وراجع: الدر (٤/٢٥٤).

(١٨) من المصنف والطبري، وسقط في الأصل.

(١٩) في إسناده: حزن بن بشير الخثعمي، روى عن البراء، وعمرو بن ميمون، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد والثوري وشريك وعنبسة بن سعيد قاضي الري.

ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ٢ ق ١/١١١) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٢/٢٩٤) في باب «حزن» ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وتصحف في تفسير الطبري والمصنف «حزن» إلى «حرب».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٥) عن وكيع به إلا أن معلقه زاد في السند «عن منصور» بعد سفيان تبعا لرواية الطبري حيث أخرج الطبري (٢٧/٩٣) عن مهران عن سفيان، عن منصور، عن حزن بن بشير.

(٢٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، مسعر هو ابن كدام، وعبد الملك بن ميسرة هو الهلالي أبو زيد العامري الكوفي، الزرّاد (التقريب ١/٥٢٤).

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، الكوفي، مشهور بكنيته / بخ م ٤ (التقريب ٢/٩٠).

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧١) عن مسعر به. ولفظه: الدر المجوف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٤) والطبري (٢٧/٩٣) من طريق شعبة عن عبد الملك عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: در مجوف.

وراجع الدر (٦/١٥١).

٥٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: الخيمة درة مجوفة.[٢١]



(٢١) تقدم هذا التفسير عنه برقم (١٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٦) عن وكيع به، وأخرجه الطبري (٢٧/٩٣) عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع ويعلي كلاهما عن سفيان الثوري به.
ورجاله ثقات وإسناده صحيح.
وراجع الدر (٦/١٥٢).

# ٤ ـ باب صور أهل الجنة

٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي(١) على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لايتغـوطـون، ولا يبـولـون، ولا يتمخطون، ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوّة، ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم: ستون ذراعا. (٢)

---

(١) كذا في الأصل، وورد في المراجع «صورتهم على صورة».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٩ ـ ١١٠) والمروزي (زوائد الزهد ٥٤٩) عن أبي معاوية به، وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية (صفة الجنة، باب أول زمرة تدخل الجنة (٤/٢١٧٨)، وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٤٩)، وقال ابن أبي شيبة: الألوة يعني العود.

وللحديث طرق أخرى:

١ـ من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة:

أخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٣ ـ ٤١٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ١٣٠) ومن طريقه البخاري: بدأ الخلق، باب صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٨) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة (٤/٦٧٨) وقال الترمذي: صحيح، وقال: والألوة: هو العود.

٢ـ ومن طريق أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة:

أخرجه الحميدي (٢/٤٨٤ مختصرا) ومسلم (٤/٢١٧٨ ـ ٢١٧٩).

٣ـ ومن طريق عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة:

أخرجه مسلم (٤/٢١٧٨ ـ ٢١٧٩) وابن ماجه (٢/١٤٤٩).

٤ـ ومن طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه:

أخرجه البخاري (٦/٣١٨ ـ ٣١٩).

غريبه: لايتمخطون: من تمخط فلان أخرج مافي أنفه، وكذا امتخط (المعج الوسيط (٢/٨٦٤).

أمشاط: جمع مِشْط: آلةٌ يمتشط بها (المعجم الوسيط ٢/٨٧٨).

مجامـرهم الألوة: المجامر: جمع مِجْمَر، ومُجْمِر، فالمِجمر بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور، والمُجمر بالضم: الذي يتبخر به، وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي أن بخورهم بالألوة، وهو العود الذي يتبخر به، وتفتح همزته وتضم، وهي أصلية، وقيل زائدة. =

٥٦ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، أول زمرة تدخل الجنة (ق ١٠/أ) من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم، صورة الرجل منهم كصورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد ضوء كوكب في السماء، ثم هم بعد ذلك منازل.(٣)

٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد مثل هذا الحديث بإسناده.(٤)

٥٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن عروة(٥) اللخمي، عن أبي الدهماء، قال: كان أبو الدرداء يأخذ بلحيته، ويقول: برّح الله اللحى، متى الراحة منها؟ قال: فقيل: متى الراحة منها؟ قال: إذا دخلنا الجنة.(٦)

---

= وقال الهروى: وأراها كلمة فارسية، عربت، وقال أبو عبيد: فيها لغتان: أَلُوّة، وأُلوة بفتح الهمزة وضمها، وتجمع الألوة: الألوية.
(النهاية ١/٦٣ مع هامشه و ٢٩٣).

الرشح: العرق، لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا، كما يرشح الاناء المتخلخل الأجزاء. (النهاية ٢/٢٢٤).

(٣)-(٤) رجاله ثقات، والاسناد منقطع بين زياد وأبي هريرة، وزياد هو ابن أبي زيادة ميسرة، المخزومي، المدني، ثقة عابد، من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة / م ت ق (التقريب ١/٢٦٧).
وراجع لشواهده: باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب من كتاب «الرقاق» في صحيح البخاري (١١/٤٠٥ - ٤٠٦).

(٥) ورد في الأصل: «عيينة» وهو مصحف عن عروة، ولم أجد أحدا اسمه عيينة اللخمي، وقد روى عنه يزيد، أو هو روى عن أبي الدهماء.

(٦) إسناده ضعيف لأجل يزيد بن سنان، وهو ابن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوى، ضعيف/ ت ق (التقريب ٢/٣٦٦) وعروة اللخمي وهو ابن رويم، صدوق، يرسل كثيرا / د س ق (التقريب ٢/١٩).
وأبو الدهماء: بفتح المهملة وسكون الهاء والمد، وهو قِرْفة: بكسر أوله وسكون الراء، بعدها فاء، ابن بُهَيْس بموحدة ومهملة مصغرا، العدوى، بصرى، تابعي ثقة / م ٤ (التقريب ٢/١٢٥).

# ٥ ـ باب طعام أهل الجنة وشرابهم

٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢] قال: ليس فيها بكرة، ولا عشى، ولكن يؤتون به على الذي يحبون من البكرة والعشي. (١)

٦٠ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة(٢)، عن إبراهيم التيمي، قال: بلغني: أنه يعطى الرجل من أهل الجنة شهوة مائة (رجل) وأكلهم ونهمتهم، فإذا أكل، سقى شرابا طهورا، يخرج من جلده رشح كرشح المسك، ثم تعود شهوته. (٣)

---

(١) سفيان هو الثوري، وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار، الثقفي، مولاهم، ثقة رمى بالقدر، وربما دلس / ع، وقال وكيع: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح.
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: ابن أبي نجيح عن مجاهد أحب إليك أو خصيف؟ قال: ابن أبي نجيح، إنما يقال في ابن أبي نجيح القدر، وهو صالح الحديث.
(التقريب ١/٤٥٦، والتهذيب ٦/٥٤).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٤/٢٧٨).

(٢) على هامشه: «عن بيان» صح، قلت: وصوابه مافي المتن كما سيأتي.

(٣) جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الظبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخره عمره يهم من حفظه / ع (التقريب ١/١٢٧).
والمغيرة هو ابن مقسم الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس، ولاسيما عن ابراهيم / ع (التقريب ٢٧٠).
وابراهيم التيمي هو: يزيد بن شريك الكوفي العابد، ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس/ ع (التقريب ١/٤٥، ٤٦).
هذا، والمعروف أن المغيرة يروى عن ابراهيم النخعي، وقد قال ابن فضيل: كان يدلس، وكنا لانكتب عنه إلا ماقال حدثنا ابراهيم (تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٩).
وإسناده ضعيف لعنعنة المغيرة وهو مدلس.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٥) من طريق هناد به وفيه «مغيرة» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٢٤) عن جرير به.
ومن طريق جرير أخرجه الطبري (٢٩/١٢٠).
وراجع: الدر (٦/٣٠٤).

٦١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن (ق ١٠ /ب) ابراهيم التيمي: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوْراً﴾ [الانسان: ٢١] قال: عرق يفيض من جلودهم كريح المسك. (٤)

٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون، و (لا) يبولون ولايبزقون، ولا يتمخطون، طعامهم جشاء، ورشح كرشح المسك. (٥)

٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ من اليهود، فقال: يا أبا القاسم! ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها، ويشربون، قال: وقد قال لأصحابه: إن أقرَّ لي بهذا خصمْتُه، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن أحدكم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب، والشهوة، والجماع. قال: فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب، يكون له الحاجة؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد ضمر. (٦)

---

(٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٦/٣٠٤ و ٨/٣٧٧ ط دار الفكر).

(٥) أبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي صدوق / ع (التقريب ١/٣٨٠).
وأخرجه مسلم: الجنة، باب في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٤/٢١٨٠ ـ ٢١٨١) من طريق جرير، وأبي معاوية، به نحوه، وأخرجه أبو داود: السنة، باب في الشفاعة (٥/١٠٧) من طريق جرير به مختصرا بلفظ: إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٢٤٢) عن سلام عن الأعمش به نحوه.
وأخرجه مسلم بسنده عن أبي الزبير عن جابر.
غريبه: جشاء: صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة (المعجم الوسيط ١/١٢٣).
ورشح: عرق.
وقال ابن الجوزي: لما كانت أغذية أهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وثمامة بن عقبة هو المُحَلِّمي ـ بضم الميم وفتح المهملة وكسر اللام المثقلة، ثقة / بخ س (التقريب ١/١٢٠).
والحديث أعاده المؤلف في باب جماع أهل الجنة برقم (٩٠) عن أبي معاوية ووكيع ويعلي ومحمد، مختصرا بلفظ: إن الرجل من أهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل في الشهوة والجماع.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٥) من طريق هناد، عن أبي معاوية به مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٨) عن وكيع، وعبدة، عن الأعمش به، كما أخرجه أحمد (٤/٣٧١) عن وكيع به. =

• • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • •



= وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١٢ ـ ٥١٣) عن الفضل بن موسى ومحمد بن عبيد قالا: ثنا الأعمش به.

وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في أهل الجنة ونعيمها (٢/٣٣٤) عن جعفر بن عون، عن الأعمش به.

وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٣/١٩١) عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن الأعمش به. وذكره الحافظ في الفتح (٦/٣٢٤) وقال وسمى الطبراني هذا السائل ثعلبة بن الحارث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة (مجمع الزروائد ١٠/٤١٦).

والحديث صححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير (٢/٦٦) ومشكاة المصابيح (٥٦٣٩)).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١١٦) عن الطبراني بسنده عن فضيل بن عياض، عن الأعمش به.

وقال: من حديث الأعمش ثابت، رواه عنه الناس، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان.

وعزاه السيوطي في الدر أيضا لهناد في الزهد، وعبد بن حميد في مسنده، وابن أبي حاتم (١/١٠٠ ط / دار الفكر).

# ٦ ـ باب شراب أهل الجنة

٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ مَّخْتُوْمٍ﴾ [المطففين: ٢٥] قال: الرحيق: الخمر، (و) المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك.(١)

٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله. ﴿ومِزاَجُهُ مِنْ تَسْنِيْمٍ﴾ [المطففين: ٢٧] قال: يمزج لأصحاب اليمين، ﴿يشرب بها المقربون﴾ [المطففين: ٢٨] ويشربها المقربون المتقون صرفا.(٢)

٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال: «الرحيق» الخمر، «المختوم» قال: الممزوج ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦ ـ ٢٨] قال: طعمه وريحه (تسنيم)(٣) قال: (عين) في الجنة ﴿يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُوْنَ﴾ صرفا، ويمزج لأصحاب اليمين.(٤)

---

(١) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين (راجع تحفة الأشراف ١٤٣/٧) وقد احتمل الأئمة عنعنة الأعمش وهو مدلس.
وأخرج ابن أبي شيبة (١٤٢/١٣) عن وكيع به قال: الرحيق: الخمر.
وعزاه السيوطي في الدر (٣٢٨/٦) لسعيد بن منصور، وهناد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر والبيهقي في البعث.

(٢) رجاله ثقات، ومن رجال الجماعة وإسناده على شرط الشيخين كما تقدم.
وعزاه السيوطي في الدر (٣٢٨/٦) لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأوله: عين في الجنة، تمزج لأصحاب اليمين.

(٣) كذا في الأصل وابن أبي شيبة، وفي زهد ابن المبارك: «ومزاجه من تسنيم».

(٤) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٢/١٣) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٦ و ٥٣٤) عن وكيع به، كما أخرجه الطبري (٦٧/٣٠) من طريق وكيع به. =

٦٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسي قال: سألت علقمة بن قيس، عن هذه الآية ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] ونقرؤها «خاتمه مسك»، ثم قال علقمة: ليس خاتمه مسك، ولكن ختامه مسك، ثم قال علقمة: «ختامه» خلطه (ق ١١/ب) قال: ألم (تسمع) أن المرأة من نسائكم تقول للطيب: خلطه من المسك كذا وكذا.(٥)

---

= وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر، ولفظه: قال: مختوم: ممزوج، ختامه مسك: قال: طعمه وريحه (٣٢٨/٦).

هذا، وقد قال المعلق على مصنف ابن أبي شيبة: وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٣٤) من طريق الحسين عن وكيع!! والحسين هو المروزي، والحديث من زياداته، ولم ينتبه إليه المعلق في كل ماذكر من نصوص مسند أحمد، وزهد ابن المبارك من الزيادات الواقعة فيهما من قبل غيرهما.

(٥) أشعث بن أبي الشعثاء هو ابن سليم، المحاربي، الكوفي، ثقة / ع (التقريب ٧٩/١) وزيد بن معاوية العبسي: تصحف في الأصل، والطبري «زيد» «إلى يزيد» وهو كوفي روى عن علقمة والأسود، وروى عنه أبو اسحاق، وأشعث بن سليم، وولده بشر بن زيد، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ٢ ق ٤٠٦/١) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١ ق ٥٧٢/٢) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وترجم له الذهبي في الميزان (١٠٦/٢) فقال: زيد بن معاوية: كوفي عن علقمة، ذكره أبو حاتم بن حبان في الذيل، ومشاه غيره، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٣١٧/٦).

وعلقمة بن قيس هو ابن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد / ع (التقريب ٣١/٢).

والأثر أخرجه ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن علقمة (الدر ٣٢٨/٦).

وأخرجه الطبري (٦٧/٣٠) عن محمد بن عبيد المحاربي، ثنا أيوب، عن أشعث بن أبي الشعثاء عمن ذكره عن علقمة في قوله: ختامه مسك، قال: خلطه مسك.

وأخرجه الطبري (٦٧/٣٠) عن أبي كريب، ثنا وكيع، عن أبيه، عن أشعث عن زيد بن معاوية، عن علقمة: «ختامه مشك» قال: قال طعمه وريحه مسك.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٧٨) عن سفيان، والطبري (٦٧/٣٠) عن ابن حميد ثنا مهران، والحاكم (٥١٧/٢) عن أبي بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة، والطبراني (٢٤٨/٩ و ٢٤٩) عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثلاثتهم عن سفيان الثوري عن أشعث عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود قال: «ختامه مسك» قال: خلط وليس بخاتم، يختم.

وقال الطبراني في روايته: (مرة عن ابن مسعود) وشيخه ضعيف، وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وقال ابن حبان في مقدمة المجروحين: حدثنا عمر بن محمد الهمداني، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد في حديث أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية العبسي عن علقمة عن عبدالله: ختامه مسك، ياأبا سعيد! خالفه (أي سفيان) أربعة. قال: من؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك، قال يحيى: لو كانوا أربعة آلاف مثل هؤلاء لكان سفيان أثبت منهم. =

٦٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ، وَأَكْوابٍ كَانَتْ قَوَارِيْرا مِنْ فِضَّة، قَدَّرُوْهَا تَقْدِيْراً﴾ [الانسان: ١٥ ـ ١٦] قال: الآنية [الأقداح] والأكواب، والمكوكبات، وتقديرها أنها ليست بالملأى التي تفيض، ولا ناقصة بقدر. (٦)

٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: الأكواب التي ليست لها آذان. (٧)

٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾ [النبأ: ٣٤] قال: ملأى. (٨)

٧١ ـ ثنا ابن فضيل وأبو زبيد، عن مطرف، عن عطية: ﴿كَأْساً دِهَاقاً﴾ قال: ملأى متتابعة. (٩)

٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: كل كأس في القرآن

---

= قال عمرو: وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن بن مهدي عن هذا فقال عبد الرحمن: هؤلاء قد اجتمعوا، وسفيان أثبت منهم، والانصاف لابأس به (٥١).
وقد عزاه أيضا السيوطي في الدر للفريابي والبيهقي (٣٢٨/٦) وذكر نحو لفظ المؤلف.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده متصل.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد (الدر ٣٠١/٦). ومنه الزيادة ما بين المعقوفين.

(٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، سفيان هو الثوري.
وأخرجه الطبري (١٣٣/٢٩) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به.
وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٢٢/٥).
وقال في سورة الواقعة: وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد في قوله: يطوف عليهم ولدان مخلدون: قال: لايموتون، وفي قوله: بأكواب وأباريق: قال: الأكواب ليس لها آذان، والأباريق التي آذان (الدر ١٥٥/٦).

(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وهو في تفسير مجاهد (٧٢٢) بلفظ: قال يعني: الملأى المتتابعة.
وأخرجه ابن جرير (١٣/٣٠) عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به.
وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، عن سعيد بن جبير وقتادة ومجاهد الضحاك (الدر ٣٠٩/٦).

(٩) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وأبو زبيد هو عَبْثَر: بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة، ابن القاسم، الزُبيدي، الكوفي ثقة / ع (التقريب ٤٠٠/١).
ومطرف هو ابن طريف الحارثي، الكوفي، ثقة فاضل / ع (التقريب ٢٥٣/٢).
وعطية هو ابن سعد العوفي، وفيه كلام، إلا أنه صاحب هذا التفسير فالاسناد صحيح وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٣٠٩/٦).

فإنما عني به الخمر.[١٠]

٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿لَا فِيْهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات: ٤٧] قال: لاتشتكي بطونهم ﴿وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنْزَفُوْنَ﴾ [الصافات: ٤٧] قال: لاتنزف عقولهم.[١١]



---

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن جرير الطبري (٢٣/٣٤) من طريق سفيان، وعبد الله بن داود كلاهما عن سلمة بن نبيط به.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٥/٢٧٤).

(١١) تفسير مجاهد لهذه الآية موجودة في تفسير (٥٤١)، وأخرجه ابن جرير (٢٣/٣٦) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به وذكر تفسير (ولاهم ينزفون).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم (٧/٨٨ ط دار الفكر).
وقال في تفسير سورة الواقعة: وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد: لايصدعون عنها، ولاينزفون: قال: لاتصدع رؤوسهم، ولا يقيؤنها وفي لفظ: لاتنزف عقولهم (٦/١٥٥).
وقال ابن كثير: وقوله: «ولاهم عنها ينزفون» قال مجاهد: لاتذهب عقولهم، وكذا قال ابن عباس، ومحمد ابن كعب والحسن وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وغيرهم (٧/١١).
وقال البخاري في تفسير سورة الصافات من كتاب التفسير (٨/٥٤٢) «غول»: وجع بطن، «ينزفون» لاتذهب عقولهم. وقال الحافظ ابن حجر: وقد وصله الفريابي عن مجاهد هكذا (٨/٥٤٣).

# ٧ ـ باب تكأ أهل الجنة

٧٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن حُصَين، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأرَائِكِ مُتَّكِئُوْنَ﴾ [يس: ٥٦] قال: الأرائك: السرر عليها الحجال، و «الموضونة» المرمولة بالذهب. (١)

٧٥ ـ حدثنا ابن ادريس، عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿الْأَرَائِكِ﴾ قال: سرر عليها الحجال. (٢)

٧٦ ـ حدثنا ابن ادريس، عن حُصين، عن مجاهد (٣) (و) عن أبيه، عن أبي عتبة، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مَوْضُوْنَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] قال أحدهما: (ق ١٢/أ) المرمولة بالذهب، وقال: الآخر المرمولة. (٤)

---

(١) حُصين هو ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، تغير حفظه في الآخر / ع (التقريب ١/١٨٢).
وأخرجه الطبري (١٤/٢٣) عن هناد به، ومن طريق هشيم وسفيان عن حُصين به، وأخرجه الطبري عن هناد به تفسير الموضونة فقط (٩٩/٢٧).
وورد في تفسير مجاهد (٥٣٦): الأرائك من لؤلؤ وياقوت.
وقال السيوطي: وأخرج ابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن مجاهد: «موضونة» قال: مرمولة بالذهب (١٥٥/٦).

(٢) ابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي، الكوفي ثقة فقيه عابد / ع (التقريب ١/٤٠١).
وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل كما تقدم قبله، وورد في الأصل «ابن حصين» «وزيادة» ابن فيه غير صحيح.
وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤١/١٣) عن ابن ادريس به، كما أخرجه الطبري (١٤/٢٣) عن أبي السائب، ثنا ابن ادريس به.
وراجع: الدر (٢٢٢/٤).

(٣) سقط في الأصل، ولا يستقيم الاسناد بدونه، فعبد الله بن ادريس رواه بسندين:
١ ـ عن حصين عن مجاهد.
٢ ـ وعن أبيه عن أبي عتبة عن سعيد بن جبير.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة عن عبدالله بن ادريس بالاسنادين جميعا (١٣٩/١٣)، ورواية حصين عن مجاهد تقدمت في رقم (٧٤) رواها عنه أبو الأحوص.
وقد أخرجه الطبري (٩٩/٢٧) عن هناد عن أبي الأحوص عن حصين عن مجاهد كما تقدم تخريجه في رقم =

٧٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حُصين، عن مجاهد، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿مَوْضُوْنَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] قال: المرمولة بالذهب. (٥)

٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن في قوله: ﴿وفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة. (٦)

٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة في قوله: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ﴾ قال: لو خر من أعلاها فراش لهوى إلى قرارها كذا وكذا خريفا. (٧)

٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿مُتَقَابِلِيْنَ﴾ [الصافات: ٤٤، الواقعة: ١٦] قال: لاينظر بعضهم قفا

---

= (٧٤).

وأخرجه أيضا عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن الحصين عن مجاهد (٢٧/٩٩).

وعزاه السيوطي لهناد (٦/١٥٥) وذكر هناد وغيره في تفسير مجاهد، كما مر في (٧٤) وقال في تفسير سعيد بن جبير: وأخرج هناد، عن سعيد بن جبير مثله.

هذا، ووالد عبدالله بن ادريس هو ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة/ ع (التقريب ١/٥٠).

وأبو عتبة قال البخاري في الكني من التاريخ الكبير (٥٨): عن سعيد بن جبير، روى عنه ادريس الأودي. ومعنى ذلك أنه مجهول.

(٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والتفسير ورد في تفسير مجاهد (ص ٦٤٦) كما أخرجه الطبري عن مجاهد ٢٧/٩٩ عن ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان به.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (٦/١٥٥).

(٦) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر ـ وهو ابن سعيد الأزدي ـ ولأبي سهل، وهو محمد بن عمرو الواقفي، أبو سهل البصري، مشهور بكنيته، اختلف في اسم جده، ضعيف، وليس هو من رواة الكتب الستة (التقريب ٢/١٩٦).

والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

وعزاه السيوطي لهناد وفيه «أهل الجنة» بدل «الرجل من أهل الجنة» (الدر ٦/١٥٧).

(٧) إسناده ضعيف جدا لجعفر بن الزبير وهو الحنفي الباهلي الدمشقي نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحا في نسفسه / ق (التقريب ١/١٣٠):

والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق، يرسل كثيرا/ بخ ٤ (التقريب ٢/١١٨).

وأخرجه ابن أبي الحسن البصري.

وعزاه السيوطي لهناد وفيه «أهل الجنة» بدل الرجل من أهل الجنة» (الدر ٦/١٥٧).

بعض.[8]

٨١ ـ حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ، وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن: ٧٦] قال: الرفرف رياض الجنة، والعبقري عتاق الزرابي.[9]

٨٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ﴾ [الرحمن: ٧٦] قال: الرفرف: فضول المجالس، وفي قوله ﴿عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ قال: العبقري: هي الزرابي والبسط.[10]

---

(٨) تقدم هذا الاسناد في رقم (٥٩)، وهو إسناد صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٨) عن وكيع به وفيه «في قفا بعض» وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم ١٣٠) عن سفيان به، وأخرجه الطبري (١٤/٢٦-٢٧)
من طرق عن سفيان به ولفظه: لاينظر أحدهم في قفا صاحبه.
وانظر الدر (٤/١٠١) وابن كثير (٧/١٠).

(٩) هشيم هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي حازمن الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس، والارسال الخفي / ع (التقريب ٢/٣٢٠).
وأبو بشر هو جعفر بن إياس، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد / ع (التقريب ١/١٢٩).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٦) وابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٦) عن هشيم به، والطبري (٢٧/٩٥) عن يعقوب عن هشيم به.

(١٠) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٦) عن عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك قال: الرفرف المجالس، والعبقري الزرابي.
وأخرجه الطبري (٢٧/٩٥) عن أبي معاذ، أخبرنا عبيد، سمعت الضحاك يقول: في قوله: «رفرف خضر» قال: هي المجالس.
وأخرجه عبدالله بن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٧٦) عن الضحاك، ولم يتبين للمحقق في المخطوط من روى عنه، فقال: لعله «جويبر» ولفظه: رفرف خضر: قال: المجابس، «والعبقري» الزرابي، و «الاستبرق» الديباج الغليظ، وهو بلغة العجم: استبره.

٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿عَبْقَرِيٍّ﴾ قال: هو الديباج. (١١)



(١١) تقدم هذا الاسناد في رقم (٧٣).
وأخرجه ابن أبي شيبة(١٣/١٤١) عن وكيع وفيه: «الديباج الغليظ» وقد ورد عنه عند ابن أبي شيبة بدل الرجل المبهم «رباح».
أخرجه عن قبيصة، عن سفيان، عن رباح بن أبي معروف، عن مجاهد: «وعبقرى حسان» قال: الديباج.
وأخرجه الطبري (٢٧/٩٥) عن أبي حيمد، عن مهران، عن سفيان، عن مجاهد (باسقاط الواسطة بينه وبين مجاهد).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/١٥٢).

# ٨ ـ باب مراتب أهل الجنة

٨٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن علقمة بن مرثد، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ: فقال: يارسول الله! هل في الجنة إبل؟ فإني أحب الإبل.
قال: نعم! لك فيها ناقة أراه، قال: من ياقوتة حمراء، تذهب بك إلى الجنة حيث شئت. (١)

---

(١) إسناده ضعيف، لليث وهو ابن أبي سليم، وللإعضال لأن علقمة بن مرثد من الطبقة السادسة الذين عاصروا الخامسة، ولم يثبت لقاؤهم من أحد الصحابة، لكن ورد مرسلا وموصولا عند غيره، فأخرجه ابن المبارك في (زيادات نعيم بن حماد ٧٧) عن سفيان، عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ، ومن طريقه أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب صفة خيل الجنة(٤/٦٨٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٧) وأحمد (٥/٣٥٢) والترمذي (٤/٦٨٢) من طريق المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريد، عن أبيه أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: يارسول الله! هل في الجنة من خيل؟ قال: إن الله أدخلك الجنة، فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء، يطيربك في الجنة حيث شئت، قال: وسأله رجل: فقال: يارسول الله؟ هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له مثل ماقال لصاحبه، قال: إن الله يدخلك الجنة، يكن لك فيها ما اشتهت نفسك، ولذت عينك.
وقال الترمذي في إسناد ابن المبارك: وهذا أصح من حديث المسعودي، ثم أخرج نحوه من حديث أبي سورة عن أبي أيوب مرفوعا، وقال: ليس إسناده بالقوي، ولانعرفه من حديث أبي أيوب من هذا الوجه، وأبوسورة هو ابن أخي أيوب، يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا، قال: سمعت محمد بن اسماعيل يقول: أبوسورة منكر الحديث، يروى مناكير عن أبي أيوب لايتابع عليها (٤/٦٨٢).
والحديث أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل فقلت: يارسول الله! هل في الجنة خيل؟ فقال: إن أدخلك الجنة الله ياعبد الرحمن! كان لك فيها فرس من ياقوت، له جناحان، يطير بك حيث شئت.
قال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٠/٤١٣).
والحديث أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري الساعدي، وقال: يقال: هوابن عنبة بن عويم بن ساعدة نسب إلى جد أبيه، وليس بشيء، والصواب أنه غيره.
وقال: وذكره الطبراني، وابن قانع وغيرهما في الصحابة، وأخرجوا من طريق خنبش (كذا وصوابه حنش) بن الحارث، عن علقمة بن مرة (كذا وصوابه: مرثد) عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل، فقلت: يارسول الله، هل في الجنة خيل؟ الحديث.
قال: وقد أخرجه الترمذي من رواية المسعودي عن علقمة فقال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، ومن طريق الثوري عن علقمة بن يزيد (كذا) عن عبد الرحمن بن سابط مرسلا، وهو المحفوظ، وقال: وسيأتي =

٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن واصل الرقاشي، عن عطاء، قال: قال (ق ١٢/ب) رسول الله ﷺ: إن أهل الجنة يتزاورون (على) نجائب كأنها ياقوت. (٢)

٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] ثم قال: هل تدرون على أي شيء يحشرون؟ أما والله مايحشرون على أقدامهم، ولكنهم يؤتون بنوق لم ير الخلائق مثلها، عليها رجال الذهب، وأزمتها الزبرجد،

---

= بسط القول فيه في القسم الأخير في ابن سابط، وهو المحفوظ (٢/٣٩٩ من الاصابة).

ثم ذكر في ترجمة عبد الرحمن بن سابط في القسم الرابع من الاصابة (٣/١٤٩) وقال: وقد ذكره أبو موسى في ذيل الصحابة وقال: ذكر الترمذي ثم ساق ما أخرجه الترمذي من رواية الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ في صفة الجنة. «قال الحافظ: قلت: وإنما أخرج الترمذي هذا عقيب رواية المسعودي، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه . . . ثم ساق رواية عبد الرحمن بن سابط . . . وقال الترمذي: هذا أصح من حديث المسعودي.

قال الحافظ: يريد على قاعدتهم أن طريق المرسل إذا كانت أقوى من طريق المتصل رجح المرسل على الموصول، وليس في سياق الترمذي ما يقتضي أن عبد الرحمن صحابي بل فيه ما يدل على الارسال.

ثم قال الحافظ: ثم قال أبو موسى: قال أبو عبدالله بن منده: عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ مرسل.

قال أبو موسى: وهذا الحديث اختلف فيه على علقمة، فقيل: عنه هكذا، وقيل عنه عن عبد الرحمن بن ساعدة، وقيل عنه عن عمير بن ساعدة التميمي (الاصابة ٣/١٤٩).

(٢) إسناده ضعيف لضعف واصل الرقاشي وهو ابن السائب، وللارسال، فعطاء هو ابن أبي رباح، وهو ثقة فاضل لكنه كثير الارسال، وقد أرسل هنا.

أخرجه المروزي عن محمد بن عبيد به وزاد: وليس في الجنة غيرها، وغير الطير.

(زيادات زهد ابن المبارك ٥٥١).

وقد ورد نحوه من غير وجه:

١ـ من حديث أبي أيوب: عزاه السيوطي للطبراني، ولفظه: أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير.

قال الهيثمي: فيه جابر بن نوح وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٤١٣) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٤٩).

٢ـ ومن حديث شفي بن ماتع مرفوعا مطولا، اخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٦٩).

٣ـ وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٨) عن اسماعيل بن علية، عن الجُريري عن لقيط بن المثنى الباهلي قال: قيل: ياأبا أمامة يتزاور أهل الجنة؟ قال: نعم، ـ والله ـ على الجنائب، عليها المياثر.

٤ـ وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٨) عن معمر عن، يحيى بن أبي كثير قال: قيل: هل يتزاورون أهل الجنة؟ قال: نعم على المآثر.

فيجلسون عليها، ثمن تنطلق حتى تقرع باب الجنة.[3]



---

(٣) إسناده ضعيف، وقد تقدم في رقم (٩) فراجعه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) عن أبي معاوية به، وفيه: لم تر الخلائق وآخره: ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة.
وأخرجه الطبري (١٦/٩٦) من طريق ابن فضيل، عن عبد الرحمن به.
وعزاه السيوطي في الدر (٤/٢٨٥) لابن مردويه، كما عزاه أيضا لعبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث عن على نحوه.
وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي وسياقه طويل جداً.

# ٩ - باب جماع أهل الجنة

٨٧- حدثنا عبدة، عن الافريقي، عن [عمارة بن] راشد بن مسلم الكناني، قال: سئل أبو هريرة: أيمس أهل الجنة النساء؟ قال: نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع.(١)

---

(١) إسناده ضعيف لأجل الافريقي وهو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وفيه عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ويقال: ابن راشد بن مسلم قال الرازي: روى عن أبي هريرة مرسل، وقال أبو حاتم: مجهول. (الجرح ٣/١/٣٦٥) وأخرجه البزار (الكشف ٤/١٩٧، ١٩٨) بسنده عن الافريقي به، ومنه الزيادة ما بين المعقوفين.

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤٠١) مرفوعا أنه ﷺ سئل: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال نعم: الخ.

وعزاه هو، والبوصيري لابن أبي عمر، والبزار، وقال البوصيري: مداره على الافريقي، وهو ضعيف.
وعـزاه الهيثمي للبـزار وقال: فيه الافريقي، وهو ضعيف بغير كذب، وبقية رجاله ثقات، وعزاه أيضا للطبراني في الأوسط والصغير والبزار وقال: رجالها رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة (مجمع الزوائد ١٠/٤٧٧).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، والبزار (الدر ١/١٠٠ ط جديدة)
وله شواهد:

١ - عن الهيثم الطائي، وسليم بن عامر أن النبي ﷺ سئل عن البضع في الجنة؟ قال: نعم، فقبل شهى، وذكر لايمل، وإن الرجل ليتكيء فيها اتكاء مقدار أربعين سنة، لايحول عنه ولايمل، يأتيه فيها مااشتهت نفسه، ولذت عينه.

وعزاه الحافظ ابن حجر للحارث بن أبي أسامة (المطالب العالية ٤/٤٠١)، وعزاه البوصيري أيضا لابن أبي حاتم (١/١٠٠).

وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً، وله شاهد رواه ابن حبان في صحيحه.
٢- وشاهد آخر من حديث أبي أمامة: سئل رسول الله ﷺ: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: نعم خداما، خداما (كذا) ولكن لامنى ولا منية.

وأورده الحافظ في المطالب العالية، وعزاه لأبي يعلي (٤/٤٠١) وضعف البوصيري إسناده لجهالة خالد بن أبي مالك.

وقال الهيثمي: رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠/٤١٦ - ٤١٧).

وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن عدي في الكامل، والبيهقي في البعث، وفيه: «دحاما دحاما» (١/١٠٠ ط دار الفكر).

٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن زيد بن أبي الحوارى، عن ابن عباس، قال: قلت: يارسول الله! أنفضي إلى نسائنا في الجنة، كما نفضي إليهن في الدنيا؟ قال: والذي نفس محمد بيده، إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء. (٢)

٨٩ ـ حدثنا أسباط بن محمد، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِيْ شُغْلٍ فَاكِهُوْنَ﴾ [يس: ٥٥] قال: في افتضاض الأبكار. (٣)

---

= وعزاه أيضا لابن أبي حاتم، والطبراني عن أبي أمامة: سئل رسول الله ﷺ تتناكح أهل الجنة؟ فقال: نعم، بفرج لايمل، وذكر لاينثني، وشهوة لاتنقطع، دحما، دحما (١/ ١٠٠).
قلت: دحما دحما: هو النكاح والوطء بدفع وازعاج (النهاية ٢/ ١٠٦).

(٢) أبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، وهشام هو ابن حسان الأزدي، وهما ثقتان، من رجال الجماعة، وزيد بن أبي الحواري هو العمي، وهو ضعيف، وهو علة هذا الحديث، قال الهيثمي رواه أبويعلى، وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف (مجمع الزوائد ١٠/ ٤٢٦).
والحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده، عن أبي همام، عن أبي أسامة به، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وعزاه لأبي يعلى (٤/ ٤٠٢)، والحديث أخرجه الحربي في الغريب (٥/ ٥٢/ ٢)؟ وأبو نعيم عن زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس، قال الألباني: ورجاله ثقات، غير زيد هذا فهو ضعيف.
(وراجع أيضا مجمع الزوائد ١٠/ ٤١٦) والدر (١/ ١٠٠ ط دار الفكر).
وقال الرازي في علل الحديث: سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه حسين الجعفي عن زائدة، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قيل: يارسول الله! كيف نفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن حسان، عن زيد العمي، عن ابن عباس، قلت لأبي: الوهم ممن هو؟ قال: من حسين (٢/ ٢١٣).
وحديث حسين بن علي هذا خرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٣٦٧) بلفظ: إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء، يعني في الجنة، وقال رواه أبو نعيم في صفة الجنة (١٦٩/١ شيخ الاسلام) والضياء في صفة الجنة (٢/ ٨٢) من طريق الطبراني بسندين له عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قيل: يارسول الله! هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال فذكره.
وقال الطبراني: تفرد به الجعفي.
قال المقدسي: قلت: ورجاله عندي على شرط الشيخين.
قال الالباني: قلت: وهو كما قال، فالسند صحيح، ولا نعلم له علة.
وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعا، ثم ذكره، وقد مضى.

(٣) أسباط بن محمد هو ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاهم أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري / ع (التقريب ١/ ٥٣).
وأبو محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الكوفي، مقبول / س (التقريب ٢/ ١٨٣) وفي إسناده ضعف حيث فيه محمد بن عبد الرحمن والد أسباط، وهو مقبول ولم يتابع. =

٩٠ ـ حدثنا وكيع، ويعلي، ومحمد، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبـة، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل في الشهوة والجماع. (٤)

٩١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي بلج، عن ابراهيم، قال: جماع ماشئت، ولا ولد. (٥)

٩٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي بلج، قال: سمعت ابراهيم يقول: نكاح ماشاء ولا ولد، ثم يلتفت، وينظر، فينشأ له نشأة (ق ١٣/أ) أخرى، ثم يلتفت، فينشأ له نشأة أخرى. (٦)

٩٣ ـ حدثنـا قبيصة، عن سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سألنا رسول الله ﷺ: فقلنا: يارسول

---

= واخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٣) عن سفيان عن أبي عمرو (جد أسباط بن محمد) به.

(٤) تقدم برقم (٦٣) بسياق أتم منه، فراجعه.

(٥) إسناده يحتمل التحسين.

سفيان هو الثوري، وأبو بلج هو بفتح أوله وسكون اللام، بعدها جيم، الفزاري الكوفي، ثم الواسطي، اسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود من الطبقة الخامسة، صدوق ربما أخطأ / ٤ (التقريب ٢/٤٠١ ـ ٤٠٢).

وابراهيم هو النخعي.

والأثر عزاه السيوطي لوكيع، وعبد الرزاق، وهناد، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد (الدر ١/١٠١ ط دار الفكر)

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٦) عن أبي أسامة، عن سفيان به ولفظه: في الجنة ماشاؤا، ولا ولد، قال: فينظر النظرة، فينشأ له الشهوة، ثم ينظر النظرة فينشأ له شهوة أخرى.

وتصحف في المصنف: «أبي بلج» إلى «أبي ملح».

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧١) عن سفيان، عن أبي بلج قال: سمعت الشعبي قال: جماع ما شاء ولا ولد، كذا ورد فيه «الشعبي» وأخشى أن يكون محرفا عن النخعي» وأخرج الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة (٤/٦٩٥ ـ ٩٦) حديث أبي سعيد الخدري: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي.

وقال: حسن غريب، ثم قال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاوس، ومجاهد، وابراهيم النخعي.

(٦) قبيصة هو ابن عقبة، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، وقد روى له الجماعة، وقد وثقه غير واحد، واستصغروه في الثوري، فقالوا بضعف حديثه عنه (راجع التقريب ٢/١٢٢، والتهذيب ٨/٣٤٨، وعلل ابن رجب).

وسفيان هو الثوري، وقبيصة تابعه أبو أسامة في الأثر الذي قبله راجع رقم ٩١).

الله! إن الولد من قرة العين، وتمام السرور، فيولد لأهل الجنة؟ فقال: إن الرجل ليشتهي أو يتمنى، فما يكون مقدار الذي يريد حمله ووضعه، وشبابه في ساعة من نهار.(٧)



---

(٧) قبيصة هو ابن عقبة، وسفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف كما تقدم، وأبان بن أبي عياش هو متروك / د (التقريب ٣١/١).
وأبو الصديق الناجي هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة / ع (التقريب (١٠٦/١)
أخرجه عبد بن حميد (رقم ٩٣٧) عن قبيصة به.
وإسناده ضعيف جداً، لكن ورد الحديث من طريق آخر أخرجه الدرامي: الرقائق، باب في ولد أهل الجنة (٣٣٧/٢) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء لأدنى أهل الجنة في الكرامة (٦٩٥/٤) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (١٤٥٢/٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٥) من طريق معاذ ابن هشام، ثنى أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله، ووضعه، وشبابه كما يشتهي في ساعة.
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاوس، ومجاهد، وابراهيم النخعي، وقال محمد: قال اسحاق بن ابراهيم في حديث النبي ﷺ: إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة، كان في ساعة واحدة كما يشتهي، ولكن لايشتهي، قال محمد: وقد روى عن ابي رزين العقيلي، عن النبي ﷺ قال: إن أهل الجنة لايكون لهم فيها ولد.
والحديث عزاه السيوطي في الدر أيضا: لأحمد، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث(٢٣/٦).

# ١٠ ـ باب أنهار أهل الجنة

٩٤ ـ حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك. (١)

٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، ومسعر، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود. (٢)

٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿عَيْناً فِيْهاَ تُسَمَّى سَلْسَبِيْلاً﴾ [الانسان: ١٨] قال: حديدة شديدة الجرية. (٣)

٩٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿فِيْهَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] قال: تنضحان بالماء(٤)

هوامش أنهار أهل الجنة:

---

(١) رجاله رجال الجماعة، وإسناده على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٦) عن وكيع، وأبي معاوية به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٦) عن معمر، عن الأعمش به.
وله شاهد مرفوع عند ابن حبان من حديث أبي هريرة (موارد الظمآن ٦٥٢).

(٢) أعاده المؤلف في رقم (١٠٣) بسياق أطول منه.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة به.
وسياقه مثل سياق رقم (١٠٣).
وأخرجه يحيى بن صاعد في زوائد زهد ابن المبارك (٥٤٤) من طريق ابن مهدي، أخبرنا سفيان، قال: سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبي عبيدة.
وفي إسناد المؤلف المسعودي، وقد اختلط لكن رواية وكيع عنه قبل الاختلاط، ثم تابعه مسعر وسفيان، فالاسناد صحيح.
غريبه:
الاخدود: الشق المستطيل في الأرض جمعه أخاديد.

(٣) عزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر والبيهقي (الدر ٦/٣٠١).
وأورده البخاري في بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة (٦/٣١٧) والتفسير: سورة الدهر (٨/٦٨٤).
وقال مجاهد: سلسبيلا: حديدة الجرية.
قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور، وعبد بن حميد من طريق مجاهد.
غريبه:
حديدة: بفتح المهملة وبدالين مهملتين أيضا أي قوية الجرية (فتح الباري ٦/٣٢١).

(٤) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٢٧/٩٠) عن هناد به، وفيه «ينضحان» بالياء.
وعزاه السيوطي لهناد (٦/١٥٠).

# ١١ - باب نخل أهل الجنة

٩٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير، قال: قال سلمان: ياجرير! تواضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا، رفعه الله تبارك وتعالى يوم القيامة.

ياجرير! هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ظلم الناس بينهم في الدنيا، قال: ثم أخذ عويدا، لا أكاد أراه بين أصبعيه، فقال: ياجرير! لوطلبت في الجنة مثل هذا العود، لم تجده، قال: قلت: ياأبا عبد الله! فأين النخل، والشجر، والثمر؟ (ق ١٣/ب) فقال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلاها الثمار.(١)

٩٩ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:(٢) نخل الجنة: جذوعها زمرد أخضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة أهل الجنة منها مقطعاتهم، وحللهم.(٣)

---

(١) رجاله ثقات، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، وجرير هو ابن عبد الله البجلي، وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما.
والأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٢) بسنده عن هناد به مثله.
وأخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢١٥) عن الأعمش به، وعنه، وعن أبي معاوية أخرجه أحمد في الزهد (١٥٠) وذكرا الشطر الأول.
وقال أبو نعيم: ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه نحوه.
هذا، وقد وردت في التواضع لله أحاديث عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعمر، وأنس، خرجتها في زهد وكيع.

(٢) من هنا تبدأ النسخة جاريت المرموزة بـ ج، وما بين الهلالين في المتن فهو زيادة منه.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح وقبيصة هو ابن عقبة السوائي، وفي روايته عن سفيان وهو الثوري ضعف، لكنه توبع، و حماد وهو ابن أبي سليمان الأشعري الكوفي الفقيه صدوق، له أوهام، ورمي بالارجاء /خت بخ م ٤ (التقريب ١/١٩٧).
والأثر أخرجه المروزي في زيادات الزهد (٥٢٣) عن ابن مهدي عن سفيان به وبزيادة في رقم (١٠٧) واثبت المحقق في الهامش زيادة (ابن عباس) من نسخة له.

١٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الانسان: ١٤] قال: قيام، وقعود، ونيام، و (على) أي حال شاءوا. (٤)

١٠١ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣] قال: يتناولونها، وهم نيام، وهم جلوس، وعلى أي حال شاءوا. (٥)

---

= غريبه:

الكَرَبُ: الأصل العريض للسعف إذا يبس جمعه أكراب (المعجم الوسيط ٢/٧٨٧).

والسَّعَفُ: أغصان النخل مادامت بالخوص، وورق النخل الأخضر، جمعه: سعوف (المعجم الوسيط ١/٤٣٣) والمقطعات: برود عليها وشي مقطع (المعجم الوسيط ٢/٧٥٣).

(٤) رجاله ثقات.

اسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني، ثقة / ع (التقريب ١/٦٤) وأبو اسحاق هو السبيعي ثقة مدلس، وقد اختلط، ولكن اسرائيل كان يحفظ أحاديث أبي إسحاق كما يحفظ السورة من القرآن كما قال هو نفسه هذا الكلام (تهذيب التهذيب ١/٢٦٢) على أنه لم يتفرد به، فقد تابعه:

١ ـ زكريا: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤١) عن أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي اسحاق، ولفظه: ذللت لهم يأخذون عنها حيث شاءوا.

٢ ـ وشريك: أخرجه عنه عن أبي اسحاق: عبد الله بن المبارك في زيادات نعيم (٦٧) ولفظه: أهل الجنة يأكلون الثمار في الشجر، كيف شاءوا، جلوسا مضطجعين، وكيف شاؤا.

ومن طريق اسرائيل أخرجه الحاكم، وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي (٢/٥١١).

وعزاه السيوطي للفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد أحمد، وابن جرير (ولم أجده في تفسيره تحت الآية المذكورة ٢٩/١٣٢) وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث (الدر ٦/٣٠٠).

وأورده البخاري في تفسير سورة الانسان في كتاب التفسير من صحيحه (٨/٦٨٤) فقال: قال البراء: وذللت قطوفها، يقطفون كيف شاءوا.

وقال الحافظ: وصله سعيد بن منصور عن أبي اسحاق، عن البراء في قوله: وذللت قطوفها تذليلا قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين وعلى أي حال شاءوا. (٨/٦٨٥).

(٥) والد وكيع هو الجراح بن مليح، صدوق يهم / بخ م د ت ق (التقريب ١/١٢٦) وأبو الضحى هو مسلم ابن صبيح بالتصغير الهمداني الكوفي ثقة فاضل / ع (التقريب ٢/٢٤٥).

وإسناده حسن لغيره، فقد أخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥١١) والطبري (٢٩/٣٩) من طريق شعبة، عن أبي اسحاق قال: سمعت البراء يقول في هذه الآية «قطوفها دانية» قال: يتناول الرجل من فواكهها، وهو نائم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١١) قال ثنا أبو بكر، ثنا شريك عن أبي اسحاق عن البراء ... قال: أهل الجنة يأكلون فيها من الثمار كيف شاءوا قياما وقعوداً، وجلوسا وتكأة على كل حال.

وذكره البخاري في بدأ الخلق باب صفة الجنة (٦/٣١٧) فقال: قطوفها: يقطفون كيف شاؤا، «دانية»: =

١٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سعف الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم. (٦)



= قريبة.
قال الحافظ: أما قوله: يقطفون كيف شاءوا، فرواه عبد بن حميد من طريق اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء قال في قوله: «يقطوفها دانية» قال: يتناول منها حيث شاء، وأما قوله: «دانية» قريبة، فرواه ابن أبي حاتم من طريق الثوري، عن أبي اسحاق، عن البراء أيضا، ومن طريق قتادة قال: دنت فلا يرد أيديهم عنها بعد، ولاشوك (٦/٣٢١)، وتفسير قتادة عزاه السيوطي أيضا في الدر لعبد بن حميد (٦/٣٦٢).
وأما تفسير البراء قوله: «دانية»: قريبة، فعزاه السيوطي لسعيد بن منصور أيضا (٦/٣٦٢).
هذا، وتفسير البراء للآية عزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة (وقد مضى طريقه عند عبد الله بن أحمد) وعبد بن حميد، وابن المنذر بلفظ: يتناول الرجل منها من فواكهها وهو قائم.

(٦) سفيان هو الثوري، وبقية رجال الاسناد تقدموا في رقم (٩٩).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع به مثله، وزاد: قال: وقال ابن عباس: وثمرها ليس له عجم.
وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٥) عن معمر، عن قتادة أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: نخل الجنة من ذهب، وكرانيفها (كذا، ولعله عرانيفا كذا في الهامش) أو جذوعها زمرد، وكرانيفها ذهب، وسعفها كسوة لأهل الجنة، ورطبها كالدلاء أشد بياضا من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من العسل، ليس له عجم.
وعزاه السيوطي (٦/١٥٧) لهناد، وابن المنذر، وذكر مثل سياق المؤلف.

# ١٢ ـ (١٤)[1]باب ثمار أهل الجنة

١٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، والمسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرها كالقلال، كلما نزعت ثمـرة، عادت مكـانها أخـرى، والعنقود اثنا عشر ذراعا، قال: قلت:[1] من حدثك؟ فغضب الشيخ، ثم قال: أخبرنا .[2] مسروق. [3]

١٠٤ ـ (١) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمرو بن مرة قال: ثنا أبو عبيدة قال: نخل الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها، وثمرها أمثال القلال، كلما نزعت ثمرة، عادت مكانها أخرى، وأنهار تجري في غير أخدود، والعنقود اثنا عشر ذراعا. قلت: من حدثك هذا؟ قال: فغضب الشيخ، ثم قال: اخبرني مسروق. [4]

١٠٥ ـ (٢) حدثنـا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنـان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، قال: العنقود[5] أبعد (من) صنعاء، قال: وهو بعمان[6] بالشام ـ يعني في لجنة. [7]

---

(١) القائل هو عمرو بن مرة، قال لأبي عبيدة كما هو مصرح في زوائد الزهد لابن المبارك.

(٢) كذا في الأصل، وفي ج: قال فغضب الشيخ، قال: أما إني لم أكذب، حدثنا بذلك مسروق.

(٣) تقدم في (٩٥) فراجعه.

(٤) وهو مكرر الذي تقدم برقم (١٠٣) وقبيصة تابعه وكيع كما تقدم، والحديث تقدم مختصرا في رقم (٩٥).

(٥) كذا في الأصل، وفي ج «العِنقاد»، وهو لغة فيه، راجع لسان العرب (٣/٣١١).

(٦) عمان: بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون، ويجوز أن يكون فعلان، من عم يعم، فلا ينصرف معرفة، وينصرف نكرة، ويجوز أن يكون فعالا من عمن، فيصرف في الحالتين، إذا عني به البلد، وعمان: بلد في طرف الشام، وكانت قصبة أرض البلقاء، والأكثر في حديث الحوض، كذا ضبطه الخطابي، ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضا (انظر: معجم البلدان ٤/١٥١).

(٧) رجاله ثقات وإسناده صحيح.
سفيان هو الثوري، وأبو سنان هو ضرار بن مرة، الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت / بخ م مد ت س (التقريب ١/٣٧٤).
وعبد الله بن أبي الهذيل هو كوفي، أبو المغيرة، ثقة / ت س ز م (التقريب ١/٤٥٨).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٧) عن وكيع به وساق الشطر الأول: العنقود أبعد من صنعاء، وفيه (أبي =

١٠٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: العِنْقاد أبعد من صنعاء، قال: وهو بعمان بالشام، يعني في الجنة.(٨)

١٠٧ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثمر الجنة أمثال القلال، أو الدلاء وأحلى من العسل، وألين من الزبد. ليس له عجم.(٩)

١٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَسِدْرٍ (ق ١٤/أ) مَّخْضُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٢٨] قال: المُوْقَر.(١٠)

١٠٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عكرمة، قال: الذي لاشوك فيه.(١١)

١١٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿وَسِدْرٍ مَّخْضُوْدٍ﴾

---

= الهذيل) وصوابه عبد الله بن أبي الهذيب وعزاه السيوطي في الدر لهناد ولابن المنذر بلفظ: عناقيد الجنة مابينك وبين صنعاء وهو بالشام (١٥٧/٦).

(٨) هو مكرر الذي قبله، وفيه قبيصة، ولكنه توبع كما تقدم.

(٩) تقدم الاسناد برقم (٩٩)، وقبيصة تابعه ابن مهدي، وأخرجه المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٣) عن ابن مهدي، ثنا سفيان به عن ابن عباس كما جاء في نسخة الاسكندرية المرموزة ب «ك»، وأثبت المحقق في المتن موقوفا على سعيدين بن جبير. كما أخرجه ابن أبي حاكم كما في تفسير ابن كثير (سورة الرحمان ٤٨٢/٧) والحاكم (٤٧٥/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٢١/١٥) بأسانيدهم عن سفيان به. وعند الحاكم والبغوي (أو الدلاء).
وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفا، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم. وراجع تخريج الأثر رقم (١٠٢). هذا، وقد ورد في الأصل (وألذ) وورد في (والدلاء).

(١٠) أخرجه الطبري (١٠٣/٢٧) بسندين عن سفيان به.
وذكره البخاري في بدأ الخلق، باب في صفة الجنة (٣١٧/٦) فقال: «المخضود» الموقر حملا، ويقال أيضا: لاشوك له.
وقال الحافظ ابن حجر: وصله الفريابي، والبيهقي عن مجاهد في قوله: وطلح منضود: قال: الموز المتراكم، والسدر المخضود الموقر حملا، ويقال أيضا الذي لا شوك فيه، وذلك لأنهم كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلح وسدر.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث عن مجاهد قال: في سدر مخضود الموقر حملا، وطلح منضود يعني الموز المتراكم (١٥٧/٦).

(١١) أخرجه الطبري (١٠٣/٢٧) بسندين عن سفيان به، وأخرج من طريق سفيان به قال عكرمة: لاشوك له، وهو الموقر. وسقط في ج (عن عكرمة).

[الواقعة: ٣٨] قال: المواقير، لاشوك فيه. (١٢)

١١١ـحدثنا وكيع، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَطَلْحٍ مَّنْضُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٢٩] قال: هو الموز. (١٣)

١١٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد (١٤)بن السائب، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي قال: هو الموز. (١٥)

---

(١٢) إسناده ضعيف جدا لجويبر.
وأخرج الطبري (٢٧/١٠٣) فقال: حدثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: في سدر مخضود يقول: موقر.

(١٣) سفيان هو الثوري، وسليمان التيمي هو ابن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم، فنسب إليهم، ثقة عابد / ع (التقريب ١/٣٢٦).
وأبو سعيد الرقاشي هو بيان بن جندب، مولى بني رقاش، روى عن أنس، روى عن شعبة، ومعتمر بن سليمان.
وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ١٣٣/٢) والرازي في الجرح والتعديل (ج ١/ق ٤٢٤/١) ولم يذكرا فيه جرحا وتعديلا، وقال البخاري: يعد في البصريين، وأورده ابن حبان في ثقات (٤/٧٩) وقال: يخطيء.
وذكره الحافظ في اللسان (٢/٦٩)، وقد ورد في الطبري مرة: (أبي سعد الرقاشي) (٢٧/١٠٤).
وأخرج الطبري (٢٧/١٠٤) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به، كما أخرجه من طريق بشر بن المفضل، وهشيم، وابن علية، ومعتمر بن سليمان كلهم عن سليمان التيمي به.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر من طرق عن ابن عباس (٦/١٥٧).
وقد نقل الطبري اتفاق أهل التأويل من الصحابة والتابعين على أن المراد بالطلح المنضود الموز، وعنه نقله الحافظ في الفتح (٦/٣٢٣).

(١٤) تصحف في ج «محمد» إلى «عمرو».

(١٥) سفيان هو الثوري، ومحمد بن السائب هو الكلبي، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب، ورمي بالرفض (التقريب ٢/١٦٣).
والحسن بن سعد هو ابن معبد الهاشمي مولاهم، الكوفي ثقة/ بخ م د س ق (التقريب ١/١٦٦) وأبوه هو سعد بن معبد الهاشمي، مولى الحسن بن علي مقبول / ق (التقريب ١/٢٨٩).
وعلي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.
وإسناده ضعيف جداً، وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٤) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان به وفيه «الحسن بن سعيد» وصوابه «الحسن بن سعد».
وعزاه السيوطي أيضا لعبد الرزاق، والفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن مردويه.
(الدر ٦/١٥٧).

# ١٣ ـ (١٥) باب شجر الجنة

١١٣ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن [١]في الجنة شجرةً، يسير الراكب في ظلها مائة سنة، لايقطعها، اقرؤا[٢]إن شئتم قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا، وما فيها، اقرؤا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ، وأُدخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الْدُّنْيَا إلاَّ مَتاعُ الْغُرُوْرِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. [٣]

١١٤ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن[٤] أبي خالد، عن زياد المخزومي، عن أبي

---

(١) في ج بدون «إن».

(٢) كذا في الأصل وفي ج «فاقرؤا».

(٣) أخرجه الترمذي: التفسير، سورة الواقعة (٥/٤٠٠) عن أبي كريب، وابن جرير الطبري (٢٧/١٠٥) عن أبي كريب، وعبد الرحمن، وابن أبي شيبة (١٣/١٠١) عن علي بن مسهر، وأحمد (٢/٤٣٨) عن يحيى بن سعيد كلهم عن محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

والحديث أخرجه الحميدي (٢/٤٧٩، ٤٩٨) وعبد الرزاق (١١/٤١٧) وأحمد (٢/٤٨٢، ٤٦٢، ٤٦٩) والدارمي: الرقائق، باب في أشجار الجنة (٢/٣٣٨) والبخاري: بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة (٦/٣١٩) والتفسير: باب «وظل ممدود». (٨/٦٢٧) ومسلم: الجنة، باب إن في الجنة شجرة يسر الراكب في ظلها مائة عام (لا يقطعها (٤/٢١٧٥) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة شجر الجنة (٤/٦٧١) بأسانيدهم عن أبي هريرة مرفوعا: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرأوا إن شئتم: (وظل ممدود).

هذا لفظ البخاري، والدرامي وأحمد، وعند غيرهم بدون ذكر الآية.

وفي الباب عن أنس، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد.

١ ـ حديث أنس: أخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٧) وأحمد (٣/١١٠، ١٣٥٤، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤) والبخاري (٦/٣١٩ ـ ٣٢٠).

٢ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في بدء الخلق (٦/٣٢٠). والرقاق، صفة الجنة والنار (١١/٤١٦) ومسلم (٤/٢١٧٦) والترمذي (٤/٦٧١).

٣ ـ وحديث سهل بن سعد: أخرجه البخاري (٦/٣١٩ ـ ٣٢٠) و ١١/٤١٦) ومسلم (٤/٢١٧٦).

(٤) تحرف في ج (بن) إلى (د).

هريرة قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة (عام، و) اقرؤا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾، [الواقعة: ٣٠] فبلغ ذلك كعبا، فقال: والذي أنزل التوراة على لسان موسى (نبيه) والفرقان على محمد ﷺ، لو أن رجلا ركب حقة، أو جذعة، ثم دار بأصل تلك الشجرة، مابلغها حتى يسقط هرما، إن الله تبارك وتعالى غرسها بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن افنانها لمن وراء سور الجنة. (وما في الجنة من نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة). (٥)

١١٥ - حدثنا يونس(٦)، ثنا محمد بن اسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء، بنت أبي بكر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ ذكر سدرة المنتهى، فقال: يسير في ظل الفَنَن منها الراكب مائة سنة أوقال: يستظل في ظل الْفَنَن، منها مائة راكب - شك يحيى - فيها فراش الذهب كأن ثمرها القلال. (٧)

١١٦ - حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال سمعت: ابن سابط قال: إن الرسول ليجيء إلى الشجرة من شجر الجنة (ق ١٤/ب) فيقول: إن الله تبارك وتعالى يقول: ان تقفين لهذا ماشاء. (٨)

---

(٥) رجاله ثقات، وتقدم الاسناد في رقم (٥٦).
أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٥ - ٧٦) عن اسماعيل به وفيه الزيادة المثبتة في المتن من نسخة ج.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٥) عن يعلي بن عبيد، عن اسماعيل به.
وأخرجه الطبري (٢٧/١٠٥) عن ابن حميد عن مهران، وحكام كلاهما عن اسماعيل به.
وقد روى هذا أبو هريرة مرفوعا كما تقدم في حديث رقم (١١١) وانظر أيضا تفسير الطبري (٢٧/١٠٥).

(٦) هكذا ورد الحديث في ج في هذا المكان، وهو الأليق، وورد في الأصل هذا الحديث بعد رقم (١٢٦) في باب قصور الجنة.

(٧) إسناده حسن، يونس هو ابن بكير بن واصل الشيباني الكوفي / خت م د ت ز ق/ التقريب ٢/٣٨٤).
ومحمد بن اسحاق هو صاحب المغازي، صدوق مدلس، وقد صرح هنا بالتحديث، ويحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة / ز ٤ (التقريب وأبوه عباد بن عبد الله بن الزبير أيضا ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/٣٩٢)
وأخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة ثمار أهل الجنة (٤/٦٨٠) عن أبي كريب، ثنا يونس ابن بكير به نحوه، وقال: حسن غريب. وورد في الأصل «الفين» بالياء في الموضعين مصحفا، وكذا ورد فيه «سيظل» بدل «يستظل».

(٨) العلاء بن عبد الكريم هو اليامي، بالتحتانية، أبو عون، الكوفي، ثقة، عابد، من السادسة/ قد فق (التقريب ٢/٩٣).

١١٧ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، قال: حدثني النبي ﷺ، (قال: انطلقت مع جبرئيل ﷺ حتى أتينا السماء السابعة، فرفعت لنا سدرة المنتهى، قال: فحدث نبي الله ﷺ) أن الورقة مثل (آذان) الفيلة، وان نبقها(١٠) مثل قلال هجر، وحدث نبي الله ﷺ أنه رأى أربعة أنهارٍ تجري من أصلها، فقلت: ياجبريل! ما هذه الأنهار؟ فقال: أما النهران الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة. (١٢)

---

= وابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، تابعي ثقة، كثير الارسال / م د ت سى ق (التقريب ١/ ٤٨٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٩) عن وكيع به ولفظه: إن الرسول يجيء إلى الشجرة من شجر الجنة، فيقول: إن ربك يأمرك (أن) تفتقي لهذا ماشاء، فإن الرسول ليجيء إلى الرجل من أهل الجنة، فينشر عليه الحلة، فيقول: قد رأيت الحلل، فما رأيت مثله.

ورواية ابن أبي شيبة أوردها السيوطي في الدر (٦/٢٣) وفيه «تفتقي»، ومنه أثبته معلق المصنف في المتن وقال: وفي الأصل، وم: «سعى» كذا.

هذا، وقد ورد في ج مارسمه «معين» وفي الأصل «تفقين» وفي المعجم الوسيط: أقفى بمعنى أكرم.

(٩) في ج «نبي الله».

(١٠) في ج «ورقها».

(١١) تحرف في ج إلى «نبتها».

(١٢) أخرجه أحمد (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨، ٢١٠) والبخاري: بدء الخلق باب ذكر الملائكة (تعليقا ٦/٣٠٢ ـ ٣٠٣) ووصله في كتاب الأنبياء: باب المعراج (٧/٢٠١)، ومسلم: الايمان، باب الاسراء (١/١٥٠) والنسائي: الصلاة، باب فرض الصلاة (١/٥٠ ـ ٥١) بأسانيدهم عن قتادة به نحوه، في حديث طويل من حديث المعراج.

وقد أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

والحديث أخرجه أحمد (٣/١٦٤) عن عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة عن أنس مرفوعا في قوله عز وجل: «عند سدرة المنتهى» وذكر نحو سياق المؤلف وأخرجه الحاكم وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي (١/٨١) ثم أقرهما الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٢).

فقهه: قال الشيخ الالباني: ولعل المراد من كون هذه الانهار من الجنة أن أصلها منها، كما أن أصل الانسان من الجنة، فلا ينافي الحديث ماهو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبع من منابعها المعروفة في الأرض فإن لم يكن هذا هو المعنى أو مايشبهه فالحديث من أمور الغيب التي يجب الايمان بها، والتسليم للمخبر عنها: ﴿فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾.

# ١٤ ـ (١٦) باب طير الجنة

١١٨ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لطيراً كأمثال البخت، تأتي الرجلَ، فيصيب منها، ثم يذهب كأن لم ينقص منها شيء، (قال): فقال أبوبكر ـ رحمه الله(١)ـ يارسول الله! إن تلك (الطير) ناعمةٌ قال: فقال رسول الله ﷺ: من يأكله أنعم منه، أما إنك ياأبابكر! ممن تأكلها.(١)

١١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة لطيرا، فيه سبعون ألف ريشة، فيجيء، فيقع على صفحة الرجل من أهل الجنة، ثم يخرج، فينتفض من ريشه لون(٣)، أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وأعذب من الشهد، وليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير، فيذهب.(٤)

---

(١) في ج بدون الترحم.

(٢) إسناده ضعيف لارسال الحسن وهو البصري وهو يدلس ويرسل، وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق، وقد اختلط. لكن تابعه جرير، أخرجه الحسين المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٢٥) عن الفضيل بن موسى، ثنا جرير، قال: شهدت الحسن يقول: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: (لحم طير مما يشتهون) فقال أبو بكر: رسول الله! انها لطير ناعمة، قال: إنها أمثال البخت، فقال أبوبكر: إنها لطير ناعمة، فقال: آكلها أنعم منها، وأرجو أن تأكل منها يا أبابكر!

وأخرج نحوه أحمد في مسنده من حديث أنس دون ذكر الآية قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم وهو ثقة، وقال: رواه الترمذي باختصار (مجمع الزوائد ١٠/٤١٤)

وسيأتي حديث أنس برقم (١٣٤).

وأخرج أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (رقم ٣٢١) عن الحسن، ثنا محمد بن يحيى الرازي، ثنا ابن ادريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: إن في الجنة طيرا، فقال أبو بكر: يارسول الله! طوبى لذلك الطير ما أنعمها، قال: أكلتها أنعم منها، وأنت ياأبابكر منهم وأنعها، وفيه من لم يعرف، والحديث من مناكير محمد بن يحيى الرازي.

(٤) اسناده ضعيف لضعف عبيد الله بن الوليد، وهو الوصافي، أبو اسماعيل الكوفي، العجلي ضعيف من السادسة/ بخ ت ق (التقريب ١/٥٤٠)، ولضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.

وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٢/٢٥٠) لهناد، وأورده المنذري في الترغيب (٤/٥٢٧) وقال: رواه ابن =

١٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن مغيث[٥] ابن سمى، في قوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩] قال: شجرة في الجنة، ليس في الجنة دار إلا يظلها[٦] غصن من أغصانها، فيه (من) ألوان الثمر، قال: ويقع عليها طير أمثال البخت، فإذا اشتهى الرجل (منهم) طائرا، دعاه (ق ١٥/أ) فوقع على خوانه، فأكل من إحدى جانبيه شواء، والآخر قديدا، ثم يعود طائرا فيطير فيذهب.[٧]

١٢١ ـ حدثنا وكيع، عن عمر بن نافع، قال: سمعت عكرمة يقول: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ [الرعد: ٢٩] قال: نعما لهم.[٨]

---

= أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي اسناده لغير هذا المتن.

غريبه:

الشهد: عسل النحل مادام لم يعصر شمعه، القطعة منه شهدة، وجمعه شهاد (المعجم الوسيط ١/٥٠٠).

(٥) سقط في ج هذا الاسناد من أوله إلى قوله: مغيث، ففيه: ثنا محمد قال ثنا هناد قال ثنا ابن سمي).

(٦) تحرف في ج إلى «يظلهم».

(٧) حسان أبو الأشرس هو حسان بن أبي شرس، منذر بن عمار الكاهلي مولاهم، أبو الأشرس والد حبيب، صدوق / س (التقريب ١/١٦١).

وذلك في مخطوطتي المصنف لابن أبي شيبة «حسان أبي الأشرس» فزاد محققه كلمة «بن» بعد «حسان» من المراجع، ظنا منه أنه ابن أبي الأشرس، وهو كما قال، ولكن لم ينتبه إلى أن الأبن والأب اشتركا في الكنية.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٩٨ ـ ٩٩) عن أبي معاويه به، وعن وكيع عن الأعمش به. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٣٩ ـ ١٤٠) عن وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان به ولفظه: يجيء الطير، فيقع على الشجرة، فيأكل من أحد جنبيه قديدا، ومن الآخر شواء.

وذكره أبو نعيم في الحلية بعد تخريج طريق الأعمش (٦/٦٨) وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعم ٧٦) عن سفيان، عن منصور به.

وأخرجه الطبري (١٣/٩٩) من طريق سفيان، عن منصور، عن حسان به.

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (الدر ٤/٦٢).

غريبه:

القديد: هو اللحم المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول.

(النهاية ٤/٢٢).

(٨) إسناده ضعيف لضعف عمر بن نافع، وهو الثقفي، الكوفي، ضعيف، من السادسة / تمييز (التقريب ٢/٦٣).

وأخرجه الطبري (١٣/٩٨) من طرق عن عمر بن نافع به نحوه.

وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (الدر ٤/٥٨).

وورد في الأصل، والطبري «عمرو» بإثبات الواو في آخره، وصوابه «عمر» بدون الواو، راجع: التاريخ الكبير ٣ ق ٢/٢٠٠، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١/١٣٨، وتهذيب التهذيب ٧/٥٠٠).

١٢٢ ـ حدثنا مروان بن معاوية(٩)، عن أبي شراعة الصباح بن عبد الله البجلي قال: حدثني يحيى بن الجزار أن النبي ﷺ قال: إن طير الجنة أمثال البخاتي. (١٠)



---

(٩) تحرف الاسناد في ج هكذا: (مروان عن بن قبيصة عن أبي شداجة النساج).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٢) عن مروان بن معاوية به.

وأبو شراعة صباح بن عبد الله البجلي الكوفي، قال البخاري: سمع أنسا ويحيى بن الجزار قولهما، وقال الرازي: روى عن أنس بن مالك ويحيى بن الجزار، روى عنه عقبة بن اسحاق، ومروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك (التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٣١٣) والجرح والتعديل ج ٢ق ١/٤٤١).

وتصحف في مصنف ابن أبي شيبة المطبوع «الصباح» إلى «صالح» و «البجلي» إلى «العجلي».

ويحيى بن الجزار: هو العرني: بضم المهملة، وفتح الراء ثم نون، الكوفي صدوق رمى بالغلو في التشيع / م ٤ (التقريب ٢/٣٤٤).

هذا وورد في المصنف «يحيى الجزار».

وإسناده ضعيف، وفيه علتان: أبو شراعة وهو مجهول الحال، والارسال لأن يحيى بن الجزار من الطبقة الثالثة من التابعين ولم يذكر من روى عنه الحديث، وله شاهد من مرسل الحسن البصري أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠٣) عن مروان بن معاوية عن عوف عن الحسن.

أن النبي ﷺ نعت يوما الجنة ومافيها من الكرامة، فقال (فيها: يقول: ان فيها طيرا أمثال البخت.

وأورده السيوطي في الدر (٦/١٥٦) عن حذيفة.

# ١٥ ـ (١٧) باب قصور أهل الجنة

١٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنة غرفا، يرى بطونها من ظهورها (وظهورها) من بطونها. قال: فقام أعرابي فقال: لمنْ هي يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: هي لمن طيب(٢) الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل، والناس نيام.(٣)

١٢٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن سلمة بن نبيط، عن عبيد بن أبي الجعد، عن

---

(١) في ج: (قصور الجنة).

(٢) كذا في الأصل، والمصنف، وفي ج والترمذي: «أطاب».

(٣) اسناده ضعيف، وتقدم هذا الاسناد في رقم (٩).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٠١) عن أبي معاوية به.

وأخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في قول المعروف (٤/٣٥٤)، وصفه الجنة، باب ماجاء في صفة غرف الجنة (٤/٦٧٣) عن علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/١٥٦) وزيادات الزهد (١٨) من طريق محمد بن فضيل كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوى (رقم ٢٣٦ ط / طحان) من طريق أبي معاويه به.

وقد عزا كل من محقق المصنف والجامع للخطيب الحديث للامام أحمد، بينما الحديث من زيادات عبد الله.

وفي الترمذي: «أدام السلام» بدل «أفشى السلام».

وقال الترمذي في البر: غريب، لانعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن اسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي، وعبد الرحمن بن اسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هذا، وكلاهما كانا في عصر واحد، واختصر كلامه في صنفة الجنة وذكر نحوه.

ولـه شاهـد من حديث أبي مالك الأشعري نحوه مختصراً: أخرجه عبد الرزاق (١١/٤١٩) وعنه أحمد (٥/٣٤٣) وأخرجه ابن حبان (موارده ص ٤٧٧)، كما أخرجه البيهقي في شعب الايمان.

وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ١٠/٤٢٠).

وحسنه الألباني وأورده في صحيح الجامع الصغير (٢/٢٢٠) وراجع مشكاة المصابيح (١٢٣٥).

وشاهد من حديث عبد الله بن عمرو نحوه: أخرجه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠/٤٢٠).

وراجع لأحاديث افشاء السلام الزهد للامام وكيع بن الجراح (رقم ٣٣١)، وتخريجنا فيه.

(كعب) الأحبـار قال: ان الله تبارك وتعالى لدارا: درة فوق درة، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة، فيها سبعون ألف قصر، وفي كل قصر سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل، أو محكم في نفسه. (٤)

١٢٥ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: سمعت أباهريرة يقـول: دار المؤمن في الجنـة من لؤلؤة، وفي وسطها شجرة تنبت الحلل، تأخذ باصبعيه سبعين حلة منطقة باللؤلؤ و المرجان. (٥)

١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها (ق ١٥/ب) غرفها وأبوابها. (٦)

١٢٧ ـ حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو قال: (حدثني) أبو سلمة: قال قال رسول الله ﷺ: أدخلت الجنة، فرأيت فيها قصرا من ذهب، فأعجبني حسنه، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، ومامنعني أن أدخله إلا ماعلمت من غيرتك

---

(٤) اسنـاده حسن، عبيد بن أبي الجعـد وهو الغطفاني، بفتح المعجمة، صدوق، من الطبقة الثالثة / س التقريب (٥٤٢/١).
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٧٩/٥ ـ ٣٨٠) من طريق هناد به، وفيه «لايسكنها» بدل «لاينزلها».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧/١٣) عن يزيد بن هارون عن هشام عن حميد بن هلال عن بشر بن كعب قال: قال كعب: ان في الجنة ياقوتة، ليس فيها صدع، ولا وصل، فيها سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف من الحواريين، لايدخلها إلا نبي إلى قوله: محكم نفسه، وزاد: قلنا: ياكعب! وما المحكم في نفسه؟ قال: الرجل يأخذه العدو، فيحكمونه بين أن يكفر، أو يلزم الاسلام، فيقتل، فيختار أن يلزم الاسلام.
وانظر الدر للسيوطي (٢٥٧/٣).

(٥) إسناده ضعيف جدا لأن فيه أبا المهزم، وهو متروك.
اخرجه ابن أبي شيبة (١٢٩/١٣) عن عفان، ثنا حماد به، وفيه: «من لؤلؤة فيها أربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل، فيأتيها فيأخذ.
غريبه: ورد في الأصل «متقطة» وورد في المصنف: منطفة، وفي الدر المنثور ممنطقة. ومنطقة من نطقه أي شد وسـطه بالنطاق، وتنطق وتمنطق: شد وسطه بمنطقة والمنطق ما يشد به الوسط جمعه مناطق، وكذا النطاق: حزام يشد به الوسط.
(انظر: مادة نطق في المعجم الوسيط ٩٣٩).

(٦) إسناده ضعيف للارسال، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لهناد، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢٧/٢).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٠/١٣) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٧٤/٣).

ياعمر! قال: فبكى عمر رضي الله عنه، ثم قال: يارسول الله! وعليك أغار؟ !(٧)

١٢٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب ابن سعد، عن معاذ بن جبل، أنه قال: عمر في الجنة، وأن رسول الله ﷺ ما رأى في نومه، أو يقظته، فهو حق، وأنه قال: بينا أنا في الجنة إذ رأيت دارا فسألت عنها؟ فقيل: لعمر. (٨)

١٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع في قوله تبارك وتعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِيْ جَعَلَ فِيْ السَّماء بُرُوْجاً﴾ قال: هي قصور في السماء. (٩)

---

(٧) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، وصح الحديث من غير وجه:
١ ـ من حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/٣٣٩) والبخاري: فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٧/٤٠) والنكاح، باب الغيرة (٩/٣٢٠) والتعبير باب القصر في المنام (١٢/٤١٥ ـ ٤١٦) وباب الوضوء في المنام (١٢/٤١٧) وبدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة (٦/٣١٨) ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر (٤/١٨٦٢ ـ ١٨٦٣) والآجري في الشريعة (٣٩٧).
٢ ـ ومن حديث جابر بن عبدالله: قال النبي ﷺ: رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميضاء، امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفة فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرا، بفنائه جارية فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله، فانظر إليه فذكرت غيرتك، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يارسول الله! أعليك أغار.
أخرجه أحمد (٣/٣٠٩) والزهد (١١٧). والبخاري (٧/٤٠) والنكاح باب الغيرة (٩/٣٢٠) والتعبير (١٢/٤١٥ ـ ٤١٦) ومسلم (٤/١٨٦٢ ـ ١٨٦٣).
٣ ـ وحديث أنس: أخرجه أحمد (٣/١٠٧، ١٧٩) والترمذي (٢/٣٩٣) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/١٤٦) والآجري في الشريعة (٣٩٦) وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.
وصححه الألباني على شرط الشيخين (الصحيحة ١٤٠٥، ١٤٢٣، وصحيح الجامع الصغير٣/١٤١).
وله طريق أخرى عند أحمد (٣/١٩١) وأبي يعلي، ومن طريقه ابن حبان (موارده رقم ٢١٨٩).
وإسناده على شرط مسلم (راجع الصحيحة للألباني.
٤ ـ ومن حديث بريدة الأسلمي: أخرجه أحمد، والآجرى في الشريعة(٣٩٧).
٥ ـ ومن حديث معاذ: وهو الحديث الآتي برقم (١٢٥).

(٨) أخرجه أحمد (٥/٢٤٥) عن محمد بن بكر ثنا مسعر به، وورد في الأصل «فضيل» وصوابه: محمد بن فضيل كما في ج، وهو يروى عن «سعر» وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.
وورد في ج (سعد) وصوابه (مصعب بن سعد).

(٩) رجاله ثقات وإسناده صحيح إلى يحيى بن رافع هو أبو عيسى الثقفي، روى عن عثمان وأبي هريرة، وروى عنه اسماعيل بن أبي خالد (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/١٤٣).
ورد في ج (يحيى بن أبي رافع) وصوابه بدون إثبات كلمة (أبي)
وعزاه السيوطي لهناد وعبد بن حميد (الدر ٥/٧٥).
وأخرجه الطبري (١٩/١٩) عن محمد بن المثنى ثنى أبو معاوية به.

١٣٠ ـ حدثنا عثمان بن زفر، ثنا زهير بن معاوية، عن رجل سماه ـ قال هناد: ابن كناني في كتاب «سعد الطائي» ولا أدري الخطأ مني أومنه [١٠]ـ (وإنما هو سعد) عن أبي المُدِلّة عن أبي هريرة، قال: قلت: يارسول الله! أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم، ولايبؤس، ويخلد، ولايموت، ولايفنى [١١] شبابه، ولاتبلى ثيابه. [١٢]

---

(١٠) ورد في الأصل قال هناد في كتاب سعيد الطائي، ورد في ج: (الطائي ولا أدري الخطأ مني أو منه، وإنما هو سعد).

(١١) كذا في الأصل، وفي ج: لايبؤس، ويخلد، لايموت، لايبلى.

(١٢) عثمان بن زفر هو ابن مزاحم التيمي، أبو زفر، أو أبوعمر الكوفي، صدوق /ت س (التقريب ٨/٢).
والرجل هو سعد الطائي كما سماه هناد، وغيره كما سيأتي، وهو أبو مجاهد الطائي، الكوفي، لابأس به، من الطبقة السادسة / خ د ت ق (التقريب ٤٩٠/٢) وأبو المدلة: بضم وكسر المهملة، وتشديد اللام مولى عائشة، يقال: اسمه عبدالله، مقبول، من الطبقة الثالثة / ت ق (التقريب ٤٧٠/٢).
والحديث أخرجه الحميدي (٤٨٦/٢) عن سفيان بن عيينة، قال سعد الطائي أبو مجاهد: سمعته منه، وأنا غلام عن أبي المدلة به، وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢٤٢/٢) عن أبي زهير بن معاوية، عن سعد الطائي به ومن طريقه أبو نعيم في صفة الجنة (ق ٢/١٦) وأخرجه أحمد (٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥) من طريق زهير، ثنا سعد الطائي أبو مجاهد، ثنا أبو المدلة به في سياق طويل.
وأخرجه أحمد (٤٤٥/٢) والدارمي: الرقاق، باب في بناء الجنة (٣٣٣/٢) من طريق سعدان الجهني، عن أبي مجاهد سعد الطائي، حدثنا أبو المدلة به.
وعزاه السيوطي لأحمد، والترمذي، وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٨٥/٣، ومشكاة المصابيح ٥٦٣٠).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠) عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي حدثه عن رجل عن أبي هريرة مرفوعا في حديث طويل.
وصح الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعا:
«من يدخل الجنة ينعم، لاييأس، لاتبلى ثيابه، ولايفنى شبابه»
أخرجه مسلم: الجنة، باب في دوام نعيم أهل الجنة (٢١٨١/٤).
والدارمي: الرقاق، باب من يدخل الجنة ينعم، ولا يبؤس (٣٣٣/٢)
وأحمد (٣٦٩/٢، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢)).
والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك ص ٥١٢ (رقم ١٤٥٦).
وأبو نعيم في صفة الجنة (ق ٢/١٦).
والمقدسي في صفة الجنة (٢/٨٣/٣) عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا به.
وزاد أحمد والدارمي وغيرهما: في الجنة مالاعين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.
والحديث رواه أبو نعيم من طريق يعقوب بن حميد: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان، عن أبيه، =

........................................................



---

= عن أبي هريرة به (راجع الصحيحة رقم ١٠٨٦).
والحديث أخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك» قال الهيثمي في رجال الطبراني: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠).
وأخرجه مسلم (٢١٨٢/٤) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعا نحوه.
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن أبي شيبة (٩٦/١٣)
وعزاه الحافظ ابن حجر لابن أبي شيبة، كما عزاه البوصيري لابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وقال: بإسناد حسن. (المطالب العالية ٤٠٣/٤).
وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: بإسناد حَسَّنَ الترمذي لرجاله (مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠).
غريبه: ملاطها المسك الأذفر: الملاط: الطين الذي يُجْعَل بين سافي البناء، يملط به الحائط أي يُخْلط. (النهاية ٣٥٧/٤)
الحصباء: هو الحصي الصِّغار.

# ١٦ ـ (١٨) باب ماجاء في الكوثر

١٣١ ـ حدثنا أبو الأحوص، (ق ١٦/ أ) عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار عن (عبد الله) بن عمر [١]، قال: الكوثر نهر في الجنة، حافتاه الذهب، ومجراه على الدر والياقوت، وماؤه أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل. [٢]

١٣٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، (عن ابن عمر) [٣] قال: قال رسول الله ﷺ: الكوثر نهر في الجنة حافتاه من الذهب، [٤] ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، و(ماؤه) أحلى من العسل، وأبيض من الثلج. [٥]

١٣٣ ـ حدثنا ابن فضيل، (عن المختار بن الفلفل) [٦] قال: سمعت أنس بن

---

(١) تصحف في الأصل إلى «ابن عمرو».

(٢) في سنده: عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في الكوثر (٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨) من طريق أبي عوانة به وسيأتي أن الطيالسي أخرجه من طريق أبي عوانة مرفوعا.

(٣) سقط من ج.

(٤) وفي ج: (من ذهب).

(٥) أخرجه الترمذي عن هناد به (التفسير، سورة الكوثر ٥/٤٤٩ ـ ٤٥٠)) وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٤٠، ١٣/١٤٤) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٥٠) والطبري (٣٠/٢١٠) من طريق محمد بن فضيل به وقال الترمذي: حسن صحيح.
وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير (٤/١٩٥) والمشكاة رقم ٥٦٤١).
وأخرجه المروزي عن هشيم عن عطاء به.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (٢/٢٣١) عن أبي عوانة ثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب بن دثار: ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان سعيد يحدث عن ابن عباس، قال: هو الخير الكثير.
قال محارب: أين يقع رأي ابن عباس؟ قال محارب: حدثنا عبد الله بن عمر قال: لما نزلت: (إنا أعطيناك الكوثر) قال لنا رسول الله ﷺ: هو نهر في الجنة، وذكر نحوه.

(٦) ورد في الأصل فوقه: «نظر» وعلى هامشه: لعل الساقط بين أنس وابن فضيل «المختار بن فلفل» قلت: وهو كما قال، وقد ورد في ج على وجهه الصواب.

مالك يقول: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسما، فإما قال لهم، أو(٧) قالوا له: يارسول الله! لِمَ ضحكتَ؟ فقال: إنه أنزل عليّ آنفا: (٨) «بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] حتى ختمها، فلما قرأها قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إنه نهر، وعدنيه ربي في الجنة، عليه خير كثير، عليه (٩) حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب. (١٠)

**١٣٤** ـ حدثنا عبيدة، (١١) عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنة فإذا أنا بنهر، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى مائه، فإذا مسك أذفر، قال: قلت: ياجبرئيل! ماهذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه(١٢) الله تبارك وتعالى. (١٣)

---

(٧) كذا في الأصل، وفي ج: (وإما).

(٨) كذا في الأصل، وفي ج: أنزل علي سورة، فقرأ.

(٩) كذا في النسختين، وفي المصنف «هو» بدل «عليه».

(١٠) أخرجه أبو داود: الصلاة، باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (مختصرا ١/٤٩٦ ـ ٤٩٧) والسنة، باب في الحوض (٥/١١٠) عن هناد به مثله.
وأخرجه أحمد (٣/١٠٢) ومسلم (٤/١٨٠١) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٣٧ و١٣/١٤٤) ومسلم: الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية (١/٣٠٠). والفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٤/١٨٠١) والنسائي: الافتتاح، باب قراءة بسم الله (رقم ٩٠٥) (١/١٠٨). والكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (١/٤٠٣) وابن جرير الطبري (٣٠/٢١١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٧٦٤) (٢/٣٥٥) من طريق علي بن مسهر، عن المختار بن الفلفل به. وأشار إليه الحافظ في بيان إطلاق الكوثر على الحوض (١١/٤٢٦).

(١١) كذا في ج وتصحف في الأصل عبيدة إلى «عبدة» وهو ابن حميد أبو عبد الرحمن الكوفي وقد ورد في الشريعة: عبيدة بن حميد عن حميد الطويل.

(١٢) كذا في الأصل، وفي ج «أعطاك».

(١٣) أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (١/١٩٩) عن هناد به، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٦) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٣٧ و١٣/١٤٧) عن عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس مرفوعا، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٦١) عن محمد بن أبي عدي، ثنا حميد به. ومن طريقه الآجري (٣٩٦) وأخرجه الطيالسي (٢/٢٣١) والبخاري: الرقاق، باب الحوض (١١/٤٦٤) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: بينا أنا في الجنة. إذ رأيت نهرا، فقلت: ياجبريل! ماهذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فأدخلت يدي، فإذا ترابه مسك أذفر.
وأخرجه الآجري بسنده عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا نحوه (٣٩٦).
وراجع: الدر (٦/٤٠٢) وصحيح الجامع الصغير (٣/١٤١).

١٣٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث عن مغيرة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن حوضي من المدينة إلى أيلة، أو من المدينة إلى بيت المقدس. (١٤)

١٣٦ ـ حدثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، (١٥) قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن مسلم الزهري، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: قيل لرسول الله ﷺ: ما الكوثر الذي اعطاك ربك؟! (ق / ١٦ / ب) قال: نهر كما (١٦)بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء. ترده طائر لها أعناق كأعناق البخت، قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله يارسول الله إنها لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: (إن) آكلها أنعم منها. (١٧)

١٣٧ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

---

(١٤) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وأخرج المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (٥٦٠) عن الفضل ابن موسى، أخبرنا حزم بن مهران، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: ما بين جنبتي حوضي كما بين أيلة إلى مكة، ألافمن أحدث حدثا، فعلي نفسه.

(١٥) تصحف في الأصل «ابن اسحاق» إلى «أبي اسحاق» راجع اسناد حديث رقم (١٢٧) والسيرة لابن اسحاق (٢٥٣).

(١٦) وفي ج (كمثل ما)

(١٧) أخرجه ابن اسحاق في السيرة (٢٥٣)، ورجاله ثقات، وإسناده حسن، وفيه ابن اسحاق، وحديثه حسن، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث هنا، وعزاه المنذري لأحمد وقال: إسناد جيد (٤/ ٨٧).
وأخرجه الترمذي: صفه الجنة، باب ماجاء في صفة طير الجنة (٤/ ٦٨٠ ـ ٦٨١) عن عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، عن محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس به نحوه مختصرا، وقال: حسن غريب، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦) والحاكم (٢/ ٥٣٧) من طريق الزهري، عن أخيه عبدالله بن مسلم، عن أنس، كما أخرجه الطبري (٣٠/ ٢٠٩) من طرق عن عبدالله بن مسلم الزهري، عن انس، ومن طرق أخرى عن أنس، كما عزاه السيوطي أيضا لابن المنذر، وابن مردويه (الدر المنثور ٦/ ٤٠٢).
وأخرج الطيالسي (٢/ ٢٣٠) عن هشام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: مابين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة، أو كما بين المدينة وعمان وأخرج البخاري في الرقاق، في باب الحوض (١١/ ٤٦٥) من حديث حارثة، قال: سمعت النبي ﷺ، وذكر الحوض، فقال: كما بين المدينة وصنعاء.

قال رسول الله ﷺ: أنا عند عقر حوضي يوم القيامة، قال: فسئل نبي الله ﷺ[18] عن سعة الحوض؟ فقال: مثل مابين مقامي هذا إلى عمان. قال سعيد: قال قتادة: شهر[19] أو نحوه، وسئل نبي الله ﷺ عن شرابه؟ فقال: أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان من الجنة، أومدادهُ من الجنة، أحدهما ورق، والآخر من ذهب.[20]

١٣٨ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ترى فيه أباريق الذهب والفضة عدد نجوم السماء، أو أكثر.[21]

١٣٩ ـ حدثنا أبو زبيد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قالت عائشة: الكوثر نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة، قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قال: وسط الجنة، شاطئاه در مجوف، أو درة مجوفة[22].

---

(١٨) كذا في الأصل، والشريعة للآجري، وفي ج «عن».

(١٩) كذا في الأصل والشريعة، وفي ج (ثلاثة أشهر).

(٢٠) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٥٢) من طريق هناد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٤٣ و١٣ / ١٤٦) عن محمد بن بشر، عن سعيد به، وفيه: مداده أو مدادهما من الجنة.
وسعيد تابعه معمر وغيره: أخرجه عبد الرزاق (١١/٤٠٦) عن معمر عن قتادة به وأخرجه أحمد (٥/٢٨٣) عن عبد الوهاب، عن سعيد به، وعن عبد الوهاب، ثنا هشام بن عبدالله عن قتادة به مثله.
وأخرجه مسلم: الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/١٧٩٩) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة به نحوه، دون قوله قتادة. وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٥٣) من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم به نحوه.
والحديث ثوبان بسياق آخر طرق أخرى خرجها الألباني في الصحيحة (رقم ١٠٨٢) ومع شواهد من حديث ابن عمر، و أبي أمامة وراجع: صحيح الجامع الصغير (٢/١٩٩) والمشكاة (٥٥٩٢) وبسياق آخر، راجع: صحيح الجامع (٣/٩٥).
وله شاهد من حديث أبي ذر: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٤٢) وعنه مسلم (٤/١٧٩٨)، كما أخرجه الترمذي: صفة القيامة باب ماجاء في صفة أواني الحوض (٤/٦٣٠) وقال: حسن صحيح غريب.
ومن مرسل الحسن البصري: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢١).

(٢١) سعيد هو ابن أبي عروبة، والحديث أخرجه مسلم: الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/١٨٠١)، وابن ماجة: الزهد باب ذكر الحوض (٢/١٤٣٩) وورد في مسلم «ترى» وفي ابن ماجه «يرى».
وأخرج الطيالسي (٢/٢٣١) عن المسعودي، عن عدي بن ثابت، عن أنس مرفوعا: إن حوضي من كذا وكذا، فيه من الآنية عدد النجوم، أطيب ريحا من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة، لم يظمأ أبدا، ومن لم يشرب منه، لم يرو أبدا.

(٢٢) أبو زبيد هو عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي، ثقة / ع (التقريب ١/٤٠٠) ومطرف هو ابن طريف، الكوفي، ثقة فاضل / ع (التقريب) وأبو اسحاق هو السبيعي وأبو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود.
أخرجه البخاري تعليقا فقال: رواه زكريا (بن أبي زائدة) وأبو الأحوص (سلام بن سليم) ومطرف، عن =

١٤٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، وابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكوثر: الخير الكثير. (٢٣)

---

= أبي اسحاق. وطريق مطرف وصله النسائي في الكبرى في التفسير (كما في تحفة الأشراف ١٢/٣٧٦) وأخرجه البخاري: التفسير، سورة الكوثر (٨/٧٣١) والطبري (٣٠/٢٠٧) من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به.
ورواه غير واحد عن أبي اسحاق كما تقدم معلقا عند البخاري.
ورواية زكريا بن أبي زائدة قال الحافظ: عند علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن أبيه، ولفظه قريب من لفظ أبي الأحوص.
ورواية أبي الأحوص: وصلها ابن أبي شيبة، (١٣/١٤٤) بلفظ: الكوثر نهر بفناء الجنة، شاطئاه در مجوف، وفيه من الأباريق والآنية عدد النجوم (راجع الفتح ٨/٧٣٢).
وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاذ عيسى بن يزيد كلاهما عن أبي اسحاق به ولفظ سفيان: نهر في الجنة، شاطئاه الدر المجوف. ولفظ أبي معاذ: الكوثر نهر في بطنان الجنة، وسط الجنة، فيه نهر شاطئاه در مجوف، فيه من الآنية لأهل الجنة مثل عدد نجوم السماء.

(٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٤٩٧) والبخاري: التفسير، سورة الكوثر (٨/٧٣١)، والرقاق، باب في الحوض (١١/٤٦٣) وابن جرير (٣٠/٢٠٨) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر: هو الخير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: قلت لسعيد بن جبير: فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة؟ فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٦٢) عن هشيم، عن أبي بشر، وعطاء، عن سعيد نحو سياق البخاري، وأخرجه الطبري (٣٠/٢١٠) من طريق ابن علية، عن عطاء به، وأخرجه الحاكم (٢/٥٣٧) بسنده عن هشيم، عن أبي بشر عن سعيد به، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين. كما أخرجه الطيالسي (٢/٢٣١) عن أبي عوانة، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد به ومر ذكر سياقه في رقم (١٣٠) فراجعه وأخرجه الطبري (٣٠/٢٠٨) من طريق سفيان، عن عطاء به مثل سياق المؤلف.
وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر سياق البخاري: هذا تأويل من سعيد بن جبير، جمع به بين حديثي عائشة وابن عباس، وكأن الناس الذين عناهم أبو بشر: أبو اسحاق، وقتادة، ونحوهما ممن روى ذلك صريحا أن الكوثر هو النهر، وقد أخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه ثم ذكر لفظه وقوله: حسن صحيح (قلت وهو حديث رقم ١٣٢ عند المؤلف) وقال: وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن فلفل عن أنس: بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أغفى إغفاءة وذكر الحديث (وهو حديث رقم ١٣١ عند المؤلف) ثم قال الحافظ: وحاصل ما قاله سعيد بن جبير أن قول ابن عباس «إن الخير الكثير» لايخالف قول غيره: إن المراد به نهر في الجنة، لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير، ولعل سعيدا أومأ إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه، لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي ﷺ، فلا معدل عنه، وقد نقل المفسرون في الكوثر أقوالا أخرى غير هذين تزيد على العشرة، منها قول عكرمة: الكوثر النبوة، وقول الحسن: الكوثر القرآن، وقيل: تفسيره وقيل: الاسلام، وقيل: إنه التوحيد، وقيل: كثرة الأتباع، وقيل: الايثار، وقيل: رفعة الذكر، وقيل: نور القلب، وقيل: الشفاعة، وقيل: المعجزات، وقيل: إجابة الدعاء، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: الصلوات الخمس، (الفتح ٨/٧٣٢ ـ ٧٣٣).

**١٤١** ـ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن عائشة، قالت: من أحب أن يسمع خرير الكوثر، فليجعل إصبعيه في أذنيه.[(٢٤)]

**١٤٢** ـ حدثنا وكيع، عن بدر بن عثمان، قال: سمعت عكرمة يقول: (ق ١٧/أ) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قال: ما أعطيه النبي[(٢٥)] ﷺ من الخير، والإسلام، والنبوة، قال: وأراه قال: والقرآن.[(٢٦)]



---

(٢٤) أخرجه الطبري (٣٠/٢٠٧) من طريق وكيع به، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٦/٤٠٣).
غريبه: خرير: صوت يحدث من شدة جريان الماء، جمعه أخرة (المعجم الوسيط (١/٢٢٤) وورد في الأصل «حدير».

(٢٥) ورد في الأصل «ما أعطاه النبي ﷺ» وفي ج، و المصنف: ما أعطيه النبي ﷺ، وفي الدر المنثور: ما أعطاه الله من الخير، وفي الطبري: ما أعطي النبي ﷺ.

(٢٦) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وبدر بن عثمان هو الأموي مولاهم الكوفي، ثقة/ م س فق (التقريب ١/٩٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٠٨) عن وكيع به، ومن طريق وكيع الطبري (٣٠/٢٠٨).
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي حاتم وابن عساكر (٦/٤٠٢).
وأخرج المروزي في زوائد الزهد (٥٦٢) عن يزيد بن زريع، أخبرنا عمارة، عن عكرمة: الكوثر: الخير الكثير، والنبوة والكتاب.

# ١٧ ـ (١٩) باب كسوة أهل الجنة

١٤٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: أهدي لرسول الله ﷺ سرقة من حرير، فجعل القوم يتناولونها[١] بينهم فقال رسول الله ﷺ: أتعجبون[٢] منها؟ قالوا: نعم يارسول الله! فقال: والذي نفسي بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها [٣]

١٤٤ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: حدثني[٤] واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدي لرسول الله ﷺ جبة من ديباج منسوج، فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ، ثم قام على المنبر، أو قعد، ولم يتكلم، ثم نزل، فجعل الناس يلمسونها[٥] بأيديهم: فقال: أتعجبون (من هذه؟) لمناديل[٦] سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها. [٧] [٨]

---

(١) كذا في الأصل، وفي ج (يتداولونها) وكذا في البخاري.

(٢) في ج (تعجبون).

(٣) أخرجه البخاري: الرقاق، باب كيف كانت يمين رسول الله ﷺ (١١/٥٢٥) ومناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه (٧/١٢٢) واللباس، باب من الحرير من غير لبس (١٠/٢٩١)، ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ (٤/١٩١٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٤٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٣٢) و (٤/٣٤٢) والبغوي في شرح السنة (١٤/١٨١) بأسانيدهم عن أبي اسحاق به، وهو في الترمذي (٣٨٤٦) وابن ماجه (١٥٧).
وذكره القرطبي في التذكرة (٥٤٥).
غريبه: سرقة من حرير: أي قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق (النهاية ٢/٣٦٢).
فقهه: قال الخطابي: إنما ضرب المثل بالمناديل، لأنها ليست من علية اللباس بل هي تبتذل في أنواع من المرافق، فتمسح به الأيدي، وينفض بها الغبار عن البدن ويغطي بها ما يهدى في الأطباق، وتتخذ لفافا للثياب، فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المخدوم أي: فإذا كانت مناديله، وليست هي من علية الثياب هكذا، فما ظنك بعليتها؟ (غريب الحديث، وشرح السنة ١٤/١٨١ ـ ١٨٢)

(٤) ورد في الأصل «وحدثني» والصواب بدون إثبات الواو كما في نسخة ج.

(٥) ورد في الأصل «تلتمسونها» وفي ج (يلتمسونها) والصواب ما أثبتناه.

(٦) وفي ج (فلمناديل).

(٧) وفي ج (من هذه).

(٨) أخرجه ابن سعد (٣/٤٣٥) والترمذي: اللباس، باب ٣ (٤/٢١٨) والنسائي: الزينة، باب لبس الديباج =

١٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد [بن زياد الجمحي][٩] عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أن عطارد بن حاجب أهدى إلى رسول الله ﷺ ثوبا من ديباج، كساه إياه كسرى، فاجتمع إليه الناس، فجعلوا يلمسونه [١٠]، ويعجبون ويقولون: يارسول الله! أنزل عليك[١١] (هذا) من السماء؟ فقال: لاتعجبون، فوالذي نفسي بيده! لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا، ياغلام! اذهب بهذا إلى أبي جهم[١٢] وجئنا بأنبجانيته.[١٣]

---

= المنسوج بالذهب (٢/٢٩١) من طريق محمد بن عمرو، عن واقد بن عمرو به.
وقال الترمذي: صحيح، وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر.
والحديث أورده الذهبي في السير (١/٢٩١ ـ ٢٩٢) وقال معلقه بعد تخريج الحديث: إسناده حسن.
والحديث أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٣٥) عن معمر عمن سمع أنس بن مالك مرفوعا نحوه مختصرا.
وأخرجه البخاري: مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ (١٢٢/٧) معلقا فقال: رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن النبي ﷺ.
ورواية قتادة وصلها البخاري في الهبة، باب قبول الهبة (٥/٢٣٠) ومسلم (٤/١٩١٦ ـ ١٩١٧) وأحمد (٣/٢٣٤).
ورواية الزهري انظر في البخاري في اللباس، باب من الحرير من غير لبس (١٠/٢٩١) مع كلام الحافظ عليها.
وأخرجه الحميدي (٢/٥٠٦) عن سفيان ثنا ابن جدعان عن أنس.

(٩) الزيادة من الاصابة، وورد في النسختين: (محمد بن عبد الرحمن) وصوابه: محمد عن عبد الرحمن.
(١٠) وفي ج: (يلتمسونه).
(١١) كذا في الأصل، والتذكرة، وفي ج (إليك).
(١٢) ورد في النسختين: «أبي جهيم» مصحفا، وهو أبوجهم بن حذيفة القرشي العدوى (انظر الاصابة٤/٣٥).
(١٣) أورده القرطبي عن المؤلف في التذكرة (٥٤٥ ـ ٥٤٦).
وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عطارد بن حاجب: وروى الطبراني من طريق محمد بن زياد الجمحي عن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ، عن عطارد بن حاجب أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباج، كساه إياه كسرى، فدخل أصحابه، فقالوا: أنزل عليك من السماء؟ فقال: وما تعجبون من ذا، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة، خير من هذا.
وقد أخرج مسلم في صحيحه من طريق جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأى عمر بن الخطاب عطارد التميمي يبيع في السوق حلة سيراء، وكان رجلا يغشى الملوك، ويصيب منهم، فقال: يارسول الله! لو اشتريتها، فلبستها لوفود العرب، فقال: إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلاق له في الآخرة. =



= (راجع: الاصابة ٢/٤٨٤) والفتح ١/٤٨٣).

وأصل قصة ارجاع النبي ﷺ الخميصة إلى أبي جهم ورد في الصحيحين وغيرهما وسياق البخاري من حديث عائشة ان النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي (البخاري: الصلاة، باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها (١/٤٨٢) واللباس: باب الألبسة والخمائص (١٠/٢٧٧) ومسلم: المساجد، باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (١/٣٩١ - ٣٩٢).

(وانظر الاصابة (٤/٣٥).

# ١٨ ـ (٢٠) باب منازل الأنبياء

١٤٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: صَلُّوا عليّ، فإن صلاة أحدكم عليّ زكاة[١]له، سلوا الله تبارك وتعالى لي الوسيلة، قال: فإما سألوه، وإما أخبرهم[٢]، قال: هي أعلى درجة في الجنة، لاينالها غير رجل (ق ١٧/ب) واحد، و أرجو أن أكون أنا هو.[٣]

١٤٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ صلوا عليّ، فإن الصلاة عليّ زكاة لكم، وسلوا الله تبارك وتعالى لي الوسيلة، قالوا: وما الوسيلة يارسول الله؟

قال: أعلى درجة في الجنة، لاينالها إلا رجل واحد[٤] وأرجو أن أكون أنا هو.[٥]

١٤٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: جاء

---

(١) وفي ج: فإن صلاتكم علي زكاة لكم.

(٢) كذا في الأصل، وفي ج: قالوا: وما الوسيلة يارسول الله كثيرا؟ قال: أعلى درجة في الجنة، وهو المسموع، أخبرهم، فقال:.

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ولابهام شيخه، لكن قد ورد في الحديث الآتي وفي غير واحد من المراجع أن ليثا رواه عن كعب، فقد أخرجه أحمد (٢/٣٦٥) من طريق شريك، والقاضي اسماعيل بن اسحاق في فضل الصلاة على النبي (رقم ٤٦ ص ٤٩) من طريق سعيد ابن زيد كلاهما عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة.
ومدار الاسناد على ليث وهو ضعيف لاختلاطه، وفي طريق أحمد شريك، ومتابعه سعيد بن زيد في فضل الصلاة ضعيفان، وتابعهما محمد بن فضيل في الحديث الآتي برقم (١٤٧).
والشطر الثاني من الحديث صحيح لشاهده من حديث عبد الله بن عمرو: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول، ثم صلوا عليّ، فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. أخرجه أحمد (٢/١٦٨) ومسلم: (الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن (١/٢٨٨) والقاضي اسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٥٠ ص ٥١).

(٤) كذا في النسختين، وعلى هامشه «صالح».

(٥) إسناده ضعيف كسابقه وعلّته ليث وهو ابن أبي سليم.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢١٧) عن محمد بن فضيل به، وخالفهم معتمر، فرواه عن ليث عن كعب مرسلا، رواه القاضي اسماعيل في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٤٧ ص ٤٩) وراجع قبله رقم (١٤٤).

رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي، فقال له رسول الله ﷺ يه وسلم: ما يبكيك يافلان؟ فقال: يارسول الله! والله الذي لا إله غيره، لأنت أحب إليّ من أهلي، ومالي، وإني لأذكرك، وأنا في أهلي، فيأخذني مثل الجنون حتى آتيك، فذكرت موتي، وموتك، فعرفت أنّي لن أجامعك إلا في الدنيا، وأنك ترفع مع النبيين، وعرفت أني إن أنا أدخلت الجنة، كنت في منزلة هي أدنى (من) منزلتك، قال: فلم يرد عليه النبي عليه وسلم شيئا، قال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ الله وَالرَّسُوْلَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَداءِ والصَّالِحِيْنَ، وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقاً﴾ [النساء: ٦٩] قال: فقال رسول الله ﷺ: يافلان! أبشر، فقرأ هذه الآية. (٦)

١٤٩ ـ حدثنا وكيع(٧)، وقبيصة، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ [مريم: ٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح. (٨) (٩)

١٥٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة في قوله تعالى: (لموسى عليه السلام)(١٠). ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف القلم في الألواح. (١١).

---

(٦) عزاه السيوطي في الدر (٢/١٨٢) لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وله شواهد:
١ ـ أخرج نحوه الطبري (٥/١٠٤) عن عبد بن حميد، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، وذكر نحوه.
٢ ـ وأخرجه الطبراني، وابن مردويه عن الشعبي عن ابن عباس نحوه كما في الدر المنثور (٢/١٨٢) وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط (مجمع الزوائد ٨/٧).
٣ ـ وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، والضياء المقدسي في صفة الجنة، وحسنه، عن عائشة نحوه مرفوعا. (الدر ٢/١٨٢).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبدالله بن عمران العابدي، وهو ثقة (مجمع الزوائد ٨/٧).

(٧) تصحف في ج «و» إلى «عن».

(٨) كذا في الأصل، وبدون قوله: (في الألواح) في ج، وفي الحاكم «حين كتب في اللوح» وفي الدر: يكتب في الألواح.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٣٣) عن وكيع، عن سفيان به. وأخرجه الطبري (١٦/٧١) من طريق يحيى، والحاكم (٢/٣٧٣) من طريق أبي نعيم كلاهما عن سفيان به.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي أيضا لهناد، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر ٤/٣٧٣).

(١٠) سقط في الأصل: (موسى).

(١١) ميسرة هو أبوصالح مولى كندة، كوفي، وثقه ابن حبان، وقال الحافظ: مقبول (التهذيب ١٠/٣٨٧، والتقريب ٢/٢٩١).

١٥١ ـ حدثنا وكيع، وقبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا﴾[مريم: ٥٧] قال: السماء الرابعة.[١٢]

١٥٢ ـ [١٣]حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: السماء الرابعة.[١٤]

١٥٣ ـ حدثنا أسباط، عن عطاء بن السائب، (ق ١٨ / أ) عن ميسرة: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] قال: قربه حتى سمع صرير القلم.[١٥].



---

= وأخرجه الطبري (١٧/١٦) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن عطاء به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وعبدبن حميد، وابن المنذر، (الدر ٤/٢٧٢ ـ ٢٧٣).
وأخرجه المؤلف عن أسباط عن عطاء في رقم (١٥٠).

(١٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف لكن تابعه وكيع، وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥٠) عن وكيع عن سفيان به وأخرجه الطبري (١٦/٧٣) عن ابن بشار عن عبد الرحمن ثنا سفيان به.
وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد (٤/٢٧٤).

(١٣) مكانه في ج هكذا، وهو في الأصل آخر حديث الباب.

(١٤) إسناده ضعيف جدا وعلته أبو هارون وهو العبدي، وهو عمارة بن جوين البصري، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي / عخ ت ق (التقريب ٢/٤٩) وسفيان هو الثوري، وأبو سعيد هو الخدري رضى الله عنه. وتصحف في ج إلى (سعيد).
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥١) عن وكيع به.
وأخرجه الطبري (١٦/٧٣) قال: ثنا أبو كريب، ثنا ابن يمان، عن سفيان به، وقال السيوطي: أخرجه ابن مردويه عنه مرفوعا (الدر ٤/٢٧٤).

(١٥) أسباط هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري / ع (التقريب ١/٥٣) وعطاء بن السائب صدوق اختلط / خ٤ (التقريب).
أخرجه المؤلف في رقم (١٤٨) عن أبي الأحوص عن عطاء، فراجعه.

## ١٩ ـ (٢١) باب منازل الشهداء

١٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله تبارك وتعالى: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ الله أَمْوَاتاً، بَلْ أحياءٌ عندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك (فقال)[١] أرواحهم كطير خضر، تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوى إلى قناديل، معلقةٍ بالعرش، فبينما هم كذلك، إذ اطَّلع عليهم ربك إطلاعة، فقال: سلوني ما شئتم؟! فقالوا: ياربنا! ماذا نسألك، ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال: فلما رأوا أنهم لن يُتْركوا شيئا من أن يسالوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا، حتى نُقتَلَ في سبيلك! قال: فلما رأى أنهم لايسألون إلا هذا، تُركوا.[٢]

١٥٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: لما أصيب إخوانكم[٣] جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر (ترد)[٤] أنهارها، وتأكل من ثمارها، وتسرح في الجنة حيث تشاء[٥]، فلما رأوا حسن مقيلهم، ومطعمهم، ومشربهم، قالوا: ياليت قومنا يعلمون بالذي صنع الله بنا، كي[٦] يرغبوا في

---

(١) من مسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠٨) وعنه مسلم: الإمارة، باب في بيان أرواح الشهداء في الجنة، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (٣/١٥٠٢)

وأخرجه الترمذي: التفسير، آل عمران باب ٤ (٣/٢٣١) وابن ماجه: الجهاد، باب فضل الشهادة (٢/٩٣٦). والدارمي: الجهاد (٢/٢٠٦) والطبري (٤/١١٣ ـ ١١٤) من طريق الأعمش به.

وراجع أيضا الدر (١/٩٦).

(٣) كذا في الأصل و ج، وفي المراجع الأخرى كأبي داود والطبري والبيهقي بعده «بأحد».

(٤) زيادة من ج و الطبري، وفي بعض المراجع: ترد أنهار الجنة.

(٥) في ج: (شاءت).

(٦) كذا في ج (كي). وورد في الأصل (لئلا) ولا تستقيم العبارة به إلا أن تكون (عن) مكان (في) في قوله (في الجهاد).

الجهاد، ولاينكلوا عنه، فقال الله تبارك وتعالى لهم: إني مخبر عنكم، ومبلغ إخوانكم (ففرحوا بذلك، واستبشروا، فذلك قوله): ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللهَ لَايُضِيْعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١](٧)

١٥٦ - حدثنا إسماعيل بن المختار، (ق ١٨/ب) مولى موسى بن طلحة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: إن أرواح الشهداء في طير خضر، ترعى في رياض الجنة، ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب(٨) لهم تبارك وتعالى: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها؟ فيقولون: لا، إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا، حتى نقاتل مرة أخرى، فنقتل في سبيلك.(٩)

---

(٦) في ج (كي).

(٧) في سنده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، لكن قد يأتي عن أحمد أنه صرح بالتحديث، وفيه أبوالزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس، مدلس، وقد عنعن، وقد يأتي عند أبي داود، والحاكم الواسطة بينه وبين ابن عباس مما يؤكد تدليسه هنا، وهو سعيد بن جبير، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٤ - ٢٩٥) عن محمد بن فضيل به، وأخرجه أحمد (١/٢٦٥ - ٢٦٦) وعبد بن حميد (رقم ٦٦٧) والطبري (٤/١١٣) والآجري في الشريعة (٣٩٢) والبيهقي في عذاب القبر رقم (١٢٩). من طريق محمد بن اسحاق، ثنى اسماعيل بن أمية به، وأخرجه أبو داود: الجهاد، باب في فضل الشهادة (٣/٣٢ - ٣٣) والحاكم (٢/٨٨ و ٢/٢٩٧) من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن أسحاق، عن اسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا نحوه، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال ابن كثير: وهذا أثبت (تفسير ابن كثير ٢/١٤١).

وذكر الدارقطني أن عبد الله بن إدريس تفرد به عن محمد بن اسحاق، وغيره يرويه عن ابن اسحاق، لايذكر فيه سعيد بن جبير، (قاله المنذري، من هامش سنن أبي داود ٣/٣٣)

وقال المزي في تحفة الاشراف بعد ذكر طريق أبي داود: وقع في بعض الروايات: عن أبي الزبير، عن جابر، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٤/٤٤٢، ٢/٢٨٧).

(٨) في ج: (لهم الرب).

(٩) إسناده ضعيف جدا وفيه علتان:

١ - اسماعيل بن مختار: قال البخاري: عن عطية، سمع منه هناد بن السري، فيه نظر، لم يصح حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: وهو شيخ، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وقال ابن معين: لاأعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ١/١/٣٧٤ والجرح والتعديل (١/١/٢٠٠) والميزان ١/٢٤٨، واللسان ١/١/٤٣٨).

٢ - وعطية العوفي هو ابن سعد صدوق، يخطىء كثيرا، كان شيعيا مدلسا (التقريب ٢/٢٤).

والحديث عزاه السيوطي في الدر لهناد في كتاب الزهد، وابن أبي حاتم (٤/٩٦) وعزاه في شرح الصدور لهناد، وابن منده (١٠١).

١٥٧ ـ حدثنا يونس، عن ابن اسحاق، عن عبد الله بن محمد، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: ألا أبشرك ياجابر! إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك، فقال: ما تحب أن أصنع بك؟ فقال: يارب! تردني إلى الدنيا، فأقاتل، فأستشهد مرة أخرى.(١٠)

١٥٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: قام يزيد بن شجرة في أصحابه، فقال: إنه قد أصبحت عليكم، وأمسيت (من) بين أخضر وأحمر، وأصفر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غدا، فَقُدُماً قُدُماً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما تقدم رجل خطوة إلا اطلع تبارك وتعالى عليه الحور العين، وإن تأخر، استترن عنه، وان استشهد كان أول نفحة من دمه كفارة خطاياه، وينـزل إليه اثنتان من الحور العين، فتنفضان عنه التراب، وتقولان:

(١٠) تصحف في الأصل «ابن اسحاق» إلى «أبي اسحاق» ويونس هو ابن بكير، وابن اسحاق هو محمد بن اسحاق وهو مدلس، وقد عنعن.

وفيه عبد الله بن محمد: هو ابن عقيل، وابن أبي طالب الهاشمي، صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره / بخ د ت ق (التقريب ١/٤٤٧ ـ ٤٤٨).

وأخرجه أحمد (٣/٣٦١) قال: ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا سفيان، ثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به نحوه.

قال ابن كثير: انفرد به أحمد من هذا الوجه، وقد ثبت في الصحيحين أن أبا جابر وهو عبد الله بن عمرو ابن حرام الانصاري رضى الله عنه قتل يوم أحد شهيدا، ثم ذكر عن ابن مردويه، وعن البيهقي في دلائل النبوة من حديث جابر بن عبد الله نحوه مطولا (تفسير ابن كثير ٢/١٤٠ ـ ١٤١).

والحديث أخرجه الترمذي: التفسير، سورة آل عمران، باب ٤ (٥/٢٣٠ ـ ٢٣١) وابن ماجه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/٦٨) وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٦٧ ـ ٢٦٨) من طريق طلحة بن خراش بن عبد الرحمن الأنصاري السلمي عن جابر نحوه مرفوعا مطولا مع ذكر نزول الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا الوجه، ولا نعرفه إلامن حديث موسى بن ابراهيم، ورواه علي المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث عن موسى بن ابراهيم هذا.

وقال الألباني في إسناد ابن أبي عاصم: إسناده حسن، رجاله صدوق على ضعف في موسى بن ابراهيم بن كثير. وقال: أخرجه ابن ماجه بإسناد المصنف وشيخه.

وأخرجه الحاكم وصححه، كما أخرجه ابن خزيمة، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل (انظر: الدر ٢/٩٥).

وذكر ابن كثير عن البيهقي من حديث عائشة قالت: قال النبي ﷺ لجابر: ياجابر! ألا أبشرك، قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: شعرت أن الله أحيا أباك، فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه، قال: يارب! ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيك، وأقتل فيك، مرة أخرى، قال: إنه سلف مني أنه إليها لا يرجع (٢/١٤٢).

مرحبا، فقد آن لك(١١). ويقول: مرحبا، فقد آن(١١) لكما. (١٢).

١٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع عن أنس، عن أبي العالية: ﴿وقالوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾ [الزمر: ٧٤] قال: أرض الجنة(١٣).

١٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِيْ الزَّبُوْرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] قال: القرآن، والتوراة، والانجيل، (مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) الذي في السماء ﴿إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُوْنَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] قال: أرض الجنة(١٤)

١٦١ ـ (١٥)حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: وكان يصدق فعله قوله(١٦)، وكان يقول: إن السيوف مفاتيح الجنة، وكان يقول: إذا التقى الصفان في سبيل الله، وأقيمت الصلاة يزين الحور العين، فاطلعن، فإذا أقبل، قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، اللهم أعنه، وإذا أدبر

---

(١١) في ج في الموضعين (أنا).

(١٢) يزيد بن شجرة هو ابن أبي شجرة الرهاوي، مختلف في صحبته، قال ابن معين والبخاري: له صحبة، وقال ابن حبان: يقال: له صحبة، وكذا قال ابن أبي حاتم، وقال ابن مندة: قال بعضهم: له صحبة، ولايثبت، وقال أبو زرعة: ليست له صحبة صحيحة، ومن يقول: له صحبة، مخطيء. (راجع: الاصابة ٦٥٨/٣).

وقال ابن عبد البر: روى عنه مجاهد بن جبر، له حديث واحد في فضل الجهاد مضطرب الاسناد (الاستيعاب ٦٥٣/٣) وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٤) عن خالد بن عبدالله، عن يزيد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٢/٥) عن محمد بن فضيل به وعنه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب في مسنده رقم ٤٤٠) وراجع الاصابة ٦٥٨/٣) وقال أبو حاتم: وقال يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد ابن شجرة، وله صحبة وهو خطأ، وقال أبو زرعة: عن ابن فضيل، عن يزيد مثله، ثم قال: أخطأ ابن فضيل، عن يزيد، وقال الحافظ: قال أبو عمر: روى عن مجاهد حديثاً واحداً في الجهاد مضطرب الاسناد.

وأورده الهيثمي، وعزاه للبزار والطبراني، وقال: وفي إسناد البزار اسماعيل بن ابراهيم التيمي، وفي اسناد الآخر: فهد بن عوف، وكلاهما ضعيف (٢٩٤/٥) وانظر رقم (١٦١ و ١٦٢).

(١٣) في إسناده ضعف، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ط. دار الفكر ٢٦٧/٧) كما ذكره عن قتادة وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر.

(١٤) أخرجه الطبري (٨٠/١٧) من طريق الأعمش به.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٣٤١/٤).

(١٥) كذا موضعه في ج وهو الأليق بالسياق، وورد في الأصل قبل رقم (١٦٣).

(١٦) كذا في ج، وفي الأصل: (قوله فعله).

احتجبن عنه، وقلن: اللهم اغفر له، (ق ١٩/أ) فإذا قتل، غفر له بأول قطرة تخرج من دمه كل ذنب حوله[١٧]، وينزل عليه اثنتان من الحور العين، فتمسحان الغبار عن وجهه، وتقولان: قد آن[١٨] لك، ويقول: قد آن لكما.[١٩].

١٦٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: خطبنا يزيد ابن شجرة، وكان ماعلمت[٢٠] يصدق قوله فعله، قال: يا أيها الناس! احمدوا الله على حسن النعمة عليكم من بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي الرجال وما فيها، ولقد أخبرت أن السيوف مفاتيح الجنة، فإذا أقيمت الصلاة، والتقى الزحفان[٢١] فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وزينت الحور العين، فاطلعن، فاذا أقبل الرجل، قلن: اللهم (أعنه، اللهم) ثبته، فإذا أدبر، احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، فأنهكوا وجوه العدو، فداكم أبي وأمي، ولاتخزوا[٢٣] الحور العين، فأول نفحة تقطر دمه، يغفر له كل شيء عمله، وينزل إليه زوجتان[٢٤] من الحور العين، فتمسحان التراب عن وجهه، وتقولان: قد أني لك، ويقول: قد أني لكما، ويكسوانه حلة، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعت

---

(١٧) في ج (حوله). وفي الأصل (هو له) وهو تصحيف.

(١٨) في ج (أنا) و(آن، وأني) بمعنى حان وقرب.

(١٩) رجاله ثقات، وفي سنده الأعمش، وهو ثقة، مدلس وقد عنعن، ولكنه توبع، ثم أن الراوي عنه هو أبو معاوية الذي هو أثبت الناس في الأعمش، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠١/٥) عن وكيع عن الأعمش به نحوه، وسياقه مغاير لسياق المؤلف؛ وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٧) عن أبي معاوية به. وفيه «نزلن» بدل «يزين» وفيه في الموضعين «أني» وكذا عند المؤلف في رقم (١٦٠) وقال البغوي: رواه حصين عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفا وهو الصواب. (الاصابة ٦٥٨/٣) وقال الحافظ: ورويناه في الغيلانيات قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر بعض الحديث، ومحمد بن يونس هو الكديمي ضعيف، و المحفوظ عن الأعمش موقوفاً.

وقال: وأخرجه البغوي أيضا من طريق خالد الواسطي، عن يزيد مرفوعا، وأبو نعيم من طريق مسعود ابن سعد، عن يزيد كذلك، وقال في رواية: سمعت رسول الله ﷺ ثم ذكر الحافظ ما رواه ابن المبارك، وابن مندة، والبيهقي وسيأتي النقل عنه في رقم (١٦٣).

(٢٠) في الأصل: «علمت»

(٢١) في النسختين «زحفان» وفي زهد أحمد: التقى الصفان.

(٢٢) وفي ج: (وإذا).

(٢٣) وفي ج: (ولاتحزنوا).

(٢٤) وفي ج: (زوجتاه).

بين إصبعيه وسعته، ثم قال: هكذا[٢٥] وألزق الوسطي والسبابة.[٢٦]

١٦٣ ـ حدثنا أبو زبيد، و ابن فضيل[٢٧]، عن الأشعث، عن الحسن قال: للقتيل في سبيل الله تبارك وتعالى عند الله ست خصال: يغفر له ذنوبه في أول دفعة من دمه، ويجار من العذاب، ويحلى حلة الايمان، ويزوج من الحور العين، ويرى مقعده من الجنة، ويؤمن من الفزع الأكبر.[٢٨]

---

(٢٥) وفي ج: (كهذا).

(٢٦) في سنده قبيصة وفي روايته عن الثوري ضعف لكن ورد الأثر من طرق أخرى صحيحة فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣) عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يزيد بن شجرة مما يذكرنا، فيبكي، وكان يصدق بكائه بفعله ثم ذكر نحوه. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي في غريب الحديث (٣/٣٥٨ ـ ٣٥٩) عن أبي حفص الأبار وأبي اليقظان كلاهما عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد.

وذكره الحافظ في الاصابة (٣/٦٥٨) وقال: وكذا أخرجه ابن مندة من طريق الأعمش عن مجاهد، وأخرجه البيهقي من طريق شعبة، قال: كتب إلي منصور، وقرأته عليه عن مجاهد، فذكره مطولا موقوفا، ولفظه: عن يزيد بن شجرة ـ وكان من رها، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا يوما، فحمدالله، وأثنى عليه.

(الاصابة ٣/٦٥٨).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥/٢٩٤).

وأشار إليه البخاري في التاريخ (١/١٢٠) من طريق شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان معاوية استعمله على الجيوش، فخطبنا يوما.

غريبه: من بين أحمر وأصفر وأخضر: «بعض الناس يحمله على زينة الحور العين، ولاأراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا، ولكنه أراد: زهرة الأرض وحسن نباتها، وهيئة القوم في لباسهم، ومما يبين ذلك قوله: وفي الرجال ومافيها، قال: فذكرهم نعمة الله عليهم في أنفسهم، وفي أهاليهم.

وقوله: ولا تخزوا الحور العين، ليس من الخزي، لأنه لاموضع للخزي ههنا، ولكنه من الخزاية، وهي الاستحياء، يقال من الهلاك: خزي الرجل خزيا، ويقال من الحياء: خَزِيَ يَخْزَى خزاية ويقال: خزيت فلانا إذا استحييت منه، فالذي أراد ابن شجرة بقوله: لاتخزوا الحور العين: أي لاتجعلوهن يستحيين منكم ولا تعرضوا لذلك منهن.

وقوله: أنهكوا وجوه القوم! يقول: اجهدوهم ـ أي أبلغوا جهدكم ولهذا قيل: نَهِكَتْهُ الحمى تنهكه نَهْكاً، ونَهَكَة ـ إذا جهدته، وأضنته.

(غريب الحديث للهروي (٤/٣٥٩ ـ ٣٦١) وانظر: الفائق.

(٢٧) ورد في الأصل مصحفاً «أبو بدر بن فضل» وهو مصحف من «أبوزبيد» و «ابن فضيل». وابن فضيل قد أكثر عنه المؤلف، وقد روى ابن فضيل أيضا عن أشعث بن سوار الكندي، وقد تقدم الاسناد بكامله في رقم (٣٣) وأبو زبيد هو عبثربن القاسم.

(٢٨) إسناده ضعيف، لضعف أشعث وهو ابن سوار الكندي (التقريب ١/٧٩) والحسن هو البصري.

وله شاهد مرفوع، أخرجه أحمد (٤/١٣١) وعنه البخاري قال: نا زيد بن يحيى الدمشقي، قال أنا ابن =

١٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَآءَ اللهُ﴾ [الـزمر: ٦٨] (ق ١٩/ب)، قال: هم الشهداء هم ثنية الله تبارك وتعالى، متقلدين [(٣٠)] السيوف حول العرش[(٣١)]

١٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن يزيد، عن [(٣٢)]إبراهيم بن العلاء، عن مسلم، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب قال: الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة (يبعث إليهم[(٣٣)] ثور وحوت، فيعتركان، فيلهون بهما، فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبه، فيأكلون منه، فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة.[(٣٤)]

---

= ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي رجل كانت له صحبة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يعطي الشهيد ست خصال عند أول قطرة من دمه، تكفر عنه خطاياه، ويرى مقعـده من الجنـة، ويزوج من الحور العين، ويؤمن من الفزع الأكبر، ومن عذاب القبر، ويحلى حلة الايمان، (التاريخ الكبير ج ٤ ق ١/ ١٤٤) وعنه أورده الحافظ ابن حجر في الاصابة (٢٦٣/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٧/٥) عن وكيع عن سفيان، عن برد، عن مكحول نحوه وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٢) وعبد الرزاق من طريق اسماعيل بن عياش، والترمذي من طريق بقية كلاهما عن بحيربن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب نحوه مرفوعا.

وأخـرجه أحمد كما في مجمع الزوائد (٢٩٣/٥) وسعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٣) من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا.

(٣٠) وفي ج (متقلدي).

(٣١) رجـالـه ثقـات غير حجر الهجري ويقال الأصبهاني: عن سعيد بن جبير، وعنه عمارة، قال أبو حاتم الرازي: لاأعرفه، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عليه (الجرح والتعديل ج ق ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨، والتاريخ الكبير ج ٢ ق ٧٣/١).

وذكره الحافظ في اللسان (١٨١/٢).

قلت: وهو مجهول الحال.

وعمارة بن أبي حفصة ورد في الأصل «عمار» وصوابه «عمارة» ثقة، من رجال الصحيحين.

وأخرجه سعيد بن منصور (رقم ٢٥٦٨) والبخاري في التاريخ (٧٣/١/٢) والطبري (٢٠/٢٤) من طريق شعبة به، وعزاه السيوطي لهناد، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٣٣٦/٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨/٥) عن بشر بن مفضل، عن عمارة به وفيه وفي الطبري «ذي حجر اليحمدي».

(٣٢) تصحف في ج إلى (بن).

(٣٣) ورد في النسختين «لهم» وما أثبتناه من الدر، وفي الكنى «تبعث إليهم وفيه حور نور» كذا مصحفا.

(٣٤) يزيد هو ابن ابراهيم التستري ثقة / ع (التقريب ٣٦١/٢) وابراهيم بن العلاء، هو أبوها رون بن العلاء هو الغنوي ثقة / خ (التقريب ٤٨٣/٢) ومسلم هو ابن شداد: روى عن عبيد بن عمير، روى عنه أبوه هارون الغنوي ذكره البخاري والرازي ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا (التاريخ الكبير (ج ٤ ق ٦٣/١ والجرح والتعديل ج ٤ ق ١٨٦/١). وعبيد بن عمير مجمع على ثقته. =

١٦٦ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل، عن محمود[٣٥] بن لبيد، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء على (بارق) نهر بباب الجنة في روضة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا.[٣٦]

١٦٧ ـ حدثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله ابن أبي فروة قال: حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: الشهداء ثلاثة[٣٧]: فأدنى الشهداء عند الله تبارك تعالى منزلة رجل خرج مسودا بنفسه، ورحله، لايريد أن يقتل، ولايقتل، أتاه سهم غَرْبٌ، فأصابه، فأول قطرة تقطر من دمه يغفر له بها ما تقدم من ذنبه، ثم يهبط الله تبارك وتعالى إليه جسداً من السماء، فيجعل[٣٨] فيه روحه، ثم يُصعدُ به إلى الله تبارك وتعالى، فما يمر بسماء من السماوات إلاّ شيعته[٣٩] الملائكة حتى ينتهي به إلى الله (عز وجل)، فإذا انتهى به إليه، وقع ساجدا، ثم يؤمر به، فيكسى سبعون ردحا من الأستبرق، ثم قال رسول الله ﷺ: كأحسن مارأيتم من شقائق النعمان، أو حدث ذلك كعب الأحبار من قول رسول الله ﷺ، فقال كعب: أجل كأحسن ما رأيتم من شقائق النعمان، ثم يقال: اذهبوا به إلى إخوانه (من) الشهداء، فاجعلوه معهم، فيؤتى إليهم وهم

= والاسناد ضعيف لأن فيه مسلم بن شداد وهو مجهول.
أخرجه الدولابي في الكنى (٢/١٥٢) عن علي بن حرب، ثنا وكيع به مختصرا وعزاه السيوطي في الدر (٢/٩٦) لهناد في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٣٠٠) وفي الدر: «فيأكلون» بدل «ويأكلون» و «طعم» بدل «طعام».
وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠٠ ـ ٣٠١) عن وكيع به وأثبت معلقه «مسلم وشداد «في المتن من نسخة «س» وقال: وفي الأصل «بن» (أي مسلم بن شداد) والصواب ماجاء في نسخة الأصل.

(٣٥) تصحف في ج إلى (محمد)، وهو صحابي رضي الله عنه.

(٣٦) إسناده حسن، فيه ابن اسحاق وهو مدلس، وصرح بالتحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٠) وأحمد (١/٢٦٦) والطبراني (١٠/٤٠٥) من طريق ابن اسحاق به، وفيهما وكذا في الطبري: «على بارق نهر»، وفي المسند والمصنف «قبة» بدل «روضة».
قال ابن كثير: تفرد به أحمد، وقد رواه ابن جرير (٤/١١٣) عن أبي كريب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، وعبدة عن محمد بن اسحاق به، وهو إسناد جيد (تفسير ابن كثير ٢/١٤٢).

(٣٧) ورد في الأصل «ثنية» وهو تصحيف.

(٣٨) في ج: (فيهما).

(٣٩) في ج: (تشيعه).

في قبة خضراء في روضة عند باب الجنة، يخرج عليهم (٤٠) (ق ٢٠/أ) حوت وثور من الجنة لغدائهم، فيلعبان بهم، حتى إذا (٤١)كثر عجبهم منها، طعن الثور الحوتَ بقرنه، فبقره لهم عما يدعون، ثم يروحان عليهم لعشائهم، فيلعبان بهم(٤٢)، حتى إذا كثر عجبهم منهما، طعن الحوتُ الثَّوْر (بذنبه) فبقره لهم عما يدعون، فإذا انتهى إلى إخوانه، سألوه كما تسألون الراكب يقدم عليكم من بلادكم، فيقولون: ما فعل فلان، فيقولون: أفلس، فيقول: فما أهلك ماله، فوالله إن كان لكيسا، جموعا، تاجرا، فيقولون: إنا لانعد المفلس ما تعدون، إنما نعد (المفلس) من الأعمال، فما فعل فلان، وامرأته فلانة؟ فيقول: طلقها فيقولون: فما الذي نزل بينهما حتى طلقها، فوالله إن كان بها لمعجبا، فيقولون: فما فعل فلان؟ فيقول: مات أي مات قبلي بزمان، فيقولون: هلك، والله فلان، والله ماسمعنا له بذكر، إن لله تبارك وتعالى طريقين: أحدهما علينا، والأخرى مخالف به عنا، فإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً أمر به علينا، فعرفنا متى مات، وإذا أراد الله بعبد شراً خولف به عنا، فلم نسمع له بذكر، هلك، والله فلان، فإن هذا الأدنى (الشهداء عند الله منزلة)(٤٣)، والآخر خرج مسودا بنفسه ورحله يحب أن يقتل، ويقتل، أتاه سهم (غرب)، فأصابه، فذلك رفيق ابراهيم خليل الرحمن ﷺ يوم القيامة، تحك ركبتاه ركبتيه، وأفضل الشهداء رجل خرج مسودا بنفسه ورحله، يحب أن يقتل ويقتل، فقاتل حتى قتل قنصا، (٤٤)فذاك يبعثه الله تعالى (يوم القيامة) شاهرا سيفه، يتمنى على الله، لايسأله شيئا إلا أعطاه إياه. (٤٥)

---

(٤٠) في ج: (إليهم).

(٤١) في ج: (فإذا).

(٤٢) في ج: (فيلاعبانهم).

(٤٣) في ج: (منازل الشهداء عند الله تبارك وتعالى منزلة).

(٤٤) في ج: (قنصا)، وورد في الأصل (بعضا).

(٤٥) قال السيوطي في الدر: أخرج هناد في الزهد، وذكره مختصرا وآخره: يخرج عليهم غداؤهم من الجنة (٢/٩٦) وأورده في شرح الصدور إلى قوله: فلم نسمع له بذكر.
وقال: قال في الصحاح: أصابه سهم غرب: يضاف، ولايضاف يسكن ويحرك: إذا كان لايدري من رماه.
والحديث إسناده ضعيف جداً لاسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، ولابهام شيخه الذي أرسل الحديث.

١٦٨ ـ حدثنا يونس بن بكير، ثنا هشام بن سعد القرشي، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عبد الله بن عمر قال: إذا قتل الرجل[٤٦] في سبيل الله كان أول قطرة (ق ٢٠ /ب) تقع على الأرض من دمه، يغفر له بها ذنوبه كلها، فيرسل الله تبارك وتعالى إليه برَيطةٍ من الجنة، فتقبض فيها نفسه ويجسد من الجنة، فتركب فيه روحه، ثم يعرج مع الملائكة كأنما كان منهم منذ خلقه الله تبارك وتعالى، حتى يؤتى به إلى السماء، فيفتح له أبواب السماء فلا يمر بملك إلّا صَلَّى عليه وشيعه، حتى يؤتي به الرحمن، فيسجد قبل الملائكة، ثم تسجد بعده الملائكة، ثم يغفر له، ويطهر، ثم يؤمر به إلى الشهداء، فيجدهم في رياض خضر، وقباب من حرير، عندهم حوت وثور يلعبان[٤٧] لهم كل يوم لعبة، لم يلعبابها الأمس، يظل الحوت يسبح في أنهار الجنة، يأكل من كل رائحة (في الجنة)، فإذا أمسي، وكزه الثور بقرنه، فذكاه، فأكلوا من لحمه، يجدون في طعم[٤٨] لحمه (كل) رائحة من أنهار الجنة يبيت الثور نافشا في الجنة يأكل من كل ثمرة في الجنة، فإذا أصبح غدا عليه الحوت، فوكزه بذنبه، فذكاه، فأكلوا من لحمه، يجدون في طعم[٤٨] لحمه طعم[٤٨] كل ثمرة في الجنة، ينظرون إلى منازلهم في الجنة، يدعون الله تبارك وتعالى بقيام الساعة.

(قال أبو جعفر[٤٩]:) قال هناد: النفش: الأكل بالليل.[٥٠]

---

(٤٦) في ج: (العبد).

(٤٧) في ج: يلاعبانهم.

(٤٨) في الأصل: (طعام).

(٤٩) بدونه في ج.

(٥٠) إسناده ضعيف.
هشام بن سعد القرشي هو أبو عباد أو أبو سعد المدني، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع /خت م ٤ (التقريب ٢ /٣١٨)، وزيد بن أسلم هو العدوى مولي عمر، ثقة عالم وكان يرسل / ع (التقريب ١ /٢٧٢) وعبد الرحمن ابن البيلماني هو مولى عمر رضى الله عنه سمع ابن عمر، روى عنه سماك بن الفضل وزيد بن أسلم.
ترجمه البخاري في تاريخه (ج ٢ /ق /١ /٢٦٣) وسكت عليه، وترجم له الرازي، ونقل عن أبيه قوله: هو لَينٌ (ج ٢/ ق ٢/ ٢١٦).
وقال الدارقطني: ضعيف لاتقوم به حجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ضعيف / ٤ (الميزان ٢ /٥٥١، والتقريب ١ /٤٧٤).
وعبد الله بن عمر هو ابن الخطاب، وهكذا ورد في الدر، وشرح الصدور، وهو الصواب وقد ورد في =

••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••••



= النسختين «عبد الله بن عمرو بن العاص».
وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٩٩) وشرح الصدور (٢٧) لهناد في الزهد وعبد بن حميد، والطبراني في الكبير، بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر.
والزيادات من السيوطي. وفيه أيضا: طعم كل ثمرة بدل طعام كل ثمرة، هذا. ورد في الأصل (بوسيطة) وفي ج (بيكة) وما أثبتناه من شرح الصدور والدر، وقد ورد في الدر أيضا (وخرقة من الجنة) وريطة كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين، والجمع ريط ورياط (النهاية ٢/ ٢٨٩).

## ٢٠ ـ (٢٢) باب قوله
## ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

١٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبي بكر الهذلي، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي موسى، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا الْحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦] قال: الجنة، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى وجه الله تعالى.(١)

١٧٠ ـ (٣) حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر، وعن أبي اسحاق، عن مسلم بن نُذير، عن حذيفة في قوله عز وجل: ﴿لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوْا الْحُسْنَى، وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

قالا: النظر إلى وجهه تبارك وتعالى.(٢)

١٧١ ـ حدثنا قبيصة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً، وعلته أبو بكر الهذلي، أخباري متروك الحديث (التقريب ٢/٤٠١)
وأبو تميمة الهجيمي بجيم، مصغرا، وورد في الأصل: «الهجمي» مصحفا وهو طريف بن مجاهد، البصري، ثقة / خ ٤ (التقريب ١/٣٧٨) وأبو موسى هو الأشعري صحابي، رضي الله عنه.
وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد /١٢٧) عن أبي بكر الهذلي ومن طريقه الطبري (١٤/٧٤).
كما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي بكر الهذلي به (تفسير ابن كثير ٤/١٩٦) وعزاه السيوطي أيضا لهناد، و أبي الشيخ، وابن المنذر، والدارقطني واللالكائي والبيهقي (الدر ٤/٣٥٨/ ط جديدة).
ورواه الطبري (٤/٧٤) من طريق شبيب، عن أبان، عن أبي تميمة الهجيمي، (وانظر: تفسر ابن كثير ٤/١٩٦).
هذا، وقد صح هذا التفسير مرفوعا كما سيأتي.

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (٢٥٧) من طريق هناد به.
وقول أبي بكر رضي الله عنه: أخرجه ابن جرير (١١/٧٤) من طريق عبد الرحمن، وقيس، والآجري في الشريعة (٢٥٧) من طريق عبيدالله بن موسى، وزكريا كلهم عن أبي إسحاق به كما أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٩٥) من طريق اسرائيل به.
وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة، وابن خزيمة، وابن المنذر، وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مردويه، واللالكائي، والبيهقي في الرؤية. (الدر ٤/٣٥٨).
وقول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: أخرجه الطبري (١١/٧٤) من طريق عبد الرحمن عن اسرائيل به.
وذكره ابن منده، وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، واللالكائي، والبيهقي.

أبي ليلى، عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿**للذين (ق٢١/أ) أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النارَ، نادى مناد: ياأهل الجنة! إن لكم عند الله موعدا، يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ماهو؟ ألم يثَقِّل الله موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا (٣) من النار، فيكشف ويتجلى، فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم شيئا أحبَّ إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة. (٤)

**١٧٢** ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، قال: إن أشرف أهل الجنة منزلة: من ينظر إلى الله غدوة وعشية، وإن أوضعهم منزلة: من له ملك سنة (ينظر)(٥) إلى أقصاه كما ينظر إلى أدناه. (٦)



---

(٣) ورد في ج: «بيض»، «أدخلنا»، «أجرنا».

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة (٢٦١) من طريق هناد به نحوه.

وأخرجه أحمد (٤/٣٣٣) ومسلم: الايمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى (١/١٦٣) والترمذي: التفسير، سورة يونس، باب ١١ (٥/١٨٦) والآجري (٢٦١) وابن منده في الرد على الجمهية (٩٥) والحسن بن عرفة (رقم ٢٤) وأبو نعيم في الحلية (١/١٥٥) بأسانيدهم عن حماد بن سلمة به، وقال الترمذي حديث حماد بن سملة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعا، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله، ولم يذكر فيه «عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وحديث سليمان بن المغيرة هذا أخرجه عنه ابن المبارك (زيادات نعيم ٧٩ ـ ٨٠).

والحديث المرفوع عزاه السيوطي أيضا لهناد، والطيالسي (ومن طريقه أخرجه أبونعيم في الحلية) وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدار قطني في الرؤية، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات (الدر ٣/٣٠٥) وراجع تفسير ابن كثير (٤/١٩٦).

(٥) من ج وبدونه في الأصل، ويأتي في التخريج مكانه (لن يرى).

(٦) إسناده حسن (انظر رقم ٤٣).

وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢٧) عن سفيان، عن رجل عن مجاهد قال: إن أدنى أهل الجنة، منزلة لمن يسير في ملكه ألف سنة، لن يرى أقصاه كما يرى أدناه، وأرفعهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي.

# ٢١ ـ (٢٣) باب دخول الجنة

١٧٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من سأل الجنة ثلاث مراتٍ قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار (بالله تعالى) من النار ثلاث مراتٍ، قالت النار: اللهم أجره من النار.(١)

١٧٤ ـ حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، (عن أبي أيوب الأزدي) عن عبدالله بن عمرو قال: ما(من) أحد من أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف خادم(٢)(كل خادم) على عمل ماعليه صاحبه.(٣)

---

(١) أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في أنهار الجنة (٤/٦٩٩ ـ ٧٠٠) وابن ماجه: الزهد، باب صفة الجنة (٢/١٤٥٣) عن هناد به، وأخرجه الأجري في الشريعة (٣٩٣) بسنده عن أبي الأحوص به.
وقال الترمذي: هكذا روى يونس بن أبي اسحاق عن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وقد روى عن أبي اسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك موقوفا أيضا.
ومن طريق يونس أخرجه أحمد (٣/١١٧، ١٤١، ١٥٥، ٢٦٢) وأخرجه النسائي: الاستعاذة، باب الاستعاذة من حر النار (٢/٣١٧) عن قتيبة، عن أبي الأحوص به.
هذا، وقد ورد في الأصل «يريد» وفي طبعة ابن ماجه «زيد» مصحفا عن «بريد»، وورد في المسند (٣/١٤١، ١٥٥، ٢٦٢): يونس بن أبي اسحاق، عن بريد، وصوابه: يونس (بن أبي اسحاق)، عن أبي اسحاق، عن بريد.
والحديث أخرجه أيضا الحاكم، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/٢٩٧، وتخريج المشكاة ٢٤٧٨).

(٢) في الأصل (غلام).

(٣) رجاله ثقات، وأبو أيوب الأزدي هو المراغي، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك ثقة / خ م د س ق (التقريب ٢/٣٩٣) وفيه ابن أبي عروبة وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا، وقد أخرجه الحسين المروزي (زيادات الزهد ٥٥١) عن يزيد بن زريع، وابن جرير (٢٥/٥٧) عن بشر، عن يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو (في تفسير قوله تعالى: (ويطاف عليهم بصحاف من ذهب) (الزخرف ٧١) قال: مامن أهل الجنة إلا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ما عليه.
وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم ١٢٥ ـ ١٢٦) قال أنا محمد بن سليم (أبو هلال)، عن الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزمامي، عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة، وما منهم دانٍ =

١٧٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: ياأهل الجنة! إن لكم أن تحيوا فلاتموتوا(٤) أبدا، وان لكم أن تشبوا، فلا تهرموا أبدا، وان لكم أن تصحوا، فلا تسقموا أبدا، وان لكم أن تنعموا، فلا تبؤسوا أبدا، قال: فذلك قوله: ﴿وَنُودُوا أن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] (٥)

١٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: (ق ٢١/ب) يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، قال: فيقوم مناد، فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله تبارك وتعالى في السراء والضراء؟ قال: فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود، فينادي: ليقم(٦) الذين كانوا(٧) ﴿تَتَجَافَى جنوبهم عن المضاجع، يَدْعُوْن رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة: ١٦] فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، قال: ثم يقوم، فينادي: ليقم الذين كانوا ﴿لا تُلْهِيْهِم تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْر الله، وإقَامِ الصَّلاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ، والْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧] قال: فيقومون، وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، قال: ثم يؤمر بسائر الناس، فيحاسبون. (٨)

---

= لمن يغدو عليه ويروح عشرة آلاف خادم، ومع كل واحد منهم طرفة ليست مع صاحبه.

(٤) في ج: (ولا تموتوا)، وفيه بدون (أبدا).

(٥) رجاله ثقات، لكن رواية قبيصة عن سفيان الثوري فيها ضعف، لكنه توبع، وسفيان الثوري من أصحاب أبي اسحاق السبيعي القدماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط ويأتي في التخريج تصريحه بالسماع أيضا، والأغر هو أبو مسلم المدني القاضي. وأبو سعيد هو الخدري رضي الله عنه. وقبيصة تابعه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ١٢٩) عن سفيان، عن أبي اسحاق قال: حدثني الأغر، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة قال (كذا): ينادى مناد: إن لكم تحيوا، وساق الأثر، وهذا سند صحيح.
وقال الترمذي: رواه ابن المبارك وغيره عن الثوري، ولم يرفعوه. وقد ورد عنهما مرفوعاً: أخرجه عبدبن حميد (رقم ٩٤٠) ومسلم: صفة الجنة والنار، باب في دوام نعيم أهل الجنة (٢١٨٢/٤) والترمذي: سورة الزمر، باب ٤١ (٣٧٤/٥) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي اسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعا ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا الخ. وأخرجه النسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٢٩/٣) بسند آخر عن أبي اسحاق به نحوه مرفوعا عنهما.

(٦) في ج: (ليقومن).

(٧) في ج: (كانت).

(٨) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق (التقريب ٤٧٢/١) ولأن فيه شهر بن حوشب، وهو =

١٧٧ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أباهريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب، قال: فقال الرجل: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: فقال: اللهم اجعله منهم، قال: فقام إليه آخر، فقال: ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة.(٩)

١٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله بن (أبي) فروة، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: سألت الله تبارك وتعالى الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب،

---

= صدوق، لكنه كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤ (التقريب ١/٣٥٥) أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٧٣) وعزاه لاسحاق وأبي يعلى وسكت عليه وقال معلقه: لم يعزه البوصيري إلا لأبي يعلى وسكت عليه. وأورده الرازي عن حذيفة مرفوعا وذكر الشطر الأول وقال: قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبدالله بن المختار والموقوف أصح (علل الحديث ٢/٢١٧).

(٩) أخرجه مسلم: الايمان باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/١٩٧) من طريق شعبة، والربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد به، وأخرجه أحمد (٢/٣٠٢، ٤٥٦) من طريق شعبة وحماد كلاهما عن محمد بن زيا به.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٤٠٠ ـ ٤٠١) والبخاري: اللباس، باب البرود والحبر والشملة (١٠/٢٧٦) والرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (١١/٤٠٦) ومسلم (١/١٩٧) والمروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٥٥٠) وابن منده في الايمان (٨٧١) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا. وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي بغير حساب (٢/٣٢٨) وباب في أول زمرة يدخلون الجنة (٢/٣٢٢) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي هريرة مرفوعا.

كما أخرجه أحمد (٢/٣٥١) بسند آخر فيه ابن لهيعة.

١ ـ وله شاهد من حديث عمران بن حصين: أخرجه أحمد (١/٤٠١) و ٤/٤٣٦) والبخاري: الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو (١٠/١٥٥) وباب من لم يرق (١٠/٢١١) والرقاق، باب يدخل الجنة (١١/٤٠٥ ـ ٤٠٦) ولفظه: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب قالوا: ومن هم يارسول الله؟ قال: هم الذين لايكتوون، ولايسترقون، وعلى ربهم يتوكلون، فقام عكاشة، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت منهم» قال: فقام رجل، فقال: يانبي الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «سبقك بها عكاشة».

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه مسلم (١/١٩٩ ـ ٢٠٠) وابن مندة في الايمان (٨٧٧ ـ ٨٧٨).

٣ ـ وحديث ابن مسعود: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٥٧١) والحاكم وصححه هو والذهبي (٤/٥٧٧).

٤ ـ وحديث أبي سعيد الخدري: عزاه الحافظ في المطالب العالية لابن أبي شيبة (٤/٤٠٨) وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبة، والبزار بسند آخر مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف.

ولاعذاب، قال: فقلت: ربي زدني، قال: فإن لك مع كل (ألف) سبعين ألفا، قال: قلت: رب زدني، قال فحثا لي(١٠) بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: فقال أبو بكر: حسبنا يارسول الله! قال: فقال عمر: ياأبابكر! دع رسول الله (ﷺ) يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا، قال: (ق ٢٢/أ) فقال أبو بكر: ياعمر! إنما نحن حفنة من حفنات الله، فقال رسول الله ﷺ: صدق أبو بكر.(١١)

١٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: يرفع الله تبارك وتعالى للمسلم ذرٰيته. وإن كانوا دونه في العمل، ليقر الله تبارك وتعالى بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِيْنَ آمَنُوْا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان﴾(١٢) (١٣)

١٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن قيس بن مسلم، عن ابراهيم: ﴿والذين آمنوا، واتبعناهم(١٤) ذرياتهم بإيمان﴾ [الطور:٢١] قال: أعطي الأبناء ما

---

(١٠) ورد في الأصل «فتحا» وفي ج و الشريعة «فجثى».

(١١) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٣) بسنده عن هناد به، وليس فيه من قوله: قال: فقلت: «ربي زدني» إلى قوله: «سبعون ألفا». وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٢/١١) عن أبي معاويه به. وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال البخاري: تركوه، ونهى أحمد عن حديثه، وقال الجوزجاني: سمعت أحمد يقول: لاتحل الرواية عندي عن اسحاق بن أبي فروة، وقال أبو زرعة وغيره: متروك. فالحديث بهذا السند ضعيف جداً (راجع الشفاعة لمقبل ١١٨ ـ ١١٩) لكن أصل الحديث صح لغيره (راجع الصحيحة للألباني ١٤٨٤) والحديث عزاه السيوطي لهناد، وصححه الألباني (أي لغيره) وعزاه للبغوي والآجري وله شاهد من حديث أنس: أخرجه أحمد (١٩٣/٣) وفيه: إن عمر قال هذا الكلام، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر.

(١٢) كذا في النسختين «وأتبعناهم ذرياتهم» قال الشوكاني: قرأأبو عمرو «وأتبعناهم» بإسناد الفعل إلى المتكلم، كقوله: ألحقنا، وقرأ الجمهور: «واتَّبَعَتْهُم» بإسناد الفعل إلى الذرية.
وقرأ الجمهور «ذريتهم» بالافراد، وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب بالجمع، إلا أن أبا عمرو قرأ بالنصب على المفعولية، لكونه قرأ: «واتبعناهم» ورويت قراءة الجمع هذه عن نافع، والمشهور عنه كقراءة الجمهور أي «واتبعتهم ذريتهم» (فتح القدير ٩٧/٥).

(١٣) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (١٥/٢٧) من طريق شعبة، وسفيان الثوري وسماعة، والحاكم (٤٦٨/٢) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري ثلاثتهم عن عمرو بن مرة به. وسكت عليه الحاكم، والذهبي. وتحرف في ج (شعبة) إلى (قبيصة).
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه (الدر ١١٩/٦).

(١٤) سقط في الأصل قوله: «واتبعناهم» كما ورد في النسختين «ذرياتهم» راجع تعليق رقم (١٣).

أعطي الآباء. (١٥)



(١٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري، وقيس بن مسلم هو الجدلي بفتح الجيم، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالارجاء / ع (التقريب ٢/١٣٠).
وابراهيم هو ابن جرير بن عبد الله البجلي، صدوق / د ق س (التقريب ١/٣٣).
أخرجه الطبري (٢٧/١٦) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان عن قيس بن مسلم قال: سمعت ابراهيم في قوله: (واتبعناهم ذرياتهم بإيمان، وألحقنا بهم ذرياتهم) قال: أعطوا مثل أجور آبائهم، ولم ينقص من أجورهم شيئا.
ومن طريق مهران عن سفيان به: وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنابهم ذرياتهم، قال: أعطوا مثل أجورهم، ولم ينقص من أجورهم.
وعزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر ولفظه: أعطى الآباء مثل ما أعطى الأبناء وأعطى الابناء مثل ما أعطى الآباء.

# ٢٢ - (٢٤) باب الشفاعة

١٨١ - حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مليح[١]، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فعرس نبي الله ﷺ، وعرسنا[٢]معه، وتوسَّد كل إنسان منا ذراع راحلته، قال: فقمتُ بعض الليل، فإذا (أنا) لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته[٣]، فطلبته، فبينا أنا كذلك، إذ أنا بمعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وقد أفزعهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك، إذ سمعنا هزيزا كهزيز الرحا[٤] بأعلى الوادي، وإن نبي الله ﷺ جاءنا، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: أتاني الليلة آت من ربي، يخيرني[٥] بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، فقلنا: يارسول الله الصحبة، اجعلنا في شفاعتك، قال: إنكم[٦] من أهل شفاعتي، ثم أقبلنا مع رسول الله ﷺ إلى الناس، فأخبروا رسول الله ﷺ بما كان من أمرهم، فقال: إنه أتاني الليلة (ق ٢٢/ب) آت من ربي، فخيرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، قالوا: يارسول الله! اجعلنا من أهل شفاعتك، فما أضبوا[٧]، قال رسول الله ﷺ: أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمتي لايشرك بالله شيئا. [٨]

---

(١) تصحف في الأصل إلى «أبي بلج» وفي ج إلى «أبي صالح».

(٢) في ج: (فعرسنا)

(٣) في ج بدون قوله: (عند راحلته).

(٤) تصحف في ج إلى (الرجل).

(٥) في ج (فخيرني).

(٦) في ج (انتم).

(٧) كذا في الأصل وج، وفوقه في الأصل «نظر» إشارة إلى غموض في العبارة، ولعله: «اخروا» فليحرر. قلت: وأضبوا أي أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا تتابعا، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً (النهاية ٣/ ٧٠).

(٨) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا، وسيأتي عند عبد الرزاق مَنْ تابعهما، وأبو مليح هو ابن أسامة بن عمير، أو عامر بن حنيف بن ناجية، الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل زياد، ثقة، من =

١٨٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة دعا بها، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة. (٩)

---

= الطبقة الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين وقيل: ثمان ومائة وقيل بعد ذلك / ع (التقريب ٤٧٦/٢).
أخرجه الترمذي عن هناد مختصرا، وقال: وقد روى عن أبي المليح عن رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ ولم يذكر عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ. وفي الحديث قصة طويلة، ثم أخرجه عن قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه.
(صفة القيامة، باب ١٢، ٥/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨).
وأخرجهُ الآجري في الشريعة (٣٤٤) من طريق هناد به مختصرا. ومن طريق أبي عوانة عن قتادة به أخرجه أحمد (٢٨/٦).
وأخرجه ابن مندة في الايمان (٨٤٨ ـ ٨٤٩) من طريق عبدة به وقال: إسناده صحيح على رسم النسائي، إلا أن فيه إرسالا، ورواه هشام، وهمام وأبو عوانة.

وأخرجه ابن ماجه، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليم بن عامر الخبائري، عن عوف مرفوعا مختصرا (الزهد، باب ذكر الشفاعة ١٤٤٤/٢).
هذا، وإعلال ابن مندة الحديث بالارسال نظراً إلى ماورواه أحمد (٢٣/٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي، حدثني زياد بن أبي المليح، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك نحوه. وذكره ابن مندة، كما ذكر حديث أبي موسى الأشعري، وفي أحدى طرقه أبو المليح عن الأشعري، فقال: رواه سالم بن نوح الجريري، عن ابي السليل عن أبي المليح، عن الأشعري.
ورواه أبو سلمة، عن حماد، عن عاصم، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه وقال: اتصل هذا الحديث بروايتهم عن أبي المليح، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك (٨٤٩).
وأخرجه عبد الرزاق (٤١٣/١١) عن معمر، عن قتادة وعاصم، عن أبي قلابة، عن عوف مرفوعاً نحوه.
والحديث عزاه السيوطي للترمذي وابن حبان عن عوف، ولأحمد عن أبي موسى.
وقال الألباني. صحيح (صحيح الجامع الصغير ٧٢/١ ومشكاة المصابيح ٥٦٠٠)
والحديث أخرجه الطبراني (انظر: مجمع الزوائد ٣٧٠/١٠)
وله شاهد من مرسل الحسن البصري: «خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة»، أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد / ١١٣).

(٩) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤١) بسند عن هناد به، وفي سنده: ابن اسحاق، وهو مدلس وقد عنعن، لكنه لابأس به في المتابعات والشواهد، وصح الحديث من طرق كثيرة عن أبي هريرة مرفوعا ـ أخرجه عبدالرزاق (٤١٣/١١) والبخاري: الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة (٩٦/١١)، والتوحيد، باب في المشيئة والارادة (٤٤٧/١٣) ومسلم: الايمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (١٨٩/١)، والدارمي: الرقاق، باب إن لكل نبي دعوة (٣٢٨/٢) وابن المبارك (زيادات نعيم ١١٣) والمروزي زوائد الزهد (٥٦٣ ـ ٥٦٤) والفسوي في المعرفة والتأريخ (٤٠٠/١) وابن مندة في الايمان (٨٣٧/٣ وما بعده) وراجع: كتاب الشفاعة للشيخ مقبل بن هادي (٦٣ ـ ٦٥). =

١٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن أبي حيان،[١٠] عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك[١١] يجمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس لبعض: ألاترون (إلى) ماأنتم فيه؟ ألاترون إلى ما قد بلغكم، ألاتنظرون (إلى) من يشفع لكم، إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم[١٢] آدم عليه السلام، فيأتون آدم. فيقولون: ياآدم! أنت أبو البشر، وخلقك الله تبارك وتعالى بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة، فسجدوا لك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك!! فيقول آدم ﷺ: إن ربي قد غضب اليوم غضبا، لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي، نفسي (اذهبوا إلى غيري)، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يانوح! أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله تعالى عبدا شكورا (ق ٢٣ / أ) ألا ترى إلى مانحن فيه! ألا ترى (إلى) ما قد بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك! قال: فيقول نوح: إن الله تعالى[١٣]قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، نفسي! نفسي! اذهبوا إلى غيري[١٤] حتى يأتوني فأجيء، فأسجد تحت العرش، فيقال: يامحمد! ارفع رأسك، واسأل تعطه، واشفع تشفع.[١٥] [١٦]

---

= ١ ـ وله شاهد من حديث أنس: أخرجه البخاري (١١/٩٦) ومسلم (١/١٩٠) وابن مندة في الايمان (٨٤٤) والآجري في الشريعة (٣٤٢).

٢ ـ ومن حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٥٤) وأحمد (٣/٢٠).

٣ ـ ومن حديث ابن عباس: أخرجه أحمد (١/٣٨١).

٤ ـ ومن حديث جابر بن عبد الله: أخرجه مسلم (١/١٨٩).

(١٠) تحرف في ج إلى (أبي حباب).

(١١) كذا في الأصل وفي ج بدون (مم) وفي مسلم «بم ذاك» وفي الترمذي: «لم ذاك».

(١٢) كذا في النسختين وفي مسلم: «ائتوا آدم» وفي الترمذي: عليكم بآدم.

(١٣) كذا في الأصل، وفوقه «ربي» يعني في نسخة وقد ورد في ج: (إن ربي)، وفي المصنف: إن ربي غضب اليوم.

(١٤) كذا في النسختين مختصرا، وفي مسلم: أنهم أتوا إلى موسى، ثم إلى عيسى، ثم إلى محمد.

(١٥) أخرجه ابن المبارك (زيادات نعم ١١٠) وأحمد (٢/٤٣٥) وابن أبي شيبة (١١/٤٤٤) والبخاري: =

١٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أقيش، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن (من) أمتي من سيدخل الجنة بشفاعته[١٧] أكثر من مضر.[١٨]

١٨٥ ـ [١٩] حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته[٢٠]

---

= التفسير، سورة بني اسرائيل، باب ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبداً شكوراً (٣٩٥/٨)، وأحاديث الأنبياء، باب يزفون النسلان في المشي (٣٩٥/٦) ومسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة (١٨٤/١)، والترمذي: صفة القيامة، باب ماجاء في الشفاعة (٦٢٢/٤ ـ ٦٢٣) والأطعمة، باب ٣٤ (مختصراً)، والنسائي في الوليمة في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٥١/١٠) وابن ماجه: الأطعمة، باب أطايب اللحم (١٠٩٩/٢) مختصراً): والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٧٠، ٢٧٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٢) وأبو عوانة (١٧١/١، ١٧٤) من طريق أبي حيان به.

وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي بكر، وأنس، وعقبة، وأبي سعيد.

(١٧) في ج: (بشفاعته لجنة).

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٣/١١ و١٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣) وأحمد (٣١٢/٥) وعبد بن حميد (رقم ٤٤٢) وابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (١٤٤٦/٢) وابن خزيمة في التوحيد (٣١٣ ـ ٣١٤) والطبراني في الكبير (٣٠١/٣) والحاكم (٧١/١، و ٥٩٣/٤) بأسانيدهم عن داورد به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي، وقال الحافظ في ترجمة الحارث بن أقيش: أخرجه ابن ماجه حديثه في الشفاعة بسند صحيح (الاصابة ٢٧٣/١).

والحديث أخرجه أحمد (٢١٢/٤) بسندين عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس سمعت الحارث ابن أقيش يحدث أن أبا برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث.

وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات (مجمع الزائد ٨/٣ و ١٠/ ٣٨١)، والحديث ذكره ابن سعد في ترجمة الحارث (٧/ ٦٧) وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٩٥/٢ ـ ١٩٦) لأن الاسناد يدور في الطريقين على عبد الله بن قيس النخعي، وهو مجهول، وبه أعله الشيخ مقبل بن هادي في كتابه الشفاعة، وقال: فعلي هذا قول الحاكم صحيح على شرط مسلم، وقول الحافظ في الاصابة: إن سنده صحيح ليس بصحيح بل هو حديث ضعيف، والله أعلم (١٧٠ ـ ١٧١)، هذا، وقد أعاد المؤلف هذا الاسناد في رقم (٢٨٧) بلفظ: إن رجلا من أمتي ليعظم النار حتى يكون إحدى زواياها»، وقد ذكر هؤلاء الائمة المذكورون في التخريج الحديث بشطريه، هذا، وقد ورد عند أحمد والطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً: ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس نبي، مثل الحيين: ربيعة ومضر.

وصححه الألباني، وعزاه لعبد الله بن أحمد عن الحسن مرسلا (صحيح الجامع الصغير ٨٤/٥)

قلت: ومرسل الحسن هذا: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٢٦) وفيه: ماهو في بيتي، وفي آخره: قال الحسن: «كانوا يرونه عثمان بن عفان رحمه الله، أو أويسا القرني» هذا، وسيأتي مثله في الحديث الآتي برقم (١٨٥).

(١٩) هذا الحديث غير موجود في ج.

(٢٠) ورد في الأصل: «بشفاعتي» وصوابه «بشفاعته».

أكثر من مضر. (٢١)

١٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد، قال: مازالت الشفاعة بالناس يوم القيامة حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول رجاء أن تناله. (٢٢)

١٨٧ ـ حدثنا(٢٣) حفص بن غياث(٢٤)، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يصف (أهل الجنة والنار يوم القيامة) (صفوفا)(٢٥) فيمر بهم الرجل من أهل الجنة، فيقول الرجل منهم: يافلان! فيقول: ماتريد؟ فيقول: أما تذكر رجلاً سقاك شربة، من ماء يوم كذا وكذا؟ قال: فيقول: وإنك لأنت هو؟ قال: فيقول: نعم قال: فيشفع له، فيشفع، قال: ويقول الرجل منهم للرجل من أهل الجنة: يافلان! فيقول: ما تريد؟ فيقول: ما تذكر رجلا وهب لك وضوءاً يوم كذا وكذا؟ قال: فيقول: نعم (وإنك لأنت هو؟) قال: فيشفع له، فيشفع فيه. (٢٦)

---

(٢١) رجاله ثقات، وفيه ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن، لكنه لابأس في المتابعات والشواهد، وقد مضى قبله مثله فراجعه.

(٢٢) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن إلا ان الراوي عنه أبو معاوية الذي هو أحفظ الناس لروايته، ثم لم يتفرد به كما سيأتي، وابراهيم هو ابن يزيد التيمي.
أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٧٩ ـ ٤٨٠؛ عن وكيع، ثنا الأعمش به، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٧٩ ـ ٤٨٠) عن اسماعيل بن ابراهيم، أخبرنا هشام الدستوائي ثنا حماد قال: سألت ابراهيم عن هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين﴾ قال: حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله لهم، فيقول للملائكة والنبيين: اشفعوا لهم فيشفعون لهم، فيخرجون حتى إن إبليس ليتطاول رجاء أن يدخل معهم فعند ذلك (يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين).
وهكذا أخرجه الطبري (١٤/٢٤) والحاكم في الكنى كما في الدر (٤/٩٤) من طريق حماد عن ابراهيم قوله.
وأخرجه الطبراني (١٠/٢٦٥) من طريق كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابراهيم، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: لاتزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى إن ابليس الأبالس ليتطاول رجاء أن تصيبه.
قال الهيثمي: وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٠) وراجع: الشفاعة للشيخ مقبل (١٥٢) وأخرجه الطبراني عن حذيفة مرفوعا مطولا (مجمع الزوائد ١٠/٢١٦).

(٢٣) موضعه في ج بعد رقم (١٨١).

(٢٤) كذا في الأصل، وفي ج (أبو معاوية).

(٢٥) الزيادة من سنن ابن ماجه، وبدونه في النسختين.

(٢٦) أخرجه ابن ماجه: الأدب، باب فضل صدقة الماء (٢/١٢١٥) من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه، =

١٨٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الشفاعة لأهل الكبائر.[٢٧]

١٨٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: من كذب بالشفاعة فليس له (ق ٢٣/ب) فيها نصيب، (ومن) كذب بالحوض فليس له فيه نصيب.[٢٨]

١٩٠ ـ حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: مايزال الله تبارك وتعالى يدخل الجنة، ويشفع[٢٩] حتى يقول: ومن كان مسلما فليدخل الجنة، فذلك قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِيْنَ﴾ [الحجر: ٢][٣٠].

---

= وفي سنده يزيد الرقاشي وهو ابن أبان ضعيف، وبه أعله البوصيري في زوائد ابن ماجه، وكذا الألباني وقال: وقد روى غيره نحو هذا عن أنس ولا يصح منها شيء (انظر: الترغيب ٢/٥٠ ـ ٥١) (الضعيفة رقم ٩٣، ١/١٣٠ ـ ١٣١).

(٢٧) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٨) من طريق هنادبه، وأخرجه من طريق أبي أمية الحبطي، عن يزيد الرقاشي به مرفوعا، .
ومدار الاسنادين على يزيد وهو ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف وفي الاسناد الثاني: أبو أمية الحبطي وهو أيوب بن خوط، قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره، وقال ابن معين: لايكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك، وقال الأزدي كذاب (الميزان ١/٢٨٦).
وللحديث طرق أخرى:
١ ـ طريق عاصم الأحول عن أنس: أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦٠) قال الشيخ مقبل بن هادي: السند إليه صالح إلا شيخ الطبراني خير بن عرفة، فينظر في حاله (الشفاعة ٩٠).
٢ ـ وطريق يزيد الرشك عن أنس: أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١١٩).
وفيها روح بن المسيب، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال ابن معين: صويلح، قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه (الميزان ٢/٤٦٨). وفيه شيخ الطبراني مورع بن عبدالله وشيخه الحسن بن عيسى قال الشيخ مقبل: ينظر في حالهما (انظر: الشفاعة ٩٠)
٣ ـ ومن طريق سليمان بن حرب عن أشعث الحراني عن أنس مرفوعا بلفظ: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. أخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٨) وله شواهد أخرى راجع الشريعة للآجري (٣٣٨ ـ ٣٣٩).

(٢٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٧) من طريق هناد به، وذكر الشطر الأول.

(٢٩) كذا في ج، وفي الدر: (يشفع ويدخل الجنة) وفي الأصل: (يدخل الجنة).

(٣٠) أخرجه الطبري (٣/١٤) من طريق أبي عوانة ثنا عطاء به نحوه، وأخرجه الحاكم (٢/٣٥٣) بسنده عن جرير عن عطاء به، وأخرجه الآجري من طريق ابراهيم بن طهمان عن عطاء به (٣٣٧) وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد في الزهد، وابن المنذر، والبيهقي في البعث والنشور (٤/٩٢). =

١٩١ ـ حدثنا أبو زبيد، عن أشعث، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يونس ابن مهران، عن ابن عباس، قال: قال عمر: سيجيء قوم يكذبون(٣١) بالحوض والشفاعة وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار. (٣٢)

١٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عمر قال: لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى ان الله عز وجل ليقول للملائكة: أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، قال: ثم يخرجهم حفنات(٣٣) بيده بعد ذلك. (٣٤)

١٩٣ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس في قوله: ﴿مثقال حبة﴾ (٣٥) فأدخل ابن عباس يده في التراب، ثم رفعها، ثم نفخ فيه، ثم قال: كل واحدة من هؤلاء مثقال ذرة(٣٦).

١٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن زياد العصفري، عن سعيد بن جبير في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ﴾ [الأنعام: ٢٣] قال: لما أمر بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، فقال من فيها من المشركين: تعالوا،

---

= هذا، وقال السيوطي في الدر: وأخرج سعيد بن منصور «وهناد» والبيهقي عن مجاهد رضى الله عنه في قوله: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال: إذا خرج من النار من قال: لا إله إلا الله. (٩٢/٤).

وليس هذا النص بموجود في النسختين، فلعله من كتاب آخر لهناد، والله أعلم.

هذا وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٣٦ ـ ٣٣٧) من قول ابراهيم أيضا.

(٣١) في ج (مكذبون).

(٣٢) إسناده ضعيف.

أبو زبيد هو عبثر بن القاسم: ثقة، وأشعث هو ابن سوار الكندي ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان هو أيضا ضعيف (التقريب ٣٧/٢) ويوسف بن مهران هو البصري، ولم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث (التقريب ٣٨٢/٢ ـ ٣٨٣).

(٣٣) في ج (حثيات).

(٣٤) إسناده ضعيف جداً وعلته اسحاق بن عبدالله وهو ابن أبي فروة المدني متروك (التقريب ٥٩/١).

وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري وهو ثقة، وأخرجه الآجري في الشريعة من طريق هناد به (٣٤٦).

(٣٥) وورد في ج مثقال ذرة.

(٣٦) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وبقية رجاله ثقات وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، ثقة / بخ م ت ق (التقريب ٢٤٠/١) ويزيد بن الأصم أيضا ثقة (التقريب ٣٦٢/٢).

والحديث أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٤؛ من طريق هناد به وفيه: فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بدل «مثقال حبة».

فلنقل: لا إله إلا الله، لعلنا أن نخرج مع هؤلاء، فقالوا، فلم يصدقوا، قال: فحلفوا: ﴿والله ربنا ماكنا مشركين﴾ قال: فقال الله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوْا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ، وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٤](٣٧)



(٣٧) سفيان بن زياد العصفري، ويقال: ابن دينار، أبو الورقاء الأحمري أو الأسدي، كوفي ثقة/ خ ٤ (التقريب ١/٣١١).
وورد في الأصل «يزيد» بدل «زياد».
وإسناده صحيح، وأخرجه الطبري عن هناد به (١٠٧/٧)، ومن طريق هناد أخرجه الآجري في الشريعة (٣٤٧) وقد أخرج الطبري عن هناد، ثنا وكيع عن حمزة الزيات عن رجل يقال له هشام، عن سعيد بن جبير قال: أقسموا واعتذروا: (والله ربنا) (١٠٧/٧).

# ٢٣ ـ (٢٥) باب عدة المسلمين في الكفار

١٩٥ ـ [ق ٢٤ / أ] حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله قال: قال لنا رسول الله ﷺ: أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قال: فكبرنا، ثم قال: أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قال: فكبرنا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وسأخبركم عن ذلك، ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود، أو كشعرة سوداء في ثور أبيض. (١)

---

(١) أخرجه مسلم: الايمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١ / ٢٠٠) عن هناد به مثله، ومن طريق هناد أخرجه ابن مندة في الايمان (٨٨١).

وأخرجه أحمد (١ / ٣٨٦، ٤٣٧) والبخاري: الرقاق، باب الحشر (١١ / ٣٧٨)، والأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١١ / ٥٢٥) ومسلم (١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة (٤ / ٦٨٢) وابن ماجه: الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٢ / ١٤٣٢) بأسانيدهم عن أبي الأحوص به، وأخرجه البخاري في الرقاق، ومسلم، الترمذي، وابن ماجه، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٥٢) وابن مندة من طريق شعبة عن أبي اسحاق به وشعبة ومن أصحاب السبيعي القدماء.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢ / ٤٩) والتفسير (١٧ / ١١٢) وصححه من طريق معمر، عن أبي اسحاق به.

وأخرجه ابن مندة في الايمان (٨٨٠ ـ ٨٨١) من طريق مالك بن مغول، عن أبي اسحاق به.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٧٨) مختصرا.

وقال أبو نعيم: رواه زيد بن أبي أنيسة ومعمر بن راشد واسرائيل وأبو الأحوص عن أبي اسحاق نحوه.

والحديث عزاه السيوطي لأحمد، والترمذي وابن ماجه، عن ابن مسعود، وصححه الألباني (صحيح الجامع ١ / ٨٤ والصحيحة ٨٤٧).

وله شواهد من حديث عمران بن حصين، وسيأتي، ومن حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي الدرداء.

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم ٢٦ بتحقيقي) وعنه أحمد ٣ / ٣٢ ـ ٣٣)، وأخرجه أيضا البخاري: الرقاق، باب قوله: (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) (١١ / ٣٨٨) والأنبياء، باب يأجوج ومأجوج (٦ / ٣٨٢) والتفسير، باب (وترى الناس سكارى) (٨ / ٤٤١) والتوحيد، باب قوله: (ولاتنفع شفاعة) (١٣ / ٤٥٣)، ومسلم: الايمان، باب قوله: ويقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين (١ / ٢٠١ ـ ٢٠٢) وعبد بن حميد (منتخب مسنده ٩١٥ ص ١٧٥) والطبري في التفسير (١٧ ـ ٨٧) وتهذيب الآثار (٢ / ٥٢) وابن مندة في الايمان (٨٨١).

٢ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢ / ٣٧٨) والبخاري (١١ / ٣٧٨) والخطابي (١ / ٥٨١).

٣ ـ وحديث أبي الدرداء: أخرجه أحمد (٦ / ٤٤١).

١٩٦ ـ حدثنا يعلي، عن موسى الجهني، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: أيسركم أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم (قال: أيسركم أن تكونوا نصف أهل الجنة؟ قال: الله ورسوله أعلم) قال: فإن أمتي ثلثا أهل الجنة، وإن الناس(٢) يوم القيامة عشرون ومائة صف أمتي من ذلك ثمانون.(٣)

---

(٢) تصحف في الأصل (الناس) إلى (الساعة).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.

يعلي هو ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي، ثقة / ع (التقريب ٣٧٨/٢) وموسى الجهني هو ابن عبدالله، ويقال: ابن عبد الرحمن، وأبو سلمة الكوفي ثقة عابد / ع (التقريب ٢٨٥/١) والشعبي هو عامر بن شراحيل.

أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ١١٣) عن موسى الجهني به، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٠/١١) عن عبد الله بن نمير، ثنا موسى الجهني به.

والحديث أورده الرازي في علل الحديث فقال: رواه القاسم بن عصن، عن موسى الجهني عن أبي بردة، عن أبيه، فقال أبو حاتم وأبوزرعة: هذا خطأ، إنما هو موسى الجهني عن الشعبي، عن النبي ﷺ مرسلا. قالا: والخطأ من القاسم، قلت: ما حال القاسم؟ قالا: ليس بقوي (٢١٥/٢).

قلت: وقد صح الحديث من طرق أخرى:

١ ـ من حديث بريدة: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧/١١) وأحمد (٣٤٧/٥، ٣٥٥) والترمذي (٦٨٣٤) من طريق أبي سنان ضرار بن مرة الشيباني، عن محارب بن دثار، عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا: أهل الجنة: أهل الجنة عشرون ومائة صف، منهم ثمانون من هذه الأمة. قال الترمذي: حسن (صفة الجنة، باب ماجاء في صفة أهل الجنة) وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في صفوف أهل الجنة (٣٣٧/٢) وابن ماجه: الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ (١٤٣٣/٢ ـ ١٤٣٤) من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا. وقال الترمذي: وقد روى هذا الحديث عن علقمة ابن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة عن أبيه.

قلت: رواه المروزي في زوائد الزهد (٥٤٨) عن ابن بريدة مرسلا.

٢ ـ ومن حديث ابن مسعود: أخرجه أحمد (٤٥٣/١) وابن أبي شيبة (٤٧١/١١) والطبراني في الكبير (٢٠٩/١٠) و (٢٢٧/١٠) والحاكم، وابن حبان.

وقال الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي: رواه الطبراني في الصغير (٣٤/١) والأوسط (٤٨١) مجمع البحرين باختصار والطحاوي (١٥٦/١) وأبو يعلي (٢٤٩/٢) والبزار (٣٠٥/١) قال في المجمع (٤٠٣/١٠) بعد أن نسبه لهم: ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة، وقد وثق وقال: هو في الصحيح باختصار.

قلت: يشير إلى ما رواه أحمد (٣٦٦١ ، ٤٢٥١) والبخاري (٦٥٢٨ و ٦٦٤٢) ومسلم (٣٧٦) والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤٢٨٣) والطحاوي في المشكل (١٥٥/١ ، ١٥٦) وأبو نعيم في الحلية (١٥٢/٤) (المعجم للطبراني ٢٠٨/١٠)

قلت: وهو الحديث الذي مضى في رقم (١٩٢) فراجعه.

٣ ـ ومن حديث أبي موسى: أخرجه الطبراني.

٤ ـ ومن حديث معاوية بن حيدة: أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٩/١٩) وفيه حماد بن موسى ضعيف (راجع مجمع الزوائد ٤٠٣/١٠)، ورواه أحمد (٤٤٧/٤، ٣/٥، ٥) ونعيم بن حماد في زيادات الزهد =

١٩٧ ـ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوى، عن عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ رفع رسول الله ﷺ بهاتين الآيتين: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُم، إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شيْءٌ عَظِيْمٌ﴾ [الحج: ١]. والآية التي بعدها، حتى ختم الآية، فلما سمعنا ذلك حثنا المطي، وعلمنا أنه عند قول يقوله رسول الله ﷺ وسلم، فما تأشَّبُوْا حوله، قال رسول الله ﷺ: تعلمون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاكم يوم ينادى آدم، يناديه ربه تبارك وتعالى، فيقول يا آدم! قم، فابعث بعث النار، فيقول: كم بعث النار؟ فيقول من كل ألف تسعة وتسعون وتسع مائة، قال: فلما سمعوا ذلك أبْلسوا(٤)، حتى ما أوضحوا بضاحكة (ق ٢٤/ب) فما رأى رسول الله ﷺ الذي عندهم ضحك وقال: اعلموا، وابشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إن معكم لخليقتين، ما كانتا مع أمة إلا كثرتاه، قالوا: من (هما) يانبي الله؟ قال: ياجوج وماجوج، ومن هلك من بني آدم وإبليس، قال: فسرى(٥) عن القوم، ثم قال: اعلموا، وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في(٦) الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو الرقمة في ذراع الدابة، فسرى(٥) عن القوم. (٧)

---

= لابن المبارك (قم ٣٨٢) مختصرا.

٥ ـ وعن كعب قوله: أخرجه ابن أبي شيبة (٤٧٢/١١) وأبو نعيم في الحلية (١٤/٦) والحديث صححه الألباني (راجع: صحيح الجامع الصغير ٣٤٠/٢ والمشكاة / ٥٦٤٤).

(٤) وفي ج (أيسوا).

(٥) في ج في الموضعين: (فأسرى).

(٦) في ج (مع).

(٧) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة وهما مدلسان وقد عنعنا على أنهما لم يتفردا به، كما سيأتي في التخريج.

أخرجه الطبري في التفسير (٨٦/١٧) وتهذيب الآثار (٥١/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

وأخرجه أحمد (٤٣٥/٤) والترمذي: التفسير، سورة الحج، باب ٢٣ (٣٢٢/٥ ـ ٣٢٤) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/ ١٧٦)، والطبري في تهذيب الآثار (٥١/٢) والتفسير (٨٦/١٧) والحاكم (٥٦٧/٤) من طريق هشام بن أبي عبدالله، عن قتادة، عن الحسن عن حصين عن عمران بن حصين مرفوعاً قال الترمذي: حسن صحيح.

ومن طريق سفيان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن الحسن، وصححه هو والذهبي، ثم ذكر الذهبي عن الذهلي أن المحفوظ عنده حديث قتادة عن الحسن عن عمران، وذكر أن الشيخين ذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ثم قال: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين.

والحديث أخرجه الطبري أيضا عن أحمد بن المقدام، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث قتادة، عن =

❀❀❀

---

صاحب له حدثه عن عمران مرفوعا، (التفسير (١٧/ ١١١) وتهذيب الآثار (٢/ ٥٠).

١ ـ وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار وصححه (٢/ ٤٨) والحاكم (٤/ ٥٦٨) وصححه هو والذهبي، والبزار كما في الفتح (١١/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠) وذكره ابن كثير في تفسير (٣/ ٢٠٥).

وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وغير هلال بن خباب وهو ثقة (مجمع الزوائد ٧/ ٦٩ ـ ٧٠)

٢ ـ وشاهد آخر من حديث أنس:

أخرجه الحاكم وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين، ونقل الحاكم عن الذهلي: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ حديث قتادة عن الحسن، عن عمران (٤/ ٥٦٧).

غريبه: حثثنا المطي: من حثه يحثه حثا: أعجله إعجالا متصلا (المعجم الوسيط ١/ ١٥٥) وفي المسند والحاكم: «حثوا» أي حضوها على الجد في السير.

والمطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها.

وتأشبوا: من تأشب القوم: تجمعوا، واختلطوا (المعجم الوسيط ١/ ١٨).

أبلسوا: أي اسكتوا، والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف، والابلاس: الحيرة (النهاية ١/ ١٥٢).

الشامة: علامة في البدن يخالف لونها لون سائره (المعجم الوسيط ١/ ٥٠٦)

والرقمة في ذراع الدابة: الرقمة هنا الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها (النهاية ٢/ ٢٥٤).

# ٢٤ ـ (٢٦) باب أصحاب الأعراف

١٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث قال: أصحاب الأعراف ينتهي بهم إلى نهر، يقال له الحياة، حافتاه قصب ذهبٍ. قال: أراه مكلل باللؤلؤ، فيغتسلون (منه اغتسالة، فيبدو في نحورهم شامة بيضاء، قال ثم يعودون فيغتسلون) فكلما اغتسلوا ازدادت بياضا، فيقال لهم: تمنوا ماشئتم، قال: فيتمنون ماشاءوا، فيقال لهم: لكم ما تمنيتم، وسبعون ضعفة، قال: فهم مساكين أهل الجنة. (١)

١٩٩ ـ (٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبد الله بن الحارث مثله، وزاد فيه: تربته الورس والزعفران. (٢)

٢٠٠ ـ حدثنا (عبيدة، عن منصور(٣)) عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث قال: قال ابن عباس: أصحاب الأعراف حيث قال الله

---

(١) رجاله ثقات، سفيان هو الثوري، وحبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه جليل، وكان كثير الارسال والتدليس / ع (التقريب ١٤٨/١ وقد عنعن هنا.
أورده القرطبي في التذكرة بأحوال الموتى والآخرة (٣٨٦) عن هناد، وفي المطبوع (سفيان عن مجاهد عن حبيب عن عبدالله) وصوابه: سفيان عن حبيب عن مجاهد عن عبد الله كما تقدم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٩/١٣) عن وكيع به.
وأخرجه الطبري (١٣٨/٨) ويحيى بن صاعد في زيادات الزهد عن الحسين المروزي ويعقوب بن إبراهيم كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.
وقال معلقه: زاد في ظ: وقال يعقوب في حديثه: عن حبيب عن مجاهد عن عبدالله بن الحارث.
وقال ابن كثير: «رواية سفيان الثوري هذا أصح من رواية من رواه من قول ابن عباس»، كما سيأتي في رقم (١٩٦).
وعزاه السيوطي أيضا للفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ (الدر ٨٨/٣).

(٢) في سنده قبيصة، وفي روايته عن الثوري ضعف، وفيه حبيب بن أبي ثابت وهو كثير الارسال والتدليس وذكره ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٣) كما سيأتي في رقم (٢٠٠ ).

(٣) من ج، وفي الأصل: (قبيصة عن سفيان). ولعل الصواب ما أثبتناه في السند، ويؤيده ما سيأتي في التخريج.

تعالى، والأعراف السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، وهو الحجاب، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧] قال: فلما بدأ الله تبارك وتعالى أن يعتقهم، انطلق بهم إلى نهر، يقال له الحياة، تربته مسك، وحافتاه قصب الذهب، مكلل باللؤلؤ، فألقوا حتى صلحت ألوانهم، في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، (انتهى بهم إلى الرحمن تبارك وتعالى، قال:) فيقال لهم: تمنوا ماشئتم، فيتمنون حتى إذا انتهت أمنيتهم، قيل لهم: فإن لكم (ق ٢٥ /أ) ماتمنيتم، وسبعين ضعفا، قال: (فأدخلوا الجنة، في نحورهم تلك الشامة البيضاء يعرفون بها، قال: فهم يسمون في الجنة: «مساكين الجنة»(٤)

٢٠١ - (٥) حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن الشعبي قال: قال حذيفة: أصحاب الأعراف قوم كانت لهم حسنات وسيئات، فخلفت بهم حسناتهم عن النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، حتى قضى الله تعالى فيهم ماقضى. (٥)

٢٠٢ - حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عامر(٦)، عن حذيفة، قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم (عن) النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة. (٧)

---

(٤) أخرجه الطبري (١٣٨/٨) عن ابن وكيع، وابن حميد كلاهما عن جرير، عن منصور، عن حبيب به.
وذكره ابن كثير ثم قال: وكذا رواه ابن أبي حاتم عن أبيه، عن يحيى بن المغيرة عن جرير به.
ثم قال: وقد رواه سفيان الثوري . . . عن عبدالله بن الحارث من قوله، وهذا أصح، وهكذا روى مجاهد والضحاك وغير واحد (٤١٦/٣) وعزاه السيوطي في الدر للفريابي، وابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي الشيخ (٨٩/٣).

(٥) أخرجه الطبري (١٣٧/٨ - ١٣٨) من طريق عمران بن عيينة، وهشيم، وجرير ثلاثتهم عن حصين بن عبدالرحمن به: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فهم على سور بين الجنة والنار، لم يدخلوها وهو يطمعون.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٨٣) عن علي بن عاصم عن حصين بن عبدالرحمن به في قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ هم قوم استوت حسناتهم، وسيئاتهم، فهم بذلك المكان.
وأخرجه الطبري (١٣٧/٨) عن ابن وكيع ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي به.

(٦) تصحف في ج إلى (عاصم).

(٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعامر هوابن شراحيل الشعبي، وحذيفة هو ابن اليمان رضي الله عنه.
وأخرجه الطبري (١٣٧/٨) عن ابن وكيع عن أبيه به.
وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في البعث. (الدر ٨٧/٣).

٢٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: أصحاب الأعراف قوم صالحون، فقهاء وعلماء، والأعراف سور بين الجنة والنار.(٨)

٢٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف سور كعرف الديك.(٩)



---

(٨) إسناده فيه ضعيف لخصيف، وهو صدوق لكنه سيء الحفظ وخلط بآخره.
انظر (رقم ٣٠ و ٣٨).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٨٩/٣).
وذكره ابن كثير (٤١٦/٣).

(٩) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي.
وسفيان هو الثوري.
أخرجه الطبري (١٣٦/٨) عن ابن وكيع، عن أبيه به، وأخرجه من طريق أبي نعيم، ثنا سفيان به، ومن طريق اسرائيل، عن جابر به بلفظ: الأعراف سور له عرف كعرف الديك.
وعزاه السيوطي في الدر للفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ (٨٦/٣).
وأورده ابن كثير (٤١٤/٣).

# ٢٥ ـ (٢٧) باب الخروج من النار

٢٠٥ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن في جهنم[١] بابين: أحدهما يسمى الجوانية، والآخر يسمى البرانية، فأما الجوانية فالتي لايخرج منها أحد، وأما البرانية فالتي يعذب الله تبارك وتعالى منها أهل الذنوب، الموجبات من أهل الايمان ما شاء الله أن يعذبهم، (ثم) يأذن الله تبارك وتعالى للملائكة، والرسل، والأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين، فيشفعون لهم، فيخرجون منها وهم فحم، فيلقون على شط النهر في الجنة، يسمى نهر الحيوان، فينضح عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في الحميل، فإذا استوت أجسادهم، قيل: ادخلوا النهر، فيدخلون، فيشربون منه، ويغتسلون، فيخرجون، فيقال لهم: ادخلوا الجنة.[٢]

٢٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: يعذب ناس من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا فيها حُمَمًا، ثم تدركهم الرحمة، (ق ٢٥ / ب) فيخرجون، فيطرحون على أبواب الجنة، فَيَرُشُّ عليهم أهل الجنة الماء، فينبتون كما تنبت الغثاء في حِمالة السيل، ثم يدخلون الجنة.[٣]

---

(١) تحرف في الأصل الى (الجنة) وهو تحريف فاحش.

(٢) إسناده ضعيف جداً وعلته جويبر بن سعيد.

(٣) رجال ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكن أبو سفيان وهو طلحة بن نافع الواسطي، صدوق، ومن رجال الجماعة (التقريب ١ / ٣٨٠) وممن أكثر عنه الأعمش، وقد ذكر الذهبي بعض من يحمل رواية الأعمش عنهم على الاتصال كأبي وائل والنخعي وأبو صالح ذكوان السمان.

ولعل أبا سفيان يدخل في ضمن هؤلاء الذين أكثر عنهم الأعمش والله أعلم ثم الأعمش من الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة عنعنته.

والحديث أخرجه الترمذي: صفة جهنم، باب ١٠(٤/٧١٣) عن هناد به، وقال: حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن جابر.

وله شاهد عند البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة (١١/٤١٦) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا. =

٢٠٧ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن (عَبِيْدَة، عن) عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار، رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق، فادخل الجنة، قال: فيذهب ليدخل الجنة، فيجد الناس، قد أخذوا المنازل، (فيرجع، فيقول: يارب! قد أخذ الناس المنازل)[٤]، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم! فيقال له: تَمَنَّ، فيتمنى، فيقال (له): إن لك الذي تمنيت، وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟! قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.[٥]

٢٠٨ - حدثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن أبي وائل، قال: إن الله تبارك وتعالى ليدعو العبد يوم القيامة، فيستره بيده، فيقول: أتعرف ما ها هنا؟ فيقول: نعم، يارب! فيقول: إني قد غفرت لك.[٦]

---

= غريبه:

غثاء: ما يجعله السيل من رغوة، ومن فُتات الأشياء على وجه الأرض واحدته غثاءة، وجمعه أغثاء (المعجم الوسيط ٢/٦٥١).

والمراد هنا الحبة، وورد في مسلم: كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البروزات.

وحمالة السيل: أي حميل السيل وهو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة، واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها.

(النهاية ١/٤٤٢، ٢/٣٤٣، والمعجم الوسيط ١٩٨).

(٤) سقط من ج.

(٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وإبراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.

أخرجه الترمذي: صفة جهنم، باب ١٠ (٤/٧١٢) عن هناد به وقال: حسن صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) عن أبي معاوية به.

والحديث أخرجه البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٨ - ٤١٩) والتوحيد، باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (١٣/٤٧٤). ومسلم: الايمان، باب آخر أهل النار خروجا (١/١٧٣ - ١٧٤)، وابن ماجه: باب صفة الجنة (٢/١٤٥٢) بأسانيدهم عن النخعي به.

وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٩) والمروزي في زوائد الزهد ٤٤٦ - ٤٤٧) وإسناده ضعيف، قاله الحافظ في الفتح (١١/٣٦٨) قلت: لأن فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

(٦) تصحف في الأصل «ضرار» إلى «مرار».

وهو أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت / بخ م مد ت س (التقريب ١/٣٧٤).

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة ثقة ومن رجال الجماعة، والأثر إسناده حسن.

٢٠٩ ـ (٦) حدثنا وكيع عن سفيان، عن خصيف، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ [الحجر: ٢]، قال: إذا أخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، فذلك قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا، لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ [الحجر: ٢] (٧)

٢١٠ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي هارون(٨)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: إن رجالا يدخلهم الله تبارك وتعالى النار، ويحرقهم حتى يكونوا فحما أسود، قال: وهم أعلى أهل النار، فيجأرون إلى الله تبارك وتعالى، ويدعونه، فيقولون: ربنا أخرجنا، فاجعلنا في هذا الجدار! فإذا جعلهم في أصل الجدار، رأوا أنه لايغني عنهم شيئا، قالوا: ربنا اجعلنا من وراء هذا السور، ولا نسألك شيئاً بعده، قال: فيرفع لهم شجرة، حتى تذهب عنهم سخنة النار، (أو سخنة أهل النار) قال: (ثم) يقول: إن عهدت إلى عبادي أن لا أدخل رجلا الجنة، إلا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه، لكم ما سألتم (ق ٢٦/أ) ومثله إليه، قال: فحدثت به القوم، وفيهم أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم أبو هريرة، (قال: فقال أبو هريرة: يا أبا سعيد! إنك سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، وأنا قد سمعته منه. (٩)

٢١١ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيقال: أعرضوا (عليه) صغار ذنوبه، فيعرض عليه صغارها ويخبأ عنه كبارها، فيقال له: عملت يوم كذا وكذا، وهو مشفق من الكبار(١٠)، فيقال: أعطوه مان كل سيئة عَمِلهَا حسنَةً، قال: فيقول

---

(٧) عزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، والبيهقي (الدر ٦٢/٥).

(٨) تصحف في الأصل إلى (أبي هريرة).

(٩) إسناده ضعيف جدا لأجل أبي هارون وهو العبدي عمارة بن جوين وهو متروك. لكن صح الحديث من طريق آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١١٧/١٣ ـ ١١٨) عن يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مطولا نحوه، وعنه أخرجه مسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٧٤/١ ـ ١٧٥) وأخرجه قبله عن ابن مسعود مرفوعا في هذا المعنى.

(١٠) تصحف في ج إلى (الكتاب).

إن لي ذنوبا لا أراها هاهنا؟ قال: ولقد[11] رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.[12]



(11) في ج: (فلقد).

(12) أخرجه الترمذي: صفة جهنم باب ٨٠ (٧١٣/٤) عن هناد عن أبي معاوية عن الأعمش به، وقال: حسن صحيح.
والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٣٦٧) وعنه أخرجه أحمد، ومن طريق وكيع أخرجه مسلم: الايمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة منها (١٧٧/١) وأبو عوانة (١٧٠/١) والترمذي في الشمائل، باب ماجاء في ضحك النبي ﷺ (١١٥).
وأخرجه أحمد (١٧٠/٥) ومسلم (١٧٧/١). وأبوعوانة (١٦٩/١) والبيهقي في البعث (ق ٢١/ب) والأسماء والصفات (٥٤) من طرق عن الأعمَش به، وبعضها عن أبي معاوية عن الأعمش.

## ٣٦ ـ (٢٨) باب الخلود في النار نعوذ بالله منه

٢١٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف على الصراط، فيقال: ياأهل الجنة! فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال: ياأهل النار! فيطلعون مستبشرين، فرحين، أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا! هذا الموت، فيأمر به، فيذبح على الصراط، ثم يقال للفريقين كليهما: خلود فيما تجدون فلا موت فيه أبدا. (١)

٢١٣ ـ حدثنا محمد ويعلي ابنا عبيد(٢)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أهل النار النار، وأهل الجنة الجنة، (ق ٢٦/ب) يجاء بالموت كأنه كبش أملح، فينادي مناد: ياأهل النار! هل تعرفون هذا؟ فَيَشْرَئِبُّون(٣) وينظرون، وكلهم قد رآه، فيقولون: نعم، هذا الموت، ثم يؤخذ، فيذبح، قال: ثم ينادي: ياأهل الجنة! خلود، فلا موت،

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (١٤٤٧/٢) والمروزي في زوائد الزهد (٥٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٩) من طريق محمد بن عمرو به.
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد (وسيأتي بعده).
وقد ذكره ابن كثير في تفسير (٢٢٧/٥) وقال: وقد روى هذا الحديث الحسن بن عرفة، ثنى أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مثله.
قلت: وقد أخرجه الطبري (٦٦/١٦) عن عبيد بن أسباط عن أبيه به.
وأخرجه الآجري في الشريعة (٤٠١) بسنده عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه ابن المبارك (زيادات نعم (٧٩)) والبخاري: الرقاق، باب صفة الجنة، والنار (٤١٥/١١) ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون (٢١٨٩/٤).

(٢) تصحف في ج إلى (قال ثنا).

(٣) تصحف في الأصل إلى «فيشرفون».

ويأهل النار! خلود فلا موت، فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ، وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قال: أهل الدنيا في غفلة. (٤)

٢١٤- حدثنا عبدة، عن سعيد(٥) بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال: نادى أهل النار: مالك! فخلى عنهم أربعين عاما، لايجيبهم، ثم قال: ﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُوْنَ﴾ فقالوا: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا، فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُوْنَ﴾ فخلى عنهم مثل الأولى، (٦)، لايجيبهم، ثم ﴿قَالَ: اخْسَئُوا فِيْهَا، وَلَا تُكَلِّمُوْنِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ثم لما أن نبس القوم بعد ذلك بكلمة، إن كان (إلا) الزفير والشهيق. (٧)

---

(٤) أخرجه أحمد (٣/٩) عن محمد بن عبيد به، وأخرجه البخاري: تفسير سورة مريم، باب: وأنذرهم يوم الحسرة (٤٢٨/٨)، ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٨/٤ - ٢١٨٩)، والطبري (٦٦/١٦) والآجري في الشريعة (٤٠١) من طريق الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (٤١٥/١١) والتوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة (٤٨٧/١٣).
وراجع الدر (٢٧١/٤) وصحيح الجامع الصغير (٢٠٣/١)، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٧٩) وفي سنده عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف.
غريبه:
كبش أملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل هو النقي البياض (النهاية ٣٥٤/٤).
فيشرئبون: أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه، وكل رافع رأسه مشرئبّ.
(النهاية ٤٥٥/٢).

(٥) في ج: (ابن أبي عروبة).

(٦) في ج: (مثلى الدنيا).

(٧) رجاله ثقات، وفيه سعيد وقتادة مدلسان وقد عنعنا، وأبو أيوب هو الأزدي.
وأخرجه الطبري في تفسير آية: ﴿ونادَو يامالك ليقض علينا ربك قال: إنكم ماكثون﴾ (سورة الزخرف ٧٧) عن بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد به ونحوه ولفظه: إن أهل جهنم يدعون مالكا أربعين عاما، فلا يجيبهم، ثم يقول: ﴿إنكم ماكثون﴾ ثم ينادون ربهم: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيدعهم أو يخلي عنهم مثل الدنيا ثم يرد عليهم: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فما نَبس القوم بعد ذلك بكلمة، وإن كان إلا الزفير والشهيق في نار جهنم.
وأخرجه عن محمد بن بشار ثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة عن عبدالله بن عمرو نحوه (٥٩/٢٥) وأخرجه الحاكم (٣٩٥/٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بإسناد المؤلف، وصححه هو والذهبي.
وراجع الطبري (٤٦/١٨).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وعبد بن حميد، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في البعث (الدر ١٦/٥).

٢١٥- حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله[٨]قال: ليس بعد الآية خروج ﴿اخْسَئُوا فِيهَا، وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] [٩]

٢١٦- حدثنا وكيع، (عن أبي الصهباء بن عبدالله)[١٠]، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: مطبقة.[١١]

٢١٧- حدثنا ابن نمير، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: مطبقة.[١٢]

٢١٨- [١٣]حدثنا ابن نمير، عن جويبر، عن الضحاك﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] قال: حائط لاباب فيه.[١٤]

٢١٩- حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة

---

(٨) تصحف في ج إلى (أبي عبدالله).

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأبو الزعراء هو عبدالله بن هانيء أبو الزعراء الأكبر الكوفي وثقه العجلي / ت س (التقريب ١/٤٥٨).
وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
وعزاه السيوطي لهناد (الدر ٥/١٧).
وأخرجه الطبري (١٨/٤٥ - ٤٦) عن محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل ثنى أبو الزعراء، عن عبدالله في قصة ذكرها في الشفاعة قال: فإذا أراد الله أن لايخرج منها يعني من النار أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين، فيشفع فيهم، فيقول: يارب! فيقول: من عرف أحدا، فليخرجه، قال: فيجيء الرجل، فينظر، فلايعرف أحدا، فيقول: يافلان! يافلان! فيقول: ماأعرفك، فعند ذلك يقولون: ﴿ربَّنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قالوا ذلك انطبقت عليهم جهنم فلا يخرج منها بشر.

(١٠) سقط في ج.

(١١) أبو الصهباء، بن عبدالله هو مضرس بن عبدالله بن وهب الوابشي الكوفي روى عن الشعبي والضحاك، روى عنه أبو نعيم ووكيع، وقال ابن معين: ثقة وترجم له البخاري وسكت عليه.
(التاريخ الكبير ج ٤ ق ٢/٣٤، والجرح ج ٤ ق ١/٣٩٧، والكنى للدولابي ٢/١٤ - ١٥).
وإسناده صحيح، وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/١٥) عن بشر بن عبد الوهاب، والطبري (٣٠/١٩٠) عن أبي كريب كلاهما عن وكيع به.

(١٢) فضيل بن مرزوق، هو الرقاشي، الكوفي، صدوق يهم، ورمى بالتشيع / س م ٤ (التقريب ٢/١١٣).
وعطية هو ابن سعد العوفي. وهو ضعيف.
وأخرجه الطبري (٣٠/١٩٠) عن عبيد بن أسباط ثنى أبي عن فضيل به.

(١٣) كذا ورد في الحديث في ج وموضعه في الأصل بعد رقم (٢١٣).

(١٤) إسناد ضعيف جدا وعلته جويبر بن سعيد.

قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم ألف سنة.[15][16]

٢٢٠ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن عليا رضى الله عنه سأل هلالا[17]: ماتجدون الحقب فيكم؟ قال: نجده في كتاب الله ثمانين سنة، السنة (ق ٢٧/أ) اثنا عشر شهراً، الشهر ثلاثون يوما، اليوم ألف سنة.[18]

٢٢١ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أيوب، عن حميد بن هلال: أنبئت أن كعبا قال: إن في أسفل درك جهنم تنانير، ضيقها كضيق زج (رمح)[19] أحدكم، يجعله في الأرض، يقال له جب الحزن[20]، يدخلها قوم بأعمالهم، فيطبق[21] عليهم.[22]

---

(١٥) وبه ينتهي الجزء الأول من كتاب الزهد لهناد حسب تجزئة نسخة ج وورد بعده «يتلوه في الجزء الثاني ثنا وكيع عن سفيان».

(١٦) أبو بكر عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح /مق ٤. (التقريب ٢/٣٩٩).
وعاصم هو ابن أبي النجود: بهدلة، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون / ع (التقريب ١/٣٨٤).
وأبو صالح هو ذكوان السمان.
وأخرجه الطبري (٣٠/٨) من طريق شريك عن عاصم به.
وعزاه السيوطي لهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٦/٣٠٧).
وأخرج الحاكم (٢/٥١٢) عن ابن مسعود في تفسير ﴿لابثين فيها أحقابا﴾ قال: الحقب ثمانون سنة.
وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

(١٧) وفي ج (هلال اليعمري).

(١٨) سفيان هو الثوري، وعمار الدهني هو ابن معاوية، وأبو معاوية البجلي، الكوفي صدوق، يتشيع /م ٤ (التقريب ٢/٤٨).
إسناده حسن، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٩٠) عن سفيان به.
وأخرجه الطبري ٣٠/٨ عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان به.
وعزاه السيوطي في الدر لعبد الرزاق، والفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/٣٠٧).
وعزاه الهندي في كنز العمال لهناد. وهلال هذا اليعمري كما في نسخة ج، وفي الدر والزهد لابن المبارك أنه (الهجري).

(١٩) من ابن أبي شيبة، وبدونه في النسختين.

(٢٠) وفي ج (الأحزان).

(٢١) في ج: (فيضيق).

(٢٢) أيوب هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني ثقة، ومن رجال الجماعة.

٢٢٢ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦] قال: في النار. (٢٣)

٢٢٣ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن خيثمة، عن عبدالله في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] قال: (في) توابيت من حديد مبهمة عليهم. (٢٤)

٢٢٤ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧] قال: ياليتها كانت موتة لاحياة بعدها. (٢٥)

---

= وكعب هو كعب الأحبار.

وبقية رجاله ثقات، إلا أن في رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري ضعفا، لكن تابعه وكيع، فأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩) عن وكيع، عن سفيان، عن يونس، عن حميد بن هلال، عن كعب: إن في جهنم وآخره: تطبق على قوم بأعمالهم.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧١) وورد فيه: عن حميد بن هلال قال: حدثت أن في جهنم، وآخره: تضيق على قوم بأعمالهم.

ويونس هذا هو ابن عبيد العبدي ثقة ومن رجال الجماعة وكذا ورد في المصنف والحلية، وأيوب ويونس كلاهما من شيوخ الثوري، ومن رواة حميد بن هلال.

غريبه:

دَرْك: الطبق من أطباق جهنم، قال تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الاسفلَ من النار﴾، وجمعه أدراك.

تنانير: جمعه تنور: الفرن يخبز فيه (المعجم الوسيط ٨٩).

الزج: الحديدة في أسفل الرمح جمعه زِجاج وأزجاج، وزججة.

(المعجم الوسيط ٣٩٠).

(٢٣) إسناده ضعيف، وعلته جابر وهو ابن يزيد الجعفي.

(٢٤) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٣ ـ ١٥٤) عن وكيع به.

وأخرجه الطبري (٥/٢١٧) عن ابن وكيع عن أبيه به.

وأخرجه (٥/٢١٧) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٦ / ب) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن، ومن طريق العلاء ابن المسيب عن أبيه كلاهما عن عبدالله. وأخرجه الطبراني (٩/٢٣٦) بسنده عن سفيان به، وشيخ الطبراني: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ضعيف.

وعزاه السيوطي في الدر: للفريابي، وهناد، وابن المندر، وابن أبي حاتم في صفة النار (٢/٢٣٦).

وفيه: مقفلة، وفي لفظ: مبهمة أي مقفلة لايهتدون لمكان فتحها.

وفي الطبراني: توابيت من حديد تطبق عليهم.

(٢٥) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر.

وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٦/٢٦٢).

٢٢٥ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤] قال: عمى عليه كل شيء إلا جهنم.[٢٦]

٢٢٦ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٥] قال: لاحجة (لي)[٢٧] [٢٨]



(٢٦) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٣١٢).

(٢٧) من ج، وفي الدر (له).

(٢٨) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري (١٦/١٦٥) من طريق عبد الرزاق عن ابن أبي نجيح به. وهو أيضا مخرج في تفسير مجاهد (٤٠٥).
وعزاه السيوطي لهناد (٤/٣٢١).

# ٣٧ ـ (٢٩) باب ورود النار

٢٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: بكى عبدالله بن رواحة، فبكت امرأته، فقال لها: مايبكيك؟ قالت: رأيتك بكيتَ، فبكيتُ (قال:) إني أنبئت أني وارد، ولم أنبأ أني صادر.(١)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل لأن رواية قيس عن ابن رواحة مرسلة.
أخرجه وكيع في الزهد (٣٢) وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) وأحمد في الزهد (ص ٢٠٠).
وأخرجه الحاكم (٤/٥٨٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ٩ ق ١/١٠٧ ب ١٠٨/أ) من طريق وكيع به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: وفيه إرسال.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٠٤) والطبري (١٦/٨٢ ـ ٨٣) والحاكم (٤/٥٨٨) كلهم عن قيس بن أبي حازم به.
وعزاه السيوطي في الدر لسعيد بن منصور، وهناد بن السري، وعبد بن حميد (٤/٢٨٢).
ومدار الاسناد على قيس وروايته عن ابن رواحة مرسلة.
وأورده القرطبي في التذكرة عن ابن المبارك (٤٠٥).
والأثر عزاه السيوطي لهناد (الدر ٤/٢٨٢).
إلا أن قصة بكائه قد وردت من طرق أخرى:
١ ـ فأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٤) وابن عساكر (٩/١/١٠٨/أ) عن عباد المنقري ثنا بكر بن عبدالله المزني قال: نزلت هذه الآية: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ ذهب عبدالله بن رواحة إلى بيته، فبكى فجاءت امرأته فبكت، فجاءت الخادمة فبكت، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته، قال: ياأهلاه! ما الذي أبكاكم، قالوا: لاندري، ولكن رأيناك بكيت، فبكينا، قال: إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئني فيها ربي عز وجل أني وراد النار، ولم ينبئني أني صادر عنها، فذلك الذي أبكاني».
وهذا إسناد لابأس به في الشواهد فشيخ ابن المبارك: عباد المنقري هو ابن مسيرة، البصري، عابد، لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب (١/٣٩٤) وبكر بن عبدالله المزني ثقة ثبت.
٢ ـ وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/١١٨) عن عروة بن الزبير، وذكر نحو ما مضى عند المؤلف، وفيه ذكر ذهاب ابن رواحة إلى أرض مؤتة بالشام.
وفي إسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، ولكنه لابأس في الشواهد.
٣ ـ وأخرج أبو نعيم أيضا بإسناد آخر عن الزهري قال: زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج إلى مؤتة وذكره. (الحلية ١/١١٨).
ولكن هذا من مراسيل الزهري.
٤ ـ وأخرج ابن المبارك في الزهد (١٠٥) ومن طريقه الطبري (١٦/٧٤) عن الحسن قال: قال رجل لأخيه =

٢٢٨ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق، قال: قام أبوميسرة عمرو بن شرحبيل إلى فراشه، فقال: ياليت أمي لم تلدني، فقالت له امرأته: ياأبا ميسرة! أليس قد أحسن الله إليك، هداك (ق ٢٧/ب) للإسلام، وفعل بك كذا وكذا؟! قال: بلى، ولكن الله تبارك وتعالى أخبرنا أنا واردو النار، ولم يبين لنا أنا صادرون عنها.(٢)

٢٢٩ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد قال: سأل ابن الأزرق ابن عباس عن قوله: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] قال: فإنه ربما ورد الشيء (الشيء،) ولم يدخله، قال: فقال ابن عباس: أماأنا وأنت يا ابن الأزرق! فسندخلها، فانظر هل يخرجنا (الله) منها أم لا.(٣)

---

= وذكر نحوه، وذكره القرطبي في التذكرة (٤٠٤).
٥ ـ وأخرج ابن عساكر (٩/١/١٠٨/ أ) بسنده عن موسى بن عقبة قال: وزعموا ـ والله أعلم ـ ان ابن رواحة وذكر قصة بكائه.
وهذه الروايات تشد بعضها بعضها وتجعل الأثر صحيحا. والله أعلم.

(٢) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي، لابأس به، وكان يدلس، قاله أحمد / ع (التقريب ١/٤٩٧).
وأبو اسحاق هو السبيعي مدلس واختلط.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤١) من طريق هناد به.
والمحاربي تابعه ابن المبارك في زهده (١٠٥) فأخرجه عن مالك به، كما تابعه يحيى بن يمان: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١٣) والطبري (١٦/٨٢ ـ ٨٣).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٢) بسند آخر عن امرأة عمرو قالت: كان عمرو بن شرحبيل إذا آوى إلى فراشه قال: وددت أني لم أكن شيئا قط.
والأثر ذكره القرطبي في التذكرة (٤٠٤).

(٣) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكن الأثر ورد بسند آخر، فأخرجه الطبري (١٦/٧٤) من طريق أسباط، والمروزي في زوائد الزهد (٤٩٩) عن الفضل بن موسى كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي عبيد، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى ابن عباس: فقال أرأيت قول الله: ﴿وإن منكم إلا واردها، كان على ربك حتما مقضيا﴾ قال: أما أنا وأنت فسنردها، فانظر هل نصدر منها أم لا.
وعزاه السيوطي لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث عن مجاهد قال: خاصم نافع بن الأزرق، ابن عباس، فقال ابن عباس: الورود الدخول، وقال نافع: لا، فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم، وانتم لها واردون﴾ وقال: وردوا أم لا، وقرأ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار، أوردوا أم لا؟ أما أنت وأنا فسندخلها، فانظر، هل نخرج منها أم لا؟ (٤/٢٨٠).
وأروده القرطبي في التذكرة (٤٠٥).

قال المحاربي: وسمعت الكلبي يقول: ورودها المر عليها. (٤)

**٢٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن حفصة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن لايدخل النار ـ إن شاء الله ـ أحدٌ شهد بدرا، والحديبية، قالت: فقلت: يارسول الله! أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١] قال: أفلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا، وَنَذَرُ الظَّالِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيّاً﴾ [مريم: ٧٢] (٥)**

**٢٣١ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: قال**

---

(٤) وفي ج ثنا المحاربي يقول: ورودها المر عليها، وسمعت الكلبي قال.

(٥) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس ولكنه رواه عن أبي سفيان طلحة بن نافع، وقد أكثر عنه فيحمل روايته عنه على الاتصال إن شاء الله، وقد قال الحافظ في ترجمة طلحة: روى عنه الأعمش، وهو راويته (التهذيب ٥/٢٦) وقال ابن عدي: لابأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة إلا أن رواية أبي سفيان عن جابر ففيها كلام قال شعبة وابن المديني: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث.

وأم مبشر صحابية.

وحفصة هي بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها.

والحديث أخرجه أحمد (٦/٢٨٥) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر البعث (٢/١٤٣١) من طريق أبي معاوية به.

وقال البوصيري: حديث حفصة صحيح، رجاله ثقات، إن كان أبو سفيان سمع من جابر بن عبدالله.

وقال المزي في تحفة الأشراف: روى عن أم مبشر عن النبي ﷺ قال الحافظ في النكت الظراف: يعني بغير واسطة حفصة. ثم قال: قلت: روى عن جابر عن النبي ﷺ بغير واسطة «أم مبشر» ولا «حفصة».

وحديث أم مبشر: أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لايدخل النار ـ إن شاء الله ـ من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها، قلت: بلى يارسول الله! فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ: قد قال الله عز وجل: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا، ونذر الظالمين فيها جثيا﴾

أخرجه أحمد (٦/٤٢٠) عن حجاج، أخبرني ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا. ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم (٤/١٩٤٢) عن هارون بن عبدالله، والنسائي في التفسير في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٣/١٠٤) عن هارون بن عبدالله والحسن بن محمد كلاهما عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر به.

وأخرجه أحمد (٦/٣٦٢) عن ابن ادريس ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة، فقال: لايدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية، قالت حفصة: أليس الله عز وجل يقول: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قالت: قال رسول الله ﷺ: فمه! ثم ننجي الذين اتقوا.

وحديث حفصة قد عزاه السيوطي أيضا لابن سعد، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري والطبراني وابن مردويه (٤/٢٨٢).

أهل الجنة: ألم يعدنا ربنا أن نرد النار؟ قالوا: أو قيل، أو قال: بلى ولكنكم مررتم بها، وهي خامدة.(٦)

٢٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن (أبي) إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: الصراط.(٧)

٢٣٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة قال: الصراط على [ظهر] جهنم يردون عليه.(٨)



---

(٦) ثور: هو ابن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال الرحبي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر/ خ ٤ (التقريب ١٢١/١).

ورواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري فيها ضعف، لكنه توبع.

فأخرجه ابن أبي شيبة (٥٦١/١٣) عن ابن يمان عن سفيان به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/٥) بسنده عن عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد به.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم (١٢٢)). عن سفيان عن رجل عن خالدبن معدان.

وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، والحكيم الترمذي، وابن الأنباري في المصاحف (٢٨١/٤).

(٧) عبدالله هوابن مسعود رضي الله عنه، ورجال الاسناد ثقات إلا أن السبيعي اختلط، وعزاه السيوطي لهناد والطبراني (٢٨١/٤) وتصحف في ج أبي الأحوص (وهو عوف بن مالك) إلى (الأحوص).

(٨) إسناده ضعيف لأن رواية قبيصةبن عقبة عن الثوري فيها ضعف.

وفيه أيضا السدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي: بضم المهملة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي صدوق يهم، ورمى بالتشيع / م ٤ (التقريب ٧١/١ ـ ٧٢).

وعزاه السيوطي لهناد، وعبدبن حميد (الدر ٢٨١/٤).

# ٢٨ ـ (٣٠) باب صفة حر النار

٢٣٤ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود، عن أنس بن مالك قال: إن ناركم هذه لجزءٌ من سبعين جزءا من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين (ق ٢٨/أ) ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله تبارك وتعالى أن لايعيدها في تلك(٢)

٢٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: إن ناركم هذه ضرب بها البحر مرتين، ففترت، ولولا ذلك ما انتفعتم بها، وهي جزءٌ من سبعين جزءا من نار جهنم. (٣)

٢٣٦ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبـاهـريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ: نار بني آدم التي يوقدون، جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، قال: فقال رجل: يارسول الله! إن كانت لكافية قال: فإنها فضلت (عليها) بتسعة وستين جزءا. (٤)

---

(١) ورد في ج بعده: (وما جاء فيه).

(٢) كذا في النسختين موقوفها عليه، وورد عند غيره مرفوعا وأخشى أنه سقط منه «قال رسول الله ﷺ».
فأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٤) من طريق اسماعيل به مرفوعا.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: أخرجه الحاكم كما رواه المصنف، وقال: صحيح الاسناد على شرط الشيخين، وبعضه في الصحيحين من حديث أبي هريرة.
وعزاه السيوطي لابن ماجه والحاكم، وقال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير ٢/٢٠٠).
قلت: وهو كما قال لأن أبا داود هو نفيع بن الحارث الأعمى، مشهور بكنيته متروك، وقد كذبه ابن معين / ت ق (التقريب ٢/٣٠٦).

(٣) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وأخرجه الطبراني (٩/٢٤٧) عن ابن مسعود في حديث طويل، قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف (١٧٣/٧).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢١٣) عن معمر عن أبي اسحاق عن عمرو بن عاصم عن ابن مسعود مرفوعا وسياقه نحو سياق الطبراني.

(٤) أخرجه أحمد (٢/٤٦٧) عن عبد الرحمن عن حماد به.
وأخرجه الدرامي: الرقاق، باب في قوله ﷺ: ناركم هذه جزء من كذا وكذا (٢/٣٤٠) قال: أخبرنا جعفر =

٢٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد في قوله: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾ [الواقعة: ٧٢] للنار الكبرى ﴿وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِيْنَ﴾ [الواقعة: ٧٢] قال: للمسافرين والحاضرين.(٥)

٢٣٨ ـ حدثنا وكيع(٦)، وأبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُوْمٍ﴾ [الواقعة: ٤٣] قال: الدخان.(٧) (٨)

٢٣٩ ـ (حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير ـ وهو على منبر الكوفة ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيها

---

= بن عون، أنا الهجري، عن ابن عياض، عن أبي هريرة مرفوعا: إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نارجهنم.

وأخرجه أحمد (٢/٣١٣) وابن المبارك (زيادات نعيم ٨٨) ومن طريقه الترمذي صفة جهنم، باب ماجاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم (٤/٧٠٩) من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مالك في الموطأ: جهنم، باب ماجاء في صفة جهنم (٢/٩٩٤) والبخاري: بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٣٠)، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حر جهنم (٤/٢١٨٤) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٨) والآجري في الشريعة (٣٩٥) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.

(٥) إسناده ضعيف وعلته جابر وهو ابن يزيد الجعفي، وأخرجه ابن جرير الطبري (٢٧/١١٦) من طريق سفيان به، وصح التفسير من طرق أخرى عن أبن أبي نجيح عن مجاهد عند الطبري (٢٧/١١٦).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/١٦١).
وذكر البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٣٢) والتفسير، سورة الواقعة (٨/٦٢٥) فقال: (للمقوين) للمسافرين، والقِيّ: القفر.
قال الحافظ: روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: للمقوين: للمسافرين، ومن طريق قتادة والضحاك مثله، ومن طريق مجاهد قال: (للمقوين) أي المستمتعين المسافر والحاضر.
وقال الفراء: قوله تعالى (ومتاعا للمقوين) أي منفعة للمسافرين إذا نزلوا بالأرض، والأرض القِيّ ـ يعني بكسر القاف والتشديد ـ القفر الذي لاشيء فيه، ورجح هذا الطبري، واستشهد على ذلك (٦/٣٣٢).

(٦) في ج بدون ذكر (وكيع).

(٧) ورد في ج بعده: باب ٣٧ صفة النار وقعرها، من رقم ٣٣٤ ـ إلى رقم (٣٤٢).

(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد عن مجاهد ﴿وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُوْمٍ﴾ قال: من دخان جهنم.
(الدر ط. دار الفكر ٨/٢٠)
وروى هذا التفسير عن مجاهد من عدة طرق إحداها عن ابن حميد، ثنا حكام، عن عمرو، وعن جرير كلاهما عن منصور، عن مجاهد.

النـاس!)(٩)أنـذرتكم النـار! حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبه، وأنه ليقول: أنذركم النار، حتى لو كان في مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو ماشاء الله تعالى منهم آخر. (١٠)

**٢٤٠** ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: اشتكت النار إلى ربها فقالت: يارب! قد أكل بعضي بعضا، فَأَذِنَ (لها) بنفسين، فشدة ما تجدون من الحر من حرها، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها. (١١)

**٢٤١** ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: (النـار) قالت: رب نفسي نفسـين، (اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يارب! أكل بعضي بعضا، فاذن لها بنفسين) فلها كل عام نفسان فشدة الحر من فيح جهنم، وشدة البرد من زمهرير جهنم. (١٢)

---

(٩) سقط في الأصل، وهو ثابت في (ج).

(١٠) أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في تحذير النار (٢/٣٢٩ / ٣٣٠) وأحمد (٤/٢٦٨) من طريق شعبة، وأخرجه أحمد أيضا من طريق اسرائيل وزائدة (٤/٢٧٢) ثلاثتهم عن سماك به.
وإسناده صحيح.

(١١) أخرجه أحمد (٢/٢٣٨، ٢٧٧، ٥٠٣، ٥٠٤) من طريق محمد بن عمرو به.
وأخرجه مالك: وقوت الصلاة، باب النهي عن الصلاة بالهاجرة (٢/٤٦٢).
ومسلم: المساجد، باب استحباب الابراد بالظهر في شدة الحر (١/٤٣١ ـ ٤٣٢) من طريق أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة به.
وأخرجه البخاري: بدء الخلق، باب صفة جهنم وأنها مخلوقة (٦/٣٣٠). ومسلم (١/٤٣١) والدارمي: الرقاق، باب في نفس جهنم (٢/٣٤٠) من طريق أبي سلمة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٨) والترمذي: صفة أهل جهنم باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد (٤/٧١١) وابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وقال الترمذي: صحيح، وقد روى عن أبي هريرة من غير وجه.
وأخرجه الدارمي من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة (٢/٣٤٠).
وراجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٥٧).

(١٢) إسناده ضعيف جدا ليحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني، وهو متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع / ت ق (التقريب ٢/٣٥٣)، ولأبيه: عبيدالله وهو مقبول / بخ د ت عس ق (التقريب ١/٥٣٥).
وأصل الحديث ثابت كما تقدم، وراجع باب صفة النار وأنها مخلوقة من بدء الخلق من صحيح البخاري، وكتاب المواقيت منه.

٢٤٢ ـ (ق ٢٨/ ب) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها (وإلى ما أعددت لأهلها فيها، (فجاءها) فنظر إليها، وإلى ما أعد (الله) لأهلها فيها[١٣]،) فرجع فقال: وعزتك لايسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها، فحفت بالمكاره، ثم قال: ارجع (إليها، فانظر ماذا أعددت لأهلها فيها،) فرجع إليها[١٤] (فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لايدخلها أحد، فقال: اذهب إلى النار، فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا)، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها (فأمر بها فحفت بالشهوات، فرجع إليه، فقال: وعزتك) لقد خشيتُ أن لاينجو منها أحد إلا دخلها.[١٥]

٢٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، ويعلي، ومحمد ابنا عبيد، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، قال: قال، عبد الله:[١٦] إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، (فمن اطلع الحجاب واقع ما وراءه)[١٧]

---

(١٣) مابين الهلالين من ج و المسند، وورد في الأصل (وإلى ما إلى أهلها فيها) وكلمة (الله) من المسند.

(١٤) ورد في الأصل (إليه).

(١٥) أخرجه أحمد (٢/٣٣٢ ـ ٣٣٣، ٣٥٤) عن محمد بن بشر وحماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو به.
وأخرجه الآجري في الشريعة من طريقين عن محمد بن عمرو به (٣٨٩/٣٩٠) كما أخرجه أحمد (٢/٢٦٠) ومسلم (٤/٢١٧٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه أحمد (٢/٣٨٠) من طريق قتيبة، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن يحيى بن أبي النضر، عن أبي هريرة.

(١٦) من ج، وفي الأصل: قال رسول الله ﷺ.

(١٧) صالح بن خباب هو الكيشمني، قيل من بنى أسد، وكان ينزل فيهم، روى عنه الأعمش، والعلاء بن المسيب، وقال ابن معين: ثقة (تاريخ ابن معين ٢/٢٦٣، والتاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٢٧٧، والجرح والتعديل ج ٢/ق ١/٣٩٩ ـ ٤٠٠).
وحصين بن عقبة هو الفزاري، صدوق، من الثالثة (التقريب (١/١٨٣) وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه. وفي سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وبناء على نسخة الأصل الحديث مرسل.
وأصل الحديث صحيح من حديث أبي هريرة وغيره.
أما حديث أبي هريرة: فأخرجه البخاري: الرقاق، باب حجبت النار بالشهوات (١١/٣٢٠) عن اسماعيل، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا: حجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة، بالمكاره.
وقد أخرجه أيضا مسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج به (٤/٢١٧٤) ومن طريق البخاري وغيره =

٢٤٤ ـ (١٨) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات. (١٩)

٢٤٥ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، (عن أبي سلمة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: احتجت النار والجنة، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين، وقالت النار: يدخلني الجبارون، والمتكبرون، فقال للجنة: أنتِ رحمتي أرحم بك من شئت، وقال للنار: أنتِ عذابي، انتقم بك من شئت. (٢٠)

٢٤٦ ـ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها المساكين، واطلعت(٢١) في النار فرأيت أكثر أهلها النساء. (٢٢)

---

= أخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٠).
وقد ورد الحديث عن أنس:
أخرجه أحمد (٢/١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤) ومسلم: الجنة (٤/٢١٧٤) والترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء: حفت الجنة بالمكاره، حفت النار بالشهوات (٤/٦٩٣) والدارمي: الرقاق، باب حفت الجنة بالمكاره (٢/٣٣٩) والآجري (٣٩٠) وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

(١٨) موضعه في ج كذا، وورد في الأصل بعد رقم (٢٤٥).

(١٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩ و ٣٢٥) عن يحيى بن عبيدالله به.
وإسناده ضعيف جدا (انظر رقم ٢٣٤).
وأصل الحديث صحيح كما تقدم في رقم (٢٣٦).

(٢٠) أخرجه الترمذي: صفة الجنة، باب ماجاء في احتجاج الجنة والنار (٤/٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان به، وقال: حسن صحيح.
وأخرجه أحمد (٢/٤٥٠) من طريق محمد بن عمروبه.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢) عن معمر عن همام عن أبي هريرة، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/٣١٤) ومسلم: الجنة، باب النار يدخلها الجبارون (٤/٢١٨٦).
كما أخرجه مسلم، والآجري في الشريعة (٣٩١) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/٢٧٦) ومسلم (٤/٢١٨٦) من طريق أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.
وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (١١/٤٢٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩) والآجري في الشريعة (٣٩١) من طريق عون بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة مرفوعا.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٧٩) ومسلم (٤/٢١٨٧).

(٢١) ورد في الأصل مصحفا (اطلت) وورد في ج، وفي رقم (٦٠٤) (اطلعت).

(٢٢) تكرر في رقم (٦٠٤).
وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٦٨٩) ومسلم: الذكر والدعاء، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء (٤/٢٠٩٦ ـ ٢٠٩٧) والنسائي في عشرة النساء في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/١٩٢) من =

.......................................................



---

= طريق سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه البخاري تعليقا في الرقاق بلب فضل الفقر (١١/٢٧٣) ومسلم: (٤/٢٠٩٦ - ٢٠٩٧) والترمذي: صفة جهنم، باب ماجاء في أكثر أهل النار النساء (٤/٧١٥ - ٧١٦) والنسائي في الكبرى، والآجري في الشريعة (٣٩٠، ٣٩١) من طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حسن صحيح.
وقد ورد الحديث من طريق أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين، أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٥) والبخاري (١١/٢٧٣) وبدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة والنار (٦/٣١٨) والترمذي (٤/٧١٦) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/١٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٨).
وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وهكذا يقول عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس، وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون رجاء سمع منهما جميعا، وقد روى غير عوف أيضا هذا الحديث عن أبي رجاء.
قلت: غير عوف هو قتادة عند عبد الرزاق كما تقدم، قال أبو نعيم بعد أن أخرجه من طريق عوف: تابعه عليه قتادة عن أبي رجاء، ورواه جماعة فخالفوهما فقالوا: عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران.
ثم أخرجه من طريق أبي الأشهب وجرير بن حازم، ومسلم بن رزين، وحماد بن نجيح، وصخر بن جويريه، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وابن عباس مرفوعا وذكر لفظه ثم قال: رواه أيوب السختياني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس عن دون عمران مثله.
والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة (٢/٣٠٨).

# ٢٩ - (٣١) باب صفة النار وقعرها

٢٤٧ـ حدثنا قبيصة، عن يونس، عن[3] أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، أنه سمع عليا[4] يقول: إن أبواب جهنم هكذا، ووضع إحداهما[5] على الأخرى، وفرق بين أصابعه سبعة أبواب، فيملأ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، ثم السابع.[6]

٢٤٨ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان، قال: النار سوداء مظلمة لا يضيء جمرها[7]، ولا يطفيء لهبها، ثم قرأ: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوْا أَنْ يَخْرُجُوْا مِنْهَا (من غم[8]) أعيدوا فيها، وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ﴾ [الحج: ٢٢][9]

---

(١) ورد في هذا الباب في ج بعد باب صفة حر النار وهو الأليق بالمقام وورد في الأصل بين بابي: كلام القبر وعذاب القبر.

(٢) وفي ج بعده: «وماجاء فيه» وفوقه علامة «ن» أي في نسخة.

(٣) وفي ج (بن) وهو تصحيف.

(٤) وفي ج بعده: صلوات الله عليه.

(٥) كذا في الأصل، وفي ج (إحدى يديه على الأخرى).

(٦) رجاله ثقات، غير هبيرة بن يريم وهو الشيباني، أبو الحارث الكوفي، وهو لابأس به، وقد عيب بالتشيع / ٤ (التقريب ٢/٣١٥) وفيه أبو اسحاق هو السبيعي، مدلس، وقد اختلط وعلي هو ابن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٤) عن أبي الأحوص، عن أبي اسحاق به بلفظ: أبواب النار بعضها فوق بعض، يبدأ بالأسفل، فيملأ، فهو أسفل سافلين، ثم الذي يليه، حتى يملأ النار.

وقد ورد الأثر بسند آخر أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٨٥) عن ابراهيم أبي هارون الغنوي، قال: سمعت حطان بن عبدالله الرقاشي سمعت عليا يقول: هل تدرون كيف أبواب جهنم؟ قال: قلنا: هي مثل أبوابنا هذه، قال: لا، هي هكذا، بعضها فوق بعض.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن حطان الرقاشي قاله ابن رجب في التخويف (٤٦)،

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٤) عن اسماعيل بن علية عن أبي هارون به.

(٧) في ج: (حمرها).

(٨) بدون قوله «من غم» في النسختين، والمصنف. وقد زاده المحقق.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٢) عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٨) عن سفيان عز الأعمش به.

٢٤٩ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ يوما دويا، فقال لجبريل: (١٠) ماهذا؟ فقال: حجر ألقى (من شفير) جهنم منذ سبعين خريفا، الآن حين استقر في قعرها. (١١)

٢٥٠ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، عن النبي ﷺ أنه سمع صوتا فأفزعه، وهو نائم، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: أفزعك الصوت؟ قال: نعم! قال: إن ذلك الصوت ما سمعه أحد من الجن والإنس غيرك، حجر مثل الخلفة، رمى به في جهنم منذ سبعين خريفا، فلم يبلغ قعرها حتى كان حيث سمعت (ق ٣٦/ب) سمعت. (١٢)

---

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/أ من طريق وكيع ثنا الأعمش به.
وأخرجه الحاكم (٢/٣٨٧) من طريق جرير عن الأعمش به وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين.
وعزاه السيوطي أيضا لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن سلمان (الدر ٤/٣٥٠).

وأخرجه الطبري (١٧/١٠١) عن مجاهد بن موسى ثنا جعفر بن عون أخبرنا الأعمش عن أبي ظبيان قال كذا بدون ذكر سلمان ولعله سقط في المطبوع.

(١٠) في ج (ﷺ).

(١١) إسناده ضعيف لأجل يزيد الرقاشي، وبه أعله البوصيري، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦١ - ١٦٢) عن أبي معاوية به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٤١/ب) عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي معاوية به.
وراجع: المطالب العالية (٤/٣٩٧، ومجمع الزوائد (١٠/٣٨٩).
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢) عن معاذ نحوه موقوفا.

(١٢) تكرر الحديث في الأصل، وورد في المرة الثانية «أبي سهل» وجبريل بدون قوله « عليه السلام»، وفيه أيضا: رمى في جهنم بدون قوله «به» بين «رمى» و «في».
وفي ج أيضا (أبي سهل).
وإسناده ضعيف جدا وفيه علتان: جويبر وهو ضعيف جداً وإرسال الحسن البصري.
وفي الباب وردت عدة أحاديث:ـ
١ ـ أخرج الترمذي عن عبد بن حميد، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا، منبر البصرة، عن النبي ﷺ، قال: إن الصخرة العظيمة لتلقي من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما، وما تفضي إلى قرارها، قال: وكان عمر يقول: أكثروا ذكر النار، فإن حرها شديد، وإن قعرها بعيد، وإن مقامعها حديد، وقال: لانعرف للحسن سماعا من عتبة، وإنما قدم عتبة البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر (صفة جهنم، باب قعر جهنم ٤/٧٠٢)، ورجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع، لكن ورد الحديث موصولا من طريق خالد بن عمير العدوي، قال خطبنا عتبة؛ وذكره. =

٢٥١- حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب[١٣]، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجرا أقذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها.[١٤]

٢٥٢- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجرا مثل سبع خَلِفات ألقي من شفير جهنم، هوى[١٥] فيها سبعين خريفا، لايبلغ قعرها.[١٦]

---

= أخرجه أحمد (٤/١٧٤) ومسلم، والنسائي وابن ماجه (راجع تحفة الأشراف (٧/٢٣٣)، ثم رأيت أن المحدث الألباني خرج هذا الحديث، وذكر رواية مسلم، ثم قال: وهو شاهد قوي لحديث الحسن، لأن قول عتبة: «ذكر لنا» بالبناء للمجهول مثل قول غيره من الصحابة: «أمرنا» و«نهينا» وذلك كله في حكم المرفوع كما هو مقرر في مصطلح الحديث (الصحيحة رقم ١٦١٢).

٢ ـ وله شاهد آخر من حديث معاذ بن جبل مرفوعا أخرجه عبد الرزاق (١١/٤٢٢).

٣ ـ ومن حديث أبي أمامة (صدى بن عجلان) الباهلي: أخرجه ابن المبارك (في زيادات نعم ٨٦) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق، ١٤٢/ب)، والدولابي في الكنى (١/١٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٣٦، ٣٧).

وراجع: مجمع الزوائد (١٠/٣٩٠ ـ ٣٩١) والصحيحة للألباني (١٦١٢).

٤ ـ وشاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الآجري في الشريعة (٣٩٤) وليس فيه ذكر جبريل.

وراجع أرقام الحديث الآتية (٣٣٨ ـ ٣٣٩).

(١٣) تصحف في الأصل «سائب إلى» «سليم».

(١٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤١/ب) عن اسحاق بن اسماعيل، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٤٨). من طريق علي بن المديني كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب به.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية لابن أبي شيبة، وأبي يعلي، والبزار، وعزاه البوصيري أيضا للبيهقي، وقال: وفي الباب عن جابر عند ابن حبان في صحيحه (المطالب العالية ٤/٣٩٧).

وذكر الألباني أن البزار أخرجه، وقال: وهو إسناد حسن، ثم عقبة بقوله له: قلت: وفيه عطاء بن السائب، وكان اختلط، لكنه لابأس به في الشواهد (الصحيحة رقم ١٦١٢).

(١٥) وفي ج (هي).

(١٦) إسناده ضعيف لأجل يزيد الرقاشي، لكنه لابأس به في الشواهد وقد عزاه السيوطي لهناد، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦١) عن أبي معاوية به. وأخرجه أيضا الآجري في الشريعة (٣٩٤) بسنده عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (١٤٢/ب) عن اسحاق بن اسماعيل، ثنا جرير، عن الأعمش به.

والحديث صححه الألباني، وعزاه لأبي يعلي، والطبراني من حديث معاذ وأبي أمامة، وللحاكم عن أبي هريرة (صحيح الجامع الصغير ٥/٥٨)

وحديث معاذ بن جبل وأبي أمامة: تقدم في رقم (٣٢٦). =

**٢٥٣ـ** حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمى قال: **إن لجهنم كل يوم زفيرتين، يسمعها كل شيء إلا الثقلين اللذين عليهم الحساب والعذاب**. (١٧)

**٢٥٤ـ** حدثنا محمد بن عبيد، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، قال: إن جهنم لتزفر زفرة لايبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا خَرَّ ساجدا، يقول: رب نفسي نفسي. (١٨)

**٢٥٥ـ** حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: تزفر جهنم، فلا يبقى ملك، ولا نبي، إلا وقع لركبتيه، فرائصه ترعد، قال: حسبته يقول: نفسي نفسي. (١٩)



---

= وحديث أبي هريرة: أخرجه الحاكم (٥٩٧/٤؛ وصحح إسناده، وأقره الذهبي، وراجع التخريج أيضا في الصحيحة (رقم ١٦١٢).
قلت: ومن شواهده حديث أبي موسى الأشعري الذي تقدم قبله (٣٢٧) وشاهد آخر من حديث بريدة: أخرجه البزار في مسنده. راجع الصحيحة (رقم ١٦١٢).

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٢/١٣) عن أبي معاوية به.
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦٧/٦) وفيه «الذين عليهما».

(١٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٢٨٤).

(١٩) وأخرج نحوه عن كعب: وابن أبي شيبة (١٥١/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٨/٥).

(٢٠) لا تستقيم العبارة إلا بإثبات شيء نحو «يقول القبر» ولم يرد في الأصل.

# ٣٠ ـ (٣٢) باب ما أعد الله لأهل النار من العذاب

٢٥٦ـ حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، عن قاسم الهمداني: في قوله تعالى: ﴿الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤] قال: حين يصير(١) أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.(٢)

٢٥٧ـ (ق ٢٩/أ) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يزيد(٣) بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب، قال: يؤمر بالرجل إلى النار، فيبتدر (مائة) ألف ملك أو أكثر من مائة ألف.(٤) (٥)

٢٥٨ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩] قال: يبدأ بالأكابر، فالأكابر جرما.(٦)

---

(١) في ج (سيق).

(٢) أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره / ع (التقريب ١/١٩٥).
والقاسم الهمداني هو ابن الوليد، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، صدوق يغرب / ق (التقريب ٢/١٢١).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله: ﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾ قال: إذا سيق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.

(٣) تصحف في الأصل «يزيد» إلى «زيد».

(٤) ورد في الحلية بعده (ملك) وبدونه في النسختين.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٥) بسنده عن هناد به.
وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وهو الهاشمي الكوفي، ضعيف كبر، فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا (التقريب ٢/٣٦٥).
ولضعف رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري.
وكعب هو كعب الأحبار.

(٦) عزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٢٨٠).
سفيان هو الثوري، وعلي بن الأقمر تصحف في الأصل إلى يحيى بن الأرقم، وهو ثقة، ومن رجال الجماعة
وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي الكوفي، تابعي ثقة، ولأبيه صحبة.

٢٥٩- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: إن لجهنم (جبايا، فيها) حيات كأمثال أعناق البخت، وعقارب كأمثال البغال الدهم، فيهرب أهل جهنم من تلك الحيات، والعقارب، فتأخذ (تلك الحيات والعقارب) بشفاههم فَتَكْشِطُ(٧) مابين الشعر إلى الظفر فما تُنْجيهم منها إلا الهرب في النار.(٨)

٢٦٠- حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، (عن) (عبدالله(٩) بن مرة، عن مسروق)، عن عبدالله: في قول: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨] قال: عقارب لها أعناق كالنخل الطوال.(١٠) (١١)

٢٦١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مرة، عن عبدالله، قال: أفاعي في النار.(١٢)

٢٦٢- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمى قال: إذا جيء بالرجل إلى النار، قيل له: انتظر حتى نتحفك، قال: فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والأساود، فإذا أدناها مَن فيه، ميزت(١٣)اللحم على

---

(٧) ورد في الأصل «فينسط» وصوابه فيكشط بمعنى «يزيل» يقال: كشط الجلد عن الذبيحة.

(٨) رجاله ثقات، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦٠) عن أبي معاوية به.
وعزاه السيوطي لهناد وابن أبي شيبة (٤/١٢٧). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٠) من طريق ابن عيينة عن حميد عن مجاهد نحوه مختصرا، وقال: كذا رواه عن مجاهد ورواه جرير عن منصور عن يزيد بن قرة مثله.

(٩) سقط مابين الهلالين من (ج).

(١٠) وفي ج: كمثال النخل الطوال.

(١١) رجاله ثقات، وفيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، ولكنه من رواية روايته أبي معاوية، ثم تابعه سفيان وغيره.
أخرجه الطبري (١٤/١٠٧) عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن الأعمش به.
كما أخرجه من طريق أبي معاوية وسفيان بن عيينة وجعفر بن عون وسعيد كلهم عن الأعمش به، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٨ ـ ١٥٩) عن أبي معاوية به. كما أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٦/أ) من طريق الأعمش به، وأخرجه الحاكم من طريق سفيان عن الأعمش به، وأخرجه الطبراني (٩/٢٥٨) من طريق يحيى بن عيسى، وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي (٢/٣٥٦)، وعندهم «أنياب» بدل «أعناق».
وعـزاه السيوطي أيضـا لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وأبي يعلي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث والنشور (٤/١٢٧).
وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح (٧/٤٨).

(١٢) إسناده ضعيف لابهام شيخ سفيان.
وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٤/١٢٧).

(١٣) كذا في الأصل والحلية، وفي الدر المصنف (ونثرت).

حدة، والعظم على حدة. (١٤)

٢٦٣ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط، (عن)(١٥) عمرو بن ميمون، عن عبدالله: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤، التحريم: ٦] قال: حجارة من كبريت خلقها الله تبارك وتعالى عنده.
قال مسعر: كيف شاء (أو) كما شاء. (١٦)

٢٦٤ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّم مِهَادٌ﴾ [الأعراف: ٤١] قال: مهاد الفرش ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١] قال: اللّحف. (١٧)

٢٦٥ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد (ق ٢٩/ب): ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية: ٦] قال: الشبرق. (١٨)

٢٦٦ـ حدثنا (وكيع)(١٩) عن مبارك، عن الحسن، وسفيان، عن أبي عمرو

---

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٣) عن أبي معاويه به. وعزاه السيوطي (٥/١٦).
(١٥) سقط من ج ما بين الهلالين.
(١٦) عبد الملك بن ميسرة هو الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي ثقة / ع (التقريب ١/٥٢٤).
وابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط ثقة، كثير الارسال / م د ت سي ق (التقريب ١/٤٨٠) وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
وأخرجه الطبري (١/١٣١) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه به، كما أخرجه من طرق أخرى، والطبراني في الكبير (٩/٢٣٨ - ٢٣٩) بطريق الفريابي عن مسعر به.
وأخرجه الحاكم (٢/٤٩٤) من طريق جعفر بن عون أنبا مسعر عن عبد الملك بن عمر، كذا مصحفا وصوابه ابن ميسرة، وجاء في تفسير سورة البقرة (٢/٢٦١) على الصواب، وهناك رواه من طريق محمد ابن عبيد الطنافسي، عن مسعر به.
وصححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب (١/٣٦).
(١٧) أخرجه الطبري (٨/١٣٢) عن ابن وكيع، عن أبيه به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة به.
ومدار الاسناد على موسى بن عبيدة وهو الزبدي ضعيف، فالاسناد ضعيف.
وعزاه السيوطي لهناد وأبي الشيخ (٣/٨٥).
(١٨) أخرجه الطبري (٣٠/١٠٣) عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به.
وإسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٦/٣٤٢).
(١٩) سقط من ج.

القاصّ، (عن) عكرمة: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً﴾[المزمل: ١٢] قال: قيوداً(٢٠)

٢٦٧- حدثنا وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً، وَجَحِيمًا، وَطَعَاماً ذا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١١ - ١٣] فصعق(٢١).

٢٦٨- حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِّ وَالأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] قال: يجمع بين ناصيته، وقدمه في سلسلة من وراء ظهره. (٢٢)

٢٦٩- حدثنا وكيع (عن سفيان)(٢٣)، عن نُسَيْر بن ذُعلوق، قال: سمعت نوفا(٢٤) يقول: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ [الحاقة: ٣٢] قال: الذراع

---

(٢٠) مبارك هو ابن فضالة صدوق يدلس ويسوي، والحسن هو البصري ثقة يدلس ويسوي، وسفيان هو الثوري.

وأبو عمرو القاص هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي أبو عمرو الكوفي، الملائي، والد أسباط، ومنهم من قال فيه: محمد بن ميسرة نسبة إلى جد أبيه، مقبول / س (التقريب ٢/١٨٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٧٢/١٣) عن أبي معاوية، عن أبي عمرو بياع الملائي عن عكرمة، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٣٦/٣) وإسناده حسن بمجموع طرقه.

(٢١) حمزة الزيات: هو ابن حبيب، القاريء أبو عمارة، الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين، وأخرج له مسلم والأربعة (التقريب ١/١٩٩).

حمران بن أعين: كوفي، مولى بني شيبان، ضعيف رمي بالرفض، من الخامسة، ومن رجال ابن ماجه (التقريب ١/١٩٨).

أخرجه وكيع في الزهد (٢٨) وعن وكيع بن الجراح أخرجه أحمد في الزهد (٢٧) وأبو عبيد في فضائل القرآن (ق ٢٥/ب). كما أخرجه الطبري (٨٥/٢٩) والمروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠١) من طريق وكيع به.

وعزاه السيوطي أيضا لهناد، وعبد بن حميد (الدر ٢٧٩/٦) وأخرجه ابن عدي في الكامل (ج ١ ق ٢ ١٩١ - ١٩٢) والبيهقي في الشعب (١٧٨/١/١) من طريق حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود مرسلا أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ: (إن لدينا أنكالا وجحيما) فصعق.

قال ابن عدي: رواه غير أبي يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ سمع رجلا، ولم يذكر أبا حرب بن أبي الأسود في الاسناد، وقال البيهقي: وهو مع ذكره فيه مرسل.

وأورده العراقي في تخريج الاحياء (٢٩٤/٢، ١٧٧/٤)

وعزاه السيوطي في الدر لهناد (٢٧٩/٦) والحديث ضعيف لوجود حمران في الطريقين، وللارسال.

(٢٢) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر، وعزاه السيوطي لهناد (الدر ١٤٥/٦).

(٢٣) سقط من ج.

(٢٤) في ج (نوف الشامي).

سبعون باعا، والباع مابينك وبين مكة.(٢٥)

٢٧٠- حدثنا وكيع، (عن سفيان)(٢٣)، عن منصور، عن مجاهد، في قوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] قال: هو اللهب الأخضر(٢٦) المنقطع(٢٧)

٢٧١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٥] قال: تذاب الصفر، فيصب على رؤسهم.(٢٨)

٢٧٢- حدثنا ابن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد: في قوله: ﴿مَارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] حرها، ووسطها(٢٩).

٢٧٣- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت

---

(٢٥) سفيان هو الثوري، ونُسير بن ذعلوق: نُسير بمهملة، مصغرا ابن ذُعلوق: بضم المعجمة واللام، بينهما مهملة ساكنة، الثوري مولاهم، أبو طعمة الكوفي، صدوق، لم يصب مَنْ ضَعَّفه / ق (التقريب ٢/٢٩٨).

ونوف هوابن فضالة الحميري البكالي أبو يزيد، الشامي مستور، وإنما كذب ابن عباس مارواه عن أهل الكتاب / خ م (التقريب ٢/٣٠٩).

إسناده حسن، أجرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٣) عن سفيان به ولفظه: كل ذراع سبعون ذراعا، وكل باع سبعون باعا، أبعد ما بينك وبين مكة، وهو يومئذ في مسجد الكوفة، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٨/أ)، كما أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٤/أ) وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٦) من طريق سفيان به، وفي صفة النار: والباع من ههنا إلى مكة، وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة، ولفظ الحلية مثل لفظ هناد وزاد في آخره: قال هذا، وهو بالكوفة.

وعزاه السيوطي أيضا لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٢٦٢/٦).

(٢٦) وفي ج: (المتقطع).

(٢٧) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وأخرجه الطبري (٨١/٢٧) من طريق سفيان به، كما أخرجه بطرق أخرى عن مجاهد.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٧/٣) بسنده عن مسعر عن منصور به، ولفظه: لهب منقطع من النار وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وفيه «الأحمر» بدل «الأخضر» وزيادة كلمة «منها» في آخر النص (١٤٤/٦).

(٢٨) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٨٢/٢٧) عن ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان ببه.

وعزاه السيوطي لهناد وعبد بن حميد، ابن المنذر ١٤٤/٦).

(٢٩) إسناده ضعيف لضعف مسلم، وهو ابن كيسان الضبي، الملائي البراد الأعور، وأبو عبدالله الكوفي، ضعيف / ت ق (التقريب ٢٤٦/٢).

وأخرجه الطبري (٧٤/٢٧) عن عبدالله بن يوسف الجبيري أبي حفص، عن محمد بن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس به إلا أنه قال: «وأحسنها» بدل «ووسطها». وقد روى في ج بدون إثبات الواو، وجاء عن ابن عباس في تفسير الآية: من لهبها من وسطها (الدر المنثور ٦٩٤/٧).

ابن عباس يقول: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات: ٣٢] قال: القصر(٣٠) خشب كنا ندخره للشتاء، ثلاثة أذرع، ودون ذلك، وفوق ذلك، كنا نسميه القصر﴿كَأَنَّهُ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] قال: قلوس سفن البحر تحمل بعضها على(٣١) بعض حتى تكون كأوساط الرجال. (٣٢)

**٢٧٤ـ** حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: يلقى الجربُ على أهل النار فيحتكون حتى تبدو العظام فيقولون: (ق ٣٠/أ) بما أصبنا هذا؟ فيقال: بإيذائكم المؤمنين. (٣٣)



---

(٣٠) من ج، وفي الأصل: (القصور).

(٣١) في ج: (إلى).

(٣٢) أخرج ابن جرير الطبري (٢٩/١٤٦ ـ ١٤٧) الشطر الأول من طريق وكيع ومؤمل ومهران كلهم عن سفيان به.

وأخرج الشطر الثاني عن أبي كريب، عن وكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن سليمان بن عبدالله، عن ابن عباس.

وأخرجه عبد الرزاق (كما في الدر والفتح) والبخاري: التفسير، سورة المرسلات، باب قوله: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ (٦٨٧/٨) وباب (كأنه جمالات صفر) (٦٨٨/٨) والحاكم (٥١١/٢) من طريق سفيان الثوري به.

وسياق البخاري في الأول: قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر، وسياقه في الباب الآخر: ﴿ترمي بشرر كالقصر﴾: كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع، وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر ﴿كأنه جمالات صفر﴾ حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال.

وذكر الحافظ ابن حجر لفظ عبد الرزاق: ﴿كأنه جمالات صفر﴾: قال: حبال السفن، يجمع بعضها إلى بعض، حتى تكون كأوساط الرجال، وقال: وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عابس: هي القلوص التي تكون في الجسور، والأول هو المحفوظ (٦٨٨/٨).

وعزاه السيوطي أيضا للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه (الدر ٣٠٤/٦).

(٣٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق أبي معاوية به.

## ٣١ ـ (٣٣) باب أودية جهنم وشرابها

٢٧٥ـ (٧) حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن حجاج، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾ [الكهف: ٥٢] قال: الموبق وادٍ في النار.(١)

٢٧٦ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله: في قوله: ﴿فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قال: نهر في جهنم.(٢)

٢٧٧ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن فياض، عن أبي عياض، قال: ويل واد في أصل جهنم، يسيل فيه صديدهم.(٣)

٢٧٨ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: سمعنا أن ﴿أَثَاماً﴾ [الفرقان: ٦٨] واد

---

(١) كذا ورد في المخطوط: (عمر بن عبيد) وهو الطنافسي، ولعل الصواب يعلى بن عبيد لأنه من شيوخ هناد المعروفين، ولأنه يروي عن حجاج ابن دينار الأشجعي، وحجاج هذا لابأس به (التهذيب ٢/٢٠١، والتقريب ١/١٥٣).
ورواه عن مجاهد هذا التفسير ابن أبي نجيح كما في تفسير مجاهد (٣٧٧) وعزا السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر (الدر ٥/٤٠٥ ط. دار الفكر).

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة رقم (٣٥) والطبري (١٦/٧٥) وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٣/ أ) والطبراني (٩/٢٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٠٧) والحاكم (٢/٣٧٤) بأسانيدهم عن أبي اسحاق به.
وبعضهم أخرجه من طريق شعبة عن أبي اسحاق كالمروزي والطبري والحاكم وفيها زيادة: وهي خبيث الطعم، بعيد القعر.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد رجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه (٧/٥٥) وقال: رجاله رجال الصحيح (١٠/٣٩٠).
وعزاه السيوطي للفريابي، وسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث من طرق (٤/٢٧٨).

(٣) سفيان هو الثوري، وزياد بن فياض هو الخزاعي، أبو الحسن الكوفي ثقة عابد/ م د س (التقريب ١/٢٦٩).
وأبو عياض هو مسلم بن نذير، بالنون، مصغرا، ويقال: ابن يزيد كوفي، مقبول / بخ ت س ق (التقريب ٢/٢٤٧).
إسناده صحيح إلى أبي عياض، وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٩٦) عن سفيان به، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢ /ب) ولفظه: الويل مسيل في أصل جهنم.
وعزاه السيوطي لهناد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم.
وتحرف في كلا الطبعتين للدر «أبي عياض» إلى «ابن عباس».
(١/٢٠٢/ دار الفكر، ١/٨٢/ دار المعرفة).

في جهنم(٤).

٢٧٩- حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾ [الجن: ١٧] قال: جبل في جهنم. (٥)

٢٨٠- حدثنا وكيع، عن اسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة(٦): ﴿عَذَاباً صَعَداً﴾ [الجن: ١٧] قال: مشقة من(٧) العذاب.

٢٨١- حدثنا عبيدة، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري في هذه الآية: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوْداً﴾ [المدثر: ١٧] قال: هو جبل في النار، يكلفون أن يصعدوا منه، فكلما وضعوا أيديهم عليه، ذابت، فإذا رفعوها عادت كما كانت. (٨)

٢٨٢- حدثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك، عن ابن مسعود(٩) أنه أذاب فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد: من أحب أن ينظر إلى

---

(٤) سفيان هو الثوري، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور عن غير واحدٍ هذا التفسير (٦/٢٧٧) كما أخرجه قبله ابن جرير (١٩/٢٨ - ٢٩).

(٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
أخرجه الحاكم (٢/٥٠٤) من طريق اسرائيل به.
وصححه، وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (٦/٢٧٤).

(٦) ورد في الأصل «عن عكرمة»، وصوابه «عكرمة» كما في الدر.

(٧) تصحف في الأصل إلى «مشفقة».

(٨) إسناده ضعيف لضعف جابر وهو ابن يزيد الجعفي.
وعزاه السيوطي لهناد عن مجاهد وعكرمة (٦/٢٧٤).
وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد (٦/٢٣٤).
إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) عن اسحاق ابن اسماعيل، ثنا سفيان، عن عمار الدهني به، وعزاه السيوطي لهناد (٦/٢٨٢).
وأخرجه الترمذي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا، ثم يهوي به كذلك فيه أبدا.
وفي سنده ابن لهيعة، قال الترمذي: هذا حديث غريب، إنما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد قوله موقوف (تفسير سورة المدثر باب ١٧ (٥/٤٢٩).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٢/ب) قال حدثنا أبو الحسن خداش، ثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا قال: جبل من النار.
وبسند آخر عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم به.
وعمرو بن الحارث هذا ابن يعقوب بن عبدالله الأنصاري ثقة حافظ، فقيه ومن رجال الجماعة (٢/٦٧ التقريب).
إلا أن رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة (التقريب ١/٢٣٥) فالحديث ضعيف موقوفا ومرفوعا.

(٩) وفي ج (أن ابن مسعود)

المهل فلينظر إلى هذا(١٠)

٢٨٣- (١١) حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عطية، قال: سئل ابن عباس عن ﴿مَاء كَالْمُهْلِ﴾ قال: (هو ماء أسود) غليظ كدُرْدِي الزيت. (١٢)

٢٨٤- حدثنا وكيع، عن شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: كدردى الزيت. (١٣)

٢٨٥- حدثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: هو ماء أسود كدردى الزيت. (١٤)

٢٨٦- حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل يقال (ق/٣٠/ب) له ابراهيم - ليس بالنخعي(١٥) - عن الحسن البصري في قوله: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ [مريم: ٨٦] قال: عطاشا. (١٦)

---

(١٠) أخرجه الطبراني (٩/٢٥٤) من طريق يحيى الحماني عن وكيع به.
وأخرجه الطبري عن أبي كريب (٢٥/٧٩) والطبراني (٩/٢٤٥) من طريق يحيى الحماني كلاهما عن أبي معاوية، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن عبدالله به، كما أخرجه الطبري من طرق أخرى.
وقال الهيثمي: يحيى الحماني ضعيف (مجمع الزوائد ٧/١٠٥).
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراي (٤/٢٢١).

(١١) ورد هذا الحديث في ج بعد رقم (٢٦٧) وسقط منه أول الاسناد إلى «مطرف» وفيه بدون قوله (غليظ).

(١٢) إسناده ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.
ومطرف هو ابن طريف.
أخرجه الطبري (٢٥/٧٨) من طريق ابن ادريس، عن مطرف به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (٤/٢٢١) وقال البخاري في تفسير سورة الدخان: وقال ابن عباس: (كالمهل) أسود كمهل الزيت. وقال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق مطرف، عن عطية سئل ابن عباس عن المهل؟ قال: شيء غليظ كدردي الزيت (٨/٥٧٠).

(١٣) إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبدالله القاضي، لكن أخرجه الطبري (١٦/١٥٨) من طريق جعفر، وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير في سياق طويل، وهذا جزء منه.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (٤/٢٢١).

(١٤) إسناده ضعيف جداً، وعلته جويبر. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ولفظه: أسود وهي سوداء وأهلها سود (٤/٢٢١).

(١٥) تحرف في ج إلى (عن النخعي).

(١٦) عزاه السيوطي لهناد (٤/٢٨٦)، وأخرجه الطبري (١٦/٩٦) بسندين عن أبي رجاء ويونس عن الحسن مثله.
وقال البخاري في بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٦/٣٢٩) وفي تفسير سورة مريم (٨/٤٢٧): (وردا) عطاشا.
وقال الحافظ: روى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ... قال: عطاشا، ومن طريق مجاهد: منقطعة أعناقهم من الظمأ.
وتفسير ابن عباس انظر أيضا في الطبري (١٦/٩٦).

٢٨٧- حدثنا وكيع، عن (سفيان بن) الحسين، عن الحسن: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾ [مريم: ٨٦] قال: ظمآء عطاشا.[(١٧)/أ]

٢٨٨- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾ [الأعراف: ٥٠] ينادي الرجل أخاه، يقول: إني قد احترقت، فافض علينا من الماء! فيقال: أجبه، فيقول: ﴿إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠][(١٧)/ب].

٢٨٩- حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، في قوله: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧] قال: الذي يسيل من جلودهم.[(١٨)]

٢٩٠- حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: الغساق الذي لايستطيعون أن يذوقوه من برده.[(١٩)]

٢٩١- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، وأبي رزين، ﴿إِلَّا حَمِيمًا وغَسَّاقاً﴾ قال: مايسيل من صديدهم.[(٢١)]

---

(١٧/أ) ورد في الأصل (الحسين عن الحسن) وورد في ج (سفيان الحسين)/ وكلاهما تصحيف وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٢/١٣) عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين الجهني، عن الحسن وسفيان بن حسين هو الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم/ خت م ٤ (التقريب ١/٣١٠).

(١٧/ب) إسناده صحيح، سفيان هو الثوري، وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الكوفي، الأعشي، وهو عثمان بن أبي زرعة، ثقة/ خ ٤ (التقريب ١٤/٢).
أخرجه الطبري (١٤٤/٨) عن ابن وكيع عن ابيه به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ (٩٠/٣).

(١٨) إسناده صحيح إلى عطية وهو ابن سعد العوفي وهو ضعيف، وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأودي الكوفي، ثقة فقيه عابد، ومن رجال الجماعة (التقريب ٤٠١/١).
وأبوه ادريس أيضا ثقة ومن رجال الجماعة (التقريب ٥٠/١).
وعزاه السيوطي لهناد (٣١٨/٥).
وأخرجه الطبري (٩/٣٠) من طريق ابن ادريس به، وذكره في تفسيره سورة النبأ.

(١٩) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وأخرجه الطبري (١٠/٣٠) من طرق عن ابن ادريس به، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ليث به، ومن طريق وكيع عن سفيان عن ليث به.
وعزاه السيوطي أيضا لهناد وعبد بن حميد (٣١٨/٥).

(٢٠) النبأ (٢٥) وورد في الأصل: (قالا سمعنا جميعا) وفي ج (قالا جميعا).

(٢١) إسناده صحيح، وأخرجه الطبري (٩/٣٠) عن ابن حميد، ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين.
وعن أبي كريب حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين وابراهيم مثله، وورد في المطبوع: (عن منصور وأبي رزين عن ابراهيم) مصحفا.

=

٢٩٢ـ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً، إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥] قال: استثناء من الشراب الحميم، ومن البارد الزمهرير(٢٢) (٢٣)

٢٩٣ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف (عن عكرمة:) ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] قال: شرب الابل العطاش. (٢٤)

٢٩٤ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، (عن مرة)، عن عبدالله: ﴿وآخرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [ص: ٥٨] قال: الزمهرير. (٢٥)

٢٩٥ـ حدثنا وكيع، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥] قال: هيام الأرض يعني الرمل. (٢٦)



---

= كما أخرجه عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم: ﴿إلا حميا وغساقا﴾ قال: الغساق ما يقطر من جلودهم ومايسيل من نتنهم (١٠/٣٠).

وأخرجه في تفسير سورة ص (١١٣/٢٣) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم قال: الغساق ما يسيل من سرقهم، وما يسقط من جلودهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤١٩/١٣) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٥) عن سفيان به.

وعزاه السيوطي أيضا لهناد وعبد بن حميد (٣١٨/٥).

(٢٢) كذا في النسختين، وفي الدر المنثور: (ومن البارد الغساق، وهو الزمهرير).

(٢٣) أخرجه الطبري (١٠/٣٠) عن أبي كريب عن وكيع به وفي إسناده ضعف.

وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (٣٠٨/٦).

(٢٤) سفيان هو الثوري، وخصيف تصحف في الأصل إلى «حصين» وهو ابن عبد الرحمن الجزري أبو عون الحضرمي الحراني، صدوق، سيء الحفظ خلط بآخره، ورمى بالارجاء / ٤ (التقريب ٢٢٤/١).

أخرجه الطبري (١١٣/٢٧) بسنده عن سفيان به: قال: هي الابل، يأخذها العطاش.

كما أخرج هذا التفسير عن ابن عباس، ومجاهد.

(٢٥) سفيان هو الثوري، والسدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، أبو محمد السدي الكبير، الكوفي، صدوق يهم، ورمى بالتشيع / م ٤ (التقريب ٧١/١ ـ ٧٢).

ومرة هو ابن شراحيل الهمداني ثقة عابد / ع (التقريب ٢٣٨/٢).

وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه الطبري (١١٣/٢٣) من طريق عبد الرحمن ويحيى كلاهما عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله.

وعن أبي كريب ثنا أبو معاوية عن السدي عمن أخبره عن عبدالله بمثله، إلا أنه قال: عذاب الزمهرير.

(٢٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

وعزاه السيوطي لسفيان بن عيينة في جامعه (الدر ١٦٠/٦) ومن طريقه أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٤٦٦/٢).

ولفظ الدر: هيام الأرض يعني الرمال، ولفظ الخطابي: هيام الأرض.

# ٣٢ ـ (٣٤) باب خلق أهل النار وألوانهم

٢٩٦- (٣١/أ) حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عبدالله بن قيس الأسدي، عن الحارث بن أُقيش، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن رجلا من أمتي[١] ليعظم النار حتى يكون إحدى زواياها.[٢]

٢٩٧- حدثنا ابن المبارك، عن أبي معشر، قال: حدثني سعيد المقبري، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة فقال: أرأيت قول الله (تبارك) وتعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١] هذا يغل ألف درهم، ألفي درهم، يأتي بها يوم القيامة أرأيت من يغل مائة بعير، مائتي بعير، (يأت بها يوم القيامة) كيف يصنع؟ قال: أرأيتك من كان ضرسه مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وساقه مثل بيضاء، ومجلسه (مثل) مابين المدينة إلى الربذة، فلا يحمل هذا[٣]

٢٩٨- حدثنا يعلي، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: إن الرجل من أهل النار، ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد.[٤]

---

(١) وفي ج: ان من أمتي لمن.

(٢) أخرج المؤلف الشطر الأول من الحديث في رقم (١٨٤) وذكر الشطر الثاني هنا بهذا الاسناد، وقد خرج المؤلفون بكامل سياقه في مؤلفاتهم كما سبق التنبيه عليه، فراجع الرقم المشار إليه.

(٣) عزاه السيوطي لهناد وابن أبي حاتم (٢/٩٢) وفيه «فلا يحمل مثل هذا» وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف أسن واختلط / ٤ (التقريب ٢/٢٨٩)، لكن ورد هذا المعنى عن أبي هريرة مرفوعا، وموقوفا، فأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٧) عن الليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، وجنباه مثل الورقان، ومجلسه من النار، كما بيني وبين الربذة، وكثف بصره سبعون ذراعا، وبطنه مثل إضم.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٩٦) بسنده عن عبدالله بن وهب أخبرني عمرو، عن الحارث عن أبي هلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به نحوه. وصححه موقوفا على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.
هذا، وقد صح عن أبي هريرة مرفوعا نحو ماورد في الزهد والمستدرك خرجه الألباني (راجع: الصحيحة (١١٠٥).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

٢٩٩ـ حدثنا عبدة، عن أبي منصور الجهني، عن ابراهيم، قال: بلغني أن ناب الكافر مثل أحد. (٥)

٣٠٠ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار(٦): أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ضرس الكافر مثل أحد، وجلده أربعون ذراعا. (٧)

٣٠١ـ حدثنا علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق، عن ابن عمر قال(٨): قال رسول الله ﷺ: إن الكافر يُسْحَبُ لِسانُه يوم القيامة الفرسخ والفرسخين يتوطَّؤه الناس. (٩)

---

= يعلي هو ابن عبيد الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين / ع (التقريب ٢/٣٧٨).
وأبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان، التيمي، الكوفي، ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ٢/٣٤٨).
وتصحف في ج إلى (أبي جابر).
ويزيد بن حبان هو التيمي الكوفي ثقة / م د س (التقريب ٢/٣٦٢).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦٤) عن علي بن مسهر، وأحمد (٤/٣٦٦) عن اسماعيل بن ابراهيم كلاهما عن أبي حيان التيمي به.
وورد عنه مرفوعا، وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير٢/٦٦) وراجع مجمع الزوائد (١٠/٣٩٣).

(٥) رجاله ثقات، عبدة هو ابن سليمان، وأبو منصور الجهني اسمه ميمون قال ابن معين: ثقة (الجرح ج ٤ ق ١/٢٣٥) وابراهيم هو النخعي.
وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا: ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث.
وراجع: الصحيحة للألباني (رقم ١١٠٥).

(٦) من ج وتصحف في الأصل إلى (عامر بن عامر) وعمار صدوق. ربما أخطأ.

(٧) صح هذا مرفوعا من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٤/٧٠٣) والحاكم (٤/٥٩٥) وراجع الصحيحة (١١٠٥).

(٨) تصحف في الأصل إلى «ابن عمرو».

(٩) إسناده ضعيف، والفضل بن يزيد هو الثمالي بضم المثلثة ويقال البجلي الكوفي / صدوق / ت (التقريب ٢/١١٢).
وأبو المخارق عن ابن عمر: مجهول / ت (التقريب ٢/٤٧٠).
والحديث أخرجه الترمذي عن هناد به وقال: غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وقال: والفضل بن يزيد هو كوفي، قد روى عنه غير واحد من الأئمة، وأبو المخارق ليس بمعروف (صفة جهنم، باب ماجاء في عظم أهل النار ٤/٧٠٤).
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٩/أ) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن الفضل بن يزيد به.
وأورده المزي في ترجمة أبي المخارق (تهذيب الكمال ٣/١٦٤٥) وأشار إليه الحافظ في التهذيب (١٢/٢٢٦).
وعزاه السيوطي لأحمد، والترمذي، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٢/٦٣) وضعفه العراقي، وأعله بأبي المخارق، وقال ابن حجر في الفتح: سنده ضعيف، ورمز السيوطي لحسنه (فيض =

٣٠٢ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِيْمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١] قال: بسواد وجوههم، وزرقة أعينهم. (١٠)

٣٠٣ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿وَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: مثل الرأس النضيج. (١١)

٣٠٤ـ (ق ٣١/ب) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿وَهُمْ فِيْهَا كَالِحُوْنَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: كلوح الرأس المشيط بالنار وقد بدت أسنانهم، وتَقَلَّصَتْ شفاههم. (١٢)

٣٠٥ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن اسماعيل بن سميع، عن (أبي) رزين في وقوله: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٩] قال: غيرت ألوانهم حتى اسودت. (١٣)

---

= القدير ٢/٣٨٠).
قلت: وأبو المخارق تابعه أبو العجلان المحاربي لكنه مجهول أيضا.
أخرجه عبد بن حميد (رقم ٨٥٨) عن ابن أبي شيبة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل يعني عبدالله بن عقيل، عن الفضل بن يزيد الثمالي ثنا أبو عجلان المحاربي قال: سمعت ابن عمر مرفوعا وعندهما «ليجر». وأبو عجلان المحاربي هذا قال البخاري: سمع ابن عمر، روى عنه فضل بن يزيد وحميد ابن أبي عتبة وكان في جيش ابن الزبير (التاريخ الكبير، الكنى ص ٦٣)، ومثله في الجرح والتعديل ج ٤ ق ٤٢١/٢). والحديث أورده المزي في ترجمة أبي العجلان في تهذيب الكمال (١٦٢٦) عن الترمذي وقال: هكذا قال: وهو خطأ رواه منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن أبي العجلان المحاربي، عن ابن عمر، وكذلك رواه أبو عقيل الثقفي، ومروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، وهو الصواب، والخطأ في ذلك إما من الترمذي، وإما من شيخه، والله أعلم.

(١٠) إسناده ضعيف جدا وعلته جويبر.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (الدر ١٤٥/٦).

(١١) رجاله ثقات، صححه الحاكم والذهبي، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي وهو مدلس، وقد اختلط، لكن ورد الحديث من طريق سفيان عن أبي اسحاق وسفيان من أصحابه القدماء.
وعبد الله هو ابن مسعود.
أخرجه الطبري (٤٣/١٨) والحاكم (٣٩٥/٢) من طريق اسرائيل عن أبي أسحاق به.
وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.

(١٢) رجاله ثقات، وفي رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري ضعف، وتابعه ابن المبارك (زيادات نعيم ٨٤) عن سفيان به،
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤/١٣ ـ ١٧٥) عن يحيى بن يمان والطبري (٤٣/١٩) من طريق عبد الرحمن، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/أ) عن يوسف بن موسى عن قبيصة كلهم عن سفيان به.
وراجع قبله رقم (٢٩٤).

(١٣) سفيان هو الثوري، واسماعيل بن سميع هو الحنفي، أبو محمد الكوفي البياع، صدوق، تكلم فيه لبدعة =



= الخوارج / م د س (التقري ١/٧٠).
إسناده حسن، أخرجه الطبري (٢٩/١٠١) من طريق وكيع به، ومن طريق مهران عن سفيان به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٣، ٤١٨) عن علي بن مسهر، وأبن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/أ) عن داود بن عمرو بالضبي، ثنا مروان بن معاوية كلاهما عن اسمعيل بن سميع به بلفظ: تلوح جلده حتى تدعه أشد سواداً من الليل.
وعزاه السيوطي أيضا لأحمد (الدر ٦/٢٨٣).
وفي النسختين: «رزين» وصوابه «أبي رزين».

# ٣٣ ـ (٣٥) باب أهون أهل النار عذابا

٣٠٦ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: لما حضر أبا طالب الموت، قال له رسول الله ﷺ: ياعماه! قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة، قال: فقال: يا ابن أخي! لولا أن تكون مَسَبَّةٌ عليك، لم أبال أن أفعل، قال: فلما مات، اشتد ذلك على رسول الله ﷺ قال: فقيل له: يارسول الله! أما تنفع أبا طالب قرابَتُه منك؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، إنه لفى ضحضاح من النار، عليه نعلان من النار، تغلي منهما أم رأسه، مايرى أن أحدا[١٤] أشد عذابا منه، وما من أهل النار أحد أهون عذابا منه.[١٥]

٣٠٧ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليعلمن عمي أني نفعته يوم القيامة[١٦]إنه لفي ضحضاح من نار، ينتعل بنعلين من نار، يغلي منه دماغه.[١٧]

---

(١٤) وفي ج: (أهل النار).

(١٥) إسناده ضعيف للارسال، ولكن أصل الحديث صح من غير وجه كما سيأتي، وأخرج الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٤) عن ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة (حماد بن أسامة القرشي الكوفي) عن الأعمش، قال: ثنا أبو اسحاق، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه، كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحدا أشد عذابا منه، وإنه لأهونهم عذابا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي، ثنا شبعة، عن أبي اسحاق سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ، وذكر نحوه، وقال: رواه الأعمش وشريك واسرائيل وروح بن مسافر، واسماعيل بن مجالد في آخرين عن أبي اسحاق.

(١٦) ورد في الأصل بعده: «أنه القيامة» ويبدو أنه مقحم.

(١٧) إسناده ضعيف جدا لأن يحيى بن عبيدالله متروك، وأبوه عبيدالله بن موهب مقبول.
ولكن صح الحديث من غير وجه عن أبي هريرة وعن غيره.
أما حديث أبي هريرة: فأخرجه الدارمي: الرقاق، باب في أهون أهل النار عذابا (٢/٣٤٠) وأحمد (٢/٤٣٢ و ٤٣٩) والحاكم (٤/٥٨٠)من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: إن أهون الناس عذابا من له نعلان يغلي منهما دماغه.
صححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
ثم أخرج في شاهده أحاديث النعمان بن بشير، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وستأتي هذه الأحاديث في موضعها.

٣٠٨- حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: ذكروا أباطالب عند النبي ﷺ وحيطته ونصرته(١٨)فقال: إنه في ضحضاح من نار، عليه نعلان يصب منهما أم رأسه. (١٩)

٣٠٩- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل النار عذاباً لَرَجُل عليه نعلان (من نار) يغلي منهما دماغه كأنه مرجل (ق ٣١/ب) مسامعه جمر، وأضراسه جمر، وأشفاره لهب النار، يخرج أحشاء جنبيه من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير، (فهو يفور(٢٠)) (٢١)

٣١٠- حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن عبدالله: في قوله: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٥٥] قال: قال عبدالله: اطلع، ثم التفت إلى أصحابه فقال: لقد رأيت (في فيه جماجم)(٢٢) قوم تغلي. (٢٣)

---

(١٨) في ج: (نصره).

(١٩) إسناده مرسل، لكن وصله ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧ - ١٥٨) وعنه مسلم: الايمان، باب أهون أهل النار عذابا (١/١٩٦) وعبد بن حميد (رقم ٧٠٩) من طريق أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال: أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين، يغلي منهما دماغه.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٨١) وصححه على شرط مسلم، وقال: لم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث عبد الملك ابن عمير، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس ثم ذكره.
وحديث العباس بن عبد المطلب هذا: أخرجه أحمد (١/٢٠٧، ٢١٠) وابن أبي شيبة (١٣/١٦٥) والبخاري: مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب (٧/١٩٣) والأدب، باب كنية المشرك (١٠/٥٩٢) والرقاق: صفة الجنة (١١/٤١٩) ومسلم (١/١٩٥) باب أهون أهل النار عذابا (١/١٩٦) وابن منده في الايمان (٨٦٦ - ٨٦٨).

(٢٠) بدونه في ج.

(٢١) إسناده مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧) عن أبي معاوية، به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤) من طريق منصور، عن مجاهد موقوفا عليه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ق ١٤٧/ب) من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قوله.
وللشطر الأول شاهد مرفوع من حديث النعمان بن بشير: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالمقمقم» أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٧).
والبخاري: الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٧) ومسلم: الايمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١/١٩٥ - ١٩٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد (الزهد ٣٩٩) والحاكم (٤/٥٨١) وابن منده في الايمان (٨٦٩ - ٨٧٠).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد (٣/٩، ٥٠، ٥٥) والبخاري (١١/٤١٧) و (٧/١٩٣) ومسلم (١/١٩٥ - ١٩٦) وابن منده في الايمان (٨٧٠) وفيه ذكر أبي طالب في رواية لمسلم.

(٢٢) وفي ج: (جماجم القوم).

(٢٣) إسناده ضعيف، وعلته عبد الرحمن بن اسحاق وهو الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي ضعيف / د ت =

**٣١١ـ** حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يلقي البكاء على أهل النار، فيبكون حتى تنفد الدموع، ثم يبكون الدماء، حتى إنه ليصير في وجوههم أخدود، ولو أرسلت فيه السفن لجرت.(٢٤)

**٣١٢ـ** حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.(٢٥)

**٣١٣ـ** حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن مجاهد: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيْقاً وهي تَفُوْر﴾ [الملك: ٧] قال: تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير.(٢٦)



= (التقريب ١/٤٧٢)، والقاسم بن عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن مسعود، وهو ثقة عابد، ومن رجال البخاري والأربعة، لكن روايته عن أبيه وعن جده مرسلة (التهذيب ٨/٣٢١، والتقريب ٢/١١٨).
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وهناد، وابن المنذر (٥/٢٧٧).

(٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٦) عن أبي معاوية به.
وفي إسناده ضعيف، وهو يزيد بن أبان الرقاشي، وبه أعله البوصيري في مصباح الزجاجة، كما سيأتي في رقم (٣٠٣).
والحديث له شاهد من حديث أبي موسى عند ابن أبي شيبة (١٣/١٥٦) والحاكم (٤/٦٠٥) وصححه هو والذهبي، وأقرهما الألباني، وذكر حديث الباب من طريق ابن ماجه شاهداً لحديث الحاكم لأن في سنده أبا النعمان عارم وقد اختلط، فلا يدري أحدث به قبل الاختلاط أم بعده، ثم ذكر أن الحديث بمجموع هذين الطريقين حسن (الصحيحة رقم ١٦٧٩).

(٢٥) لم يرد هذا الحديث في ج، وأخرجه ابن ماجه: الزهد، باب صفة النار (٢/١٤٤٦) من طريق محمد بن عبيد به، وانظر رقم (٣٠٢).

(٢٦) وعزاه السيوطي في الدر لهناد، وعبد بن حميد (٦/٢٤٨).

# ٣٤ ـ (٣٦) باب البرزخ

**٣١٤ـ** حدثنا محمد بن فضيل، ووكيع، عن فطر، قال: سألت مجاهدا عن قوله (عز وجل): ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] قال: هو مابين الموت إلى البعث. (١)

**٣١٥ـ** حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي مُحَلِّم، قال: قيل للشعبي: مات فلان، قال: ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة، هو في البرزخ. (٢)

**٣١٦ـ** حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: مابين النفختين(٣) أربعون، قالوا: ياأباهريرة! أربعون يوما؟ قال: أبيتُ، قالوا: ياأباهريرة! أربعون شهرا، قال: أبيت، قالوا: ياأباهريرة! أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، قال: ثم ينزل الله عز وجل ماءً من السماء، فينبتون كما ينبت البقل، قال: (ق ٣٢/ب) وليس شيء من الانسان إلا يبلى، إلا عظم واحد، وهي عَجْب الذنب. (٤)

---

(١) إسناده حسن، فطر هو ابن خليفة المخزومي، أبو بكر الحناط، صدوق، رمي بالتشيع / خ ٤ (التقريب ١١٤/٢).

أورده القرطبي في التذكرة عن هناد وفيه: هو مابين الموت والبعث.

وأخرجه الطبري (٤١/١٨) عن ابن حميد، ثنا يحيى بن واضح، ثنا فطر به، وفيه تصحف «فطر» إلى «مطر».

(٢) أبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيان الأزدي، الكوفي، صدوق يخطيء / ع (التقريب ٣٢٣/١).

وأبو محلم بوزن محمد، لكن اللام مكسورة، هو هلال بن سليمان الهمداني ثقة / مد (التقريب ٣٢٤/٢).

وتصحف في الأصل إلى (أبي محكم).

وذكره القرطبي في التذكرة (٢١٧) بعد ذكر قول مجاهد (المتقدم ذكره برقم ٣٠٥) بلفظ: وقيل للشعب الخ.

(٣) في الأصل (نفختين).

(٤) أخرجه البخاري: التفسير، سورة عم يتساءلون، باب يوم ينفخ في الصور (٦٨٩/٨) ومسلم: الفتن، باب مابين النفختين (٢٢٧٠/٤) والنسائي في التفسير في الكبرى كما في تحفة الاشراف (٣٧٧/٩) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري: التفسير، سورة الزمر، باب (ونفخ في الصور) (٥٥١/٨) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

٣١٧- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، في قوله (عز وجل): ﴿يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا﴾ [يس: ٥٤] قال: للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم، حتى يوم القيامة، فإذا صيح: ياأهل القبور! يقولون[٥]: ﴿يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا﴾ قال مجاهد يُرى أنْ لهم رقدة، قال: يقول المؤمن إلى جنبه: ﴿هٰذَا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ﴾ [مريم: ٦٤][٦]

٣١٨- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿لَهُ مَابَيْنَ أَيْدِيْنَا، ومَا خَلْفَنَا، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٦٤] فلم يجبني قال السدي: فسمعنا أنه مابين النفختين.[٧] [٨]

٣١٩- حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [مريم: ٦٤] مابين النفختين [٩]



---

(٥) وفي ج: (يقول الكافر).

(٦) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.
وعزاه السيوطي لهناد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري.

(٧) في الأصل (نفختين).

(٨) سفيان هو الثوري، والسدي هو اسماعيل بن عبد الرحمن، السدي الكبير صدوق يهم/ م ٤ التقريب (١/ ٧١ - ٧٢).

(٩) أخرجه الطبري (١٦/ ٧٩) من طريق حجاج، عن أبي جعفر به وفي إسناده ضعف وعزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر (٤/ ٢٧٩).

# ٣٥ ـ (٣٧) باب الصراط

٣٢٠ـ حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد عن[1]عبيد بن عمير، قال: إنكم مجموعون في صعيد واحد، يسمعكم الداعي، وينفذكم البصر، وتزفر جهنم فلا يبقى ملك، ولانبي إلا وقع بركبتيه، فرائصه ترعد، قال حسبته [2] يقول: رب نفسي نفسي، قال: ويضرب الصراط على جهنم كحرف السيف دحض مزلة، وبجانبي الصراط ملائكة، معهم خطاطيف كشوك السعدان، فهم يمرون عليه كالبرق، وكالريح، وكالطير وكأجاويد الركاب، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الرجال، والملائكة يقولون: رب سلم، (رب) [3]سلم، فناج سالم، ومخدوش سالم [4] ومُكَرْدَس في النار، قال: ويقول ابراهيم لآزر [5]: كنت آمرك[6] في الدنيا، فتعصيني[7]، فخذ بحقوى، فيأخذ بحقوه، فيمسخ ضبعانا، فلما رآه قد مسخ ضبعانا (ق ٣٣/أ) تبرأ منه. [8]

٣٢١ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير قال: أيها الناس! إنه جسر مجسور، أعلاه دحض مزلة، مضى الأول، فنجا، والآخر بين مجروح وناج، والملائكة بالجسر الأقصى ينادون: «اللهم سلم

---

(١) ورد في الأصل «منصور بن عبدالله عن» وقد ورد في ج والحلية والطبري: (عن مجاهد) بدل (عن عبدالله).

(٢) تصحف في الأصل إلى «حديه».

(٣) بدونه في ج.

(٤) في ج (ناج).

(٥) وفي ج: (لأبيه آزر).

(٦) في ج: (قد أمرتك).

(٧) في ج (فعصيتني).

(٨) إسناده حسن، عبيدة بن حميد كوفي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ/ خ ٤ (التقريب ١/ ٥٤٧).
ومنصور هو ابن معتمر، ثقة، أخرجه الطبري (١١/ ٣٤) عن ابن حميد، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) من طرق عن جرير عن منصور به ولم يذكر في الحلية قول إبراهيم لآزر.
وأخرجه الفسوي (٣/ ١٤٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبيد وذكر ضرب الصراط على جهنم.
غريبه: مكردس في النار: المكردس: الذي جمعت يداه ورجلاه وألقى إلى موضع (النهاية ٤/ ١٦٢).

سلم». (٩)

**٣٢٢ـ** حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا سفيان، (ثنا سلمة) بن كهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبدالله: يأمر الله تبارك وتعالى بالصراط، فيضرب على جهنم، قال: فيمر الناس زمرا على قدر أعمالهم، (أوائلهم) كلمح البرق (الخاطف)، ثم كَمَرِّ الريح، ثم كمر الطائر، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك (حتى يمر الرجل سعيا، ثم) يمر الرجل ماشيا، ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه، يقول: يارب لم أبطأت (بي؟) فيقول: لم أبطيء بك، إنما أبطأ بك عملك. (١٠)

**٣٢٣ـ** حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن قتادة، قال: قال عبدالله ابن مسعود: تجوزون الصراط بعفوالله تعالى، وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل بأعمالكم. (١١)



---

(٩) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة(١٣/ ١٧٩) عن عبدالله بن نمير، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: الصراط دحض مزلة، كحد السيف سلقا، والملائكة معهم الكلاليب، والأنبياء قيام، يقولون حوله: ربنا سلم سلم، فبين مخدوش، ومكردس في النار وناج ومسلم.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) من طريق منصور عن مجاهد به.

(١٠) أورده القرطبي في التذكرة عن هناد (٣٩٩).
وأخرج الطبراني نحوه عن ابن مسعود (٩/ ٢٣٠) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عاصم، وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠).
وأخرجه عنه في حديث طويل (٩/ ٤١٨) بطرق قال الهيثمي: رواه كله الطبراني من طرق رجال إحداها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة (١٠/ ٣٤٣).

(١١) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم، وهو أبو إسحاق، المكي، كان من البصرة، ثم سكن مكة، كان فقيها، ضعيف الحديث / ت ق (التقريب ١/ ٧٤).
وفيه قتادة وهو مدلس، ولم يصرح بأنه سمعه من ابن مسعود، والظاهر لم يثبت سماعه من ابن مسعود. والأثر أورده القرطبي في التذكرة (٣٩٩) عن هناد به.

# ٣٦ ـ (٣٨) باب يوم القيامة وعظمه ، وما أعد فيه

٣٢٤ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة احمرَّ وجههُ، واشتد صوته. (١)

٣٢٥ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن المسيب بن رافع، قال: قال عبدالله: إن الفجار ليلجمهم العرق يوم القيامة قبل الحساب، قال: فقيل: أين المؤمنون؟ قال: على كراسي، قد ظلل عليهم بالغمام، ماطول ذلك اليوم عليهم إلا كأمر (٢) الساعة من نهار. (٣)

٣٢٦ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن

---

(١) في سنده قبيصة وهو ابن عقبة وفي روايته عن الثوري ضعف، لكنه توبع فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٦) ومسلم: الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/٥٩٢ ـ ٥٩٣) من طريق سفيان به.
وأخرجه مسلم (٢/٥٩٢) وابن ماجه: المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل (١/١٧) من طريق جعفر ابن محمد به.
وسياق مسلم: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبَّحكم ومسَّاكم، ويقول: بعثت أنا والساعة كهاتين، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» ، ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيْنا أو ضِياعا فإليَّ وعليَّ.
وسيأتي ذكر بعض الحديث في شواهد رقم (٥١٣).

(٢) في ح (كالساعة).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه وورد في الأصل «ليجمهم» ولعل الصواب ما أثبتناه، وقد وردت هذه الكلمة في عدة روايات عنه.
فأخرجه الطبراني (٩/ ١٧٠) من طريق ابراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: إن الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم، حتى يقول: رب ارحني، ولو إلى النار.
وابراهيم الهجري ضعيف.
وأخرجه الطبراني (١٠/١٢٢ ـ ١٢٣) من طريق شريك، ومن طريق محمد بن اسحاق، عن ابراهيم بن المهاجر كلاهما عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: رب ارحني، ولو إلى النار، هذا لفظ شريك، ولفظ ابن اسحاق: إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق حتى إنه يقول: يارب ارحني، ولو إلى النار.
وقال الهيثمي بعد أن ذكر الرواية الموقوفة والمرفوعة: رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين، ورواه في الأوسط.
وقال: ورجال الكبير، رجال الصحاح، وفي رجال الأوسط: محمد بن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير (١٠/٣٣٦).

النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف (ق ٣٣/ب) أذنيه.(٤)

**٣٢٧-** حدثنا أبو معاوية(٥)، ووكيع، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: قال عبدالله: الأرض كلها نار يوم القيامة، والجنة من ورائها يرون أكوابها وكواعبها، قال: ويعرق الرجل حتى يرشح عرقه في الأرض قامة، ويرتفع(٦)حتى يبلغ أنفه، وما مسه الحساب، قالوا: فبم(٧) ذلك ياأبا عبد الرحمن؟! قال: مما يرى الناس يصنع بهم.(٨)

**٣٢٨-** حدثنا ابن فضيل(٩)، عن ضرار بن مرة، عن (عبدالله) المكتب، عن عبدالله بن عمر قال: قال له رجل: إن أهل المدينة ليوفون الكيل ياأبا عبدالرحمن! قال: وما يمنعهم أن يوفوا الكيل، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١ - ٦] حتى بلغ(١٠): ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: إن العرق ليبلغ إلى أنصاف آذانهم من هول يوم القيامة وعظمه.(١١)

---

(٤) رجاله ثقات، رجال الجماعة، وابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان ونافع هو مولى ابن عمر.
أخرجه الترمذي: التفسير، سورة المطففين باب ٧٥ (٤٣٤/٥) وصفه القيامة، باب ماجاء في شأن القصاص والحساب (٦١٥/٤)، والنسائي: التفسير، في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١٠/٦) عن هناد به.
وقال الترمذي: حسن صحيح، وفيه عن أبي هريرة.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول الله: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون﴾ (٣٩٢/١١)، ومسلم: الجنة، باب في صفة يوم القيامة (٢١٩٥/٤ - ٢١٩٦) والترمذي (٦١٥/٤، ٤٣٤/٥) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر البعث (١٤٣٠/٢)، والطبري (٥٨/٣٠) وابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٩/ب، ١٦/أ) بأسانيدهم عن نافع به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣/١٣) عن أبي خالد، وعيسى بن يونس به.
والطبري (٥٨/٣٠ - ٥٩) أيضا من طريق عيسى به.
(٥) ورد في ج (أبو منصور) وعلى هامشه: (ن/ أبومعاوية).
(٦) في ج (ثم).
(٧) (فمم).
(٨) إسناده ضعيف وفيه علتان عنعنة الأعمش، وهو مدلس، والانقطاع بين خيثمة وهو ابن عبد الرحمن، وبين عبدالله بن مسعود لأن خيثمة لم يسمع منه كما صرح به أحمد وأبو حاتم (راجع التهذيب ١٧٩/٣).
أخرجه وكيع في زهده (٣٦٥) وفيه: وإن الرجل ليعرق حتى يفيض عرقا، وحتى يسوخ في الأرض قامة.
غريبه: كواعب جمع الكعاب بالفتح: المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب أيضا، وأكواب جمع كوب أي كأس.
(٩) في ج «فضيل» وهو تصحيف.
(١٠) وفي ج: (انتهى إلى).
(١١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وضرار بن مرة هو الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت / بخ م =

٣٢٩- حدثنا محمد بن عبد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما[١٢] أن أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة، وأوفاه كيلا أهل مكة، والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ويل للمطففين﴾ حتى انتهى من قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ١ - ٦] (قال): قلت: إن ذلك ليوم (عظيم)[١٣]، قال: ماعند الله تبارك وتعالى أعظم منه.[١٤]

٣٣٠- حدثنا وكيع، عن الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر: قرأ هذه الآية: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ حتى بلغ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ١ - ٦] قال: فبكى ابن عمر، حتى خرَّ، وامتنع من قراءة مابعده.[١٥]

---

= مد ت س (التقريب ١/٣٧٤) والمكتب هو عبدالله بن الحارث الزُبيدي بضم الزاى ثقة / بخ م ٤ (التقريب ١/٤٠٨).

والأثر أورده القرطبي في التذكرة عن هناد به (٢٨٩).

وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الرقاق، باب قول الله ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ كأنه أشار بهذه الآية إلى ماأخرجه هناد بن السري في الزهد من طريق عبدالله ابن الحارث، عن عبدالله بن عمر، قال: قال له رجل الخ.

وقال: وهذا لما لم يكن على شرط أشار إليه، وأورد حديث ابن عمر المرفوع في معناه (١١/٣٩٣) وفيه: «عبدالله بن عمرو» وفي الأصل والتذكرة: «عبدالله بن عمر».

وأخرج المروزي في زوائد الزهد (٤٦٤) عن ابن أبي عدي ثنا ابن عون، عن نافع قال: قال ابن عمر: يوم يقوم الناس ..... حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

(١٢) في ج (بينا).

(١٣) سقط من ج.

(١٤) فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (ق ٤/أ) عن اسحاق بن اسماعيل ثنا محمد بن عبيد به.

(١٥) هشام الدستوائي: هو ابن أبي عبدالله سنبر، بمهملة، ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكر الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، ثم مد، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/٣١٩).

والقاسم بن أبي بزة: بفتح الموحدة وتشديد الزاي المكي، مولى بني مخزوم، القاريء، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس عشرة ومائة، وقيل قبلها وهو من رجال الجماعة (التقريب ٢/١١٥) والراوي عن ابن عمر مبهم هنا، وقد ورد عند الحاكم أنه عبدالرحمن الأعرج.

وأخرجه وكيع في الزهد (٢٧) وأخرجه أحمد في الزهد (١٩٢) عن وكيع به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٤/أ) عن اسحاق بن اسماعيل ثنا وكيع به.

وأخرجه المروزي في قيام الليل كما في مختصره للمقريزي (١٠٠) والأثر في إسناده رجل مبهم وهو الراوي عن ابن عمر، ولكن أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥١٧) بسنده عن ابراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن =

**٣٣١ـ** حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى، قال: الشمس فوق رؤس الناس يوم القيامة، وأعمالهم تظلهم[١٦]، وتصحبهم.[١٧]

**٣٣٢ـ** (ق ٣٤/أ) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: تدنو الشمس من رؤس الناس يوم القيامة[١٨] قاب (قوس أو) قوسين، وتُعطى حر عشر سنين، وليس أحد من الناس عليه يومئذ طُحْـرَبَةٌ[١٩]، ولا يرى عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يجد حرها مؤمن ولا مؤمنة، وأما الكفار والآخرون فتطحنهم طحنا حتى يسمع لأجوافهم[٢٠] غِق غِق[٢١].

---

= الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه يقرأ «ويل للمطففين» وهو يبكي، قال: هوالرجل يستأجر الرجل، أو الكيال، وهو يعلم أنه يحيف في كيله، فوزره عليه».
وقال الذهبي: ابراهيم واه.
قلت: الظاهر أن الضمير في قوله «فوزره عليه» يعود إلى المستأجر، ولا يعني ذلك براءة الذي باشر الكيل حائفا من الاثم.

(١٦) من ج، وورد في الأصل: «تظلم» والصواب ما أثبتناه.

(١٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦١) من طريق أبي معاوية به، وفيه: «تظلهم وتضحيهم» ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب الجنبي الكوفي، وأبو موسى هو عبدالله بن قيس الأشعري رضي الله عنه.

(١٨) في ج: (تدنو الشمس يوم القيامة.

(١٩) في ج: (لحوبة) وتحت الحاء كتب (ح) هكذا، وعلى هامشه / خ / (طربه).
قلت: والصواب ما أثبتناه.

(٢٠) في ج: (لأصواتهم) وعلى هامشه: خ: (لأجوافهم).

(٢١) أبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي، وسلمان هو الفارسي رضي الله عنه.
أورده القرطبي في التذكرة عن هناد (٢٨٨).
وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ١٠٠) عن التيمي به، وأخرجه عبدالرزاق (١١/٤٠٣) عن معمر عن سليمان التيمي به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٤٧ و١٣/ ٣٤٠) وعن ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٨٣) من طريق عاصم عن أبي عثمان النهدي به نحوه.
وأورده ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٩٤) وقال: سنده جيد.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٧١).
وقال المحدث الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي، إلا أنه في حكم المرفوع لأنه أمر غيبي، لا يمكن أن يقال بالرأي ولا هو من الاسرائيليات.
غريبه: طحربة: بضم الطاء والراء، وبكسرها، وبالحاء والخاء: اللباس، وقيل: الخرقة، وأكثر ما يستعمل في النفي. (النهاية (٣/ ١١٦). وغق غق: حكاية صوت الغليان (النهاية ٣/ ٣٧٦).

٣٣٣- حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: يخرج يوم القيامة عنق من النار، فيقول: إني أمرت بثلاثة: بمن دعا مع الله إلٰها آخر، ومن قتل نفسا بغير[٢٢] نفس، وبكل جبار عنيد. [٢٣]

٣٣٤- (٨) حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن شيخ من بجيلة، عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة كور الله الشمس، والقمر، والنجوم في البحر، ثم يرسل عليهم ريحاً دبوراً فتنفخه، فيصير ناراً، فهو قوله تعالى: ﴿وإذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦][٢٤]

٣٣٥- (٩) - أخبرنا عبدة، عن مجالد، عن بيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] قال: يكور الله الشمس، والقمر، والنجوم في البحر، ثم يرسل عليهن ريحا، فتنفخها، فتصير نارا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] [٢٥]

٣٣٦- (١٠) أخبرنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿إِذَا الْشَمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: رمي بها، ﴿وإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢] قال: تناثرت، ﴿وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤] قال: تخلى عنها أربابها، فلم تحلب، ولم تصر، وتخلى منها[٢٦] [٢٧]

---

(٢٢) في ج: (النفس بغير النفس).

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعد العوفي.

(٢٤) إسناده ضعيف لضعف مجالد، وإبهام شيخه: أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج وعمرو بن عبدالله الأودي حدثنا أبو أسامة به (تفسير ابن كثير ٣٥٢/٨) وفيه (فتضرمها نارا).
وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في الأهوال، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة (الدر المنثور ٤٢٦/٨) وفيه: (حتى يرجع نارا) بدل (فيصير نارا).

(٢٥) إسناده ضعيف لضعف مجالد.

(٢٦) سقط في ج من بعد هذا إلى حديث رقم (٥٧٣).

(٢٧) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر المنثور ٤٢٨/٨).
وقال ابن كثير: قال الربيع بن خثيم: كورت: يعني رمى بها (٣٥١/٨) وقال مجاهد، والربيع بن خثيم، والحسن البصري وأبو صالح وحماد بن أبي سليمان والضحاك في قوله: (وإذا النجوم انكدرت) أي تناثرت.
وقال: قال الربيع بن خثيم: (في تفسير: وإذا العشار عطلت): لم تحلب ولم تُصرّ وتخلى منها أربابها (٣٥٣/٨).

٣٣٧ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبدالله: الأرض يوم القيامة كلها نار، والجنة من ورائها ترون الذي كان فيكم، فلا يهتدي لاسمه حتى يقال محمد ﷺ، فيقول: ماأدرى سمعت الناس قالوا قولا، فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك جئت وعلى ذلك متَّ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: ذلك مقعدك منها، وما أعد الله لك فيها، فيزداد حسرة وثبورا، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: ذلك مقعدك منها، وما أعد الله لك فيها لو أطعته(٢٨) فيزداد حسرة وثبورا، ثم يضيق عليه قبره، حتى تختلف أضلاعه فتلك المعيشة التي قال الله عز وجل ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً، ونَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤]

٣٣٨ـ [حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده! إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعـالهم حين يولّون عنه، فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه، والزكاة عن يمينه، والصوم عن شماله، وفعل الخيرات، والمعروف، والاحسان إلى الناس من قِبل رجليه، فيؤتى من قِبل رأسه، فتقول الصلاة: ليس قبلي مدخل، فيؤتى عن يمينه، فتقول الزكاة: ليس قبلي مدخل، ويؤتى من قبل شماله، فيقول الصوم: ليس قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان إلى الناس: ليس قلبي مدخل، فيقال له: اجلس، فيجلس، وقد مثلت له الشمس قد قرب للغروب. فيقال له: أخبرنا عما نسألك؟! فيقول: دعني حتى أصلي، فيقال: إنك ستفعل، فأخبرنا عما نسألك؟! فيقول: عم تسألوني؟ فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم - يعني النبي ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، جاءنا بالبينات من عند ربنا، فصدقنا واتبعنا، فيقال له: صدقت، على هذا جئت، وعليه متَّ. وعليه تبعث إن شاء الله تعالى، ويفسح له في قبره مدَّ بصره، فذلك قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِيْنَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِيْ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وفِيْ الآخِرَةِ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧] ويقال: افتحوا له باباً إلى النار، فيفتح له بابٌ إلى النار، فيقال: هذا كان منزلك لو عصيت الله، فيزداد غبطةً وسروراً، ويقال: افتحوا له باباً إلى الجنة، فيفتح له، فيقال: هذا منزلك،

---

(٢٨) حصل هنا سقط في الأصل، وأكملنا النص مما تقدم برقم (٣٢٦)، وتقدم تخريجه هناك.

وما أعد الله لك، فيزداد غبطة وسروراً، فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب، وتجعل روحه في النسيم الطيب، وهو طير خضر تعلق في شجر الجنة، وأما الكافر فيؤتى في قبره من قبل رأسه، فلا يوجد شيء، فيؤتى من قبل رجليه، فلا يوجد شيء، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان].(٢٩)

**٣٣٩**ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا (ق ٣٤/ب) إلى القبر ولم يُلْحَد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، كأنَّ على رؤسنا الطير، وفي يده عود، ينكت به في الأرض، قال: فرفع رأسه، فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثا، ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه الملائكة من السماء، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر(٣٠)، قال: ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة(٣١) اخرجي إلى رضوان الله، قال: فتخرج، تسيل كما تسيل القطرة من فم السقاء، حتى يأخذها ملك الموت، فإذا أخذها، لم يدعها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك

---

(٢٩) معظم هذا الحديث كان ساقطاً من الأصل زدنا متن الحديث ما بين المعقوفين من شرح الصدور (٥٦) والدر المنثور (٥/٣١-٣٢) كلاهما للسيوطي حيث عزاه في كلا الكتابين لهناد في الزهد ولغيره من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

أما السند فقد يأتي في التخريج أن مدار إسناد هذا الحديث على محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد علمنا من تتبع أسانيد المؤلف في هذا الكتاب أنه يروي عن عبدة عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٨٣) والطبري في التفسير (١٣/١٤٣) وابن حبان (الموارد رقم ٧٨١) والحاكم (١/٣٧٩ و ٣٨٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٥٨) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله.

وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه والحديث حسن لذاته، وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي، وهو صحيح لشواهده.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن (مجمع الزوائد ٣/٥٢).

(٣٠) كذا في شرح الصدور والدر: حتى يجلسوا منه مد البصر. وفي الأصل (حتى يجلسون مد البصر).

(٣١) كذا في الأصل والدر وفي شرح الصدور: المطمئنة».

الكفن، وذلك الحنوط، ثم يصعدوا بها، قال: وتخرج روحه كأطيب نفحة مسك، وُجِدَتْ على ظهر الأرض، قال: فيمرون بها على ملأ من الملائكة، فيقولون: ماهذا الريح الطيب! فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا، فيستفتح له، فيفتح له، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي يليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتاب عبد في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال فيعاد روحه في جسده، قال: ويأتيه ملكان فَيُجْلِسَانِه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: مادينك؟ فيقول: ديني الاسلام، فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله، فيقولان له: مايدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به، وصدقت، (ق ٣٥/أ) قال: فينادي مناد من السماء أن (قد) صدق عبدي، فأفرشوا له من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من رَوْحها وطيبها، ويفسح له في قبره مَدَّ بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: رب! أقم الساعة، رب: أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال على الآخرة فتنزل إليه الملائكة من السماء، سود الوجوه، معهم المسوح حتى يجلسوا منه مَدَّ البصر، قال: ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله، وغضبه، قال: فتنفرق في جسده، فتنزعها، فتقطع منه العروق والعصب، كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح، فيصعدون بها، ويخرج منها أنتن ريح جيفة؛ وُجِدَتْ على ظهر الأرض، قال: ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ماهذا الروح الخبيث؟! قال: فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى سماء الدنيا، فيستفتح له، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] قال: فيقول الله: اكتبوا كتابه في سجين الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها

خلقتهم، وفيها أعيدهم، (ق ٣٥/ب) ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيطرحوه طرحا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] قال: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، قال: فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لاأدري، قال: فينادي مناد من السماء: أن كذب، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، قال: فيأتيه من حرها، وسمومها، وَيُضَيَّق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه، قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه، منتن الريح، قبيح الثياب، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد، قال: فيقول: ومن أنت؟ فوجهك الوجه (الذي) يجيء بالشر، فيقول أنا عملك الخبيث، قال: فيقول: رب لا تقم الساعة، رب لا تقم الساعة.(٣٢)

---

(٣٢) أخرجه أبو داود السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٥/١١٥ - ١١٦) عن هناد به، ومن طريقه أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٢١) وأخرجه أبو داود عن هناد عن الأعمش به نحوه، ومن طريقه البيهقي، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٧٠) من طريق هناد به.
وأخرجه الطيالسي عن أبي عوانة عن الأعمش به (منحة المعبود ١/١٥٤) ومن طريقه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٢٠).
وأخرجه أحمد (٤/٢٨٧) وابن أبي شيبة (٣/٣٨٠) والمروزي في زوائد الزهد (٤٣٠ - ٤٣١) عن أبي معاوية به، ومن طريق المروزي: الآجري في الشريعة (٣٧٠) كما أخرجه من قبله من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به.
وأخرجه الحاكم (١/٣٧ - ٣٨) من طريق أبي معاوية، وابن نمير، ومحمد بن فضيل كلهم عن الأعمش به.
وأخرجه أبو داود (السنة) والجنائز، باب الجلوس عند القبر (٣/٥٤٦) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش به ومن طريقه أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر. (رقم ٢١).
وأخرجه النسائي في الجنائز في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/٤٦٧) عن هارون بن اسحاق عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن المنهال به مختصرا.
وأخرجه عبد الرزاق (٣/٥٨٠) وعنه أحمد (٤/٢٩٥ - ٢٩٦) عن معمر عن يونس بن خباب به.
كما أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال به مختصرا (١/٤٩٤).
وأخرجه الطبري مختصرا (٨/١٢٩) عن أبي كريب عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.
والحديث عزاه السيوطي في الدر وشرح الصدور أيضا لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وهناد في الزهد، والحاكم وصححه، وابن أبي حاتم، والبيهقي في عذاب القبر، وقال: من طرق صحيحة (شرح الصدور ٢٣ والدر ٤/٨٣).
وذكره القرطبي في التذكرة في باب ذكر حديث البراء المشهور الجامع لأحوال الموتى عند قبض =

٣٤٠ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِيْ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: التثبيت في الحياة الدنيا إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر، فقالا له: من ربك؟ فقال: الله ربي، فقالا له: مادينك؟ فقال: ديني الاسلام، وقالا له: من نبيك؟ فقال: نبيي محمد ﷺ، فذلك التثبيت في الحياة الدنيا.(٣٣)

❀❀❀

---

= أرواحهم وقبورهم، وقال: أخرجه الطيالسي، وعبد بن حميد في مسنديهما، وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية، وهناد بن السري في زهده، وأحمد في مسنده وغيرهم وهو حديث صحيح له طرق كثيرة، تهمم بتخريج طرقه علي بن معبد.

وقال البيهقي بعد إخراج الحديث من طريق الطيالسي: هذا حديث كبير وصحيح الاسناد، رواه جماعة الأئمة الثقات عن الأعمش.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: وهو حديث حسن ثابت (الفتاوي ٤/ ٢٩٠).

(٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٧، ١٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) والمروزي في زوائد الزهد (٤٧٧) عن أبي معاوية به، ومن طريقه الآجري في الشريعة (٣٧١)، وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٣) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجه الطبري (١٣/ ١٤٣) من طريق أبي معاوية، وجابر بن نوح عن الأعمش به.

وقد صح عنه مرفوعا: أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ٢/ ٢٠) والبخاري: الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣/ ٢٣١ ـ ٢٣٢) والتفسير، سورة ابراهيم، باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (٨/ ٣٧٨)، ومسلم: صفة الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه (٤/ ٢٢٠١ ـ ٢٢٠٢)، وأبوداود: السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (٥/ ١١٢)، والترمذي: سورة ابراهيم، باب ١٥ (٤/ ٢٩٥) والنسائي: في الكبرى في الجنائز كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤٦٩) والجنائز، باب عذاب القبر رقم ٢٠٥٩ (٢/ ٢٣٥) وابن ماجه: الزهد، باب ذكر القبر والبلى (٢/ ١٤٢٧) والطبري (١٣/ ١٤٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١ و ٢ و ٨) بأسانيدهم عن سعد بن عبيدة عن البراء مرفوعا وسياق مسلم: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، قال: نزلت في عذاب القبر، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، نبيي محمد (ﷺ)، فذلك قوله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة).

وقال القرطبي في التذكرة بعد ذكر الحديث المرفوع من صحيح مسلم: وفي رواية أنه قول البراء، ولم يذكر النبي ﷺ، قلت: وهذا الطريق وإن كان موقوفا، فهو لا يقال من جهة الرأي، فهو محمول على أن النبي ﷺ قاله، كما في الرواية الأولى، وكما خرجه النسائي وابن ماجه في سننيهما والبخاري في صحيحه (١٨١).

وله طريق آخر أخرجه الطبري (١٣/ ١٤٢)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٤) من طريق شعبة عن أبي اسحاق عن البراء.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبري (١٣/ ١٤٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٥) وعزاه السيوطي لابن مردويه أيضا (الدر ٤/ ٨١).

# ٣٧ - باب كلام القبر

٣٤١- حدثنا حسين الجعفي، عن مالك بن مغول، عن عبدالله (بن[1]) عبيد ابن عمير، (عن[2]) أبيه (ق ٣٦/أ) قال: يجعل للقبر لسانا ينطق به، فيقول: ابن آدم كيف نسيتني؟ أما علمت أني بيت الأكلة، وبيت الدود، وبيت الوحدة، وبيت الوحشة!![3]

٣٤٢- حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: إن القبر ليبكي، يقول في بكائه: أنابيت الوحشة، أنا بيت الوحدة، أنا بيت الدود.[4]

٣٤٣- حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، قال: يقول

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) سقط في الأصل.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إن سمعه عبدالله من أبيه لأن البخاري قال في التاريخ الأوسط: لم يسمع من أبيه شيئا ولا يذكره (التهذيب ٣٠٨/٥).
وحسين الجعفي هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي، المقريء، ثقة، عابد، ومن رجال الجماعة (التقريب ١٧٧/١).
وذكره القرطبي في التذكرة (١٢٥) عن هناد وفيه: «حسن الجعفي» وعبدالله بن عبيد بن عمير قال» وصوابه ما أثبته.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧١/٣) بسنده عن عبد الرحمن بن صالح عن الجعفي به.

(٤) أورده القرطبي في التذكرة (١٢٦) عن هناد به، وورد فيه «عبدالله بن عبيد بن عمير قال» وصوابه ما أثبته، وإسناده متصل صحيح إن سمعه عبدالله من أبيه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٣/١٣) عن عبدالله بن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن الفضل، عن عبدالله ابن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: إن القبر ليقول: ياابن آدم! ماذا أعددت لي، ألم تعلم أني بيت الغربة، وبيت الوحدة، وبيت الأكلة وبيت الدود.
وقال معلقه: «عن الفضل» سقط من الحلية.
قلت: لم يسقط من الحلية، لأنه بدونه ورد في زهد هناد هذا وعنه في الحلية.

القبر للرجل الكافر أو الفاجر: أوَ ما ذكرت ظلمتي، أما ما ذكرت وحشتي!! (٥)



(٥) إسناده ضعيف لأن فيه ليثا وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٣٣) عن المحاربي به، وزاد: «أما ذكرت ضيفي؟ أما ذكرت غمي؟»
وراجع شرح الصدور للسيوطي (ص ٤٨).

# ٣٨ ـ باب عذاب القبر

٣٤٤ ـ [(١)]حدثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، قال: حدثني عبدالله بن بحير (ق ٣٧/أ) أنه سمع هانيا مولى عثمان يقول: : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى، حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه، فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه، قال: [و] قال رسول الله ﷺ: ما رأيت منظراً إلا القبر أفظع منه. [(٢)]

٣٤٥ ـ حدثنا شريك، عن أبي اسحاق، عن البراء، أو عن أبي عبيدة في قوله: ﴿وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنَ العَذَابِ الأَدْنَى، دُوْنَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١] قال: عذاب القبر. [(٣)]

٣٤٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، قال: دَخَلَتْ يهوديةٌ على عائشة، فقالت لها: سمعت رسول الله ﷺ، يذكر شيئا في عذاب القبر، قالت: فسليه، فجاء النبي ﷺ، فسألته عن عذاب القبر، فقال رسول الله ﷺ: عذاب القبر حق، قالت: فما صلى صلاة [(٤)] بعد ذلك إلّا سمعتُه يتعوذ من عذاب القبر، قالت: فما أدري أشيء أوهمته، أو شيء ذكرته. [(٥)]

---

(١) من هنا إلى حديث رقم (٥٦٢) ساقط من ج. كما كان هذا الحديث في الأصل في آخر باب ٣٧ وجعلناه معنا نظراً إلى مناسبة الحديث من هذا الباب.

(٢) أخرجه الترمذي عن هناد به وقال: حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف (الزهد، باب ماجاء في ذكر الموت ٤/٥٥٣ ـ ٥٥٤).

(٣) إسناده ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبدالله القاضي.
أخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٠٦). من طريق هناد به.

(٤) زيد من مسلم والبيهقي.

(٥) أخرجه مسلم: المساجد، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر (١/٤١١) عن هناد به. ومن طريق هناد أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٥٨).
وأخرجه أحمد (٦/١٧٤). والبخاري: الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣/٢٣٢) ومسلم =

٣٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخلت عَليَّ يهودية، فذكرتْ عذابَ القبر، فكذبتها، فدخلَ النبي ﷺ(٦)، فذكرتُ ذلك له، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، إنهم ليعذبون في قبورهم حتى تسمع البهائم أصواتهم. (٧)

٣٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت (ق ٣٧/ب) على يهودية، فاستوهبتها طيباً، فوهبت لها عائشة، فقال: أجاركِ الله من عذاب القبر، فقالت عائشة: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم. (٨)

٣٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا في حائط من حائط بني النجار، فيه قبور موتى؛ قد ماتوا في الجاهلية، قالت: فخرج، وهو يقول: استعيذ بالله من عذاب القبر، قالت: فقلت: يارسول الله! وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: نعم، عذابا

---

= (٤١١/١) والنسائي: الجنائز، التعوذ في الصلاة (نوع آخر منه) (١٥٤/١) والآجري في الشريعة (٣٥٩) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ١٦٠) و (١٦١) بأسانيدهم عن الأشعث به، وفي النسائي بدون ذكر قصة اليهودية.

(٦) ورد في القرطبي بعده: «عليّ».

(٧) شقيق هو ابن سلمة، أبو وائل، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال

أخرجه أحمد (٤٤/٦)، ومسلم (٤١١/١) والآجري في الشريعة (٣٥٩)، والبيهقي في عذاب القبر (رقم ١٥٩) من طريق أبي وائل به.

وأورده القرطبي في التذكرة (١٧٩) عن هناد به، وسقط فيه «عن مسروق» من الإسناد.

وراجع ماقبله (٣٤٦) وما بعده (٣٤٨).

(٨) أخرجه النسائي عن هناد به، وفيه: «دخلت يهودية عليها» (الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر ٢٣٥/١). وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٣/٣) عن أبي معاوية به.

وأخرجه البخاري: الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر (١٧٤/٨)، ومسلم: المساجد، باب استحباب التعوذ (٤١١/١) والنسائي (٢٣٦/١) والآجري في الشريعة (٣٥٩) من طريق جرير عن منصور عن شقيق به،

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٣/٣) عن عبيدة عن منصور عن ابراهيم وسياق البخاري: دخلتْ عليّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا، ودخل عليّ النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله! إن عجوزين، وذكرت له، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها، فما رأيته بعدُ في الصلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر.

تسمعه البهائم. (٩)

٣٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، (عن البراء، عن أبي أيوب). (١٠)، أن النبي ﷺ سمع صوتا حين غربت الشمس، فقال: هذه يهود تعذب في قبورها. (١١)

٣٥١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: إن كان ليصلي على المنفوس ما إن عمل خطيئة قط، فيقول اللهم أجره من عذاب القبر. (١٢)

---

(٩) أخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٣) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٤) وأحمد (٦/٣٦٢) عن أبي معاوية به، ومن طريق أبي معاوية: أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٨٢) والأعمش مدلس، وقد عنعن لكن الراوي عنه هو أبو معاوية وهو أحفظ الناس لحديثه، والأعمش أكثر عن أبي سفيان طلحة بن نافع، فيحمل عنعنته هنا علي الاتصال، ولا سيما قد ذكره حافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم.
والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٠ ـ موارد).
وله شاهد من حديث زيد بن ثابت: أخرجه أحمد (٥/١٩٠) وابن أبي شيبة (٣/٣٧٣) ومسلم: الجنة (٤/٢٢٠٠) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٧٧).
وشاهد من حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/٥٦، ١١١، ١٥١، ١٥٣، ١١٤، ٢٧٣) ومسلم في صفة الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة وإثبات عذاب القبر (٤/٢١٩٩) والنسائي في الجنائز (١/٢٣٥) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١).

(١٠) زيد من المصنف و مسلم وغيره، وسقط في الأصل.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٧٥) عن وكيع به، وفيه: «هذه اصوات اليهود. وأخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة به ولفظه: قال: خرج رسول الله ﷺ بعد ما غربت الشمس، فسمع صوتا، فقال: يهود تعذب في قبورها (صفة الجنة، باب عرض مقعد النار ٤/٢٢٠٠).
وأخرجه أحمد (٥/٤١٧، ٤١٩) والبخاري: الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر (٣/٢٤١) ومسلم (٤/٢٢٠٠) والنسائي: الجنائز باب عذاب القبر (١/٢٣٥) والآجري في الشريعة (٣٦١) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٧٥) بأسانيدهم عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن أبي أيوب مرفوعا.

(١٢) إسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري. وأورده القرطبي في التذكرة (١٦١) عن هناد.
وأخرجه مالك (الجنائز ١/٢٢٨) وابن أبي شيبة (٣/٣٧) وعبد الرزاق (٣/٥٣٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (١٤٧ و ٢١٤) والخطيب (١١/٣٧٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وقد ورد مرفوعاً عند البيهقي في سنة (٤/٩) وعذاب القبر والخطيب (١١/٣٧٢)، تفرد بروايته مرفوعاً علي بن الحسن بن عبدويه عن الأسود بن عامر عن شعبة، عن يحيى بن سعيد.

# ٣٩ ـ باب في قوله تعالى: ﴿معيشة ضنكا﴾

٣٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيْس، عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه، عن عبدالله: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] قال: عذاب القبر. (١)

٣٥٣ ـ حدثنا وكيع، وعبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت أبا صالح الحنفي يقول في قوله: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] قال: عذاب القبر. (٢)

٣٥٤ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: يدخل الكافر قبره، فيضيق عليه، حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة،

---

(١) أبو العميس: بمهملتين، مصغرا، هو عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود، الهذلي، المسعودي، الكوفي، ثقة: ع (التقريب ٢/٤)، وعبدالله بن المخارق هو ابن سليم السلمي، الكوفي، روى عن أبيه، وروى عنه عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي وأبو العميس، وعبد الملك بن أبي غنية.
وقال ابن معين: مشهور، وترجم له البخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (التاريخ الكبير ج ٣/ ق ١/ ٢٠٨) والجرح والتعديل ٢/٢/١٧٩، وتاريخ ابن معين ٢/٣٣٠).
وأبوه: مخارق بن سليم الشيباني، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / س (التقريب ٢/٢٣٤، والاصابة ٣/٣٨٨) وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه الطبري (١٦/١٦٥) من طريق أبي عميس به.
وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر (الدر ٤/٣١١) وأخرجه الطبراني (٩/٢٦٦) عن علي ابن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبدالله بن المخارق به وقال الهيثمي: وفيه المسعودي، وقد اختلط وبقية رجاله ثقات (٧/٦٧)، وأخرجه الطبري (١٦/١٦٥) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٥٤) من طريق أبي العميس، وهو متابع للمسعودي، فالاسناد صحيح لغيره، والله أعلم.
وقد ذكر القرطبي في التذكرة (١٦٨) هذا التفسير عن ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري، وانظر تفسير أبي سعيد الخدري في الطبري (١٦/١٦٤ ـ ١٦٥) وعذاب القبر للبيهقي رقم (٥٣).

(٢) إسناده صحيح، وأبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس الكوفي ثقة، من الثالثة، قيل: إن روايته عن حذيفة مرسلة / س م د (التقريب ١/٤٩٥).
عزاه السيوطي لعبد بن حميد، والبيهقي (الدر ٤/٣١١).
وأخرجه الطبري (١٦/١٦٤ ـ ١٦٥) عن أبي كريب، ثنا جابر بن نوح، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، والسدي قالا: عذاب القبر.
ومن طريق الثوري، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح (١٦/١٦٥) ومن طريق الثوري عن اسماعيل به. أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٥٥) كما أخرج عن السدي وقال: وروى عن الحسن مثل ذلك (رقم ٥٦).

قال: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكًا، وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤] (٣)

٣٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كريمة، عن زاذان (ق ٣٨/أ) في قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا عَذَاباً دُوْنَ ذَلِكَ﴾ [الطور: ٤٧] قال: عذاب القبر. (٤)

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، قال: ماأجير من ضغطه القبر، ولا سعد (بن) معاذ، الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها. (٥)

٣٥٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي سفيان(٦)، عن الحسن قال: أصابت سعد بن معاذ جراحة، فجعله النبي ﷺ عند امرأة(٧) تداويه، فمات من الليل، فأتاه جبريل عليه السلام، فأخبره، فقال: لقد مات الليلة فيكم رجل، لقد اهتز العرش لِحُبِّ لقاء الله إياه، فإذا هو سعد، قال: فدخل رسول الله ﷺ قبره، فجعل يكبر، ويهلل، ويسبح، فلما خرج، قيل له: يارسول الله!

---

(٣) إسناده حسن، أخرجه الطبري (١٦/١٦٤) عن مجاهد بن موسى، عن يزيد، عن محمد بن عمرو به.

(٤) رجاله ثقات غير «أبي كريمة» وتصحف في الأصل «عن» إلى «بن» وذكر الرازي: أبو كرمة الكندي روى عن زاذان روى عنه العلاء بن عبد الكريم، قال أبو زرعة: لا أعلم أحدا سماه (ج ٤/ق٢/ ٤٣١) والعلاء بن عبد الكريم هو اليامي، أبو عون الكوفي، ثقه عابد، وثقه وكيع/ قد، فق (التهذيب ١٨٨/٨، والتقريب ٩٣/٢، والتاريخ الكبيرج ٣ ق ٥١٣/٢، والجرح ج ٣ ق ٣٥٨/١، وتهذيب الكمال ٤٢١).
وزاذان هو أبو عمر، الكندي، والبزاز، ويكنى أبا عبدالله أيضا، صدوق، يرسل، وفيه شيعية / بخ م ٤ (التقريب ٢٥٦/١).
وعزاه السيوطي لهناد فقط (١٢٠/٦).
وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٦٢) من طريق هناد عن وكيع به، وفيه «عن أبي كريمة».
وأخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ٦٠) بسنده عن الفسوي عن أبي نعيم وقبيصة كلاهما عن سفيان عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده حسن إلى ابن أبي مليكة.
وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير، ابن عبدالله بن جدعان، المدني، وأدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة فقيه / ٤ (التقريب ٤٣١/١).
والأثر أورده القرطبي في التذكرة عن هناد به وفيه «أحد ولا سعد» (١٢٨).
وعزاه السيوطي في شرح الصدور لهناد في الزهد(٤٥)
وقد صح هذا مرفوعا كما سيأتي في (رقم ٣٥٨)، وكما حققه المحدث الألباني في الصحيحة برقم (١٦٩٥).

(٦) ورد في الأصل «ابن سفيان» وفي التذكرة «أبي سفيان» وهو طلحة بن نافع، وقد روى أصل الحديث كما سيأتي، ويحتمل أن يكون «أبي سنان» وهو ضرار بن مرة الشيباني الأكبر، فإنه من شيوخ محمد بن فضيل.

(7) ورد في الأصل «المرأة».

مارأيناك(٨) صنعت هكذا قط؟ قال: إنه ضم في القبر ضمة، حتى صار مثل الشعرة، فدعوت الله أن يرفه عنه ذلك، (وذلك أنه كان لايستبرىء من البول(٩)(١٠)

٣٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن عبيدالله (١١) بن عمر، عن نافع، قال: لقد بلغني أنه شهد جنازة سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، (لم ينزلوا إلى الأرض قط(١٢)) ولقد

---

(٨) ورد في الأصل «ما رأيتك».

(٩) زيد من التذكرة، وشرح الصدور، وسقط في الأصل.

(١٠) رجاله ثقات إلا أنه من مراسيل الحسن البصري، وقد ذكره القرطبي عن هناد به (التذكرة ١٧٤) والسيوطي في شرح الصدور (٤٦) عن هناد.

وأخرج ابن سعد (٣/٢٩٦) عن محمد بن الفضيل بن غزوان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا، قال: إنما يعني السرير، قال: إنما تفسحت أعواده، قال: ودخل رسول الله ﷺ قبره، فاحتبس، فلما خرج، قيل له: يارسول الله! ماحبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء، وقال: قلت: تفسيره بالسرير، ما أدري أهو من قول ابن عمر، أو من قول مجاهد، وهذا تأويل لا يفيد، فقد جاء ثابتاً عرش الرحمن، وعرش الله، والعرش خلق الله مسخر إذا شاء الله أن يهتز، اهتز بمشيئة الله، وجعل فيه شعوراً لحب سعد، كما جعل تعالى شعورا في جبل أحد، بحبه النبي ﷺ، وقال تعالى: ﴿ياجبال أوّبي معه﴾ (سبأ / ١٠)، وقال: ﴿تسبح له السموات السبع والأرض﴾ (الاسراء ٤٤)، ثم عمم فقال: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾، وهذا حق، وفي صحيح البخاري قول ابن مسعود: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (رقم ٣٥٧٩، وأحمد ١/٤٦٠)، الدارمي (٢/١٤ ـ ١٥) وهذا باب واسع سبيله الايمان (١/٢٩٦ ـ ٢٩٧).

وحديث: اهتز العرش وفي لفظ: «عرش الرحمن» لموت سعد بن معاذ: أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح كلاهما عن جابر، عن النبي ﷺ (٧/١٢٣).

هذا، وقال القرطبي في التذكرة: تنبيه على غلط: ذكر بعض أصحابنا ـ فيما نقل إلينا عنه ـ أن القبر الذي غرس عليه النبي ﷺ العسيب هو قبر سعد بن معاذ، وهذا باطل، وإنما الذي صح أن القبر ضغطه كما ذكرنا، ثم فرج عنه، وكان سبب ذلك مارواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال: حدثني أمية بن عبدالله أنه سأل بعض أهل سعد: ما بلغكم في قول رسول الله ﷺ هذا؟ قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك، فقال: كان يقصر في بعض الطهور من البول، وذكر هناد بن السري، ثم ذكر روايته، ثم قال: وقال السالمي أبو محمد عبد الغالب في كتابه: وأما الأخبار في عذاب القبر، فبالغة مبلغ الاستفاضة منها قوله ﷺ في سعد بن معاذ: لقد ضغطته الأرض ضغطة اختلفت لها ضلوعه، قال أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم: فلم ننقم من أمره شيئا إلا أنه كان لايستنزه في أسفاره من البول (١٧٤).

(١١) وتصحف في الأصل «عبيدالله» المصغر الثقة إلى «عبدالله» المكبر الضعيف، وقد ورد في تذكرة القرطبي وغيره، «عبيدالله».

(١٢) زيد من القرطبي، وبدونه في الأصل.

بلغني أن رسول الله ﷺ (قال:) لقد ضم صاحبكم في القبر ضمة. (١٣)

٣٥٩ ـ حدثنا أبو زُبَيْد، عن حصين، عن ابراهيم، ومجاهد قالا: مر رسول الله ﷺ بقبور بالمدينة، فقال: إن فيها لقبرين يعذبان بأمر يسير، وإنه لكبير، أما أحدهما فإنه كان لايستبريء من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة، ثم أخذ جريدة فكسرها، ووضعها عليهما، قال: لعله أن يرفه عنهما مالم ييبسا. (١٤)

---

(١٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إلى نافع مولى ابن عمر، وأورده القرطبي في التذكرة (١٢٨) عن هناد به.
وأخرجه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) عن عبدالله بن نمير قال: أخبرنا عبيدالله بن عمر به ولفظه: بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، لم ينزلوا إلى الأرض، وقال رسول الله ﷺ: لقد ضم صاحبكم ضمة، ثم أفرج عنه. ورفعه ابن سعد (٣/ ٤٣٠) والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق عبيدالله ابن عمر عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، وذكره، وأخرجه النسائي؛ الجنائز، باب ضمة القبر وضغطته (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وأورده الذهبي في السير (١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) وقال: ومنهم من أرسله.
قلت: إسناده صحيح، وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور للنسائي، والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا (٤٥).
وأخرج ابن سعد (٣/ ٤٣٠) عن شبابة بن سوار، أخبرني أبو معشر، عن سعيد المقبري قال: لما دفن رسول الله ﷺ سعدا قال: لو نجا أحد من ضغطة القبر، لنجا سعد، ولقد ضم ضمة، اختلفت منها أضلاعه من أثر البول.
وأورده الذهبي في السير، وقال: هذا منقطع (١/ ٢٩٥).
قلت: وفيه أيضا أبو معشر: وهو السندي، ضعيف.
وأخرج ابن سعد (٣/ ٤٣١) عن كثير بن هشام، أخبرنا جعفر بن برقان قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: ـ وهو قائم عند قبر سعد ـ لقد ضغط ضغطة، أو همز همزة لو كان أحدا ناجيا منها بعمل، لنجا منها سعد.
وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٩٣ ـ ٩٤) بسنده عن شعبة، عن سعد بن ابراهيم، ثنا نافع مولى عبدالله بن عمر، عن صفية امرأة ابن عمر، عن عائشة مرفوعا: إن للقبر ضغطة، لو نجا أحد منها، لنجا سعد بن معاذ.
وراجع مجمع الزوائد (٣/ ٤٦).
وأخرجه أحمد (٦/ ٥٥، ٩٨) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٠٧) عن شعبة، عن سعد بن ابراهيم، عن نافع، عن عائشة.
وقال الهيثمي: رواه أحمد عن نافع، عن عائشة، وعن نافع عن إنسان، عن عائشة، وكلا الطريقتين رجالهما رجال الصحيح (٣/ ٤٦).
وأخرجه البيهقي في عذاب القبر (٩٥) من طريق سعد بن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر.
وراجع علل الحديث للرازي (٢/ ٣٦٢).

(١٤) أبو زبيد: هو عبثر بن القاسم، ثقة، ومن رجال الجماعة (التقريب ١/ ٤٠٠) وحصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر / ع (التقريب ١/ ١٨٢).
وابراهيم هو النخعي، ومجاهد هو ابن جبر.
والحديث مرسل، وصح مرفوعا كما سيأتي.

٣٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن طاوس، عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لايستبرىء من البول، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، قال: ثم دعا بعسيب رطب فشقه، فغرس على هذا واحداً (ق ٣٨/ب) وعلى هذا واحداً، ثم قال: لعله أن يخفف عنهما مالم ييبسا. (١٥)

٣٦١ ـ حدثنا وكيع، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: استنزهوا البول، فإن عذاب القبر من البول. (١٦)

---

(١٥) أعاده المؤلف في رقم (١٢١٣) وعنه أخرجه النسائي في الطهارة (رقم ٣١) والحديث أخرجه وكيع في الزهد (٤٤٤) وفيه: فشقه باثنين «ولا يستتر» وعن وكيع وأبي معاوية أخرجه أحمد (١/٢٢٥) والمروزي في زوائد الزهد (٤٣٣)، كما أخرجه البخاري: الأدب، باب الغيبة، (١٠/٤٦٩)، ومسلم (٢/٢٤٠) وغيرهما من طريق وكيع به.

وقد خرجته مفصلا في زهد وكيع، ويضاف هنا أن البيهقي أخرجه أيضا في سننه (١/١٠٤) وإثبات عذاب القبر (رقم ١٠١) من طريق وكيع به، كما أخرج من طريق آخر عن الأعمش به (رقم ١٠٣).

والحديث ذكره القرطبي في التذكرة عن هناد (١٧١).

وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة، وأبي أمامة، وعبد الرحمن بن حسنة، وأبي هريرة، وعائشة كما هو مخرج في زهد وكيع.

غريبه: النميمة: هي نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الافساد والشر، وقد نَمّ الحديث يَنِمُّه وَيَنُمُّهُ نَمَّا فهو نَمّام، والاسم النميمة، ونمّ الحديث إذا ظهر، فهو متعد، ولازم (النهاية ٥/١٢٠).

لايستتر: أي لا يستنزه ولا يجتنب.

مشى بالنميمة: أي مارس هذا الفعل، ونقل الحديث من قوم إلى قوم.

عسيب: أي جريدة من النخل، وهي السَّعفة مما يَنْبُت عليه الخوص. النهاية (٣/٢٢٤).

مالم ييبسا: أي مالم يجفا.

وقوله: مايعذبان في كبير: معناه: أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما، أو يشق فعله لو أراد أن يفعلاه، وهوالتنزه من البول، وترك النميمة، ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين، وأن الذنب فيهما سهل هين (معالم السنن للخطابي ١/٢٧).

(١٦) في سنده مبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس وقد عنعن، وإرسال الحسن البصري، وله شاهد يقويه.

١ ـ فأخرجه أحمد (٢/٣٢٦ و ٣٨٨، ٣٨٩) وابن أبي شيبة (١/١٢٢)، وابن ماجه: الطهارة (١/١٢٥) والدارقطني في سننه (١/١٢٨) والآجري في الشريعة (٣٦٢ ـ ٣٦٣) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٠٤) والحاكم (١/١٨٣) والجورقاني في الأباطيل (١/٣٦١ ـ ٣٦٢) من طريق أبي عوانة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: أكثر عذاب القبر من البول.

قال البيهقي: وقال الترمذي: سألت البخاري عن حديث أبي عوانة؟ فقال: هذا حديث صحيح. =

٣٦٢ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: مات رجل، فأتاه ملك معه سوط من نار، فقال: إني جالدك بهذا مائة جلدة، قال: فيم؟ علام؟ قد كنت أتقي جهدي، قال: فجعل يواضعه، و (في) كل ذلك يقول: فيم؟ علام؟ وقد كنت أتقي جهدي حتى بلغ، فجلده جلدة، التهب قبره عليه منها ناراً قال: إنك بلت يوماً، ثم صليت على غير وضوء، ودعاك مظلوم فلم تجبه.(١٧)



= وقال الدارقطني: صحيح، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال: لاأعرف له علة، وأقره الذهبي.
وقال الجورقاني: حسن مشهور.
٢ ـ وله طريق آخر عند الدارقطني (١٢٧/١) بسنده عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة: استنزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر منه. وقال: الصواب مرسل: وقال ابن حجر: وفيه لين (التلخيص ١/١٠٩).
٣ ـ وله شاهد آخر من حديث ابن عباس مرفوعا: أخرجه الدارقطني (١٢٨/١) والحاكم (١٨٣/١) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ١٠٥) من طريق مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا.
وقال الدارقطني: لابأس به.
وقال الحافظ ابن حجر بعد عزوه لعبد بن حيمد، والحاكم، والطبراني وغيرهم: إسناده حسن، ليس فيه غير أبي يحيى القتات.
٤ ـ وأخرجه الدارقطني من حديث قتادة عن أنس، وقال: المحفوظ مرسل (١٢٨/١).

(١٧) أخرجه أبي نعيم في الحلية (١٤٤/٤) عن هناد به مختصراً إلى قوله مائة جلدة وقال؛ فذكره نحوه.
وإسناده ضعيف، فيه أبو سنان وهو سعيد بن سنان البرجمي الشيباني الأصغر الكوفي، صدوق له أوهام، وشيخه أبو اسحاق هو السبيعي وهو مدلس واختلط، وقد عنعن هنا.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤٤/٤) عن الطبراني عن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، وسياقه أطول وأتم، وفيه الدبري وفي روايته عن عبد الرزاق ضعف.

# ٤٠ ـ باب عرض الرجل على مقعده

٣٦٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: مامن ميت يموت إلا يعرض عليه مقعده، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، إن كان من أهل النار، فمن أهل النار.(١)

٣٦٤ ـ حدثنا عبدة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أحدكم أرى مقعده بالغَدَاةِ والآصال، إن كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن أهل النار، (ثم يقال: هذا مقعدك(٢) حتى يبعثك الله(٣) يوم القيامة.(٤)

٣٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن فضيل، وموسى بن عبيدة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة

---

(١) الليث هو ابن سعد الامام، والحديث أخرجه البخاري: بدء الخلق باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٧)، والنسائي: الجنائز، باب وضع الجريدة على القبر (١/٢٣٦) من طريق الليث بن سعد به وسياق البخاري: إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة، فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب سكرات الموت (١١/٣٦٢) من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا.

(٢) زيد من الترمذي، وسقط في الأصل.

(٣) ورد في الأصل «يبعث إليه» وما أثبتناه من الترمذي.

(٤) أخرجه الترمذي عن هناد به الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر (٣/٣٨٤) وقال: حسن صحيح، وأوله: إذا مات الميت عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. وأخرجه مالك: الجنائز، باب جامع الجنائز (١/٢٣٩) وابن أبي شيبة (١٣/٢٣٧) وأحمد (٢/٥٠، ١١٣) والبخاري: الجنائز، باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي (٣/٢٤٣) ومسلم: الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٤/٢١٩٩) والترمذي الجنائز (٣/٣٨٤) وابن ماجه الجنائز (٢/١٤٢٧) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٤٠) من طريق نافع به.
وأخرجه مسلم والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٤١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عبدالله بن عمر مرفوعا.

وعشية في قبره.[5]

**٣٦٦** ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عبد الرحمن بن ثروان ـ وهو أبو قيس ـ عن هزيل قال: إن أرواح آل فرعون في أجواف (ق ٣٩/أ) طيور سود، تروح وتغدو على النار، فذاك عرضها، وأرواح الشهداء في أجواف طيور خضر، وأولاد المسلمين الذين لم يبغلوا الحنث عصافير من عصافير الجنة، ترعى وتسرح.[6] [7]



---

(٥) فيه موسى بن عبيدة وهو الربذي وهو ضعيف، لكن تابعه فضيل وهو ابن غزوان الضبي ثقة من رجال الجماعة.
وقد ورد في الأصل «موسى بن عبيد» ويحتمل أن يكون مصحفا من موسى بن عقبة وهو من الثقات ولكن الأقرب أن يكون الربذي لأنه روى عن نافع مولى ابن عمر، وقد روى عنه وكيع.
وعزاه السيوطي في شرح الصدور (١١٤) لهناد في الزهد.

(٦) ومن شرح الصدور. وورد في الأصل «تربح».

(٧) محمد بن عبيد هو الطنافسي ثقة يحفظ، وهو من رجال الجماعة وعبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي، الكوفي، صدوق ربما خالف / خ ٤ (التقريب ١/٤٧٥)، وهزيل ورد في الأصل والمصنف بالذال «هذيل» وصوابه بالزاي، مصغرا، وهو ابن شرحبيل الأودي الكوفي ثقة مخضرم / خ ٤ (التقريب ٢/٣١٧).
والأثر ذكره السيوطي من زهد هناد في شرح الصدور (١٠٢) وعنده في كلا الموضعين «طير».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٦٥ ـ ١٦٦) عن وكيع، عن سفيان عن أبي قيس به إلى قوله: فذاك عرضها.
وأخرجه الطبري (٢٤/٤٦) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان عن أبي قيس به.
وعزاه السيوطي للألكائي، والاسماعيلي عن ابن مسعود نحوه (شرح الصدور ١١٤).

# ٤١ ـ باب الثناء على الميت

٣٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: مُرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة، فأثنى عليها خيرا، في مناقب الخير، فقال رسول الله ﷺ: وجبت، ومُرَّ عليه بجنازة، فأثنى عليها شرا في مناقب الشر، فقال: وجبت، إنكم شهداء الله في الأرض.(١)

٣٦٨ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن، قال: لما قدم معاذ اليمن، قال لهم: قد فقهتم، عرفتم أهل الجنة من أهل النار، قالوا: وكيف نعرف ذلك؟ قال: ولم يلبثوا إلا يسيرا، حتى جعلوا يثنوا على رجلٍ خيراً، وعلى رجل شرا، فقال: هذا حين فقهتم.(٢)

٣٦٩ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فأثنى القوم عليها ثناء حسناً، قال رسول الله ﷺ: وجبت. قالوا: يارسول الله! ما وجبت؟ قال: الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فإذا شهدتم وجبت.(٣)

---

(١) أخرجه ابن ماجه عن هناد، وابن أبي شيبة كلاهما عن عبدة عن سليمان به، ولفظه: مر على النبي ﷺ بجنازة فقام، وقال: قوموا، فإن للموت فزعا.
وقال البوصيري: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٦٨) وأحمد (٢/٢٦١، ٤٩٨، ٥٢٨) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٩١١) من طريق محمد بن عمرو به.
وأخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/١٦٧) وابن أبي شيبة (٣/٣٦٩)، (٢/٤٦٦، ٤٧٠) وأبوداود: الجنائز، باب في الثناء على الميت (٣/٥٥٦ ـ ٥٥٧) والنسائي: الجنائز، باب الثناء على الميت (١/٢٢١) من طريق عامر بن سعد البجلي، عن أبي هريرة مرفوعا. وصححه الألباني (راجع: أحكام الجنائز ٤٥).
وله شاهد من حديث أنس عند الطيالسي (١/١٦٧) والبخاري ومسلم (راجع: أحكام الجنائز ٤٤).

(٢) رجاله ثقات وإسناده منقطع، لأن فيه الحسن البصري وهو مدلس وتوفي سنة ١١٠ هـ، وتوفي معاذ بن جبل سنة ١٨ هـ.

(٣) إسناده ضعيف لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري، وفيها ضعف، ولأن فيه موسى بن عبيدة وهو =

٣٧٠ ـ حدثنا اسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عبدالله بن السائب، قال: مرت جنازةٌ على عبدالله بن مسعود، فقال لرجل: قم، فانظر، أَمِنْ أَهْل الجنة، أَوْ مِنْ أهل النار، فقال الرجل: وما يدريني؟ أمن أهل الجنة هو، أو من أهل النار، قال: انظر في ثناء الناس عليه، فإنهم شهداء الله في الأرض.(٤)



---

= ضعيف.
أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٦٨) عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة به نحوه.
وإسناده ضعيف أيضا، وعلته موسى بن عبيدة.

(٤) أورده القرطبي عن هناد به وفيه: مرت جنازة بعبد الله (التذكرة ٤٤٠ ـ ٤٤١).

# ٤٢ ـ باب عيادة المريض

٣٧١ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال رسول الله ﷺ: أجيبوا الداعي، وعودوا المريض. (١)

٣٧٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: اشتكى الحسن بن علي، فأتاه أبو موسى يعوده، فقال له علي رضى الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من دعا أخاه المسلم، مشى في خرافة الجنة، حتى يجلس، فإذا جلس، غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك، حتى يمسي، فإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح. (٢)

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.
ولـه شاهـد من حديث أبي موسى الأشعـري: فكو العاني، وأجيبوا الداعي، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض وسيأتي برقم (٣٧٦).
وللشطر الأول شاهد من حديث ابن مسعود: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠).
وشاهد للشطر الثاني من حديث أبي سعيد الخدري: عودوا المريض واتبعوا الجنائز، تذكر كم الآخرة: أخرجه ابن المبارك (٨٣) والبخاري في الأدب المفرد، باب عيادة المريض (١٣٧) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٢)، ثم رأيت أن الحديث خرجه الألباني وحسنه (راجع الصحيحة رقم ١٩٨١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤) وأحمد (١/٨١) وأبو داود: الجنائز، باب في فضل العيادة، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٤٢٢). وابن ماجه: الجنائز، باب ماجاء في ثواب من عاد مريضا (١/٤٦٣ ـ ٤٦٤) والحاكم (١/٣٤٩)، والبيهقي (٣/٣٨٠) من طريق أبي معاوية به.
وقـال الحـاكم: صحيح على شرط الشيخـين، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا، وقد ذكر الحاكم، ثم البيهقي أن له علة من قبل إسناده، لكن الأول صرح بأنها غير قادحة في صحته، وهو الظاهر والله أعلم، ولا سيما، وقد قال أبو داود عقبه: أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح.
ومن طرقه:
١ ـ طريق شعبة عن الحكم، عن عبدالله بن نافع قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي .... الحديث.
أخرجه أحمد (١/١٢٠ ـ ١٢١) وأبو داود (٣/٤٧٥) ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن نافع وهو الكوفي أبو جعفر مولى بني هاشم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق / د عس (التقريب ١/٤٥٦).
٢ ـ وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبدالله =

٣٧٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: إذا عاد المسلمُ المسلمَ، كان في خرافة الجنة، حتى يرجع. (٣)

---

= ابن نافع به.

٣ ـ وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود الحسن بن علي، فدخل علي، وهو عنده الخ.

٤ ـ وأخرجه أحمد (٩١/١) والترمذي (٣٠٠/٣) وأبو داود (٤٧٦/٣) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١٤٥/١) بأسانيدهم عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فدخل علي رضى الله عنه فقال، وذكره.

وقال الترمذي: حسن غريب، وقد روى عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه، ولم يرفعه، وأبوفاختة اسمعه سعيد بن علاقة.

وأبو فاختة هذا ثقة، لكن ابنه ثوير ضعيف، إلا أنه يتقوى بما قبله من طرق.

٥ ـ وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٨/١) قال: ثنى محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سعيد ابن سلمة يعني ابن أبي الحسام، ثنا مسلم بن أبي مريم، عن رجل من الأنصار، عن علي مرفوعا نحوه بدون ذكر القصة.

قال الألباني: رجاله موثقون، غير الأنصاري فإنه لم يسم.

٦ ـ وأخرج أحمد (٩٧/١، ١١٨) وابن حبان في صحيحه، كما في موارد الظمآن (١٨٢) أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي، فقال له علي، وذكر الحديث نحو حديث ابن أبي ليلى دون ذكر الخرافة والرحمة.

قال الألباني: رجاله ثقات، رجال مسلم غير عبدالله بن يسار أبو همام الكوفي، فهو مجهول، وثقه ابن حبان (١٤١/٣ ـ ١٤٢).

(راجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ ١٣٦٧، وصحيح الجامع الصغير ٢٤٧/١ و ٢٢٢/٥).

وراجع أيضا لطرقه ابن أبي شيبة (٢٣٤/٣ ـ ٢٣٥).

غريبه: في خرافة الجنة: أي في اجتناء ثمرها، يقال: خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا.

وورد في الحديث: خُرفة الجنة: بالضم وهو اسم ما يخترف من النخل حين يدرك.

وله خريف في الجنة: أي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول.

وورد: في خراف الجنة، وفي مخارف الجنة وهي جمع مخرف وهو جني النخل، سمى به لأنه يخترف أي يجتني، والمخرف أيضا النخلة التي يخترف منها، والمخرف: بالكسر: المكتل الذي يخترف فيه، قال ابن الأنباري: يريد اجتناء ثمر الجنة، من قولهم: خرفت النخلة اخرفها، فشبه النبي ﷺ ما يحوزه عائد المريض من ثواب بما يحرز المخترف من الثمار، والمخرفة الطريق أيضا (النهاية ٢٤/٢، وشرح السنة ٢١٦/٥).

(٣) في سنده قبيصة بن عقبة وفي روايته عن سفيان الثوري ضعف لكن صح الحديث من طرق أخرى:

فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن عاصم عن أبي قلابة به.

وأخرجه الطيالسي (٤٩/٢) عن شعبة وثابت أبي زيد عن عاصم عن أبي قلابة به.

وأخرجه أحمد (٢٨٤/٥) ومسلم: البر والصلة، باب فضل عيادة المريض (١٩٨٩/٤)، والترمذي: الجنائز، باب ماجاء في عيادة المريض (٢٩٩/٣)، والبغوي (٢١٥/٥) من طريق خالد به، وقال =

٣٧٤ ـ حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: إن من تمام عيادة المريض أن تمد يدك إليه، وتسأله كيف هو، وأن تضع يدك عليه، وإن من تمام تحياتكم بينكم المصافحة.(٤)

٣٧٥ ـ حدثنا ابن المبارك، عن سُكين بن عبد العزيز، [عن أبيه]، عن مطرف، قال: إذا دخلتم على المريض، فإن استطعتم ان يدعو لكم، (فإنه قد حرك).(٥)

---

= الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٥/٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤) وابن أبي شيبة (٣/٢٣٣) ومسلم (٤/١٩٨٩) والترمذي (٣/٢٩٩ ـ ٣٠٠) من طرق عن ثوبان مرفوعا.

وقال الترمذي: روى أبو غفار، وعاصم الأحول هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ نحوه. وسمعت محمدا يقول: من روى هذا الحديث عن أبي الأشعث عن أبي أسماء فهو أصح.

قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث، فهو عندي عن الأشعث عن أبي أسماء.

قلت: وطريق عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٤) والبخاري في الأدب المفرد، باب فضل عيادة المريض (١٣٧)، كما أخرجه البخاري عن المثنى، عن أبي قلابة (١٣٨) وأخرجه البغوي (٥/٢١٦).

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابو داود (٣/٤٨٥) وأوله: من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم.

قال أبو داود: والذي تفرد به البصريون منه العيادة وهو متوضىء.

وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمر وبن حزم الأنصاري، عن أبيه، عن جده مرفوعا أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣٣١).

**وله شواهد أخرى خرجها الألباني في الصحيحة رقم (١٩٢٩).**

(٤) أخرجه أحمد (٥/٢٦٠، ٢٦٨) والترمذي: الاستئذان، باب ماجاء في المصافحة (٥/٧٦) من طريق ابن المبارك به نحوه.

وقال: ليس بذاك أي إسناده، كذا في تحفة الأشراف (٤/١٧٨) وفي الطبعة المصرية: هذا إسناد ليس بالقوي، وأعله بعلي بن يزيد

وعبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني متروك.

وأخرجه الطبراني (رقم ٧٨٥٤) من هذا الطريق وبزيادة في أوله: عائد المريض يخوض في الرحمة، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة، ومن تمام عيادة المريض . . .

وراج الصحيحة للألباني في رقم (١٩٢٩).

(٥) ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك الامام الثقة، وسُكين مُصغراً ابن عبد العزيز العبدي العطار البصري، صدوق، يروي عن الضعفاء / د (التقريب ١/٣١٣).

وأبوه: عبد العزيز بن قيس العبدي، مقبول (التقريب ١/٥١٢)، ومطرف هو ابن شخير. =

٣٧٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى: قال: [قال رسول الله ﷺ]: عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني. (٦)

٣٧٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: امش ميلا، وعد مريضا، وامش ميلين، وأصلح بين اثنين، (و) امش ثلاثة، وزر في الله. (٧)

٣٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، (ق ٤٠/أ)

---

= إسناده ضعيف، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٨) بسنده عن هناد به، ومنه الزيادتين، وما بين المعقوفتين حيث سقطتا في الأصل، وتصحف فيه «سكين» إلى «شكير».

(٦) ورد في الأصل موقوفا على أبي موسى الأشعري، ولم أجد عند غيره إلا مرفوعا فزدت مابين المعقوفتين [قال رسول الله ﷺ] وفي سنده قبيصة بن عقبة وروايته عن الثوري فيه ضعف لكنه تابعه غير واحد. فأخرجه البخاري في الأطعمة، باب قول الله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (٩/٥١٧) عن محمد بن كثير، وفي النكاح، باب حق إجابة الوليمة والدعوة (٩/٢٤٠)، والأحكام، باب إجابة الحاكم الدعوة (١٣/١٦٣) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد كلاهما عن سفيان به.
وفي الجهاد، باب فكاك الأسير (٦/١٦٧) عن قتيبة عن جرير وفي المرض، باب وجوب عيادة المريض (١٠/١١٢) عن قتيبة عن أبي عوانة ثلاثتهم عن منصور به.
وأخرجه البغوي (٥/٢١٤) بسنده عن البخاري عن محمد بن كثير به.
وأخرجه أبو داود: الجنائز، باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة (٣/٤٧٩)، عن محمد بن كثير، والنسائي في السير والطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦/٤١٨) عن قتيبة عن أبي عوانة، وعن محمود ابن غيلان عن وكيع، وبشر بن السري جميعا عن سفيان الثوري به.
وأخرجه عبد بن حميد (رقم ٥٥٣) عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان واسرائيل عن منصور به.
وفي بعض طرق الحديث: أجيبوا الداعي بدل «أطعموا الجائع».
غريبه: العاني: الأسير كما قال سفيان.

(٧) ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر أورده المزي في تهذيب الكمال (١/٢٥٠) في ترجمة حسان بن عطية، وتصحف في الأصل: «حسان» إلى «جابر» وهو ثقة.
ورد نحوه من مرسل مكحول عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١/٣٨٩).
وأخرج أبو نعيم في الحلية مثله من قول عطاء بن ميسرة وآخره: وامش ثلاثا وزر أخا في الله (٥/١٩٨)
وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة مرفوعا: امش ميلا، عد مريضا امش ميلين، أصلح بين اثنين، امش ثلاثا زر أخا في الله.
أورده الذهبي في الميزان في ترجمة علي بن يزيد الألهاني من طريق هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد، عن علي ابن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة به.
وقال: علي في نفسه صالح، لكن عمرو متروك (٣/١٦٢).

قال: ماخطا عبد خطوة إلا كتب له حسنة أو سيئة.[8]

**٣٧٩ ـ حدثنا ابن أبي زائدة[9] عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، قال: سمعت النعمان بن أبي عياش الزرقي يقول: إنما عيادة المريض بعد ثلاث.[10]**



(٨) رجاله ثقات، وإسناده صحيح إن سلم من تدليس الأعمش علمًا بأن الأئمة احتملوا عنعنته وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٣/١٣) عن أبي معاوية به.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٨٨) عن الثوري عن الأعمش به ولفظه: ليس شيء أعظم عند الله من الكلام، وما خطا عبد خطوة إلا كتبت له حسنة أو سيئة.
وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٤٩) عن يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن مسروق، كذا في المطبوع بدون ذكر مسلم بن صبيح أبي الضحى، ويبدو أنه سقط من الاسناد.

(٩) تصحف في الأصل إلى «زيادة» وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر أورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٩٣) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب.
وعزاه ابن عرفة في تنزيه الشريعة إلى البيهقي (٣٥٧/٢) هذا، وقد وردت في هذا المعنى عدة أحاديث مرفوعة ضعيفة، فجاء عن أنس أن النبي ﷺ كان لايعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام.
أخرجه ابن ماجه، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف جدا، تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك (١٠ الفتح /١١٣).
وقال أبو حاتم: باطل (علل الحديث للرازي ٣١٥/٢).
وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٢١١/٤، والضعيفة ١٥٤)
وحديث آخر من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضا قاله الحافظ في الفتح (١١٣/١٠).
وقال الألباني: موضوع أيضا (الضعيفة ـ ١٤٦).
وراجع: أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٥٥).

# ٤٣ ـ باب الصبر على البلاء

٣٨٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي صالح، (عن أبي) هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله: من أذهبت كريمتيه، فاحتسب، وصبر، لم أجعل له ثوابا دون الجنة.[(١)]

---

(١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وفيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن، لكن عنعنته في روايته عن أبي صالح وهو ذكوان السمان وأمثاله محمولة على الاتصال، علما بأن الأئمة احتملوا عنعنته.

أخرجه النسائي: التفسير في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٧٢/٩) عن هناد به، وأخرجه أحمد (٢٦٥/٢) والترمذي: الزهد، باب ماجاء في ذهاب البصر (٦٠٣/٤) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش به، وقال: حسن صحيح، وقال: وفي الباب عن عرباض بن سارية.

وأخرجه الدارمي: الرقاق، باب فيمن ذهب بصره فصبر (٣٢٣/٢) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٢) بسنده عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن عرباض بن سارية، وابن عباس، وأنس، وزيد بن أرقم، وأبي أمامة، وعائشة بنت قدامة.

١ ـ **حديث العرباض بن سارية**: أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٤٨/٢) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١٦/١٠).

والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١١٣/٤).

٢ ـ **وحديث ابن عباس**: أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١).

٣ ـ **وحديث أنس**: أخرجه أحمد في المسند (١٤٤/٣، ٢٨٣)، والورع (٨٢) والبخاري في صحيحه في كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره (١١٦/١٠) والأدب المفرد، باب العيادة من الرمد (١٤١) والعسكري في تصحيفات المحدثين (١٠٩٥) والبغوي في شرح السنة (٢٣٨/٥) (وقال: صحيح، وذكر رواية البخاري)، وأخرجه الترمذي (٦٠٢/٤) وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٤ ـ **وحديث زيد بن أرقم**: قال الحافظ ابن حجر: أخرجه البزار، ثم ساق لفظه، وقال: وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد (الفتح ١١٦/١٠).

٥ ـ **وحديث أبي أمامة**: أخرجه أحمد (٢٥٨/٥) والبخاري في الأدب المفرد، باب العيادة من الرمد (١٤١) وابن ماجه: الجنائز، باب الصبر على المصيبة.

٦ ـ **وحديث عائشة بنت قدامة**: أخرجه أحمد (٣٦٦/٦).

وراجع أيضا لشواهده: المطالب العالية (٣٤٢/٢ ـ ٣٤٣). ومجمع الزوائد (٣٠٨/٢).

٣٨١ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن طلحة، عن مكحول قال: يقول الله: من أخذت كريمتيه، وهو بهما ضنين، فحمدني عند ذلك، ولم أرض له ثوابا دون الجنة.(٢)

٣٨٢ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن أبي السفر، قال: دخل على أبي بكر قوم يعودونه، قالوا: ياخليفة رسول الله! ألا ندعو لك طبيبا، ينظر إليك؟! قال: قد نظر إليّ طبيب، قيل له: فأي شيء قال لك؟ قال: قال لي: إني فعال لما أريد.(٣) (٤)

٣٨٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عبد الملك بن عمير، قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعو لك طبيبا؟ قال: أنظروني، فتفكر، ثم قال: ﴿وَعَاداً وَثَمُوداً، وَأَصْحَابَ الرَّسِ، وَقُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً﴾ [الفرقان: ٣٨] قال: فذكر من حرصهم على الدنيا، ورغبتهم التي كانوا فيها، قال: فقد كانت فيهم أطباء وكانت فيهم مرضى، فلا أرى المُدَاوِي بقي، ولا المداوى، هلك الناعت، والمنعوت له، لاحاجة لي فيه.(٥)

---

(٢) في إسناده ضعف لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري، وفيها ضعف، على أنه مقطوع. وراجع الحديث الذي قبله، وتخريجه.

(٣) قال الله تبارك وتعالى في سور هود: إن ربك فعال لما يريد (١٠٧).
وقال في سورة البروج: ذو العرش المجيد، فعال لما يريد (١٦).

(٤) المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد، لابأس به، وأخرج له الجماعة (التقريب، ١/٤٩٧)، وأبو السفر هو سعيد بن يحمد: بضم الياء التحتانية وكسر الميم، وحكى الترمذي أنه قيل فيه: أحمد، أبو السفر: بفتح المهملة والفاء، الهمداني، الثوري، الكوفي، ثقة، من الطبقة الثالثة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها بسنة أي بعد المائة / ع (التقريب ١/٣٠٧ ـ ٣٠٨).
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٢) عن المحاربي به، وأخرجه أحمد في الزهد (١١٣) عن وكيع عن مالك به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٤).
وأخرجه ابن سعد (٣/١٩٨) عن الفضل بن دكين عن مالك به.
وذكره شيخ الاسلام في الفتاوي (٢١/٥٦٤). والأثر إسناده منقطع بين أبي السفر وأبي بكر رضي الله عنه.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٦) بسنده عن هناد به
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٩٩) وكتاب الطب رقم ٣٤٧٩) عن المحاربي به.
وأورده ابن قتيبة في عيون الأخبار (٦/٣٠٨، ٣٠٩) عن المحاربي.
وذكره شيخ الاسلام في الفتاوي (٢١/٥٦٤).
وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين (ص ٤ بتحقيقي) عن أبي حميد أحمد بن سيار الحمصي أخبرنا يحيى بن سعيد العطار أخبرنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال: فقيل له حين أصابه =

٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن بكر بن ماعز، قال: كان بالربيع بن خُثَيْم خبل من الفالج، فكان يسيل مِنْ فِيْه لعاب، قال: فمسحته يوما، فرآني كرهت ذلك، فقال: والله ماأحب (ق ٤٠/ب) أنه بأعتي الديلم على الله.(٦)

٣٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن داود، قال: أصاب الربيع بن خثيم فالج، فكان بكر بن ماعز يقوم عليه، ويدهنه، ويغسل رأسه ويفليه، فبينما هو يغسل رأس الربيع ذات يوم إذ سال لعاب الربيع، فبكى بكر، فرفع رأسه إليه فقال: مايبكيك؟ والله ماأحب أنه بأعتى(٧) الديلم على الله(٨).

---

= الفالج: لو تداويت! فقال: قد علمت أن الدواء حق، ولكني ذكرت ﴿عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا﴾، كانت فيهم الأوجاع، وكانت لهم أطباء فما بقي المداوي، ولا المداوي، قال غيره: ولا الناعت ولا المنعوت.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/٢) بسنده عن أبي حميد به، وكذا المقدسي في الرقة (٨٤/٣/ب).

كما أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٢٥) عن سفيان قال: قيل للربيع وذكره، ومن طريقه أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧١/٢) والبيهقي في الشعب (٣١٣/٢/٣).

وأخرجه ابن سعد (١٩٢/٦) عن عمر بن حفص، عن حوشب عن الحسن قال: قيل للربيع، وذكر نحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦/١٤) عن سعيد بن عبدالله، ونسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز نحوه.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية.

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٥/٢) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم ٢٤) ومن طريقه الفسوي (٥٧١/٢)، قال ابن المبارك: أنبا سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: كان في وجه ربيع بن خثيم شيء، فكان قيحه يسيل، فرأى من وجهي المساءة، فقال: يابكر! مايسرني أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

وأورده الذهبي في السير (٢٦٠/٤).

وتصحف في الأصل «بأعتى» إلى «ياعيا» وفي الحلية إلى «ماغنى» وقال معلقه: كذا في الأصلين، والمعنى: «غنى الديلم على ثواب الله».

وقال محقق السير: الديلم هنا: الأعداء.

وقال الحموي: الديلم ماء لبني عبس من أرض اليمامة (معجم البلدان)

(٧) ورد في الأصل فوقه «نظر» إشارة إلى غموض في العبارة ومعناها وكتب «ياعنا».

(٨) أخرجه ابن سعد (١٩٠/٦) عن محمد بن عبيد به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٧٢/٢) عن سفيان عن سالم أو غيره عمن حدثه منذر أو غيره أن الربيع بن خثيم إصابه فالج، وكان بعض ولده أو أهله إذا رآه كأنه قال، فقال ربيع: ماأحب أنه بأعتى الديلم على الله.

٣٨٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن أبي هبيرة قال: الفالج داء الأنبياء.[٩]

٣٨٧ ـ حدثنا قبيصة، عن يونس، عن أبي اسحاق، قال! خرجت بإبهام شريح قرحة، فقالوا: يا أبا أمية! لو أريتها الطبيب؟ قال: الطبيب فعل بي هذا.[١٠]

٣٨٨ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ وبها لمم، فقالت: يارسول الله! ادع الله أن يشفيني، فقال: إن شئتِ دعوتُ الله، فشفاكِ، وإنْ شئتِ فاصبري، ولا حساب عليك، قالتْ: بل أصبر، ولا حسابَ عليّ[١١].

٣٨٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ، فقال: من هذه؟ قالت: أم مِلْدَم، قال: اذهبي إلى أهل قباء! فلقوا منها ما يعلم الله به، فأتوه، فشكوا ذلك إليه، فقال: إن شئتم أن أدعو الله، فيكشفها عنكم، وإن شئتم كان لكم طهورا، قالوا: يارسول الله! أوتفعل؟ قال: نعم! قالوا: دعها؛ فليكن لنا طهورا.[١٢]

---

(٩) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ولضعف رواية قبيصة عن الثوري.
وأخرجه أحمد في الزهد (٣٢٩) عن جرير عن ليث عن «أبي هبيرة». وورد في الأصل (أبي هريرة) وهو تصحيف.

(١٠) شريح هو القاضي،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٣/٤) بسنده عن وكيع، عن يونس بن أبي اسحاق، عن أبيه وآخره: هو الذي أخرجها.
وأخرجه أيضا بسند آخر، وبسياق مغاير (١٣٢/٤).

(١١) إسناده حسن، أخرجه أحمد (٤٤١/٢) عن محمد بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٢) من طريق عبدة، ومحمد بن عبيد كلاهما عن محمد بن عمرو به.
وأخرجه البغوي (٢٣٦/٥) من طريق محمد بن عبيد به.
وأخرج البخاري: المرضى، باب فضل من يصرع من الريح (١١٤/١٠) والأدب المفرد، باب يكتب للمريض ماكان يعمل وهو صحيح(١٣٣)، ومسلم، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك (١٩٩٤/٤) من طريق عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت، ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعفيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.
غريبه: لمم: طرف من الجنون يلمم بالانسان أي يقرب منه ويعتريه به. (النهاية ٢٧٢/٤).

(١٢) أخرجه أحمد (٣١٦/٣) عن أبي معاوية به وفيه آخره: قالوا: فدعها، ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وقد =

٣٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ، فأمر بها إلى أهل قباء، فلقوا منها مايعلم الله، فأتوه، فشكوا ذلك إليه، فقال: إن شئتم أن أدعو الله، فيذبها، وإن شئتم أن تصبروا حتى يستنضف ما بقي من ذنوبكم، (ق ٤١/أ) قالوا: أو تفعل؟ قال: نعم، قالوا: فادعها. (١٣)

٣٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن اسماعيل بن عبيد الله المخزومي، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه عاد مريضا من وعك، ومعه أبو هريرة، قال: اصبر، فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخره. (١٤)

٣٩٢ ـ حدثنا عبدة، عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: إن لكل آدمي حَظاً من النار، وحظُّ المؤمن منها الحمى، يحترق جلده، ولا

---

= روى عنه أبو معاوية وهو أحفظ الناس لروايته، ثم الأعمش مشهور برواية أبي سفيان طلحة بن نافع، فتحمل عنعنته هنا على الاتصال إن شاء الله وقد سبق أن الأئمة احتملوا عنعنته.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١) من طريق جرير عن الأعمش به نحوه.

(١٣) إسناده مرسل، لكنه يتقوى بما تقدم في رقم (٣٨٩).

وأخرج البخاري في الأدب المفرد، باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح (١٣٢) قال: ثنا قرة ابن حبيب، ثنا اياس بن أبي تميمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ، فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك، فبعثها إلى الأنصار، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن، فاشتد ذلك عليهم، فأتاهم في ديارهم، فشكوا ذلك إليه، فجعل النبي ﷺ يدخل دارا دارا، وبيتا بيتا، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع، تبعتها امرأة منهم،

فقالت: والذي بعثك بالحق، إني لمن الأنصار، وإن أبي لمن الأنصار، فادع الله لي كما دعوت للأنصار، قال: ماشئت، وان شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شيئت صبرت، ولك الجنة! قالت: بل أصبر، ولا أجعل الجنة خطرا.

(١٤) أخرجه الترمذي (٤/٤١٢) عن هناد ومحمود بن غيلان به.

وأخرجه أحمد (٢/٤٤٠) وابن أبي شيبة (٢/٢٢٩/٢/ و ط ١٣/٢٢٩) عن أبي أسامة به.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه: الطب، باب الحمى (٢/١١٤٩)، ومن طريق أبي أسامة أخرجه الحاكم (١/٣٤٥) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٥٩/ ١ـ٢) وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، كما صححه الألباني في الصحيحة (رقم ٥٥٧).

وروى أبو غسان محمد بن مطرف المدني عن أبي الحصين الفلسطيني عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة الباهلي بمعناه.

غريبه: الوعك: هو الحمى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض وَعْكا وَوعِكٌ، فهو موعوك. (٥/٢٠٧).

يحترق جوفه، وهي حظه منها. (١٥)

٣٩٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمر بن عبد العزيز: الرضا قليل، والصبر معول المؤمن. (١٦)

**٣٩٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا فلان بن فلان قال: قال رسول الله ﷺ: إذا صليتم العصر، اجتمعتْ معكم ملائكة الليل والنهار، فإذا قضيتم الصلاة صعدت ملائكةُ النهار، ومكثت ملائكة الليل، وإذا صليتم الفجر اجتمعوا معكم أيضا، فإذا قضيتم الصلاة، صعدت ملائكة الليل؛ مكثت فيكم ملائكة النهار، فإذا أتوا الرب سألهم، وهو أعلم منهم، فيقول: كيف تركتم عبادي، فيقولون: ربنا أتيناهم، وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وفيهم عبدٌ لك يعلم أنه لم يصب خيرا قط إلا بك، ولم يصرف عنه سوء إلا بك، فيقول: زيدوا عبدي، قال: فيقولون: ربنا انتهى المزيد، قال: فيقول: خوفوا عبدي، فينقصوه، قال: فيبتلي، ثم يسأل عنه، فيقول: كيف رأيتم عبدي عند البلاء، قال: فيقولون: ربنا أشكر عبدٍ في الرخاء، وأصبره عند البلاء، قال: فيقول: اكتبوه ممن لا يتغير ولا يتبدل حتى يلقاني. (١٧)**

---

(١٥) إسناده ضعيف جداً لأجل جويبر، ولأنه من مرسل الحسن البصري.

وأخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٨٢/٢) حديث عائشة مرفوعا: الحمى حظ كل مؤمن من النار، وقال: قال الدارقطني: المحفوظ عن عائشة موقوفا. وحسنه المنذري.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٣/٥) بسنده عن هناد به.

وأخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز كما في مختصره عن سفيان بن عيينة مثله (١٨٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٩٣) من طريق ابن عيينة به.

وأخرجه ابن سعد (٣٧٢/٥) من طريق حماد بن زيد، عن سفيان بن سعيد، عن رجل من أهل مكة، عن عمر بن عبد العزيز وذكر كلاماً طويلا وآخره هذا.

كما أخرجه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز كما في مختصره (١٨٢) عن سفيان الثوري قال: قال عمر بن عبد العزيز: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح، ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت عليه ذنوبه، والرضا قليل، والصبر معول المؤمن.

**(١٧) عزاه السيوطي في كنز العمال (٣٣٧/٣ رقم ٦٨٢٧) لهناد وإسناده ضعيف لأن فيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط ورواية أبي الأحوص عنه بعد الاختلاط.**

والحديث لبعضه شاهد في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم =

٣٩٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن (ق ٤١/ب) حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أو الصبر؟ قال: الصبر والعافية أحبّ إلي.(١٨)

٣٩٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن طاؤس أنه كره الأنين في المرض.(١٩)

٣٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن محرز(٢٠) أبي رجاء، عن صدقة، عن ابراهيم ابن مرة، قال: جاء رجل إلى أبي، فقال: ياأبا المنذر! آية في كتاب الله، قد غمتني، قال: أي آية؟ قال: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال: ذلك العبد المؤمن، ما أصابته من نكبة مصيبة، فيصبر، فيلقى الله، فلا ذنب له.(٢١)

---

= يصلون.
(مواقيت الصلاة، باب في فضل صلاة العصر، ٣٣/٢، والتوحيد: باب قول الله: تعرج الملائكة والروح إليه ٤١٥/١٣، وباب كلام الرب مع جبريل (٤١٦/١٣).
وأخرجه أحمد (٣٩٦/٢).

(١٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٤) بسنده عن هناد به.
وفيه قبيصة وهو ابن عقبة، وفي روايته عن سفيان الثوري مقال.
وحبيب بن أبي ثابت ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس.

(١٩) سفيان هو الثوري ورواية قبيصة عنه ضعيفة، وليث هوابن أبي سليم وهو ضعيف فالاسناد ضعيف.
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٥/١٣) عن ابن ادريس عن ليث قال: قلت لطلحة: إن طاؤسا كان يكره الأنين؟ قال: فما سمع له أنين حتى مات.
وأخرجه أحمد في الزهد كما قال الحافظ في الفتح (١٢٤/١٠) ولفظه: أنين المريض شكوى.
ومن طريق أحمد وغيره عن عبد الله بن ادريس عن ليث أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨/٥).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٤) من طريق معتمر عن ليث عن طاوس قال: مامن شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصى عليه حتى أنينه في مرضه. وذكره الذهبي في السير (٤٧/٥).
وقال أبو نعيم: حدثنا أبي، حدثنا أحمد، ثنا عبدالله، قال: قال لي أبي رحمه الله في مرضه الذي توفي فيه ـ وذكر شهر ربيع الأخر سنة إحدى وأربعين ومائتين. أخرج كتاب عبدالله بن ادريس، فأخرجت الكتاب، فقال: أخرج أحاديث ليث، قال: قلت لطلحة: إن طاوسا كان يكره الأنين في المرض، فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله، فقرأت الحديث على أبي، فما سمعت أبي أنَّ في مرضه ذلك إلى أن توفي رحمه الله (١٨٣/٩).
هذا، وتصحف في الأصل «الأنين إلى «الأبين» كما تصحف في الحلية (١٨٣/٩) إلى «الاثنين».
وورد نحوه عن مجاهد عن ابن أبي شيبة (٢٣٣/٣).

(٢٠) ورد في الأصل: «محرز عن أبي رجاء» وصوابه ما أثبتناه، وكذا ورد في الحلية.

(٢١) إسناده ضعيف، محرز أبو رجاء هوابن عبدالله، الجزري، صدوق يدلس، وقد عنعن هنا (راجع التقريب =

٣٩٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأسود بن قيس، عن جندب البجلي، سمعته يقول: كنا مع رسول الله ﷺ في غار، فنكب، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت
وفي سبيل الله مالقيت(٢٢)



= (٢/٢٣١).
وفيه صدقة وهو ابن عبدالله السمين، ضعيف (التقريب ١/٣٦٦).
وابراهيم بن مرة هو الشامي، صدوق، وأبي هو ابن كعب رضى الله عنه.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٥٤) بسنده عن هناد به.

(٢٢) أخرجه أبو الحسن علي بن حرب الطائي في جزء حديث ابن عيينة (ق ٧٨/ب) والحميدي في مسنده (٢/٣٤١ ـ ٣٤٢) وابن أبي شيبة في الأدب (٤٢١) وعنه مسلم: الجهاد، باب مالقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (٢/١٤٢١)، والترمذي: التفسير، باب ٨٢ من سورة والضحى (٥/٤٤٢) وكتاب الشمائل (١٢٤) والطبراني في الكبير (٢/١٨٥) كلهم عن سفيان بن عيينة به.
والحديث رواه عن الأسود بن قيس من أصحابه غير واحد وهم الثوري، وأبو عوانة، وشعبة، وحسن بن صالح، وعلي بن صالح، وعمر بن زياد الهلالي وخرجت هذه الطرق في تحقيقي لكتاب الزهد للامام وكيع بن الجراح (رقم ١٠١) فراجعه.
غريبه: فنكب، ورد في روايات أخرى: فَدَمِيَتْ أي خرج الدم منها بسبب الجرح الذي أصيب بها.
وهذا الشعر لابن رواحة، قاله في عزوة مؤتة، فأصيب باصبعه فارتجز، وجعل يقول، ثم ثبت حتى استشهد، وتمثل النبي ﷺ بقوله.

# ٤٤ ـ باب شدة البلاء على المؤمن

٣٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن ثعلبة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: عجبت للمؤمن، إن الله لايقضي له قضاء، إلاّ كان ذلك خيرا. (١)

٤٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن جبلة بن سُحيْم، عمن أخبره، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله، فما يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسده، فيبلغها بذلك البلاء. (٢)

٤٠١ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن نهشل القرشي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا أحسن العبد، فألصق الله به البلاء، فإن الله يريد أن يصافيه. (٣)

---

(١) حجاج هو ابن أرطاة، صدوق كثير الخطأ والتدليس / بخ م ٤ (التقريب ١/١٥٢) وثعلبة هو ابن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/١) وكناه أبا بحر، مولى أنس بن مالك، وقال الرازي في الجرح والتعديل (٤٦٤/١/١) عن أبيه: صالح الحديث.

وحجاج تابعه عاصم الأحول عند عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٢٤)، وأخرجه أبو الفضل التميمي في نسخة أبي مسهر (١/٦) وأبو يعلى (٢/٢٠٠) عن أنس مرفوعا.

خرجه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٤٨) وقال: سنده صالح رجاله كلهم ثقات، غير ثعلبة ثم ذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات، وقول أبي حاتم أنه صالح الحديث، ثم قال: وله طريق أخرى عند أبي يعلى (٢/٢٠٥) والضياء في المختارة (١/٥١٨) (الصحيحة ١٤٨).

(٢) إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو ابن أرطأة، وابهام الراوي عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة: إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٧٩).

وشاهد آخر من حديث محمد بن خالد السلمي عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، وأهله، وماله، ثم صبره على ذلك حتى ينال المنزلة التي سبقت له من الله.

اخرجه ابن سعد (١/٤٧٧) والدولابي في الكنى (١/٢٧).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وأبو داود في رواية ابن داسة، وأبو يعلى، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/١٩٢).

(٣) إسناده ضعيف، وفيه علتان: ١ـ الافريقي وهو عبد الرحمن بن أنعم الافريقي وهو ضعيف، ونهشل =

٤٠٢ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول الله ﷺ: (ق ٤٢/أ) مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده، وفي ماله، وفي ولده، حتى يلقي الله ماعليه من خطيئة. (٤)

٤٠٣ ـ حدثنـا أبـو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: يقول الملائكة: يارب! عبدك المؤمن(٥) تزوي عنه الدنيا ويعرض له البلاء قال: فيقول للملائكة: اكشفوا لهم عن ثوابه، فإذا رأوا ثوابه، قالوا: يارب! لايضره ماأصابه من الدنيا، ويقـولون: عبدك الكافر(٦)، يزوي عنه البلاء، وتبسط له الدنيا، قال: فيقول للمـلائكـة: اكشفـوا لهم(٧) عن ثوابـه، فإذا رأوا ثوابه، قالوا: يارب! لاينفعه ماأصابه من الدنيا. (٨)

٤٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن خيثمة، قال: قال عبدالله: إنَّ الرجل ليريد الأمر من التجارة أو الإمارة، حتى إذا قدر عليه، وأشرف عليه في نفسه، بعث الله تعالى إليه ملكا، فقال: أئت عبدي، فاصرفه، فإني إن أيسر له، أدخل به النار، قال:

---

= القرشي روى عن ابن المسيب، وروى عنه الافريقي، وهو مجهول العين، ترجم له البخاري (ج ٤ ق ٢/١١٥) وابن أبي حاتم (ج ٤ ق ١/٤٩٥) وسكتا عليه.
وكذا ترجم له ابن حبان.
وتصحف في الأصل «نهشل» إلى «نهشك» وفي المصنف إلى «مسلم».
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣١) عن عبدة بن سليمان به.
وعزاه السيوطي لابن حبان عن ابن المسيب مرسلا.
وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ١/١٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢/٢٨٧ و ٤٥٠) وابن أبي شيبة (٣/٢٣١) والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠). والترمذي: الزهد، باب ماجاء في الصبر على البلاء (٤/٦٠٢) وابن حبان (موارده ١٨٠) والحاكم (١/٣٤٦) والبغوي في شرح السنة (٥/٢٤٦) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو به.
كما أخرجـه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠) عن موسى بن حماد أخبرنا عدي بن عدي، عن أبي سلمة به نحوه ولم يذكر فيه: (وفي ولده) وعند ابن حبان «نفسه» بدل «ولده».
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) (٦) ورد في الأصل: «عبد المؤمن» و «عبد الكافر» ولا تستقيم العبارة إلا بزيادة كاف الضمير في الموضعين. كما في المصنف والحلية أو يكون (العبد المؤمن) (والعبد الكافر) كما في تنبيه الغافليـن.

(٧) كتب على هامشه «له» وفي المتن «لهم» وفوقه علامة«٧».

(٨) رجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن. أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٤٧ـ٤٤٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١١٨) عن أبي معاوية به.
وأورده السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١٩٨).

فيأتيه، فيصرفه عنه، قال: فيظل يتظنى[9] بجيرانه: من سبقني؟ من سبقني؟
قال: وإنما ذكر الله فوق سبع سموات فصرف عنه.[10]

٤٠٥ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه[11] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه، ليسمع تضرعه.[12]

الله، أن يكشف عنك، فقال: إن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.[13]

الله ﷺ: إن الحمى رائد الموت، وهي سجن المؤمن، وهي قطعة من النار، ففتروها

---

(٩) التظني هو إعمال الظن. راجع مادة ظن من القاموس.

(١٠) إسناده منقطع لأن خيثمة لم يسمع من عبدالله بن مسعود. أخرجه ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٨) من طريق الأعمش عن خيثمة به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن الأعمش، ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً».

(١١) ورد الاسناد في الاصل هكذا: (ثنا يحيى، عن يعلي بن عبيد الله، عن أبي هريرة) وصوابه كما أثبتناه من المجروحين. وانظر رقم (٢٤١، ٢٤٥).

(١٢) وإسناده ضعيف جداً لأن فيه يحيى بن عبيدالله وهو متروك وأبوه مقبول. وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٢٢/٣) بسنده عن يحيى.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في مسند الفردوس، وعن ابن مسعود وكردوس موقوفا عليهما عند البيهقي في شعب الايمان، ضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١/ ١٢٧).

وشاهد آخر أخرجه أحمد عن عبد الرزاق أنبانا منذر بن النعمان، سمعت وهب بن منبه يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم (الزهد /٥٢).

ورجاله ثقات وإسناده مرسل، منذر بن النعمان هو الأفطس اليماني وثقه يحيى بن معين (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٤٣/١).

ووهب بن منبه هو أبو عبدالله، ثقة من الطبقة الثالثة /خ م د ت س فق (التقريب ٢/ ٣٣٩).

(١٣) أخرجه أحمد (٣٦٩/٦)، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٧٤/١٢) من طريق شعبة، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة بنت اليمان أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه من شدة مايجد من حر الحمى، قلنا: يارسول الله! لو دعوت الله فشفاك، فقال رسول الله ﷺ: إن من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.

قال الألباني: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات غير أبي عبيدة هذا، فلم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جماعة من الثقات (الصحيحة ١٤٥).

وفي الباب: حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٤) وابن ماجه: الفتن، باب الصبر على البلاء (ح ٤٠٢٤).

وحديث سعد: أخرجه أحمد في الزهد (٥٣) وابن ماجه (ح ٤٠٢٣)، وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨٠) وخرجهما الألباني في الصحيحة (١٤٣ ـ ١٤٤).

عنكم بالماء البارد.(١٤)

٤٠٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، (ق ٤٢/ب) عن سعيد بن مسروق، عن عباية(١٥) ابن رفاعة، عن جده: رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحمى فور من جهنم، فأبردوها بالماء.(١٦)

---

(١٤) عزاه السيوطي لهناد في الزهد، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، والبيهقي عن الحسن مرسل، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١١٤/٣) واسماعيل بن مسلم هو المكي، وهو ضعيف.
هذا، وحديث عثمان: الحمى خط المؤمن من النار يوم القيامة.
صححه الألباني بمجموع طرقه (رقم ١٨٢١ من الصحيحة).
وهكذا: حديث أبي أمامة: الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار، رواه أحمد (٢٥٢/٥، ٢٦٤) وغيره وصححه الألباني لشواهده (رقم ١٨٢٢).

(١٥) تصحف في الأصل «عباية» إلى «عبادة».

(١٦) أخرجه مسلم: السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (١٧٣٣/٤) والترمذي: باب ماجاء في تبريد الحمى بالماء (٤٠٤/٤) والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٤٩/٣) عن هناد به.
وأخرجه البخاري في الطب: باب الحمى من فيح جهنم (١٧٤/١٠) عن مسدد، عن أبي الأحوص به.
وأخرجه أحمد (٤٦٤/٣، ١٤١/٤)، والدارمي: الرقاق، باب الحمى من فيح جهنم (٣١٦/٢)، والبخاري (١٧٤/١٠) ومسلم (١٧٣٣/٤) وابن ماجه: الطب، باب الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (١١٥٠/٢) من طرق عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج مرفوعا.
وله شاهد من حديث أسماء، وابن عمر، وعائشة، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي بشير الأنصاري.
١ ـ حديث أسماء: أخرجه مالك: الموطأ، العين، باب الغسل بالماء من الحمى (٩٤٥/٢) وأحمد (٣٤٦/٦) والبخاري (١٧٤/١٠) ومسلم (١٧٣٢/٤ ـ ١٧٣٣) والترمذي (٤٠٤/٤) وابن ماجه (١١٥٠/٢).
٢ ـ وحديث ابن عمر: أخرجه مالك (٩٤٥/٢) وأحمد (٢١/٢، ١٣٤) والبخاري (٣٣٠/٦، ١٧٤/١٠) ومسلم (١٧٣٢/٤ ـ ١٧٣٣) وابن ماجه (١١٥٠/٢).
٣ ـ وحديث عائشة: أخرجه أحمد (٥٠/٦، ٩١) والبخاري (١٧٤/١٠ و ٣٣٠/٦) ومسلم (١٧٣٤/٤) والترمذي (٤٠٤/٤) وابن ماجه (١١٥٠/٢).
٤ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه أحمد (٢٩١/١) والبخاري (٣٣٠/٦).
٥ ـ وحديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه (١١٥٠/٢).
٦ ـ وحديث أبي بشير الأنصاري: أخرجه أحمد (٢١٦/٥).

# ٤٥ ـ باب حط الخطايا

٤٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث[1] بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين، قالت: اشتكى رسول الله ﷺ، فاشتد عليه، فلما أفاق، قلت له: لو أن إحدانا فعلت، لخشيت أن تجد عليها! قال: أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه في وجعه، ليحط عنه من خطاياه.[2]

٤١٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبدالله قال: دخلت على النبي ﷺ، وهو يوعك، فمسسته، فقلت: يارسول الله! صلى الله عليك، إنك لتوعك وعكا شديداً؟ قال: أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قال: قلت: إن لك أجرين؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، ما على الأرض مسلم، يصيبه من أذى من مرض، فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه، كما تحط الشجرة ورقها.[3]

---

(١) تصحف في الأصل «بن» إلى «عن».

(٢) رجـالـه ثقـات، وإسناده صحيح. وبعض أمهات المؤمنين عائشة رضى الله عنها كما سيأتي مصرحاً به في التخريج، ولم يرو أبو بردة عن أحد من أمهات المؤمنين سوى عائشة رضى الله عنها.

والحديث أخرجه ابن سعد (٢/٢٠٧) من طريق اسرائيل ابن يونس عن أشعث به.

وقد أخرجه أحمد (٦/١٥٩ـ١٦٠ و ٢١٥) وابن سعد (٢/٢٠٧) والحام (١/١٠٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة عن عبدالرحمن بن شيبة، عن عائشة مرفوعاً نحوه.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن حبان (الموارد رقم ١٨٠) بهذا الاسناد لكن ورد فيه: حدثني أبو قلابة أن عائشة أخبرته.

وأخرجه ابن سعد (٢/٢٠٧) عن أبي بردة قال: مرض رسول الله ﷺ، فاشتد وجعه، وذكر الحديث نحوه.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موراد الظمآن (١٨٠) من طريق هناد وعثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية به،

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٢٩) ومسلم: البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٤/١٩٩١) والنسائي: الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/١٦) من طريق أبي معاوية به.

وأخرجـه الـطيالسي (٢/٤٥) والـدارمي: الـرقـاق، باب أجر المريض (٢/٣١٦) والبخاري: المرضى، باب أشد الناس بلاء الأنبياء (١٠/١١١) وباب شدة المرض (١٠/١١٠)، باب وضع اليد على المريض (١٠/١٢٠) وباب ما يقال للمريض وما يجب (١٠/١٢١) وباب مارخص للمريض أن يقال إن =

٤١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمار بن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال: إن الوجع لايكتب به الأجر في العمل، ولكن يكفر به خطاياه. (٤)

٤١٢ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن(٥)ثابت البناني، عن موسى بن أنس أن سائلا سأل أبا عبيدة، وهو شاك، تصدقوا أجر الله مريضكم، فقال أبوعبيدة: إني لست بمأجور، ولكني مكفر عني. (٦)

٤١٣ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن قيس بن عباد، قال: (ق ٤٣/أ) ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا. (٧)

٤١٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن سعيد بن وهب، قال: دخلت مع سلمان على صديق له من كندة، يعوده، فقال له سلمان: إن (الله) تبارك وتعالى يبتلي عبده المؤمن بالبلاء، ثم يعافيه، فيكون كفارة لما مضى، مستعتبا فيما بقي، وإن الله تعالى يبتلي عبده الفاجر بالبلاء، ثم يعافيه، فيكون كالبعير، عقله أهله، ثم أطلقوه، لايدري فيما عقلوه حين عقلوه، ولا فيما أطلقوه

---

= وجع (١٠/١٢٣) ومسلم (٤/١٩٩١) والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/١٦) والبغوي (٥/٢٤٣) بأسانيدهم عن الأعمش به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن أبي معاوية به.
وتصحف فيه «عمار بن أبي عمار» إلى «عمارة بن أبي عمارة».
وفي إسناده الأعمش هو مدلس، وقد عنعن إلا أنه من رواية راويته أبي معاوية الذي كان أحفظ الناس لحديثه وقد احتمل الأئمة عنعنته، وفيه عمار بن أبي عمار وهو صدوق ربما أخطأ/ م ٤ (التقريب ٢/٤٨) وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه.

(٥) ورد في الأصل (وثابت) وصوابه «عن ثابت».

(٦) رجاله ثقات، وإسناد صحيح. وقد أخرجه أحمد (١/١٩٥) وابن أبي شيبة (٣/٢٣٠) من طريق عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة، ثم ذكر الحديث. وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١/٣٦٤) من طريق الحارث بن غطيف قال: عدنا أبا عبيدة بن الجراح وذكر الحديث.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٤٩١) بسنده عن غضيف بن الحارث أن رجلاً أتى أبا عبيدة بن الجراح وهو وجع وذكره.
وعياض بن غطيف أو غضيف، والحارث بن غظيف انظر لتحقيق هؤلاء التقريب والتهذيب.

(٧) أبو حمزة هو التّمار البصري، روى عنه حماد بن سلمة، قال أبو حاتم: شيخ (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢/٣٦٢) وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضبعي، البصري ثقة مخضرم / خ م د س ق (التقريب ٢/١٢٩).

حين أطلقوه.(٨)

**٤١٥** ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: كان أحدهم إذا برأ من مرضه، قيل له: يهنئك الطهر.(٩)

**٤١٦** ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخل النبي ﷺ على رجل يعوده، فقال النبي ﷺ: طهور، فقال الشيخ: بل حمى تفور في صدر شيخ كبير تُزِيْرُهُ القبور.(١٠)

**٤١٧** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن ليث، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مامن مسلم يصيبه وصب، ولا نصب، ولا أذى، ولا حزن، ولا سقم، ولا همّ يهمه، إلاّ كفّر الله عنه من سيئاته(١١).

---

(٨) عمارة بن عمير، وتصحف في الأصل إلى «عمار» وسعيد بن وهب هو الثوري الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم / بخ م س (التقريب ١/٣٠٧) وتصحف في الأصل إلى «سعد» وسلمان هو الفارسي رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٠٦) بسنده عن هناد به، وفيه «فيستعتب» وورد في الأصل «مستعتب» وفيه «فيم» في الموضعين بدون زيادة الألف في آخره.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣١) عن عبدالله بن نمير، عن الأعمش به، وفيه «يستعتب».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كفارة المريض (١٣٠) عن موسى، ثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه قال: كنت مع سلمان ـ وعاد مريضا في كندة ـ فلما دخل عليه، قال: أبشر، فإن مرض المؤمن يجعله الله كفارة ومستعتبا، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلا يدري لم عقل ولم أرسل.

(٩) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٥٨٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٤) من طريق عفان، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٥٢) من طريق ابن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده مرسل، وصح الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا: أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك، طهور إن شاء الله، قال: قال الأعرابي: بل هي حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور، قال: فنعم، إذاً.

أخرجه البخاري: المناقب، باب علامات النبوة في الاسلام (٦/٦٢٤) والمرضى، باب عيادة الأعراب (١٠/١١٨)، والأدب المفرد، باب عيادة الأعراب (١٣٥)، وباب مايقول للمريض (١٣٩).

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٩٧) عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: دخل النبي ﷺ، وذكر الحديث، وآخره: نعم، فهو كذلك فمات الرجل.

قلت: وهو مرسل، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/١١٩).

غريبه: تُزِيْرُه: ورد في الأصل مصحفا «تريده» وهي بضم أوله من «أزاره» إذا حمله على الزيارة بغير اختياره (فتح الباري ١٠/١١٩).

(١١) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وباقي رجاله ثقات، لكن تابعه غير واحد كما سيأتي.

٤١٨- حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه بها خطيئته. (١٢)

٤١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لايصيب المؤمن شوكة، فما فوقها إلّا رفعه الله بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة. (١٣)

٤٢٠ ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن (ق ٤٣/ب) عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: مايصيب المؤمن من مصيبة شوكة فما

---

= فأخرجه البخاري: المرضى، باب ماجاء في كفارة المرضى (١٠٣/١٠) من طريق زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، ومسلم: البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (١٩٩٢/٤) من طريق الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء كلاهما عن عطاء بن يسار المدني، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: مايصيب المؤمن من وصب، ولانصب ولاسقم، ولا حزن حتى الهم يهمه إلّا كفر به سيئاته.

وأخرجه الترمذي: الجنائز، باب ماجاء في ثواب المريض، (٢٩٨/٣) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري وحده به، وقال الترمذي: حسن، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وقال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعا يقول: لم يسمع في الهم أنه يكون كفارة إلا في هذا الحديث (وراجع زهد وكيع (رقم ٩٧).

(١٢) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري وقد وردت عن عائشة عدة أحاديث كما ستأتي.

وراجع زهد وكيع (رقم ٩٧).

(١٣) ابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.

أخرجه الترمذي عن هناد به، وقال: حسن صحيح (الجنائز، باب ثواب المريض (٢٩٧/٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩/٣) عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم: البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (١١٩١/٤ ـ ١١٩٢) عن ابن أبي شيبة، وأبي كريب واسحق بن ابراهيم ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم (١٩٩٠/٤)، والنسائي في الطب في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٧٣/١١) من طريق جرير، عن منصور، عن ابراهيم به، وأخرجه النسائي من طريق شعبة عن منصور عن ابراهيم به.

وسياق مسلم: عن الأسود قال: دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى، وهم يضحكون، فقالت: مما يُضحِكُكُمْ؟ قالوا: فلان خرَّ على طُنُب فسطاطٍ، فكادت عنقه، أوعينه تذهب، فقالت: لا تضحكوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: ما من مسلم يشاكُ شوكة فما فوقها، إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة.

فوقها إلا قص الله بها عنه خطيئته. (١٤)

٤٢١ - حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء قال: مايسرني بوصب وصبته، حمر النعم، وسوادها. (١٥)

٤٢٢ - حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مسلم بن يسار، عن أبي بكر قال: يكفر عن المسلم حتى بالنكبة، وانقطاع شسعه، وحتى البضاعة يضعها في كمه، فيفقدها، فيفزع، فيجدها في صحيفته. (١٦)

٤٢٣ - حدثنا أبو الأحوص، عن أبي اسحاق، عن عبدالله بن خليفة، قال: كنت مع عمر في جنازة، فانقطع شسعه، فاسترجع، ثم قال: كل ماساءك مصيبة. (١٧)

---

(١٤) ورد في الأصل السند مشوشا ومضطربا: (حدثنا عبدة عن أبيه عن هشام بن عروة عن عائشة) وصوابه ما أثبتناه، فإن عبدة وهو ابن سليمان الكلابي قد روى عن هشام بن عروة وقد رواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: لاتصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا قص الله بها من خطيئته.

ثم أخرجه عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن هشام بهذا الاسناد.

هذا، وقد أخرج البخاري: المرض، باب ماجاء في كفارة المرض (١٠/١٠٣) من طريق الزهري، عن عروة عن عائشة نحوه، ومسلم من طريق الزهري، ويزيد بن خصيفة، عن عروة، عن عائشة، ومن طريق عمرة، عن عائشة (البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن) كما أخرجه ابن حبان (موارده ١٧٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(١٥) هشام هوابن حسان الأزدي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين / ع (التقريب ٢/٣١٨)، وابن سيرين هو محمد بن سيرين، وتصحف في الأصل إلى «أبي سيرين».

رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي قيس، عن ابن سيرين قال: قال أبو الدرداء: مايسرني بلية أمرضها حمر النعم.

ويأتي نحوه عن الحسن بن علي في رقم (١٣١٢).

(١٦) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين مسلم بن يسار وأبي بكر.

أخرجه أحمد في الزهد (١٠٩) عن عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة به. وفيه: «ضبته» بدل «صحيفته».

وأخرجه وكيع في الزهد (٩٩) عن يونس بن أبي اسحاق، عن العيزار بن حريث العبدي قال: قال أبو بكر: عجبت للمؤمن أنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة التي يرفعها إلى فيه.

وهذا أيضا ضعيف للانقطاع بين العيزار وأبي بكر.

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٩/١٠٩) عن وكيع، ثنا سفيان، عن أبي اسحاق به.

وعنه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢١٦) لكنه لم يذكر الجنازة.

وفي إسناده عبدالله بن خليفة وهو مدلس، وقد عنعن، وقد اختلط كما سيأتي، وفيه أبو اسحاق وهو السبيعي، وهو مدلس وقد عنعن، وقد اختلط أيضا، لكن رواية سفيان عنه قبل الاختلاط فأمنا من اختلاطه، يتقوى الأثر بما أخرج ابن أبي شيبة (٩/١٠٩) عن عبيدالله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن =

٤٢٤ ـ حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انقطع شسع أحدكم، فليسترجع، فإنها من المصائب.(١٨)

٤٢٥ ـ حدثنا أبو معاوية، و(١٩)عمرو بن عثمان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: مر على أبي الدرداء رجل، فعجب من جلده، فقال له: حممت قط؟ قال: لا، قال: فصدعت قط؟ قال: لا، فقال أبو الدرداء: بؤسا لهذا، يموت بخطيئته.(٢٠)

٤٢٦ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي على النبي ﷺ، فقال: هل اخذتك أم مِلْدَم؟ قال: ومأأم ملدم؟ قال: حمى تكون بين اللحم والجلد، قال: ماوجدت هذا قط، قال: فهل وجدت الصداع؟ قال: ماالصداع؟ قال: عِرق يضرب على الإنسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قط، قال: فلما ولى، قال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إلى هذا.(٢١)

---

= منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب قال: انقطع قبال عمر، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقالوا: ياأمير المؤمنين! أفي قبال نعلك؟! قال: نعم! كل شيء أصاب المؤمن يكرهه، فهو مصيبة. وهذا سند صحيح.

وقد روى الأثر بسند آخر عن الأوزاعي عن، يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقب، عن عمر، قال الرازي في علل الحديث: لاأعرف هذا الحديث من حديث الأوزاعي.

(١٨) إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبيدالله متروك، وأبوه مقبول.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٨) من طريق مسدد ثنا هشيم، عن يحيى بن عبيدالله به وتحرف فيه إلى «عبدالله».

وأخرجه أبونعيم في أخبار اصفهان (١/١٨٣) بسنده عن عمر بن عطاء، عن يحيى به.

وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/٢٣١ ـ ٢٣٢) لمسدد، والسيوطي في الجامع الصغير لابن السني، وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع الصغير ٥/١٠٤) وقال في الكلم الطيب (رقم ٨١): حديث حسن، أخرجه ابن السني بإسناد ضعيف، ولكن له عنده شاهد مرسل.

وعزاه السيوطي للبزار وابن عدي، وقال الألباني: ضعيف جداً (ضعيف الجامع الصغير ١/١٥٧)، وقال البوصيري: له شاهد من حديث أنس، رواه الترمذي، وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والبزار.

وحديث أنس أخرجه أيضا ابن السني (١٣٨) وكذا عن عائشة مرفوعا نحوه.

(١٩) ورد في الأصل «عن» بدل «و» والصواب ماأثبتناه لأن أبا معاوية. مشهور بالرواية عن الأعمش بدون واسطة.

(٢٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن أبي معاوية عن الأعمش به. وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٣٩) عن أبي معاوية عن سمع الأعمش.

(٢١) إسناده حسن، أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (١٨١) بسنده عن هناد به. =

٤٢٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن (سعيد بن) مسروق، عن منذر، قال: جاء ناس من الدهاقين إلى عبدالله بن مسعود، (ق ٤٤/أ) قال: فتعجب الناس من غلظ رقابهم، ومن صحتهم، قال: فقال عبدالله: إنكم ترون الكافر من أصح الناس جسما، وأمرضهم قلبا، وتلقون المؤمن من أصح الناس قلبا، وأمرضهم جسما، وأيم الله، لو مرضت قلوبكم، وصحت أجسامكم، لكنتم أهون على الله من الجعلان. (٢٢)

٤٢٨ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن الشخير، قال: قال كعب: إني أجد في التوراة: لولا أن أحزن المؤمن لعصبت رأس الكافر بعصائب من حديد لايصدع أبدا. (٢٣)



---

= وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب كفارة المريض (١٣٠) من طريق أبي بكر، عن محمد بن عمرو به نحوه.

وفي الأدب، والموارد: «حر» بدل «حمى»، وفي الأدب: «وريح تعترض في الرأس، تضرب العروق» بدل: عرق يضرب على الانسان في رأسه.

غريبه: أم ملدم: كنية الحمى (لسان العرب، مادة /لدم).

(٢٢) رجاله ثقات، ومنذر هو ابن يعلي الثوري، أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) بسنده عن هناد به. والزيادة في الاسناد منه حيث سقط في الأصل.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٦٣) قال: ثنا أبو عبيد الحداد عن المغيرة بن سلم، عن سعيد بن مسروق به نحوه.

(٢٣) كعب هو كعب الأحبار، ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨١) بسنده عن عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت وحميد، عن بكر، عن كعب قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن، لعصبت على رأس الكافر بعصابتين من حديد، لايمرض أبدا.

# ٤٦ ـ باب ما جاء في العقوبة في الدنيا

٤٢٩ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكر قال: يارسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ، مَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً يُّجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فكل سوء عملنا جزينا به، فقال: غفر الله لك يا أبا بكر! ألست تمرض؟ ألست تنصب؟ ألست تحزن؟ ألست تصيبك اللأواء؟ قال: بلى! قال: (فهو[١]) ماتجزون به.[٢]

٤٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن الحسن في قوله: ﴿مَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً يُّجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] قال: إنما ذلك لمن أراد (الله) هوانه، فأما من أراد كرامته، فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة، ووعد الصدق الذي كانوا يوعدون.[٣]

---

(١) زيد من الدر وغيره. وبدونه في الأصل.

(٢) في سنده أبو بكر بن أبي زهير، هو الثقفي، واسم أبيه معاذ، مقبول / ق (التقريب ٢/٣٩٦)، وأرسل عن أبي بكر رضي الله عنه (التهذيب ١٢/٢٤).

وأخرجه الطبري (٥/١٨٩) (من طرق بعضها عن ابن حميد) وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٤٢٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥١) من طريق اسماعيل به.

وعزاه السيوطي لهناد، وعبد بن حميد (وعنه أخرجه الطبري)، والحكيم الترمذي، وأبي يعلى (ومن طريقه ابن السني، وابن حبان في إحدى طريقيه) والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الايمان، والضياء في المختارة (الدر ٢/٢٢٦).

وأبو بكر بن أبي زهير تابعه:

١ ـ مسلم بن يسار: أخرجه الطبري (٥/١٨٩) قال: حدثنا أبو السائب وسفيان بن وكيع قالا: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن مسلم قال: قال أبو بكر، وذكره نحوه مختصرا، لكنه منقطع بين أبي بكر، ومسلم بن يسار.

٢ ـ وتابعته عائشة: أخرج الطبري (٥/١٨٨) بسنده عن محمد بن زيد بن قنفذ عن عائشة، عن أبي بكر نحوه مختصرا.

هذا، وقد ورد الحديث من غير وجه عن عائشة مرفوعا راجع الطبري، وابن حبان (موارده ٤٢٩) والدر المنثور (٢/٢٢٦).

غريبه: اللأواء: الشدة، وضيق المعيشة (النهاية ٤/٢٢١)،

(٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح، والحسن هو البصري.

٤٣١ - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ، فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَيَعْفُوْ عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] قال رسول الله ﷺ: ما من خدشة عود، ولا اختلاج عرق، ولا نكبة حجر، ولا عثرة قدم إلا بذنب، وإنما يعفو الله أكثر.(٤)(٥)

٤٣٢ - (ق ٤٤/ب) حدثنا أبو معاوية، عن الزهري، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أصابه حجر - وهو يرمي الجمار - فَشَجَّه، قال: ذنب بذنب، والبادي أظلم.(٦)

---

= أخرجه الطبري (١٨٨/٥) عن ابن وكيع، ثنا أبو معاوية به.

(٤) كذا في الأصل، وفي تفسير ابن أبي حاتم وزهد وكيع: وما يعفو الله عنه أكثر.

(٥) إسناده ضعيف للارسال ولضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي.

وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٧ - ١٩٥) عن ابن أبي حاتم ثنا عمرو بن ميمون الأودي، ثنا أبو أسامة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري قال في قوله: (وماأصابكم من مصيبة، فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير) قال: لما نزلت، قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده! مامن خدش عود، ولا اختلاج عرق، ولا عثرة قدم إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

وأخرجه وكيع في الزهد (٩٣) عن سفيان، عن رجل عن الحسن مرسلاً بدون ذكر سبب النزول.

وقال البيهقي: رواه أيضا الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً (الشعب ٢٩٤/٣/٢)، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن الحسن (انظر: الدر المنثور ٩/٦).

وأخرجه عبد بن حميد، وابن جرير (٢١/٢٥) والبيهقي في الشعب (٢٩٤/٣/٢) عن قتادة: وماأصابكم من مصيبة الآية، قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ كان يقول: لا يصيب ابن آدم خدش عود، ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر (وراجع أيضا الدر المنثور ٩/٦).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء وعزاه لابن عساكر، كما عزاه لابن مردويه في الدر المنثور، ورمز لضعفه (الجامع الصغير مع فيض القدر ٤٩٢/٥) وحكم الألباني بوضعه (ضعيف الجامع ١٢٣/٥).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن البراء وعزاه للطبراني في الأوسط والضياء في المختارة بلفظ: مااختلج عرق ولا عين إلا بذنب، وما يدفع الله عنه أكثر.

وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٢٠/٥ - ١٢١)

غريبه:

عثرة: أي زلة وكبوة.

اختلاج: اضطراب (المعجم الوسيط ٢٤٨/١).

عرق: جمعه عروق، وأعراق وعراق: مجرى الدم من الجسد (المعجم الوسيط ٢١٩/١).

خدش: جمعه خدوش: الأثر في الجلد حين يخدش (المعجم الوسيط ٢١٩/١).

عود: خشب (المعجم الوسيط ٦٤١).

(٦) إسناده ضعيف للانقطاع بين الزهري محمد بن شهاب، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه.

٤٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يمشي في طريق من طريق المدينة، فعرضت امرأة فاتبعها بصره، وهو يمشي، فشغل بالنظر إليها، فعرض له حائط، فأصاب وجهه، فشجه، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أراد بعبد خيرا، عجَّل له عقوبته في الدنيا، وإذا أراد به شراً أخرَّ عقوبته إلى يوم القيامة حتى يأتيه كأنه عيْر، فيطرحه في النار. (٧)

٤٣٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، قال: قال أبو بكر: يارسول الله! صلى الله عليك ماأشد هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] فقال رسول الله ﷺ: ياأبا بكر! إن المصيبة في الدنيا جزاء. (٨)

---

(٧) إسناده ضعيف للارسال ولضعف اسماعيل بن مسلم وهو المكي، ولكن ورد الحديث موصولا من طريق آخر عن الحسن، عن عبدالله بن مغفل مرفوعا ولفظه: أن رجلا لقي أمرأة كانت بغيا في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه فإن الله قد أذهب الشرك وجاء بالاسلام، فتركها وولى، فجعل يلتفت خلفه، وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطا ثم أتى النبي ﷺ، والدم يسيل على وجهه، فأخبره بالأمر فقال ﷺ: أنت عبد أراد الله بك خيرا، ثم قال: إن الله جل وعلا إذا أراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا، أمسك ذنبه، حتى يوافي يوم القيامة، كأنه عائر.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (٦٠٨) وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٢٧٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٣ ـ ١٥٤) ورجاله ثقات، لكن الحسن وهو البصري مدلس، وقد عنعنه.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن الجوزي في ذم الهوى (١٢٦) وذكر الشطر الأول من المرفوع.

والمرفوع له شاهد من حديث أنس رضى الله عنه مرفوعا:

إذاأراد الله بعبده الخير، عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه، حتى يوافى به يوم القيامة.

أخرجه الترمذي: الزهد، باب ماجاء في الصبر على البلاء (٤/٦٠١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٤٤) وفي سنده سنان بن سعد أو سعد بن سنان، صدوق له أفراد (القريب ١/ ٢٨٧).

وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (١/ ١٤٤) وخرجه في الصحيحة وذكر حديث عبدالله بن مغفل (راجع: الصحيحة ١٢٢٠).

(٨) أخرجه الطبري (٥/١٨٩) عن أبي السائب، وسفيان بن وكيع، قالا: ثنا أبو معاوية به مثله، وإسناده فيه انقطاع بين مسلم وهوابن يسار، وأبي بكر رضى الله عنه.

وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وهناد، وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق (كذا مصحفا وصوابه مسلم) قال: قال أبوبكر، وآخره: قال النبي ﷺ: المصائب والأحزان في الدنيا جزاء، وله شواهد ترقيه إلى درجة الحسن راجع رقم (٤٢٩).

٤٣٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، (عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي)، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: إن المسلم إذا شخص مسافرا، فمرض، كتب الله له مثل أجره صحيح مقيم.(٩)

٤٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي العالية، قال: كنا نتحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض مرضا، يسرف منه على نفسه، كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكنا نتحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض، قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه، أو أخلي سبيله.(١٠)

٤٣٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن اسحاق، عن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتكى العبد المؤمن (ق ٤٥/أ) قال الله تبارك وتعالى لكاتبيه: اكتبا لعبدي هذا مثل ماكان يعمل في صحته، ماكان في حبسي، فإن قبضه الله، قبضه إلى خير، وإن هو عافاه، أبدله بلحمه خيرا من لحمه، بدمه خيرا من دمه.(١١)

---

(٩) تصحف في الأصل «محمد بن عبيد» إلى «محمد ثنا ابن عبيدة» وكذا سقط في الأصل «عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي» وزدناه من المراجع المذكورة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٢٣٠) وأحمد (٤/٤١٢) والبخاري واللفظ له: (الجهاد، باب يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الاقامة (٦/١٣٦) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أبو داود: الجنائز، باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عن مرض أو سفر (٣/٤٧٠) من طريق هشيم كلاهما عن العوام بن حوشب، ثنا السكسكي قال: سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا.

وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو اسماعيل، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، ضعيف الحفظ / خ د س (التقريب ١/٣٨) وذكر الحافظ عدة أحاديث في الفتح في هذا المعنى، ثم قال: ولرواية ابراهيم السكسكي عن أبي بردة متابع أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبيه بردة عن أبيه عن جده بلفظ: إن الله يكتب للمريض أفضل ماكان يعمل في صحته مادام في وثاقه. (٦/١٣٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٢) عن حفص بن غياث، عن عاصم قال: دخل أبو العالية على النضر بن أنس يعوده قال: كنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه مامن عبد يمرض إلا قام من مرضه كيوم ولدته أمه، وكنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه مامن عبد يمرض إلا قال الله لكاتبيه: اكتبا لعبدي ماكان يعمل في صحته.

(١١) ورد في الاسناد: «محمد بن اسحاق بن أبي حكيم» أما كلمة «بن» فهي مصحفة من «عن» أما ابن حكيم، فلم يتعين لي من هو، ولعله يعلي بن حكيم.

٤٣٨ - حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: مامن أحد من العالمين يصاب ببلايا في جسده إلا أمر الله الحافظين اللذين يحفظانه، فقال: اكتبا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ماكان يعمل من الخير مادام في وثاقي.(١٢)

٤٣٩ - حدثنا حسين، عن جعفر بن برقان، ثنا يحيى أبو هاشم - وكان رجلا من أهل دمشق، مولى لبني نصر - قال: دخل قوم على مريض يعودونه، فيهم رجل من المهاجرين، فتذاكروا أم آخرتهم، فقال المهاجر: بلغني أن للمريض في مرضه خصالا: لا يرفع عنه العمل ما دام في مرضه، ويجزي له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع مرضه كل خطيئة من خطاياه في مفصل من مفاصله، فيستخرجها، فإن عاش، عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفورا له: فقال المريض: اللهم لاأزال مضطجعا.(١٣)

---

= وإسناده مرسل. وأصل الحديث صحيح مرفوعا كما تقدم، وراجع أيضا فتح الباري (١٣٧/٦ كتاب الجهاد).

(١٢) أخرجه الحاكم (٣٤٨/١) بسنده عن قبيصة به، وفي رواية قبيصة عن الثوري ضعف لكن تابعه غير واحد.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠/٣) عن وكيع، وأخرجه أحمد (١٥٩/٢، ١٩٤، ١٩٨). عن وكيع، وعبد الرزاق وإسحاق الأزرق والدارمي: الرقاق: باب المرض كفارة (٣١٦/٢) عن يزيد بن هارون، والحاكم (٣٤٨/١) عن أبي حذيفة، وأبو نعيم في الحلية (٨٣/٦) عن محمد بن كثير كلهم عن سفيان الثوري به وعند الجميع «الحفظة أو الملائكة الذين يحفظون» وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا.

وقال أبو نعيم: رواه أبو بكر بن عياش عن أبي حصين، وعاصم عن القاسم عن عبدالله (بن عمرو بن العاص) مثله مرفوعا.

وهذا الطريق أخرجه أحمد (٢٠٥/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٨) وقال أبو نعيم: لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر.

**وقال الألباني: إسناده صحيح، هذا، وعند الجميع (من المسلمين) وفي رواية عند أحمد (من الناس) وهذا يوافق ما في الأصل.**

وأخرجه أحمد (٢٠٣/٢) من طريق عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبدالله ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه، أو أكفته إلي.

وقال الألباني: إسناده حسن.

(راجع: الصحيحة ١٢٣٢) وصحيح الجامع الصغير ١٧٩/٥).

(١٣) حسين هو ابن علي الجعفي ثقة عابد، وجعفر بن برقان صدوق يهم، ويحيى أبو هاشم ولعله هو من ورد =

٤٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، قال: قال عبدالله: سلوا الله العافية، فلستم بعباد بلاء، إن كان الرجل من قبلكم ليسأل الكلمة فيأباها، حتى يوضع المنشار على رأسه، فيشق بنصفين، وما يعطيها. (١٤)



= في التاريخ الكبير: يحيى بن دينار أبو هاشم الرماني سمع ابراهيم، وأبا العالية، وروى عنه خلف بن خليفة (٢/٤/٢٧١).

(١٤) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وابراهيم هو النخعي، ورواية الأعمش عنه معنعنة محمولة على الاتصال، ورواية النخعي عن عبدالله بن مسعود صححها الأئمة.

## ٤٧ ـ باب سؤال الله العافية

٤٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: كان في عهد النبي ﷺ رجل، بلغ من اجتهاده، قال: اللهم ماكنت مؤاخذي به في الآخرة فعجِّله لي (ق ٤٥/ب) في الدنيا، فأضني على فراشه، حتى صار كأنه هامة، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فلما دخل عليه، قال: ياابن آدم! هل كنت سألت الله تعالى شيئا؟ قال: نعم! قلت: اللهم ماكنت مواخذي به في الآخرة، فعجِّله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: ياابن آدم! إنك لاتقوم بعقوبة الله، هلا قلت: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِيْ الْدُّنْيَا حَسَنَةً، وَّفِيْ الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَّقِنَا عَذَابَ الْنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]؟ قالَ: فما زال الرجل يقولها، حتى قام، كأنما نشط من عقال.[١]

٤٤٢ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف قال: لأن أعافى فأشكر، أحبّ إليّ من أن أبتلى فأصبر.[٢]

---

(١) في سنده إسماعيل بن مسلم وهو المكي، ضعيف، وفيه إرسال الحسن وصح الحديث عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خَفَتَ، فصار مثل الفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: هل كنت تدعو بشيء أوتسأله إياه؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله! لا تطيقه ـ أولاتستطيعه ـ أفلا قلت: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»؟، قال: فدعا الله له، فشفاه.

أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧، ٢٢٨) ومسلم: الذكر والدعاء، باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٤/٢٠٦٨ ـ ٢٠٦٩) واللفظ له، والترمذي: الدعوات، باب ماجاء في عقد التسبيح باليد (٥/٥٢١) والطبري (٢/١٧٥).

وراجع الدر (١/٥٥٩ ط. دار الفكر).

وأخرجه الطبري من مرسل قتادة (٢/١٧٥).

(٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح، وقد أخرجه ابن سعد (٧/١٤٤) عن ثابت، عن مطرف.

وأخرجه وكيع عن أبي هلال، عن قتادة، عن مطرف (الزهد رقم ٢٠١).

وأبو هلال صدوق وفيه لين.

وأخرجه احمد في الزهد (ص ٢٤٠-٢٤١) من طريق سعيد وشيبان كلاهما عن قتادة به ولفظه: إن أحب عباد الله إلى الله الشكور الصابر الذي إذا ابتلى صبر، وإذا أعطى شكر».

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٥٣) عن معمر عن قتادة به ولفظه: حظ من علم أحب إلي من حظ =

## ٤٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: كنت جالسا عند

= عبـادة . . . قال: ونظرت في الخير الذي لا شرَّ فيه، فلم أر مثل المعافاة والشكر، وأخرجه من طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٣٢/ب).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٠) من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

ومدار إسناد هذه الطرق على قتادة، وهو مدلس وقد عنعن، ولكن تابعه غير واحد.

فأخرجه أحمد في الزهد (٢٤٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٢) وابن أبي الدنيا في الشكر (١٥) من طريق مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٢) بسنده عن حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن مطرف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢١٢، ٧/ ٢٨٣) من طريق عمرو بن السكن قال: كنت عند ابن عيينة، فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال: ياأبا محمد! أخبرني عن قول مطرف، وذكره وقال: أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء ثم ذكر قوله.

وأخرجه الفسوي عن عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال: قال مطرف: ماخير لا شر فيه ولا آفة، ولكل شيء آفة، فإذا هو أن يعافى عبد فيشكر (٢/ ٨٢).

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٤٣) بسنده عن أبي العلاء أخي مطرف قوله.

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح، وتابع أبا هلال وقتادة غير واحد كما تقدم.

وقد روى هذا المعنى مرفوعا عن أبي الدرداء.

فأخـرجـه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٠) والأوسط (١/ ١٧٦/ب) عن بكر بن سهيل بن اسماعيل أبي محمد الدمياطي ثنا ابراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: ذكر رسول الله ﷺ البلاء، وما أعد الله لصاحبها من جزيل الثواب إذا هو شكر، فقلت: يارسول الله! لئن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر؟ فقال رسول الله ﷺ: ورسول الله يحب معك العافية.

قال الطبراني: لم يروه عن شعبة إلا ابراهيم، تفرد به بكر.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في الموضح في ترجمة ابراهيم بن حبان الأنصاري (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠) وهوابراهيم البراء المذكور، وقال: وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه، ووهاء روايته، وكان من أهل البصرة فنزل الموصل، وحدث بها وبغيرها من البلدان أحادث منكرة عن مالك، وشعبة، والحمادين وشريك، فغير نسبه من سمع منه تدليسا للرواية عنه (١/ ٤٠١).

والحديث أورده الذهبي في الميزان، والحافظ ابن حجر في اللسان (١/ ٣٨) عن العقيلي في ترجمة ابراهيم ونقل عنه: لايتابع عليه ولايعرف إلا به.

٢ ـ وحديث سخبرة:

قال الحافظ في ترجمة سخبرة: روى حديثه أبو داود الأعمى عن عبدالله بن سخبرة، وليس بالأزدي عن النبي ﷺ «من ابتلى فصبر، وأعطى فشكر» الحديث.

وقال: روى الترمذي بعضه، وهو من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال: ضعيف الإسناد، لايعرف لعبدالله ولا أبيه كبير شيء، قلت (أي الحافظ): جزم البخاري بأنه الأزدي، وقال: ليس حديثه من وجه صحيح، وكذا جزم به ابن أبي خيثمة، وابن حبان وغيرهم. (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٤).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك (مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٤). وانظر قول عمر في رقم (٤٣٣)

ابن عمر، فسمع رجلا يتمنى الموت، فرفع إليه ابن عمر بصره، فقال: لاتتمن الموت، فإنك ميت، ولكن سلوا الله تبارك وتعالى العافية.(٣)

٤٤٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم، قال: سمع عمر رجلا يقول: اللهم إني أستنفق نفسي، ومالي في سبيلك، فقال عمر: أولا يسكت أحدكم، فإن ابتلى صبر، وإن عوفي شكر.(٤)

٤٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، (ثنا عبد الرحمن بن رافع التنوخي)، عن عبدالله (بن عمرو)، قال: كان النبي ﷺ يقول: اللهم إني أسألك الصحة والعافية، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر.(٥)

٤٤٦ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سأل رجل النبي ﷺ: ما أفضل الدعاء؟ قال: أن تسأل الله العفو، والعافية في الدنيا والآخرة، فإنك إذا أعطيت ذلك، فقد أفلحت.(٦)

٤٤٧ ـ حدثنا ابن المبارك، عن طلحة بن أبي سعيد، عن بكير بن الأشج، عن القاسم، عن عائشة، قالت: إنما (ق ٤٦/أ) التمائم ماعلق قبل البلاء، فما علق

---

(٣) رجاله ثقات، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب، ثقة، من الطبقة الثانية، ومن رجال الجماعة (التقريب ١٨٢/١).

(٤) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين ابراهيم النخعي وعمر بن الخطاب وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥١/١) بسنده عن هناد به.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٢٨٨٨) عن أبي معاوية قال: نا الأعمش به، وفيه: قال الأعمش: وربما قال: «وولدي».
وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (١٨٥) عن الأعمش عن ابراهيم به.

(٥) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد وهو ابن أنعم الأفريقي وضعف شيخه عبد الرحمن بن رافع التنوخي المصري، قاضي افريقية ضعيف / بخ د ت ق (التقريب ٤٧٩/١)، ولأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢١/١٢) بسنده عن الافريقي به، ومنه الزيادة ما بين المعقوفتين وقد سقطت في الأصل ونسبه الهندي في الكنز (٢٠٤/٢) لهناد والبزار والخرائطي في المكارم والطبراني.

(٦) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن سفيان الثوري ضعف، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، وأخرجه الترمذي: الدعوات، باب ٨٥ (٥٣٣/٥ ـ ٥٣٤) وابن ماجه: الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية (١٢٦٥/٢) من طريق سلمة بن وردان به نحوه وسياقهما أطول وأتم.
وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان.
وعزاه السيوطي لأحمد، وهناد، والترمذي، وابن ماجه، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٣١٥/١).

بعد البلاء، فليس من التمائم.[٧]

٤٤٨ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار قهرمان الزبير قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: ما من رجل يرى مبتلى في جسده فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، إلا عوفي من ذلك البلاء.[٨]



(٧) رجاله ثقات من رجال الجماعة، وإسناده صحيح، ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك، وطلحة بن أبي سعيد هو الأسكندراني، مولى قريش، وبكير بن الأشج هو بكير بن عبدالله الأشج، والقاسم هوابن محمد بن أبي بكر.

(٨) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن دينار، قال الحافظ: ضعيف / ت ق (التقريب ٢/٦٩). وقد صح هذا اللفظ مرفوعاً كما في الصحيحة للألباني (رقم ٢٠٦).

# ٤٨ - باب من قال : ليتني لم أخلق

٤٤٩ - حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال:

١ - مر أبو بكر بطير واقع على شجرة، فقال: طوبى لك ياطير! تقع على الشجر، وتأكل الثمر، ثم تطير، وليس عليك حساب ولا عذاب، ياليتني كنت مثلك، والله لوددت أن الله خلقني شجرة إلى جانب الطريق، فمر بي بعير، فأخذني، فأدخلني فاه، فلا كني، ثم ازدردني، ثم أخرجني بعراً، ولم أك بشراً.

٢ - قال: وقال عمر: ياليتني كنت كبش أهلي، سمنوني مابدالهم حتى إذا كنت أسمن ما أكون، زارهم بعض مايحبون، فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديدا، ثم أكلوني، فأخرجوني عذرة، ولم أك بشراً.

٣ - قال : وقال أبو الدرداء: ياليتني كنت شجرة تعضد، ولم أك بشراً. (١)

---

(١) إسناده ضعيف جدا وعلته جويبر، والانقطاع بين الضحاك وأبي بكر.

١ - والشطر الأول: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٩) عن أبي معاوية به، ولفظه: رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا وذكر نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨١) عن سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائرا على شجرة، فقال: طوبى لك ياطائر! تأكل الثمر، وتقع على الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطير.

وإسناده ضعيف لإبهام الراوي عن الحسن، وللانقطاع بين الحسن وهو البصري وبين أبي بكر؛

وأخرجه أحمد في الزهد (١٢٢) عن روح أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر: لوددت أني كنت الشجرة تؤكل وتعضد.

وهذا أيضا منقطع.

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨) عن داود بن عمرو، ثنا عبثر أنبانا برد قال: بلغني عن أبي بكر الصديق، ثم ذكر قوله نحوه.

وأخرجه وكيع في الزهد (١٦٥) عن موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد أن أبا بكر رأى طائرا وقع على شجرة فقال: ليتني مكان هذا الطير،

وفيه علتان: موسى بن عبيدة وهو الربذي وهو ضعيف، والانقطاع بين يعقوب بن زيد، وأبي بكر.

٢ - والشطر الثاني: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٥٢) بسنده عن هناد به.

٣ - والشطر الثالث: أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٨) عن داود بن عمرو، ثنا عبثر أنبا برد، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء وذكر نحوه.

٤٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: والله لوددت أن الله خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها. (٢)

٤٥١ ـ حدثنا يعلي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن كعب قال: لوددت أني كبش أهلي، فأخذوني، (و) سمنوني، وذبحوني، فأكلوني، وأطعموا ضيفهم. (٣)

---

= وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠) عن أبي الدرداء: وددت أني كبش أهلي، فمر عليهم ضيف، فأمروا على أوداجي فأكلوا وأطعموا.

غريبه: أعضد: أي أقطع، يقال: عضدت الشجر، أعضِده عضْداً، (النهاية ٣/٢٥١ ـ ٢٥٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٦٤) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) عن أبي معاوية به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٤/ب) من طريق سفيان عن الأعمش به.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) وصححه على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.
وأخرجه وكيع في الزهد (١٥٩) عن أبيه، عن ابراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر، ومن طريقه أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦).
وأخرجه أحمد (٥/١٧٣)، والترمذي (٤/٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧)، والحاكم (٤/٥٧٩) وعنه البيهقي (٧/٥٢) عن أبي ذر، مرفوعا في حديث طويل خرجته في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع برقم (٣٣)، وموضع الشاهد منه: (لوددت أني كنت شجرة تعضد).
إلا أن الامام أحمد قال بعد ذكر الحديث: «قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد». موقوفا عليه.
وقال أبو نعيم بعد أن ذكرها مرفوعا: هذا لفظ ابن أبي شيبة، وقال علي بن محمد: قال أبو ذر: والله لوددت أني كنت شجرة تعضد.
ثم أخرجه (١/١٦٤) موقوفا كما مر.
وهكذا أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٤٥ ـ ١٤٦) مرفوعا، وفي إسناده راو مبهم. وذكر الحديث نحوهم وقال: فكان أبو ذر إذا حدث هذا.
هذا وسيذكر المؤلف بهذا الاسناد عن أبي ذر بقية الحديث في رقم (٤٦٨).

(٣) إسناده ضعيف، فيه الأعمش، هو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن، وفيه شهر بن حوشب، وهو صدوق، لكنه كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤. (التقريب).
وشمر: هو بكسر أوله وسكون الميم، ابن عطية الأسدي، الكاهلي الكوفي، صدوق / مد ت سي (التقريب ١/٣٥٤).
وتصحف في الأصل إلى «أبي شمر» وكعب هو كعب الأحبار.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٦٦ و ٣٠ ـ ٣١) بسنده عن هناد به، وفيه: فأخذوني، فذبحوني، فأكلوا وأطعموا أضيافهم.
وأخرجه أحمد في الزهد (٢٠٤) عن يعلي به.

٤٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان (ق ٤٦/ب) بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: كان هرم بن حيان يسير مع عبدالله بن عامر، فأتت إحدى راحلتيهما على صليانة، فانتفشها، فقال هرم: أيسرك أيها الأمير! إنك كنت هذه الصليانة، فانتفشها بعيرك، فلم تك شيئا؟ قال: فقال عبدالله: إني لأرجو بعد الممات أفضل مما أصبت في الدنيا، فقال هرم: لكني [والله لوددت أني هذه الصليانة، أكلتني هذه الدابة، فذهبت فلم أك شيئا(٤)](٥)

٤٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ليتني إذ مت كنت نسيا منسيا. (٦)

---

(٤) زيد ما بين المعقوفتين من زهد أحمد وورد نحوه عند ابن المبارك وسقط في الأصل.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠) عن جرير بن حازم، وأحمد في الزهد (٢٣٣) عن وهب بن جرير، عن أبيه، كلاهما عن حميد بن هلال به نحوه.
وأخرجه أحمد في الزهد (٢٣٣) عن روح، ثنا هشام، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبدالله بن عامر يريدان أرض الحجاز، قال: فبينما هما يسيران على راحلتيهما يخالجان ذلك الشجر، فقال ابن حيان: يا ابن عامر! أيسرك أنك شجرة من هذه الشجرة، أكلتك هذه الراحلة، فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة، قال: لا، والله لما أرجو من رحمة الله أحب إليّ من ذلك، فقال هرم: ولكني والله لوددت أني الشجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة، فقذفتني بحرا، فاتخذت جلة، ولم أكابد الحساب يوم القيامة، إما إلى جنة وإما إلى نار، ويحك ياابن عامر! إني أخاف الداهية الكبرى، قال الحسن: كان والله أفقههما، وأعلمهما بالله عز وجل.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٩ ـ ١٢٠) من طريق عبدالله بن أحمد قال: ثنى أبو همام الوليد بن شجاع قال: ثنا مخلد يعني ابن حسين، عن هشام، عن الحسن، ثم ذكره نحوه. وقال: رواه جرير عن جابر (كذا ولعله جرير بن حازم) عن حميد بن هلال نحوه.
وأورده الذهبي في السير (٤/٤٩) من قول الحسن البصري.

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.
أخرجه وكيع في الزهد (١٦٠) عن هشام به، ولفظه: وددت أني كنت نسيا منسيا، ومن طريق وكيع أخرجه أحمد في الزهد (١٦٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/ب) عن أبي معاوية به، وفيه: إلى إذ مت.
وأخرجه عبد الرزاق (١١/٣٠٧) عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة، وذكره وزاد في آخره: «أي حيضة».
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٥).
وأخرج أحمد في فضائل الصحابة (رقم ٧٥٠) والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٢٥) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة في حديث طويل أوله: كانت تقول: ياليتني كنت نسيا منسيا.
وأخرج ابن سعد (٧/٧٤ ـ ٧٥) وأحمد (١/٢٧٦، ٣٤٩).
والبخاري: التفسير، سورة النور، باب إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم =

• • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • •



---

= (٤٨٣/٨) واللفظ له عن عبدالله بن أبي مليكة قال: «استأذن ابن عباس قبيل موتها على عائشة رضي الله عنها، وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثنى علي، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ، ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير إن شاء الله تعالى، زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرا غيرك، ونزل عذرك من السماء، ودخل ابن الزبير، فقالت: دخل ابن عباس، فأثنى علي، ووددت أني كنت نسيا منسياً. هذا لفظ البخاري، وذكره أحمد مطولا، ومختصرا.

غريبه:

نسيا منسيا: أي شيئا حقيرا مُطّرحا، لايلتفت إليه، يقال لخرقة الحائض: نِسيٌ، وجمعه أنساء. وتقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: «انظروا أنساءكم» يريدون الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال، أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل. (النهاية ٥/٥١).

وقد ورد هذا التفسير في مصنف عبد الرزاق (٣٠٧/١١) بقوله: «أي حيضة».

# ٤٩ ـ باب البكاء

٤٥٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: لما أصاب داود الخطيئة، وإنما كانت خطيئته آية[(١)]، لما أبصرها، أمر بها فعزلها، فلم يقربها، فأتاه الخصمان، فتسوروا المحراب، فلما أبصرهما، قام إليهما، فقال: اخرجا عني، ماجاء بكما إلي؟ فقالا: إنما نكلمك بكلام يسير: إن هذا أخي، له تسع وتسعون نعجة، ولي نعجة واحدة، وهو يريد أن يأخذها مني؟ فقال: إنه [(٢)] أحق الناس أن يكسر[(٣)]منه من لدن هذه إلى هذه يعني من صدره إلى أنفه، فقال الرجل: فهذا دواد، قد فعله. قال: فعرف داود أنه إنما يعني[(٤)] بذلك، وعرف ذنبه، فخر ساجدا أربعين يوما، وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر إليها، لكيلا ينساها، فيغفل، حتى نبت البقل من دموعه، ما غطى رأسه، فنادى بعد أربعين يوما [ربه[(٥)]]: قرح الجبين، وجمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته [شيء[(٦)]]، قال: فنودي: أجائع، فتطعم؟ أم عريان فتكسى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة، هاج ما ثم من البقل، [حين[(٧)]]، لم يذكر خطيئته، فعند ذلك غفر له، قال: فإذا كان يوم القيامة، قال له ربه: كن أمامي، فيقول: أي رب! (ق ٤٧/أ) ذنبي ذنبي!! فيقول له: كن خلفي! فيقول: رب! ذنبي ذنبي قال: يقول: خذ بقدمي. قال: فيأخذ بقدمه.[(٨)]

---

(١) كذا في الأصل، وفي المصنف: إنه لما أبصر أمرها، فعزلها، فلم يقربها (١٣/١٩٩) وفي (١١/٥٥٢): أنه أبصرها أمر بها فعزلها.

(٢) في الدر «أنا».

(٣) كذا في الأصل والمصنف، وفي الدر: «ينشر».

(٤) كذا في الأصل، وفي الدر «عنى».

(٥، ٦، ٧) الزيادات من الطبري.

(٨) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، ثم هو من كلام مجاهد، والأثر من الاسرائيليات. أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥٢، ١٣/١٩٩) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه الطبري (٢٣/٩٦) بسنده عن ابن ادريس، عن ليث يذكر عن مجاهد وذكر نحوه.

٤٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال محمد بن سليم، قال: حدثني ثابت، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود النبي عليه السلام يوم، يتأوه فيه، يقول: أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، [قيل: لا أوه]، قال: فذكرها [صفوان] ذات يوم وهو في مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء، فقام.(٩)

٤٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن سليم، قال: حدثني ثابت قال: كان داود النبي ﷺ إذا ذكر عقاب الله، تخلعت أوصاله، لايشدها إلا الأسر، (و) إذا ذكر رحمة الله تراجعت.(١٠)

٤٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الإفريقي، عن سلامان الشعباني قال: أرأيتم: سليمان بن داود عليهما السلام، وما أوتي من ملكه، فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء قط تخشعا لله، حتى قبضه الله إليه.(١١)

---

= وأخرجه المبارك في زهده مختصراً عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.
وقد سرد الطبري عدة روايات في هذا المعنى في تفسيره (٢٣/ ٩٣ ـ ٩٧)
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، عن مجاهد (٥/٣٠١).
كما عزاه لأحمد في الزهد، وابن جرير عن مجاهد نحوه مختصرا (٥/٣٠٤).
وقال ابن كثير في تفسير سورة ص، في تفسير: (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب): وقد ذكر المفسرون ههنا قصة أكثرها مأخوذ من الاسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم حديثاً لايصح سنده لأنه من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس ـ ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة، وأن يرد علمها إلى الله عز وجل، فإن القرآن حق، وما تضمن فهو حق أيضا (٧/٥١).

(٩) تصحف في الأصل أبو أسامة إلى «أبو أمامة».
والزيادتين من الحلية.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٥) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٢) عن أبي أسامة به، ولم يذكر فيه بكاء صفوان.
وعزاه السيوطي لأحمد، وعبد بن حميد (٥/٣٠٤).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٢) عن أبي أسامة به.
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٢٨).
وتصحف في الأصل «الأسر» إلى «الأشرف»، وكذا في نسخة من المصنف «الأشد». وصوابه: الأسر، بمعنى الشد والعصب كما حكاه ابن الأثير في النهاية تفسيرا لهذا الخبر.

(١١) إسناده ضعيف لضعف الافريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وورد في الأصل (سلام أن الشعباني) وصوابه ما أثبتُ، وهو ابن عامر الشعباني، قال البخاري: عن أبي عثمان الأصبحي روى عنه الافريقي (التاريخ الكبير ٢/٢/٢١٣)، وانظر: الاكمال لابن ماكولا (٤/٥٤٧). =

٤٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خالد الربعي، قال: وجدت فاتحة الزبور: زبور داود: إن رأس الحكمة خشية الرب.(١٢)

٤٥٩ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن رجل من أهل صنعاء، عن ابن منبه(١٣)، قال: مرّ رجل على راهب، فقال: ياراهب! كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدما، ولا أضع أخرى إلا رأيت [أني قَدْ (١٤) مِتُّ]، قال: كيف دأب نشاطك(١٥)؟ قال: ماكنت أرى أن أحدا سمع بذكر الجنة والنار، تأتي عليه ساعة، لا يصلي فيها، قال: فقال الرجل: إني لأبكي في سجودي حتى ينبت البقل من دموع عيني، قال: فقال الراهب: إنك إن تضحك وأنت معترف لله بخطيئتك، خير لك من أن تبكي، وأنت مدل بعملك، إن صلاة المدل لا تصعد فوقه، قال: فقال له الرجل: أوصني! قال: ازهد في الدنيا، ولا تنازعها أهلها (ق ٤٧/ب) وكن فيها كالنحلة، إن أكلتْ، أَكَلَتْ طيبا، وإن وضعت وضعت

---

= وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم ٤٧) عن رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن «سلامان بن عامر» قال: قال رسول الله ﷺ: أرأيتم سليمان، وما أعطى من ملكه؟ فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشعا حتى قبضه الله.

كذا مرفوعا إلى النبي ﷺ، وفيه رشدين بن سعد، وهو أيضا ضعيف، وقال معلقه: كذا في ك، ولعل صوابه (سلمان بن عامر)!

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٦) عن أبي أسامة، عن الافريقي، عن (سلمان بن عامر الشعباني) كذا في نسختي المصنف حيث قال محققه: في الأصل و م «الشعباني»، وأثبت «الشيباني» في المتن!!

وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وفيه (سلمان بن عامر الشيباني).

قلت: وصوابه (سلامان بن عامر الشعباني) كما مضى.

وفي تهذيب تاريخ دمشق: وأخرج عن سلامان بن عامر، وابن عمر ان رسول الله ﷺ قال: مارفع سليمان طرفه إلى السماء تخشعا حيث أعطاه الله ما أعطاه. وقال: ورواه الطبراني بنحوه عن أبي هريرة (ترجمة سليمان عليه السلام ٦/٢٦٩).

هذا، وقد ورد هذا في داود عليه السلام: أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٦٣)، وابن أبي شيبة (١١/٥٥٤ في ذكر داود) عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالله الجدلي قال: ما رفع داود رأسه إلى السماء حتى مات حياء من ربه عز وجل.

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٠٠ ـ ٢٠١؛ عن أبي أسامة حماد بن أسامة به نحوه. (وراجع الدر ٤/١٨٩).

(١٣) تصحف في الأصل إلى «أمية».

(١٤) زيد من زهد أحمد.

(١٥) ورد في الأصل: كيف ذات نشاطك؟ وكذا في المصنف، ووردت كلمة فيه على وجهه الصواب (دأب)، وزاد في زهد أحد بعده: (في ذات الله).

طيبـا، وإن وقعت على عود، لم تكسره، ولم تضره، وانصح لله كنصح الكلب لأهله، فإنهم يضربونه، ويطردونه، ويجيعونه، ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحا. (١٦)

٤٦٠ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقال لي: ياعقبة بن عامر! املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك. (١٧)

---

(١٦) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٩١) عن أبي أسامة به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨) بسنده عن سفيان به،
كما أخرجه أحمد في الزهد (٩٧) من طريق سفيان به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨) من طريق جعفر بن سليمان، ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول، وذكره.
وأخرجه (٢/٤٣ ـ ٤٤) بسنده عن ابن المبارك، عن المبارك، عن أشرس، عن أبي عبد الرحمن ـ وكان فاضلا ـ عن وهب.

(١٧) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١٠٢٧).
وأخرجه أحمد (٤/١٤٨) عن ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي قال: قال عقبة بن عامر في حديث طويل: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: ياعقبة بن عامر! املك عليك لسانك. الخ.
وفيه: وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فربّ من لايملك لسانه، أولا يبكي على خطيئته، ولا يسعه بيته.
قال الألباني: إسناده صحيح. (راجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٨٩٠، ٢/٥٨٣) وصحيح الجامع الصغير (١/٤٤٠).
وله طرق أخرى:
١ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٣)، وأحمد (٥/٢٥٩)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٥)، والترمذي (٤/٦٠٥) وابن أبي عاصم في ذكر الدنيا والزهد والصمت (٢/أ)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١/٢/أ) والطبراني في مسند الشاميين (ق ٤٩) والكبير (١٧/٢٧٠) والخطابي في العزلة (٨)، والبيهقي في الزهد (٢/٣٠/أ)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٩)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ١٧٧/أ) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة مرفوعا، وحسنه الترمذي، مع أن في سنده عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان، فتحسينه للحديث لمجيئه من طرق أخرى.
٢ ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٧١) من طريق ابن ثوبان عن أبيه، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر قال: قلت يارسول الله! مانجاة المؤمن؟ قال: احفظ لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك.
وقال الألباني: إسناده حسن. (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/١١٥).
وراجع: كتاب الزهد لوكيع بن الجراح، حديث رقم (٣٠).
٣ ـ وأخرجه الطبراني (١٧/٢٧٠) من طريق معان بن رفاعة عن القاسم بالاسناد والذي تقدم قبله.

٤٦١ ـ حدثنا المحاربي، ويعلي، عن المسعودي، عن القاسم، أن ابن مسعود أتاه رجل، فقال: أوصني! فقال: ابك على خطيئتك، وكف لسانك، وليسعك بيتك. (١٨)

٤٦٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى علي خطيئته. (١٩)

---

(١٨) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١١٢٧) عن المحاربي به، وفيه أبك «على»، وسقط هنا قوله «على».
وفي سنده المسعودي وهو صدوق، لكنه اختلط، وفيه القاسم وهو ابن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي ثقة، يروى عن أبيه وعن جده مرسلا. (التقريب ٢/١٨٨، والتهذيب ٨/٣٢١).
أخرجه وكيع في الزهد (٣٠) و (٢٥٦) عن المسعودي به ولفظه: قال عبدالله لابنه: يابني! ابك من ذكر خطيئتك، وفي رواية أخرى: يابني! ليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.
وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦)، ورواية وكيع عن المسعودي قبل الاختلاط فحديثه عنه حسن إلا أن الاسناد منقطع بين القاسم وابن مسعود.
واخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٢) والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٠٥، ١٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥، ٢/٩، ٨/١٧٥)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٥/ب) من طريق المسعودي به.
قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/٢٩٩).
قلت: رجاله ثقات، وإسناده منقطع، لأن القاسم لم يلق جده ابن مسعود، ولكنه حسن لشواهده.
فأخرجه البخاري في التاريخ الصغير عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه قال: لما حضر عبدالله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: ياأبت! أوصني. قال: ابك من ذكر خطيئتك.
قال الألباني في إسناده: لا بأس به. (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩٩ ١/٢/١٧٨).
وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٩٠) وعزاه لمسدد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٧/أ) عن حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير قال: أخبرني آل عبدالله أن عبدالله أوصى ابنه عبد الرحمن: «أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك على ذكر خطيئتك».
وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٦/أ).
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) من طريق سفيان عن ابن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود أن عبدالله بن مسعود أوصى ابنه عبد الرحمن وذكره.
وقد روى نحوه عن ابن مسعود مرفوعاً:
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢١٠)، والأوسط (٢/٥٦)، ومجمع البحرين (٥٠٦)، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن إلا المسعودي، ولا عن المسعودي إلا جابر بن نوح، تفرد به محمّد بن جعفر، وقال الهيثمي: وفيه المسعودي، وقد اختلط (مجمع الزوائد ١٠/٢٩٩).
وانظر لشواهده المرفوعة والموقوفة: زهد وكيع (رقم ٣٠).

(١٩) أخرجه المؤلف في باب الصمت (رقم ١١٢٨).

٤٦٣ - حدثنا أبو أسامة، عن الربيع بن صبيح قال: قال مكحول: رأيت سيدا من ساداتكم ياأهل البصرة! دخل الكعبة، فصلى ركعتين بين العمودين، فبكى، وهو ساجد. حتى بلّ المرمر، فسمعته يقول: اللهم اغفر لي ذنوبي، وما قدمته يداي، قال: فيرون أنه ذكر ذاك المشهد الذي شهده يعني يوم [دير] الجماجم، قال: وإذا هو مسلم بن يسار. (٢٠)

٤٦٤ - حدثنا اسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سُليم الكناني، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: البكاء من سبعة أشياء: البكاء من الفرح، والبكاء من الحزن، والفزع، والرياء، والوجع، والشكر، وبكاء من خشية الله

---

= ورجاله ثقات من رجال الجماعة، والأثر من الاسرائيليات، وأخرجه وكيع في الزهد (٣١، ٢٥٥) عن سفيان به وعنه أحمد في الزهد (٥٥).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤١) وأحمد في الزهد (٥٥) وابن حبان في روضة العقلاء (٥٣) وأبو محمد الجوهري في منتقى حديثه (ق ٢٣١/أ)، كلهم من طريق سفيان به.

وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال الجماعة، ولكن الأثر من الاسرائيليات وورد نحوه مرفوعا: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد والصمت (ق ٣/ب) والطبراني في المعجم الصغير (١/٧٨) والأوسط (١/١٣١) ومسند الشاميين (١٠٢) من طريق اسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان مرفوعا بلفظ: طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

وقال الطبراني: لايروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الاسناد، تفرد به عيسى بن سليمان وهو ثقة، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، ونقل عن يحيى بن معين: اسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين. أما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع، فخلط في حفظه عنهم.».

قلت: شرحبيل شامي، ولأجل هذا حسنه الألباني. (انظر: صحيح الجامع الصغير ٤/١٤).

(٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٤) بسنده عن هناد به. وفيه: «بين العمودين المقدمين» وآخره: «فإذا هو مسلم بن يسار، قال: فيرون أنه ذكر ذلك المشهد الذي شهده يوم دير الجماجم.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات الزهد (٢٥١) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا أبو داود، حدثنا الربيع بن صبيح، حدثنا مكحول قال: رأيت سيدا من ساداتكم، دخل الكعبة، فقلت: من؟ قال: مسلم بن يسار. فقلت: لأنظرن ما يصنع، قال: فرأيته قام عند الزاوية، ثم تقدم، فاستقل الرخامة، فصلى أحسن الصلاة، ثم سجد، ولم أفهم منه شيئا، إلا أنه جعل يقول في سجوده: اغفر لي ذنبي، وما قدمت يداى، ثم بكى حتى بل المرمر.

غريبه:

دير الجماجم:

قال ياقوت: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة، وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي، وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث، وقتل القراء. (معجم البلدان ٢/٥٠٣، ٥٠٤).

تعالى، فذلك الذي تطفيء الدمعة منها أمثال البحور من النار. (٢١)

٤٦٥ ـ حدثنا ابن المبارك، عن المسعودي، عن محمد (ق ٤٨/أ) بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لايلج النار رجلٌ بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ونار جهنم. (٢٢)

٤٦٦ ـ حدثنا يونس بن بكير قال: حدثني عبد الرحمن بن عبدالله، عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لايجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في منخري مسلم. (٢٣)

---

(٢١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ق ١٢٢/ب). وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٣٥) من طريق اسماعيل بن عياش به.
ورجاله ثقات، وإسناده صحيح، فاسماعيل بن عياش هو الحمصي الشامي وروايته عن بلديّه صحيحة، وسليمان بن سليم الكناني هذا شامي، ثقة عابد /٤ (التقريب ١/٣٢٥)، وكان كاتبا ليحيى بن جابر القاضي، ويحيى ابن جابر هو الطائي، أبو عمرو الحمصي القاضي أيضا. ثقة /بخ م ٤. (التقريب ٢/٣٤٤).

(٢٢) أخرجه الترمذي في الزهد (٣/٣٨) وفضائل الجهاد (٤/١٧١) والنسائي في الجهاد (٢/٤٨) عن هناد به.
وأخرجه الطيالسي في مسنده كما في منحة المعبود (١/٢٣٤) وأحمد (٢/٥٠٥) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٦) والنسائي (٢/٤٨)، وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ق ١٢٠/أ) والحاكم (٤/٢٦٠) والبيهقي في الشعب (١/١/١٦٦) والأصبهاني في الترغيب والترهيب (ق ٥٤/ب) بأسانيدهم عن المسعودي به مرفوعا: لايلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم.
وقال الترمذي في الجهاد: حسن صحيح. وفي الزهد: صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي.
والمسعودي تابعه سفيان بن عيينة عند ابن ماجه: الجهاد، باب الخروج في النفير (١/٩٢٧)، فالحديث صحيح، وبالله التوفيق.
وقد مر تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي مع أن مدار الاسناد على المسعودي، وهو صدوق وقد اختلط، لكن تابعه سفيان بن عيينة كما مرّ.
وله شاهد من حديث ابن مسعود:
ما من عبد مؤمن يخرج من عينه دموع من خشية الله، وإن كان مثل رأس الذباب، فيصيب شيئا إلا حرمه الله من النار.
أخرجه أبو حاتم الرازي في الزهد (ق ٢/ب) قال: ثنا الأويسي (عبد العزيز)، ثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا.
وراجع: الزهد لوكيع، تخريج رقم (٢٣).

(٢٣) في سنده عبد الرحمن بن عبد الله وهو المسعودي، وهو صدوق لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا صفوان، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يجتمع الشح والإيمان في قلب رجل مسلم، ولا يجتمع غبار في سبيل الله، ودخان جهنم في جوف الرجل المسلم.[(٢٤)]

٤٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر، قال[(٢٥)]: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، ولو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات، تجأرون[(٢٦)] وتبكون، ولو تعلمون

---

= أخرجه وكيع في الزهد (٢٣) عن مسعر، والمسعودي به، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٧٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥١/أ) والنسائي: الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه (٢/٤٨)، والبيهقي في الشعب (١/١٦٦) من طريق مسعر، عن المسعودي به.

وقال البيهقي: رفعه المسعودي، ووقفه مسعر.

قلت: وإسناده صحيح، لأنه من رواية مسعر والمسعودي، ورواية وكيع عن المسعودي. قبل الاختلاط.

قلت: وتقدم المرفوع قبله في رقم (٤٦٥).

(٢٤) فيه صفوان وهو ابن أبي يزيد، ويقال: ابن سليم المدني. مقبول / بخ س. (التقريب ١/٣٦٩).

وحصين بن اللجلاج ويقال: خالد بن اللجلاج، ويقال: القعقاع بن اللجلاج، ويقال: أبو العلاء بن اللجلاج. قال الحافظ ابن حجر: مجهول / س (التقريب ١/١٨٣)، وقال الحافظ في التهذيب: له حديث واحد في ثواب الجهاد (٢/٣٨٨).

والحديث أخرجه النسائي: الجهاد، باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه من طريقين عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الشح (٨٠) عن مسدد، ثنا أبو عوانة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن أبي يزيد به.

وأخرجه النسائي من طريق جرير، وابن الهاد، وحماد بن سلمة كلهم عن سهيل به وقال في طريق حماد عن سهيل، عن صفوان بن سليم.

كما رواه النسائي من طريق عبيدالله بن أبي جعفر، عن صفوان بن أبي يزيد به. كما أخرجه النسائي، والحاكم (٢/٧٢) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. (وراجع: تحفة الأشراف ٩/٣٢١، ٤١٨ و ١٠/٢٩٧) والحديث أخرجه أيضا الحاكم (٢/٧٢) من طريق جرير عن سهيل، عن صفوان بن أبي يزيد، ومن طريق حماد بن سلمة عن سهيل عن صفوان بن سليم.

وطريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة صححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

ثم قال: وقد روى عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين، ثم خرجهما.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للنسائي والحاكم، وقال الألباني: صحيح. (صحيح الجامع الصغير ٦/٢١٥).

(٢٥) ورد في الأصل بعده: (قال رسول الله ﷺ) وهو مقحم في هذا المكان.

(٢٦) تصحف في الأصل إلى «تجرون».

ماأعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، وما تقاررتم(٢٧)على فرشكم. (٢٨)

٤٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا، ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدكم حتى ينقطع صلبه، ولصرخ حتى ينقطع صوته، ابكوا إلى الله، فإن لم تستطيعوا أن تبكوا، فتباكوا. (٢٩)

٤٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين، في قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلاً، وَلْيَبْكُوا كَثِيْراً﴾ [التوبة: ٨٢] قال: الدنيا كلها قليل، فليضحكوا فيها ماشاءوا، وإذا صاروا إلى الآخرة (ق ٤٨/ب) بكوا بكاء لاينقطع، فذلك ﴿كثيرا﴾. (٣٠)

---

(٢٧) تصحف في الأصل إلى «تقادرتم»، وورد في المراجع الأخرى «تلاذذتم» و«تلذذتم». وتقاررتم من تقارّ في المكان: استقر، يقال: فلان ما يتقار في مكان، وحديث أبي ذر: فلم أتقارّ أن قمت: لم ألبث. (المعجم الوسيط ٢/٧٣١).

(٢٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) بسنده عن هناد به. ولم يذكر (قال رسول الله ﷺ)، وسياقه، والله لو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تقاررتم على فرشكم، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد، ويؤكل ثمرها.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٠/ب) عن أبي معاوية به وذكره مثل سياق الحلية.
ورجال إسناده ثقات، وله طريق آخر أخرجه وكيع في الزهد (٣٣) عن أبيه، عن ابراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن أبي ذر نحوه.
وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٩) بسنده عن شعبة، عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهدا يحدث عن أبي ذر فذكره، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.
وقد ورد هذا عن أبي ذر مرفوعا. راجع له ولشواهده: الزهد لوكيع (رقم ٣٣، ١٥٩). وقد تقدم بعض الحديث بهذا الاسناد عند المؤلف برقم (٤٥٠) فراجعه.

(٢٩) إسناده ضعيف لضعف حجاج وهو ابن أرطأة. وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة. لكن صح عن ابن عمرو بن العاص موقوفا عليه بسند آخر أخرجه وكيع في الزهد (٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٨٩) عن عبد الجبار بن ورد، ونافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو قوله.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٥٦) والحاكم (٤/٥٧٨، ٥٧٩) من طريق عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة به. وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.
(وراجع للتفصيل: زهد وكيع رقم ٢٠).

(٣٠) إسماعيل بن سميع صدوق، (التقريب ١/٧٠)، وتصحف في الأصل إلى صبيح وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، الكوفي ثقة فاضل. (التقريب ٢/٢٤٣).

٤٧١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين، عن ربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً﴾ [التوبة: ٨٢] قال: في الدنيا، ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرا﴾ قال: في الآخرة.(٣١)

٤٧٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله ﷺ: فقال: ياأهل الحجرات! سعرت النار، سعرت النار، وجاءت الفتن، كأنها قطع الليل، لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا.(٣٢)

٤٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن زياد بن مسلم، عن صالح أبي الخليل، قال: ما رئي رسول الله ﷺ ضاحكا منذ نزل عليه: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ ولاَ تَبْكُونَ﴾.[النجم: ٥٩ ـ ٦٠]، قال: ليس الأمر في هذا إلا لمن بكى.(٣٣)

---

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤١٨) عن أبي معاوية به، وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) من طريق أبي معاوية به.

وإسناده حسن.

وورد نحوه عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم (٤/٢/١٤٦) وابن جرير (١٠/١٤٠). وراجع: الدر (٣/٢٦٥).

(٣١) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، وسفيان هو الثوري.
أخرجه وكيع في الزهد (١٨) عن سفيان به، ومن طريق وكيع أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤/٢/١٤٧)، وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه به. وأخرجه الطبري (١٠/١٤٠) عن أبي كريب، عن ابن يمان، عن منصور به.

(٣٢) رجاله ثقات، وإسناده ضعيف للارسال، ولأنه من رواية قبيصة عن الثوري، وفي الباب أحاديث صحيحة. انظر: باب قلة الضحك من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح (١٧ ـ ٢٠).

(٣٣) زياد بن مسلم كذا في الأصل، وفي زهد وكيع: زياد بن أبي مسلم وقد ورد الاسم على الوجهين، وهو أبو عمرو الفراء، البصري الصفار، صدوق فيه لين (التقريب ١/٢٧٠)، وصالح أبو الخليل هو ابن أبي مريم، وثقه ابن معين، والنسائي / ع (التقريب ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣).
أخرجه وكيع في الزهد (٣٦) وعنه ابن أبي شيبة (١٣/٢٣٤)، والمخطوط (٢/٢/٢٤٣/ب). وعزاه السيوطي لأحمد في الزهد وهناد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (الدر المنثور ٦/١٣١).
وإسناده ضعيف للانقطاع، لأن صالحا من الطبقة السادسة، ومعناه غريب أيضا، لأن الآية نزلت في مكة، وقد ثبت ضحك النبي ﷺ وتبسمه في أحاديث كثيرة.
راجع: باب التبسم والضحك من كتاب الأدب للبخاري ١٠/٥٠٢، وباب الضحك من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح.

# ٥٠ ـ باب المتحابين

٤٧٤ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: أخبرت أن عن يمين رب العالمين ـ وكلتا يديه يمين ـ قوما [على منابر] من نور، وجوههم نور، على ثياب خضر، تعشو أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، قيل: فما هم؟ قال: قوم تحابوا في جلال الله، حين عصى الله في الأرض(١)

**٤٧٥ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمر بن مرة، عن طلق، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إن من عباد الله ناسا، يغبطهم الأنبياء والشهداء ما هم بأنبياء، ولا شهداء، قال: قلنا: يارسول الله! اذكرهم لنا، فإنا نحبهم. قال: هم المتحابون في الله على غير أرحام، ولا أموال يتعاطونها بينهم، لا يفزعون إذا فزع الناس، ولا (ق ٤٥/أ) يحزنون، إذا حزنوا، ثم تلا: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لَاخَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢](٢)**

---

(١) إسناده ضعيف لضعف قرة، وهو العجلي، روى عن ابن سابط، وعبد الملك بن القعقاع، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، سكت عليه البخاري، وقال ابن معين: لاشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه اسماعيل بن أبي خالد، يخطيء، وقال أبو حاتم: مجهول. (التاريخ الكبير ج ٤/ق ١٨٢/١، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١٣٠/٢، والميزان ٣٨٨/٣، واللسان ٤٧٢/٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤٣/١٣) عن عبد الله بن ادريس، عن اسماعيل بن أبي خالد به، وورد في المطبوع (أبي اسماعيل) خطأ، وفيه أيضا (قرة بن شريك)، وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٥٢٢) عن المعتمر ابن سليمان، سمعت اسماعيل به مثله. والزيادة منهما.
وأخرج الطبري نحوه مختصراً من حديث ابن عباس (مجمع الزوائد ٢٧٧/١).

(٢) اسحاق الرازي هو ابن سليمان ثقة فاضل، وأبو سنان هو سعيد بن سنان، صدوق له أوهام / م د ت ن ق. «وعمرو بن مرة» تصحف في الأصل إلى «مرة بن مرة».
وعزاه السيوطي لهناد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهم (٣١٠/٣).
وأخرجه أبو داود: البيوع، باب في الرهن (٧٩٩/٣)، والطبري (٩٢/١١) من طريق جرير.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١) من طريق قيس بن الربيع كلاهما عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ.

٤٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن العوام بن حوشب، عن ابراهيم التيمي، عن سلمان قال: إن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، عبداً إذا ذكر الله فاضت عيناه، ورجلاً كان قلبه معلقا في المساجد من حبها، ورجلاً لقي رجلا فقال: إني أحبك في الله، وقال الآخر: إني لأحبك في الله، فتصادقا على ذلك، ورجلاً إذا تصدق بيمينه، يخفيها عن شماله، ورجلاً دعته امرأة حسناء، ذات حسب ومنصب، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجلاً نبت بحلم وعلم، فإن تكلم تكلم به، وإن سكت، سكت عليه، ورجلاً راعى الشمس لوقت الصلاة. (٣)

٤٧٧ ـ حدثنا قبيصة، عن قيس بن سليم العنبري، عن جوّاب بن عبيدالله، قال: قال كعب: في الجنة عمود من ياقوتة حمراء، في أعلاه سبعون غرفة، هي منازل المتحابين في الله، مكتوب في جباههم: «المتحابون في الله»، إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة، أضاء لأهل الجنة، كما يُضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقولون: هذا الرجل من المتحابين في الله. (٤)

٤٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن [ابن عباس] في قوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُداً﴾[مريم: ٩٦] قال: يحبهم ويحببهم. (٥)

---

= وقال ابن كثير: إسناده جيد إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب (٥/٢١٤).
**وله شاهد من حديث أبي هريرة**: أخرجه الطبري (١١/٩٢).
وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه والبيهقي (٣/٣١٠).
**وشاهد من حديث أبي مالك الاشعري**: أخرجه أحمد (٥/٣٤٣) والطبري (١١/٩٢)، وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن أبي حاتم، وابن مردويه والبيهقي.
**وله شاهد آخر عن العلاء بن زياد مرسلا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٤٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٣٤) عن أبي خالد الأحمر، عن محمد بن اسحاق، حدثني عمي موسى بن يسار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء، وذكر نحوه وسياقه أتم وأطول.
والأثر مذكور في تهذيب تاريخ دمشق (٦/٢٠٧).

(٤) إسناده حسن، قيس بن سليم العنبري، كوفي، ثقة / ى م س. (التقريب ٢/١٢٩)، وتصحف في الأصل سليم إلى «مسلم». وفي الحلية إلى «سلم».
وجوّاب ـ بتثقيل الواو، وآخره موحدة ـ ابن عبدالله التيمي، صدوق، رمي بالارجاء / زعس (التقريب ١/١٣٥) وتصحف في الأصل «جواب» إلى «خوات»، وكعب هو كعب الأحبار.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٨٠) بسنده عن هناد به. وبسند آخر عنه بنحوه.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٧٢) عن وكيع به. وأخرجه الطبري (١٦/١٠٠) من طريق علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به. =

٤٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، [عن جويبر(٦)]، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُداً﴾ [مريم: ٩٦] قال: محبة في صدور المؤمنين. (٧)

٤٨٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وسمع، وأطاع فقد توسط الإيمان، ومن أحب لله، [وأبغض لله] وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان. (٩)

٤٨١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، قال: قال عمرو بن دينار (ق ٤٩/ب) عن عبيد ابن عمير، قال رجل: يارسول الله! رجل يحب المصلين، ولايصلي إلا قليلا، ويحب الصائمين، ولا يصوم إلا قليلا، ويحب الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا، وفي ذلك: يحب الله ورسوله والمؤمنين قال: هو مع من أحب. (١٠)

٤٨٢ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: متى الساعة؟ فقال ما أعددت لها؟ قال: فلم يذكر كثيرا، قال: ولكني أحب (الله) ورسوله. قال: أنت مع من أحببت. (١١)

---

= وعزاه السيوطي لهناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس (٤/٢٨٧). هذا، وسقط في الأصل «عن ابن عباس» كما سقط «ابن» من «ابن أبي ليلى».

(٦) سقط في الأصل، وزدناه نظرا إلى الأسانيد التي ساقها المؤلف لأقوال الضحاك. فانظر مثلا رقم (٨٢، ٢١٨) وهما نفس الاسناد المذكور هنا، وقد يروى المؤلف عن غير واحد من شيوخه عن جويبر عن الضحاك. انظر مثلا (١١٠، ٢١٨، ٢٧٦).

(٧) إسناده ضعيف جدا، وعلته جويبر.

(٨) ورد في الأصل (محمد بن عبيد بن أبي صالح) والصواب ما أثبتناه، لأن محمد بن عبيد يروى عن الأعمش، والأعمش مشهور بالرواية عن أبي صالح، ومن طريق الأعمش رواه غير واحد كما سيأتي.

(٩) أبو صالح هو ذكوان السمان، ثقة، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال، وعبدالله بن ضمرة هو السلولي، وثقه العجلي / ت ن ق (التقريب ١/٤٢٤)، وكعب هو ابن ماتع، المعروف بكعب الاحبار.
أخرجه وكيع في الزهد (٣٣٥) عن سفيان، عن الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٣١) من طريق هناد، عن وكيع، عن الأعمش به. ومنه الزيادة في النص.
وأخرجه ابن أبي شيبة في الايمان رقم (١٣٣) وابن حبان في روضة العقلاء (٢٣٧) من طريق سفيان، عن الأعمش به.
وحسن الألباني إسناده (الصحيحة ٣٨٠).
وله شواهد مرفوعة، وموقوفة خرجتها في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع رقم (٣٣٥).

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.

(١١) رجاله ثقات، وإسناده مرسل. أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٦٠) عن سفيان به مختصرا، وقد ورد موصولا من طريق أبي المليح الرقي، ومعمر عن الزهري عن أنس مرفوعا (الفتح ١٠/٥٦٠) (ومسلم =

٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله! الرجل يحب القوم، ولا يلحق بهم؟ قال: المرء مع من أحب. (١٢)

٤٨٤ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة قال: كان رجل جالسا عند النبي ﷺ، فمرّ به رجل، فقال يارسول الله! إني لأحب هذا في الله، فقال رسول الله ﷺ: فحدثه بذلك، فإنه أثبت للمودة، وأحسن للألفة. (١٣)

٤٨٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي فزارة، قال: ماتحاب رجلان إلا كان أشدهما حبا لصاحبه أفضلهما. (١٤)

٤٨٦ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عمران بن مسلم القصير، قال: أخبرني سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحب

---

= ٤/٢٠٣٢) وقد ورد الحديث من طرق عن أنس مرفوعا:
أخرجه البخاري: فضائل الصحابة، باب مناقب عمر (٤٢/٧)، والأدب باب ماجاء في قول الرجل: ويلك (٥٥٣/١٠)، باب علامة الحب في الله (٥٥٧/١٠)، ومسلم: البر، باب المرء مع من أحب (٢٠٣٣/٤) وابن المبارك (٢٥٠) والمروزي في زوائده (٣٦٠).
وفي الباب عن ابن مسعود: وأخرجه البخاري ومسلم، وعن أبي ذر: أخرجه الدارمي في الرقاق باب المرء مع من أحب (٣٢١/٢ ـ ٣٢٢)، وأحمد (١٥٦/٥، ١٦٦).

(١٢) أخرجه مسلم: البر، المرء مع من أحب (٢٠٣٤/٤) عن ابن نمير حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد عن الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الأدب، باب علامة الحب في الله (٥٥٧/١٠) عن أبي نعيم، ثنا سفيان، عن الأعمش به، وقال: تابعه أبو معاوية، ومحمد بن عبيد.
وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود.
وله شاهد آخر من حديث صفوان بن عسال المرادي: أخرجه الحميدي (٣٨٨/٢) وأحمد (٢٤٠/٤) والمروزي في زوائد الزهد (٣٨٧ ـ ٣٨٨) والترمذي، والطيالسي، وابن ماجه.

(١٣) إسناده مرسل، وأخرجه وكيع في الزهد (٣٣٧) عن مسعر عن عمرو بن مرة عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أحب أحدكم أخاه لله، فليبين له، فإنه خير في الألفة، وأبقى في المودة.
وهذا رجاله ثقات، وإسناده مرسل أيضا، ولكن ورد في الباب موصولا ومرسلا، ذكرت عشرة أحاديث في الباب في تخريجي لكتاب الزهد لوكيع فليراجع للتفصيل (رقم ٣٣٧).

(١٤) في إسناده ضعف، لأنه من رواية قبيصة بن عقبة عن الثوري، ولأبي الجحاف وأبو الجحاف ـ بالجيم وتشديد المهملة ـ مشهور بكنيته، واسمه: داود ابن أبي عوف سويد التميمي، البُرْجمي مولاهم، صدوق، شيعي، ربما أخطأ / ت س ق (التقريب ٢٣٣/١).
وأبو فزارة هو راشد بن كيسان العبسي، الكوفي، ثقة / بخ م ت ق. (التقريب ٢٤٠/١).

الرجلُ الرجلَ، فليسأله عن اسمه، واسم أبيه، وممن هو، فإنه أوصل للمودة. (١٥)

٤٨٧ - حدثنا عيسى بن يونس، عن يحيى بن عبيد الله التيمي قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: [إن] أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى به أذى، فليمطه عنه. (١٦)

٤٨٨ - (ق ٥٠/أ) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سأل موسى ربه عز وجل: أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذي يسرع إلى هواي، كما يسرع النسر إلى هواه، والذي يكلف بعبادي الصالحين، كما يكلف الصبي بالناس، والذي يغضب إذا أتيت محارمي، كما يغضب النمر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لنفسه لم يبال أَكَثُرَ الناسُ أم قلوا. (١٧)

---

(١٥) إسناده ضعيف، حاتم بن اسماعيل هو المدني، أبو اسماعيل الحارثي مولاهم، صحيح الكتاب، صدوق يهم/ ع. (التقريب ١/١٣٧). وعمران بن مسلم القصير هو أبو بكر، المنقري، البصري، صدوق ربما وهم/ خ م د ت س (التقريب ٢/٤٨).

وسعيد بن سليمان هو الربعي (قيل فيه: ابن سلمان، وكذا ورد في ابن سعد)، مقبول / ت. (التقريب ١/٢٩٧).

ويزيد بن نعامة الضبي هو أبو مودود البصري، مقبول، من الثالثة، ولم يثبت أن له صحبة /ت. (التقريب ٢/٣٧٢).

أخرجه الترمذي عن هناد وقتيبة به، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد ابن نعامة سماعا من النبي ﷺ ويروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ولا يصح إسناده. (الزهد، باب ماجاء في الحب في الله ٤/٥٩٩)

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب في ترجمة يزيد: أرسل عن النبي ﷺ حديث إذا آخى الرجل (١١/٣٦٤).

وراجع تحفة الأحوذي للمباركفوري (٣/٢٨٤)، وكتاب الزهد لوكيع (رقم ٣٣٧).

وقال ابن سعد (٦/٦٥): أخبرت عن حاتم بن اسماعيل به، وفيه: الضبي أدرك رسول الله ﷺ.

(١٦) إسناده ضعيف جدا، لضعف يحيى بن عبيدالله وهو متروك. وأبوه مقبول عند المتابعة، وإلا فهو ضعيف.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٤) عن يحيى به، ومن طريقه أخرجه الترمذي: البر والصلة، باب ماجاء في شفقة المسلم على المسلم (٤/٣٢٦ - ٣٢٧) وقال: يحيى بن عبيدالله ضعفه شعبة.

وراجع: المطالب العالية (٢/١٦٢).

وفي الباب عدة أحاديث خرجتها في تحقيق كتاب الزهد لوكيع تحت رقم (٣٥٤) فراجعه.

(١٧) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات، أخرج نحوه ابن المبارك في الزهد عن معمر، عن رجل من قريش قال: قال موسى: يارب! أخبرني عن أهلك الذين هم أهلُك؟ قال: هم المتحابون في، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفروني بالأسحار، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا، ذكرت بهم، هم الذين ينيبون إلى طاعتي كما تنيب النسور إلى وكورها، الذين إذا استحلت محارمي، غضبوا كما يغضب النمر =

٤٨٩ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: يارب! أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم بما أعطيته، قال: فأي عبادك أعدل؟ قال: من أدان نفسه من نفسه.(١٨)

٤٩٠ ـ حدثنا قال هناد: ـ وذكر وكيعا ـ ولا أراني إلا قد سمعته منه، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: خرج رجل من قرية يزور أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على طريقه ملكا، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد أن أزور أخا لي [في هذه القرية في الله، قال: فقال له: هل له عليك من نعمة تربها؟] قال: لا، ولكني أحببته في الله، قال: ذلك. قال: فإني رسول ربك إليك، إنه قد أحبك، كما أحببته فيه.(١٩)

٤٩١ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن سفيان بن دينار التمار، عن عدي بن ثابت قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبدا، نادى مناد من السماء: ألا إن الله قد أحب فلانا، فأحبوه، قال: فيحببه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض، وإذا أبغض عبدا، نادى مناد من السماء: ألا إن [الله] قد أبغض فلانا،

---

= إذا حرب.
وأخرجه أحمد في الزهد (٧٤) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال موسى، وذكر نحوه.
وسيأتي نحوه في رقم (١٣٠١).

(١٨) رجاله ثقات، والأثر من الاسرائيليات.

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٣٣٦) عن حماد بن سلمة به، والزيادة منه، وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٥) وأحمد (٢/٤٨٢).
وأخرجه أحمد (٢/٢٩٢، ٤٠٨، ٤٦٢، ٥٠٨) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، ومسلم: البر والصلة، باب في فضل الحب في الله (٤/١٩٨٨ ـ ١٩٨٩) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (١/٤٧٥، ٤٧٨) والحسن بن علي الجوهري في الفوائد المنتقاة (ق ٢٧/أ) وأبو بكر البزار الشافعي في الأجزاء الغيلانيات (الفوائد) (ق ١٤١/ب ـ ١٤٢/أ) كلهم من طريق حماد به.
وسياق مسلم: إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربّها؟ قال: لا غير أني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه.
وأخرجه أحمد (٢/٥٠٨) عن حسن، عن حماد، عن عاصم الأحول، عن أبي حسان الأعرج، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٧) عن حماد به موقوفا على أبي هريرة.

فأبغضوه، فيبغضبه الله إلى أهل السماء، وإلى أوليائه من أهل الأرض. (٢٠)



(٢٠) رجاله ثقات.

وصح نحوه مرفوعا عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أحب عبدا، دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا، دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا، فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل. ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه. ثم توضع له البغضاء في الأرض.

أخرجه البخاري: بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣٠٣/٦) والأدب، باب المِقَةِ من الله تعالى (٤٦١/١٠). والتوحيد: باب كلام الرب مع جبريل (١٣/ ٤٦٠ - ٤٦١).

ومسلم: البر والصلة، باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده (٤/ ٢٠٣٠) واللفظ له.

# ٥١ ـ باب خطبة النبي

٤٩٢ ـ (ق ٥٠/ب) حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق قال: حدثني المغيرة بن عثمان، عن محمد بن عثمان بن الأخنس بن شربق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: كان أول خطبة خطبها النبي ﷺ بالمدينة، أنه قام فيهم، فحمد الله، وأثنى عليه، بما هو أهله، ثم قال: أما بعد؛ أيها الناس! تقدموا لأنفسكم تعلمن، والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه، وليس لها راع، ثم ليقولن له ربه ـ ليس له ترجمان، ولا يحجبه دونه ـ : ألم يأتك رسول، فبلغك، وآتيتك مالا، وأفضلت عليك، فما قدمت لنفسك؟! فلينظرن يمينا وشمالا، فلا يرى شيئا، ثم لينظرن قدامه، فلا يرى غير جهنم، فمن استطاع أن يقي وجهه من النار، ولو بشقة من تمرة، فليفعل، ومن لم يجد، فبكلمة طيبة، فإن بها تجزي الحسنة عشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، والسلام على رسول الله وبركاته.

ثم خطب مرة أخرى: إن الحمد لله، أحمده، وأستعينه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زينه الله في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ماسواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، فقد سماه خيرته من الأعمال والصالح من الحديث، وكل ما أوتي الناس من الحلال والحرام، فاعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، واتقوه حق تقاته، واصدقوا لله ما تقولون بأفواهكم، وتحابوا بروح الله بينكم، إنّ الله يغضب أن ينكث عهده، والسلام (ق ٥١/أ) عليكم، ورحمة الله وبركاته.(١)

---

(١) إسناده ضعيف للارسال، وفيه: محمد بن عثمان بن الأخنس بن شربق، وورد في التاريخ الكبير (١٨١/١/١) والجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٤/١) محمد بن عثمان الأخنسي، سكت البخاري، وقال أبوحاتم: لا أعرفه: قلت: فهو مجهول العين، والراوي عن المغيرة بن عثمان لم أجد من ترجم له.

٤٩٣ ـ حدثنا هناد[٢]، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا يونس بن أبي اسحاق قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته في حجة الوداع: ياأيها الناس! رحم الله امرءا، سار إلى رزقه سيرا جميلا، فإن الروح الأمين قد نفخ في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فأجملوا في الطلب. أي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟! قالوا: هذا اليوم، قال: فأي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر. قال: فأي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد. قال: فإن حرمة مابينكم في دمائكم، وأموالكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى أن تلاقوا ربكم.

وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع، وأول ما أبدأ به دم منا، دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن كل ربا موضوع، وأول ما أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب، (قضى في الربا)[٣] ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا، إلى أن تلاقوا ربكم، ولكن سيرضى منكم فيما سوى ذلك، والمحقرات من أعمالكم، وإنما النسيء زيادة في الكفر، يضل به الذين كفروا، يحلونه عاما، ويحرمونه عاما، ألا وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله، منها أربعة حرم: شعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. ألا وإن لكم على نسائكم حقا، وإن لهن عليكم حقا، وإن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تَكْرَهُوْنَهُ، ولا يعصينكم، ألا فإن فعلن، فقد أذنت لكم أن تضربوهن ضربا غير مبرح، ألا فاستوصوا بالنساء خيرا، فإنهن عندكم عوان، لايملكن لأنفسهن شيئا، وإنما نكحتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ألا وإن

---

= هذا وقد ورد في المخطوط: المغيرة بن عثمان بن محمد الخ ولعل الصواب ما أثبته.

أورده ابن هشام في السيرة (١/ ٥٠٠ـ٥٠١) وأورده الهندي في كنز العمال (١٦/ ١٢٤ـ١٢٥).

وأخرجه البيهقي كما في البداية والنهاية (٣/ ٢١٣ـ٢١٤) بسنده عن يونس بن بكر به وفيه: (المغيرة بن عثمان بن محمد بن عثمان والأخنس بن شريق).

وقال ابن كثير: وهذه الطريق أيضا مرسلة إلا أنها مقوية لما قبلها، وإن اختلفت الألفاظ.

وأورد ابن كثير قبله عن ابن جرير الطبري من بلاغات سعيد بن عبدالرحمن الجمحي أنه بلغه عن خطبة النبي ﷺ في أول جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم بن عمرو بن عوف.

(٢) ورد على هامشه: «ابن السري مصعب بن أبي بكر بن يسر بن صعفور بن عمر بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم. رأيناه في الحاشية».

(٣) ورد في الأصل «قضى في الاربا» ولعل الصواب ما أثبته.

المسلم أخو المسلم، ولا يحل لامريء من أخيه؛ إلا ما أعطاه إليه من طيب نفس، ألا ومن اؤتمن على أمانة (ق ٥١/ب) فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، إلا ما ملكت أيمانكم، ألا هل بلغت، اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى. (٤)

٤٩٤ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: أيها الناس! إنه ليس من شيء يقربكم من الجنة، ويباعدكم من النار، إلا وقد أمرتكم به، وليس من شيء يقربكم من النار، ويباعدكم من الجنة، إلا قد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي، انه ليس من نسمة تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه في معاصي الله، فإنه لاينال ماعند الله إلا بطاعته. (٥)

---

(٤) له شاهد من حديث عم أبي حرة الرقاشي. أخرجه أحمد (٥/٧٣) عن عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا علي ابن زيد، عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود الناس عنه، فقال: يأيها الناس، ثم ذكر نحوه.

وعزاه السيوطي أيضا للبارودي وابن مردويه (الدر ٣/١٨٣ ـ ١٨٤ ط دار الفكر).

وشاهد من حديث جابر بن عبدالله رضى الله عنهما. أخرجه مسلم: الحج، باب حجة النبي ﷺ (٢/٨٨٩ ـ ٨٩٠) وابن ماجه: باب حجة رسول الله ﷺ (٢/١٠٢٢ ـ ١٠٢٦) وغيرهما في ضمن حديث طويل في صفة حجة النبي ﷺ وراجع لتفصيل طرقه: حجة النبي ﷺ للمحدث الألباني.

وشاهد من حديث سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: يأيها الناس، وذكر نحوه مختصرا.

أخرجه ابن ماجه: المناسك، باب الخطبة يوم النحر.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين عبد الملك بن عمير وابن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٧) والبغوي (١٤/٣٠٤ـ٣٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٤ـ٣٠٥) من طريق اسماعيل به.

وأخرجه البغوي أيضا من طريق اسماعيل عن زبيد الأيامي عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا أيضا منقطع بين زبيد وأبي مسعود.

وأخرجه البغوي موصولا بسنده عن إسماعيل عن زبيد عمن أخبره عن ابن مسعود مرفوعاً. وفيه مبهم بين زبيد وعبدالله بن مسعود.

ولـه شاهد من حديث جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: يأيها الناس: اتقوا الله، وأجملوا في الطلب، فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها، وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ماحرم.

وقال البوصيري: إسناده ضعيف، لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريج، وكل منهما كان يدلس، وكذلك أبو الزبير، وقد عنعنوه، لكن لم ينفرد به المصنف من حديث أبي الزبير عن جابر، فقد رواه ابن حبان في صحيحه بإسنادين عن جابر (التجارات، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ٢/٧٢٥).

.............................................



= وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٢٦٧) بسندين عن ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ: (لا تستبطئوا الرزق، فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب، أخذ الحلال وترك الحرام).

# ٥٢ ـ باب خطبة أبي بكر رضي الله عنه

٤٩٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن عبدالله القرشي، عن عبدالله بن عكيم، قال: خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال: أما بعد، أوصيكم بتقوى الله، و[أن[١]] تثنوا عليه بما هو له أهل، وتخلطوا[٢] الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الالحاح[٣] بالمسألة، فإن الله أثنى على زكريا، وأهل بيته، فقال: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخَيْرَاتِ، ويدعوننا رَغَباً وَّرَهَباً، وكَانُوْا لنا خاشعين﴾ [الأنبياء: ٩٠].

ثم اعلموا عباد الله! إن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، فاشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم، لاتفنى عجائبه، ولا يطفأ نوره، فصدقوا قوله، وانتصحوا كتابه، واستوضئوا[٤] منه ليوم الظلمة، وإنما[٥]خلقكم لعبادته، ووكّل بكم الكرام الكاتبين، يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله! إنكم تغدون، وتروحون في أجل، قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم (ق ٥٢/أ) أن تنقضي الآجال، وأنتم في عمل الله، فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي [آجالكم[٦]]، فيردكم [إلى أسوأ[٧]] أعمالكم، فإن أقواما جلعوا آجالهم لغيرهم، ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم.

فالوحا، الوحا، ثم النجا، النجا، فإن وراءكم طالبا حثيثا مرّه سريعا[٨] [٩]

---

(١) زيد من الحلية.

(٢) تصحف في الأصل إلى «تخلصوا».

(٣) كذا في الأصل، وفي الحلية «الالحاف».

(٤) كذا في الأصل، وفي الحلية «واستبصروا فيه».

(٥) كذا في الأصل، وفي الحلية والمصنف «فإنما».

(٦)و(٧) الزياداتان من الحلية.

(٨) ورد في الأصل «مرة سريعا»، وفي المصنف «مره سريع»، وفي الحلية «أمره سريع».

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨/١٣) عن محمد بن فضيل به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥/١)، =

٤٩٦ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة، بعث إلى عمر، ليستخلفه، فقال الناس: أتستخلف علينا فظا غليظا؟! ولو قد مَلَكنا كان أفظ وأغلظ، فماذا تقول لربك إذ أتيته، وقد استخلفت علينا عمر؟ فقال أبو بكر: أتخوفوني بربي؟ أقول: يارب! أمّرت عليهم خير أهلك. ثم بعث إلى عمر، فقال: إني موصيك بوصية إن حفظتها، فإن لله حقا في الليل، لايقبله في النهار، وإن لله حقا في النهار لايقبله في الليل، وأنه لايقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقله عليهم، وحُقَّ لميزان لايوضع فيه [يوم القيامة] إلا الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا، وخفته عليهم، وحُقّ لميزان لايوضع فيه إلا الباطل أن يخف، إن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: لا أبلغ هؤلاء، وذكر أهل النار بسوء ما عملوا، إنه رد عليهم صالح الذي عملوا، فيقول القائل: أنا أفضل من هؤلاء، وذكر آية الرحمة، وآية العذاب، فيكن المؤمن راغبا وراهبا، فلا يتمنى على الله غير الحق، ولا تلق بيدك إلى التهلكة، فإن حفظت قولي، لم يكن غائب أحب إليك من الموت، ولا بد لك منه، وإن أنت ضيعت قولي، لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه. (١٠)

---

= والحاكم في المستدرك (٢/٣٨٣).

وقال الحاكم: صحيح الاسناد، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن بن اسحاق كوفي ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني، ثنا عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا أزهر بن عمير ـ وكان بالثغر ـ ثني أبو الهذيل، عن عمرو بن دينار قال: خطب أبو بكر، فقال: وذكر نحو حديث عبدالله ابن عكيم، وزاد ثم ذكر هذه الزيادة.

وأخرج أيضا نحو حديث ابن عكيم عن الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمحة قال: كان في خطبة أبي بكر، وذكره، وزاد.

وود نحوه عن الحسن البصري في زهد أحمد (٢٧٩).

(١٠) رجاله ثقات، وإسناده منقطع، فإن زبيد اليامي من الطبقة السادسة مات سنة اثنتين وعشرين بعد المائة، أو بعدها (التقريب ١/٢٥٧).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٠) عن عبدالله بن ادريس، عن اسماعيل به، نحوه مختصرا، والزيادات والتصحيحات منه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٩) عن اسماعيل بن أبي خالد وسياقه مثل سياق المؤلف من بداية الوصية، ولم يذكر فيه قصة الاستخلاف. =

• • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • •



= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٦) بسنده عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال: لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر فقال له، وذكر من وصية أبي بكر، ولم يذكر كلام الناس وكلام أبي بكر في عمر.

# ٥٣ ـ باب خطبة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

٤٩٧ ـ حدثنا عبدالله بن نمير، ثنا سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عابس(١)، قال: حدثني ناس(٢)، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل، ملة إبراهيم ﷺ، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وخير الأموار عزائمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة، الضلالة بعد الهدى، وخير العمل(٣)ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها، وشر المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لايأتي الصلاة إلا دبرا، ومن الناس من لايذكر الله إلا مهاجرا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما ألقى في القلوب اليقين، والريب من الكفر، والنوح من عمل الجاهلية، والغلول من جمر جهنم، والكنز كيّ من النار، والشعر مزامير إبليس، والخمر جماع الاثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وشر المآكل أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقى في بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما

---

(١) ورد في الأصل «عابس» وفوقه «عباس» وهو الصواب، وتصحف في المصنف إلى «عائش»، وعبد الرحمن ابن عابس ـ بموحدة ومهملة ـ النخعي، الكوفي، ثقة (التقريب ١/٤٨٥).

(٢) ورد في المصنف «إياس وصوابه ما أثبتناه.

(٣) كذا ورد في الأصل «العمل»، وهكذا ورد في المدخل إلى السنن للبيهقي. وذكر أنه في بعض الروايات «العلم» وكذا ورد في المصنف لابن أبي شيبة.

قنعت به نفسه، و[إنما] يصير إلى موضع أربع أذرع، والأمر بآخره، وأملك العمل به خواتمه، وشر الرّوايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المؤمن فسق، وقتاله كفر، وأكل (ق ٥٣/أ) لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، [من يتأل على الله يكذبه]، ومن يغفر، يغفر الله له، ومنّ يَعْفُ يَعْفُ الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله، ومن يصبر على الرزايا يُعْقِبْه الله، ومن يعرف البلاء؛ يصبر عليه، ومن لايعرف؛ ينكر، ومن يستكبر وضعه الله، ومن يبتغ السمعة، يسمع الله به، ومن ينو الدنيا يعجزه، ومن يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه.(٤)

**٤٩٨** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال عبدالله: إن أحسن الهدى هدى محمد، وأحسن الكلام كلام الله، وإنكم ستحدثون، ويحدث لكم، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.(٥)

**٤٩٩** ـ حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن أبي عمرو، قال: قال عبدالله: الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا.(٦)

---

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٥ ـ ٢٩٦) عن عبدالله بن نمير به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٨) بسنده عن بكر بن بكار، ثنا عمرو بن ثابت، ثنا عبد الرحمن بن عباس (كذا) قال: قال عبدالله، وذكر نحوه.
وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/١٤٣ ـ ١٤٤) وعزاه لابن أبي عمر.
وقال البوصيري: رواه ابن أبي عمر، وابن منيع بسند ضعيف (٣/٩٢).
وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير، وقال: ضعيف مرفوعاً عن عقبة، وأبي الدرداء، وموقوفا على ابن مسعود (١/٣٧٩).
وراجع الطبراني (٩/٩٨ ـ ١٠٢)، فإنه أخرج مطولا ومختصرا ومن غير وجه خطب ابن مسعود ـ رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٤٠) والبخاري (١٣/٢٤٩) والطبراني (٩/٩٩ و١٠٣) من طرق عن ابن مسعود. وقد ورد هذا مرفوعا في خطبة الحاجة.

(٦) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي.
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٤) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٨) عن موسى بن عبيدة به وأبو عمرو هو سعد بن اياس الشيباني.
وله شاهد من قول حذيفة عند ابن المبارك (٢٩١).
هذا، وقد ورد في الأصل: «مر».

# ٥٤ ـ باب الموعظة وقصر الأمل

٥٠٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: أخذ رسـول الله ﷺ ببعض جسـدي، فقال: ياعبدالله! كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابـر سبيل، واعـدد نفسـك مع الموتى، قال: فقال لي عبدالله: يامجاهد! إذا أصبحتَ فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنك ياعبدالله! لاتدري ما اسمك غدا.[1]

٥٠١ ـ حدثنا ابن نمير، عن كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن غنيم، قال: كنا نتواعظ في أول الاسلام بأربع قال: خذ بصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك (ق ٥٣/ب)، وحياتك قبل موتك.[2]

---

(١) في إسناده ضعف لأجل ليث وهو ابن أبي سليم.
أخـرجه وكيع في الزهد (١١، ١٢) عن سفيان، عن ليث به، وعنه أورده ابن معين في تاريخه (برواية الدوري عنه ٦٣١/٢ ـ ٦٣٢)، ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧٢/١٣ ـ ٤٧٣) ومن طريق الخطيب ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٨/١٧/أ).
وعن وكيع أخرجه أحمد في المسند (٢٤/٤).
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥) وابن أبي شيبة (٤٤٢/٢/٢/ب) والترمذي: الزهد، باب في قصر الأمل (٥٦٧/٤) وابن ماجه: الزهد، باب الهم بالدنيا (١٣٧٨/٢) وغيرهم بسندهم عن ليث به.
وأصل الحديث صحيح من طريق آخر البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ (٢٣٣/١١) وغيره من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.
وقد أطلت النفس في تخريج طرق الحديث في تحقيقي لكتاب الزهد لوكيع (١١،١٢) فراجعه للتفصيل.

(٢) رجاله ثقات.
ابن نمير هو عبدالله بن نمير، وكهمس بن الحسن هو التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة / ع (التقريب ١٣٧/٢).
وأبو السلسل ـ بفتح المهملة، وكسر اللام ـ ضريب ـ بالتصغير، وآخره موحدة، ابن نقير ـ بنون وقاف مصغرا ـ القيسي الجريري، ثقة /م ٤ (التقريب ٣٧٤/١).
وغنيم هو ابن قيس المازني، أبو العنبري، البصري، ثقة مخضرم / م ٤ (التقريب ١٠٩/٢).

٥٠٢ ـ حدثنا ابن المبارك، عن عبد الوارث، عن رجل، عن الحسن، قال: إياك والتسويف، فإنك بيومك، ولست بغدك، قال: فإن يكن غدٌ لك، فكس فيه، كما كست في اليوم، وإلا يكن الغد لك، لم تندم على ما فرطت في اليوم. (٣)

٥٠٣ ـ حدثنا ابن المبارك، عن سعيد الجُريري، عن أبي العلاء، [عن رجل] قال: قال تَميم الداري: خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها. (٤)

٥٠٤ ـ حدثنا ابن المبارك، عن معمر بن راشد، عَمّن سَمعَ المقبري يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا. (٥)

---

= أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢) عن كهمس بن الحسن به.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٤٦) ومن طريقه، ومن طريق آخر أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٠) من طريق سعيد ابن إياس الجريري عن أبي السليل به.

وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٧١)، والبغوي في الجعديات (كما في الاصابة ١٩٣/٣) من طريق شعبة، عن سعيد الجريري عن غنيم بن قيس.

وراجع أيضا: الزهد لوكيع رقم (٧).

نبيه: سقط في زهد أحمد (قال: حدثني أبي) وهو ثابت في الحلية.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤) عن عبد الوارث بن سعيد أبي عبيد به. وأوله: أنه كان يقول: ابن آدم. وفي سنده رجل مبهم. وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم ١٩٩) بسنده عن هناد به.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٢) في سياق طويل، وهذا آخره وزيادة (عن رجل) منه، فإنه سقط في الأصل. وكذلك أخرجه أحمد في الزهد (١٩٩) بسنده عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير به في سياق طويل.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣ ـ ٤) وزاد: أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٨٠) بسنده عن عبدالله، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا، وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي: إن كان معمر سمع من المقبري فهو صحيح على شرط الشيخين.

وأشار إليه الترمذي، وأخرج قبله عن أبي مصعب، عن محرر بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه مرفوعا، وقال: هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرر بن هارون، وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرر بن هارون هذا، ثم ذكر طريق معمر.

هذا، وقد أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لصحته (١٩٥/٣).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٣/٣).

ومحرر بن هارون هذا متروك (التقريب ٢/ ٢٣١) وقد قال فيه الترمذي: واه. ففي تحسينه نظر.

٥٠٥ ـ حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري، قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كلا محزنا، أو [فتنة] تنتظر.(٦)

٥٠٦ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد ابن سيرين، قال: إذا أراد الله بعبد خيرا، جعل له من قلبه واعظا، يأمره وينهاه، قال: ويجري الله الخير على يدي من يشاء، أو الشر على يدي من يشاء.(٧)

٥٠٧ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، قال: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: امض، فإني على الأثر.(٨)

٥٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلا يغنيكم، خير من كثير يلهيكم، واعلموا أن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسى.(٩)

٥٠٩ ـ حدثنا قبيصة، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد اليامي، عن رجل،

---

(٦) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣) ووكيع في الزهد (٦٦) عن شعبة به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦٠) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ١٨/ب) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إلي سعيد ابن أبي بردة، قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن.
وتصحف في الأصل «أبي بردة» إلى «أبي سعيد».
وله شواهد مرفوعة. راجع: الزهد لوكيع (رقم ٦٦، ٢٦٠).

(٧) أخرجه أحمد في الزهد (٣٠٦) عن أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة به. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم (٢/٢٦٤).

(٨) إسناده ضعيف جدا. وعلته أبو المهزم وهو متروك. وأخرجه ابن سعد (٤/٣٣٨) بسنده عن حماد به.

(٩) أخرجه وكيع عن الأعمش به. وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٤ و ١٣٥) عن وكيع وأبي معاوية به. كما أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤٠٥) عن وكيع به، وفيه «يكفيكم» بدل «يغنيكم».
وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٨٢/أ ـ ب) من ثلاثة طرق عن وكيع به: إحداها بالاسناد الذي وصل إلينا كتابه الزهد.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢٤٨/٢/أ) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢١١ ـ ٢١٢) كما أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٩٠) من طريق أبي معاوية.
ومدار الاسنادين على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن لكنه من رواية أبي معاوية عنه وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد احتمل الأئمة عنعنته، ثم تابعه منصور فأخرجه ابن عساكر (١٣/٣٨٢/ب) بسنده عن منصور عن عبدالله بن مرة به.
وله طرق أخرى عن أبي الدرداء، خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٣، ١١) مع تخريج الشواهد المرفوعة والموقوفة فراجعه للتفصيل.

أن عليا رضى الله عنه كان يقول: (ق ٥٤/أ) إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة مقبلة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، فإن اليوم عمل، ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل. (١٠)

٥١٠ ـ حدثنا ابن فضيل، قال: حدثني أبي، قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة، نام طالبها، ولا رأيت مثل النار، نام هاربها، قال: وكان إذا جاء الليل قال: أذهبَ حرُّ النارِ النومَ، فما ينام حتى يصبح، فإذا جاء النهار قال: أذهب حرُّ النار النومَ، فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السري. (١١)

٥١١ ـ حدثنا ابن فضيل: حدثني أبي قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل قالت: هذه ليلتي التي أموت فيها، فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء الشتاء لبست الثياب

---

(١٠) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٨١ المطبوع) والمخطوط (٢/٢/٢٤٦/ب) من طريق اسماعيل بن أبي خالد به.

والرجل المبهم ورد في طرق أخرى أنه مهاجر العامري، وهو مجهول على أنه لم يتفرد به.

وقد أخرجه البخاري تعليقا جازما في الرقاق، باب الأمل ووطوله (١١/ ٢٣٥).

وقد فصلت القول في تخريج طرق الأثر مع شواهده المرفوعة وخلاصته أن الأثر حسن بمجموع طرقه، وما روى عن علي، أو عن جابر مرفوعا فهو ضعيف. (راجع: كتاب الزهد لوكيع رقم ١٩١).

(١١) محمد بن فضيل صدوق، ووالده فضيل بن غزوان ثقة.

وأخرج الترمذي (٧٦٥٤) من طريق يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها. وقال: هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيدالله، ويحيى بن عبيدالله ضعيف عند أهل الحديث، تكلم فيه شعبة.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٣٦) وقال: لايصح. وأعله بيحيى، وقال: وإنما يذكر عن عامر بن عبدالله.

ولحديث أبي هريرة شاهد من حديث عمر: أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٣٠٢ و ٣٣٥) قال الألباني: لا بأس به في الشواهد.

وله شاهد من حديث أنس عند الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي: إسناده حسن (١٠/ ٤١٢) وفي سنده: محمد بن مصعب القرقساني وهو ضعيف بغير كذب. وقال الألباني بعد ذكرهما: فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله (الصحيحة ٩٥٣).

وقوله: «لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولم أر مثل النار نام هاربها» سيذكره المؤلف بسند آخر في رقم (٥١٢) ضمن كلام آخر له.

الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم. (١٢)

**٥١٢** ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن أن أصحاب هرم بن حيان قالوا له: أوصنا! قال: أوصيكم بآخر سورة النحل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] إلى آخر السورة. فقالوا له: أوص! فقال: بما أوصى، إن نفسي صدقتني في الحياة، فصدقتها عند الموت، مالي إلا مصحفي، وسلاحي، وفرسي، فإذا أنا متّ، فاجعلوه في سبيل الله، فكان يقول فيما يقول: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولم أر مثل النار، نام هاربها. (١٣)

---

(١٢) أخرجه أحمد في الزهد (٢٠٨) عن محمد بن فضيل به. وإسناده حسن.
وراجع الزهد لوكيع رقم (٩).

(١٣) رجاله ثقات. أخرج ابن المبارك في الزهد (٩) عن اسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن هرم الشطر الأخير، وكذا أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣١) عن علي بن مسلم، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا هشام، عن الحسن، عن هرم وذكر الشطر الأخير من قول هرم: لم أر مثل الجنة . . . الخ، كما أخرج الشطر الأخير ابن أبي شيبة (٥٦٣/١٣ و١٧٦) عن أبي خالد الأحمر، عن اسماعيل، عن الحسن.
وأخرج أحمد في الزهد (٢٣١) وأبو نعيم في الحلية (١٢١/٢) من طريق شيبان، عن قتادة قال: ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له: أوص. فذكر نحوه، دون الشطر الأخير.
وأخرجه أبو نعيم أيضا في الحلية (١٢١/٢) من طريق سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال: قيل لهرم بن حيان العبدي: أوص! قال: قد صدقتني نفسي في الحياة، ومالي شيء أوصي به، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل.
وذكره الذهبي في السير (٤٨/٤).
وأخرج أيضا في الحلية (١٢١/٢) من طريق عون بن شداد عن هرم بن حيان أنه حين نزل به الموت، قالوا له: ياهرم. أوص. فذكر نحوه مختصرا بدون ذكر الشطر الأخير.
وقال أبو نعيم: رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة، والجريري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن نحوه (١٢١/٢).
قلت: أما طريق شعبة فأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٣) وذكر فيه الوصية.
وأما طريق هشام عن الحسن فقد ذكره الذهبي في السير (٤٨/٤) وفيه أيضا ذكر الوصية.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٢) من طريق اسحاق بن ربيع، عن الحسن.
كما أخرج ابن سعد (١٣٢/٧) عن عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة أنه بلغه أن هرم بن حيان قيل له: أوص. فذكر نحوه بدون الشطر الأخير.
ثم أخرج ابن سعد الشطر الأخير عن يوسف بن المغيرة، أخبرنا أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال عن هرم. كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٢) من طريق المعلي بن زياد عن هرم. وذكره الذهبي في السير (٤٨/٤) وفيه كلام لهرم أكثر من هذا.
والشطر الأخير قد مضى في رقم (٥١٠) أن الألباني صححه مرفوعا من حديث عمر وأنس فراجعه.

٥١٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم.

١ ـ أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد؟ قال: أصبحنا (ق ٥٤/ب) ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٢ ـ قال: وقال الربيع [اضطروا] هذا الكتاب يعني القرآن إلى الله، وإلى رسوله.

٣ ـ قال: وقال الربيع: إنّ من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار، وإنّ [من] الحديث حديثا، له ظلمة كظلمة الليل. (١٤)

---

(١٤) سفيان هو الثوري، وأبوه هو سعيد بن مسروق، ثقة.

وبعض أصحاب سعيد بن مسروق مبهم هنا، ولكن ورد عند ابن أبي شيبة أنه أبو يعلي، وهو ثقة، والربيع بن خثيم ثقة عابد مخضرم.

أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٨) والزيادتان منه.

والشطر الأول من الأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد ٣٨) عن سفيان به، وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١١١/٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٣/ب) ط ١٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/١).

وأخرجه ابن سعد (١٨٥/٦) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٦٤/٢) والبيهقي في الزهد (٦٧/٣/أ) كلهم من طريق سفيان، عن أبيه، عن الربيع.

وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٢) من طريق أبي حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد العطار، ثنا يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد قال: قيل للربيع. فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٦٦/ب) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) من طريق سعيد بن عبدالله بن ربيع بن خثيم عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز عن الربيع قوله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٢) والبيهقي في الزهد (٦٧/٣/أ) من طريق سفيان، عن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن ذر، عن الربيع نحوه.

وأورده الجاحظ في البيان والتبيين (١٧٤/٣).

والشطر الثاني: لم أجد من خرجه.

والشطر الثالث: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٣١٦)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٢) من طريق وكيع، عن الثوري به، ولفظ الحاكم: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه به، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها.

وأخرجه أحمد في الزهد (٣٣٨) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي وبكر بن ماعز، عن الربيع.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٦/٦) من طريق الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم. =

٥١٤ ـ حدثنا وكيع، عن شيخ من بني حارث[١٥]، عن عمرو بن مرة قال: خرج النبي ﷺ على[١٦] أصحابه فقال: أين الراضون بالمقدور، أين الساعون للمشكور، عجب لمن يؤمن بدار الخلود، كيف يسعى لدار الغرور؟[١٧]

٥١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبدالله بن عمرو قال: مرّ علينا رسول الله ﷺ، ونحن نعالج خصّا لنا، فقال: ماهذا؟ قلنا: خص، وَهَى، فنحن نصلحه.

فقال: ماأرى الأمر إلا أعجل من ذلك.[١٨]

---

= وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٤) ومن طريقه الخطيب في الكفاية (٤٣١) عن أبي نعيم، ثنا سفيان قال: قال الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩٧ ـ ٩٨) بسنده عن اسرائيل عن سعد (كذا، والصواب سعيد) بن مسروق، عن منذر عن الربيع.

وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل (٩) والهروي في ذم الكلام (ق ٥٢/ب) من طريق أحمد عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلي، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قوله.

وأورده ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١٣٠ ـ ١٣٥).

وخلاصة القول: أن الأثر صحيح.

(١٥) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «الحارث».

(١٦) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «إلى».

(١٧) شيخ من بني الحارث مبهم، وورد في هامش الحلية: في المختصر: «محمد بن حميد» على قوله «شيخ من بني الحارث».

وعمرو بن مرّة ثقة.

أخرجه أبو نعيم في الحلية(٥/٩٦) بسنده عن هناد به.

وأخرجه وكيع في الزهد (٥٢٩).

وأورده السيوطي وعزاه لهناد عن عمرو بن مرة مرسلا، ورمز لحسنه (الجامع الصغير مع فيض القدير ١٥٩/٣) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٢٥٣/٢).

وعزاه على المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٣/٣ رقم ٥٩٦٢) لهناد مرسلا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ق ٣/ب) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي جعفر (جوين؟) قال: قال رسول الله ﷺ: ياعجباك! العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور.

(١٨) أخرجه أبو داود: الأدب، باب ماجاء في البناء (٥/٤٠٢) عن هناد وعثمان بن أبي شيبة به. وأخرجه الترمذي عن هناد به.

وقال: حسن صحيح، وأبو السفر: اسمه سعيد بن يحمد، ويقال: ابن أحمد الثوري (الزهد، باب ماجاء في قصر الأمل ٥٦٨/٤) قلت: وهو ثقة (انظر: التقريب ٣٠٧/١ ـ ٣٠٨).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٨/١٣) وأحمد في الزهد (٢٩) والمسند (٢/١٦١) عن أبي معاوية به. =

٥١٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي، قال: إن الدنيا جُعلت قليلا، فما بقي منها إلا قليل من قليل.[١٩]

٥١٧ ـ حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن عبيد، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد أخي بني فهر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه في الْيَمِّ، فلينظر بم ترجع.

قال أبو أسامة: وأشار بالإبهام.[٢٠]

٥١٨ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿وما الحياةِ الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [آل عمران: ١٨٥] و [الحديد: ٢٠] قال: مثل زاد الراعي.[٢١]

٥١٩ ـ حدثنا عبدة، عن الافريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: الدنيا متاع، وليس من متاع الدنيا شيء أفضل من المرأة الصالحة.[٢٢]

---

= كما أخرجه ابن ماجه عن أبي كريب، عن أبي معاوية به (الزهد، باب في البناء والخراب ١٣٩٣/٢).

وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن حفص، عن الأعمش به.

ولفظه: مرّ بي رسول الله ﷺ، وأنا أطين حائطا لي، أنا وأمي، فقال: ماهذا يا عبدالله؟ فقلت: يارسول الله! شيء أصلحه، فقال: الأمر أسرع من ذلك.

غريبه:

الخصّ: بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص، وأخصاص وخصوص. سمي به لما فيه من الخصاص، وهي الفُرَج والأنقاب. (النهاية ٣٦/٢).

(١٩) رجاله ثقات، وعمارة هو ابن عمير، وتصحف في زهد أحمد إلى «عمار».

وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وقد احتمل الأئمة عنعنته.

أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٧) قال: ثنى أحمد بن ابراهيم الدورقي، ثنا أبو معاوية، ثنا، الأعمش به.

(٢٠) أخرجه مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٣/٤) عن أبي أسامة وغيره.

وأخرجه وكيع في الزهد (٦٥) عن اسماعيل به، وقد أخرجه غير واحد. راجع الزهد لوكيع رقم (٦٥).

غريبه:

اليم: البحر (النهاية ٣٠٠/٥).

(٢١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥١/٥) بسنده عن هناد به، وفيه: «ثنا سفيان»، ووردت الآية فيه «وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع».

وهي من سورة الرعد (٢٦).

(٢٢) إسناده ضعيف لضعف الافريقي وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. =

٥٢٠ ـ حدثنا المحاربي (ق ٥٥/أ) عن ليث، عن صاحب له، عن عبد الرحمن ابن ثروان، عن معاذ، قال: إنه لاغنى بك عن دنياك، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، إذا عرض لك أمران، أحدهما الدنيا، وأحدهما الآخرة فبدأت بنصيبك من الدنيا، فاتك نصيبك من الآخرة، وإن بدأت بنصيبك من الآخرة، مُرَّ بنصيبك من الدنيا فانتظمه لك انتظاما، فدار به معك حيث درت(٢٣)

٥٢١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي قلابة، قال: حدثني ابن الرجل الذي لقي معاذا وأصحابه قال: مرّ بأبي نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: علموني مما تعلمون، فجعلوا يحدثونه، ويعلمونه، ويقولون: افعل كذا وكذا، وخلفهم رجل، قد قصر رأس راحلته، فإذا هو معاذ، فقال: إن إخوتك قد كثروا عليك، حتى أنساك أخذ حديثهم أوله، واحفظ مني اثنتين، إن حفظتهما، حفظت جميع ما قالوا لك، وإن ضيعتهما، ضيعت جميع ما قالوا لك: إنك إن تبدأ بنصيبك من الدنيا، يفتك نصيبك من الآخرة، وإن تبدأ بنصيبك من الآخرة، يمر بك على نصيبك من الدنيا، حتى تنظمه انتظاما، ثم تزول به معك حيث زلت، فقال: حسبي، ثم رجع وهو يقول: ما رأيت كاليوم في الفضل. (٢٤)

٥٢٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عاصم الأحول قال: لقي بكر بن عبدالله، طلقَ بن حبيب، فقال: صف لنا شيئا من التقوى يسيرا نحفظه، قال:

---

= أخرجه ابن ماجه: النكاح، باب أفضل النساء (١/٥٩٦) بسنده عن الافريقي، على أنه لم يتفرد به، فقد تابعه شرحبيل بن شريك.
أخرجه مسلم: الرضاع، باب خيرمتاع الدنيا المرأة الصالحة (٢/١٠٩٠) والنسائي: النكاح، باب المرأة الصالحة (٢/٦٤).
وعبدالله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن الحبلي.

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وإبهام شيخه.
لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٣٤) عن الطبراني، ثنا سهل بن موسى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: أتى رجل معاذ بن جبل، ومعه أصحابه يسلمون عليه، ويودعونه، فقال: إني موصيك بأمرين، إن حفظتهما حفظت أنه لاغنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظاما، فتزول به معك أينما زالت.
وانظر: النص الآتي برقم (٥٢١).

(٢٤) إسناده ضعيف لابهام من روى عنه أبو قلابة.

اعمل بطاعة الله على نور من الله، ترجو ثواب الله، فالتقوى ترك معاصي الله على نور الله، مخافة [عقاب] الله.(٢٥)

٥٢٣ - حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حَصين، عن أبي صالح، [عن أبي هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت أنا و (ق ٥٥/ب) الساعة كهاتين، وجمع بين إصبعيه.(٢٦)

٥٢٤ - حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي خالد، عن وهب السوائي، قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه إن كانت لتسبقني، وأشار بإصبعيه: السبابة والوسطى.(٢٧)

---

(٢٥) في سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري مقال، لكن تابعه ابن المبارك وغيره، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٧٣) عن سفيان الثوري به ولفظه: لما كانت فتنة ابن الأشعث، قال طلق: اتقوها بالتقوى. قال بكر: اجمل لنا التقوى. قال: التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتقوى ترك معصية الله على نور من الله، خيفة عقاب الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٨٨) ورقم (١٠٤٠٥) عن يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عاصم قال: قلنا لطلق بن حبيب: صف لنا التقوى، كذا بدون (عن عاصم الأحول).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٦٤) بسنده عن قبيصة به.

وأورد نحوه ابن كثير في التفسير، سورة الأحزاب (٦/٣٧٦).

وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم (١/٦١ ط دار الفكر).

(٢٦) أبو حصين - بفتح المهملة - هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت، وربما دلس/ ع (التقريب ٢/١٠).

وأبو صالح هو ذكوان السمان، ثقة / ع.

أخرجه ابن ماجه: الفتن، باب أشراط الساعة (٢/١٣٤١) عن هناد، وأبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد قالا: ثنا أبو بكر بن عياش به مثله.

والزيادة منه حيث سقط في الأصل.

وقال الحافظ ابن حجر: وأخرجه الطبري عن هناد، بلفظ: وأشار بالسبابة والوسطى، بدل قوله: يعني إصبعين. وقد أخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان، عن هناد بلفظ: كهذه من هذه يعني إصبعيه. (الفتح ١١/٣٤٩).

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين (١١/٣٤٧) عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين به. وقال: تابعه اسرائيل عن أبي حصين.

وقال الحافظ: وصله الاسماعيلي من طريق عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل بسنده قال مثل رواية هناد عن أبي بكر بن عياش (١١/٣٤٩).

(٢٧) وهب السوائي - بضم المهملة والمد - ابن عبدالله، وهو أبو جحيفة مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير، صحابي معروف - رضي الله عنه - مات سنة أربع وسبعين / ع. (الاصابة، التقريب ٢/٣٣٨).

أخرجه أحمد (٤/٣٠٩) عن محمد بن عبيد به، وفيه: إن كادت تسبقها. وجمع الأعمش السبابة =

........................................................



= والوسطى، وقال محمد مرة: إن كادت لتسبقني، قال عبدالله: قال أبي: وحدثناه أبو الجواب، ثنا عمار، عن الأعمش، عن أبي خالد، عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول: بعثت من الساعة كهذه من هذه.

قال عبدالله: قال أبي: وقال عيسى بن يونس، عن جابر بن سمرة السوائي.

قال أبي: ثناه علي بن بحر عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير باصبعه.

والحديث له شواهد:

**حديث سهل بن سعد الساعدي:** بعثت أنا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه، فيمدهما.

أخرجه الحميدي (٢/٤١٣) والبخاري: الرقاق (١١/٣٤٧) والطلاق، باب اللعان (٩/٤٣٩)، والتفسير، سورة النازعات (٨/٦٩١)، ومسلم: الفتن، باب قرب الساعة (٤/٢٢٦٨).

**٢ـ وحديث أنس:** بعثت أنا والساعة كهاتين.

أخرجه الدارمي: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: بعثت أنا والساعة كهاتين (٢/٣١٣) والبخاري (١١/٣٤٧) ومسلم (٤/٢٢٦٨ ـ ٢٢٦٩) والخطابي في غريب الحديث (١/٢٨٠)

**٣ـ وحديث المستورد بن شداد:**

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤/٢١٨) ومسلم (٤/٢٢٦٨) والترمذي (٤/٤٩٦).

وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للترمذي والطبري (١١/٣٤٨).

**٤ـ وحديث أشياخ من الأنصار:**

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٥٥) والفسوي (٢/٢١٩)، والطبري كما قال الحافظ في الفتح.

**٥ـ وحديث جابر بن عبدالله:** أخرجه أحمد (٥/٩٢، ١٠٣، ١٠٨) وابن المبارك (٥٥٦) ومسلم: الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/٥٩١) وابن ماجه: باب اجتناب البدع والجدل (١/١٧٣).

وقد تقدم في رقم (٣١٥) بعض الحديث.

# ٥٥ ـ باب في كتاب الموعظة

٥٢٥ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: [أما بعد] فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبه الله، فإذا أحبه الله، حببه إلى خلقه، وإذا عمل العبد بمعصية الله أبغضه الله، فإذا أبغضه الله بغّضه إلى خلقه(١)

٥٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع: سلام عليك، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن لأهل طاعة الله، وأهل الخير علامة يعرفون بها، وتعرف فيهم، من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والعمل بطاعة الله، واعلم إنما مثل الإمام مثل السوق [يأتيه] ما زكى فيه، فإن كان برّا جاءه أهل البر ببرهم، وإن كان فاجرا، جاءه أهل الفجور بفجورهم. (٢)

٥٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، قال: قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عديّ، جواب كتابه إليه، كتب إلي في كذا وكذا، والجواب فيه كذا، واعلم أن أحداً لا يستطيع إنفاذ قضايا مابين الناس حتى لايبقى منها شيء، لابد

---

(١) مسلمة بن مخلد: بتشديد اللام. الأنصاري، الزّرقي، صحابي صغير، سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين، وأخرج له أبو داود. (التقريب ٢/٢٤٩).

إسناده صحيح. أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٤) ومنه زيادة (أما بعد).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٨/ب) و (١/٢/٩٠/ب). وأحمد في الزهد (١٣٥). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/٣٧٤/ب) من طريق شعبة به.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٥١) عن معمر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في الزهد (٤/٩٦/أ) والأسماء والصفات (٤٩٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣/٣٨٦/أ).

وأخرجه ابن عساكر بسند آخر عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به مختصرا (١٣/٣٧٤/ب).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٨٩ ورقم ١٠٦١٢ من كتاب الامراء) عن أبي أسامة به، والزيادة منه. وكذا ورد في الأصل «جاء» في المرة الأولى، وبدونه في المرة الثانية، وما أثبتناه فهو من المصنف.

من أن تستأخر قضايا ليوم الحساب.(٣)

٥٢٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن زيد العمي، عن عون بن عبدالله بن عتبة قال: كان أهل الخير يكتب بعضهم إلى بعض (ق ٥٦/أ) بهؤلاء الكلمات، وتلقاهن(٤) بعضهم بعضا: من عمل لآخرته، كفاه الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح ما بينه وبين الناس، ومن أصلح سريرته، أصلح الله علانيته.(٥)

٥٢٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: نعم الفائدة للعبد، ونعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل، فيلتوي عليها حتى يهديها إلى أخيه المسلم.(٦)

٥٣٠ ـ حدثنا وكيع عن أبي [العلاء(٧)]، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أخيه(٨) مطرف [قال]: إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله: هذا عبدي حقا، قال: وقال مطرف: ليحصلن(٩) الله الحساب بين(١٠) الخلائق يوم القيامة،

---

(٣) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز (٧٧) وفيه:
قال: حدثنا أبو أسامة، عن جرير قال: قرأت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي: واعلم أن أحدا . . . الخ.

(٤) ورد في الأصل: «يلقى بهن» وما أثبتناه فهو من زهد وكيع.

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٥) وإسناده ضعيف لأجل زيد العمي وهو ابن الحوارى، أبو الحوارى، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه مرة، ضعيف، من الخامسة، وهو من رجال الأربعة. (التقريب ١/٢٧٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/أ، ٢٦٥/أ) عن محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يوصي بعضهم بعضا بثلاث، وإذا غابوا كتب بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله كفاه الله الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

(٦) إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي وهو ضعيف، ولضعف عبد الرحمن بن زيد (التقريب ١/٤٨٠). وللارسال، لأن زيد بن أسلم العدوى أرسله.
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٤٨٧) عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة، يسمعها الرجل المسلم، ثم ينطوي عليها حتى يهديها لأخيه.
قال: وقال رسول الله ﷺ: الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المؤمن فيعمل بها، أو يعملها خير من عبادة سنة على زينتها.

(٧) من زهد أحمد وسقط في الأصل.

(٨) ورد في الأصل «عن أخيه عن مطرف» وصوابه ما أثبتناه.

(٩) ورد في الأصل «ليحط».

(١٠) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «من».

حتى يؤخذ(١١) للجماء من القرناء بفضل قرنها. (١٢)

**٥٣١** - حدثنا عبدة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن مسور، قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله! إن الله قد بارك لجميع المسلمين فيك، فخصني منك بخير. فقال: أمستوص أنت بها أوصيك به؟ قال: نعم. قال:

---

(١١) كذا في الأصل، وفي زهد وكيع «يأخذ».

(١٢) الضحاك بن يسار: كناه وكيع بأبي العلاء، بصري، قال ابن معين: الضحاك بن يسار ضعفه البصريون، وقال أبو حاتم: لابأس به.

(التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢/٣٣٥، والجرح والتعديل ج ٢ ق ١/٤٦٢ - ٤٦٣).

ويزيد بن عبدالله بن الشخير: ثقة.

ومطرف هو ابن عبدالله بن الشخير، ثقة فاضل.

أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٦)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٥) من طريق هناد به. وفيه «ليخلصن الجبار».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٣٩) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا وكيع، ثنا الضحاك ابن يسار، عن أبي العلاء (وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير) عن أخيه - يعني مطرفا - وذكر الشطر الأول، وورد نحوه مرفوعا أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١/٧٢) من حديث عثمان مرفوعا: إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة.

وأخرجه أحمد (٢/٢٣٥) بسنده عن أبي هريرة مرفوعا: لتؤدنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها.

وأورده، والذي قبله ابن كثير في النهاية وقال في إسناد أبي هريرة: هذا إسناد على شرط مسلم، ولم يخرجوه، وقال أحمد شاكر: إسناداه صحيحان. ورواه مسلم (٢/٢٨٣ - ٢٨٤)، والترمذي (٣/٢٩٢) نحوه، وقال الترمذي: حسن صحيح (١٢/١٩٣ رقم ٧٢٠٣).

وأخرجه أحمد (٢/٣٢٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه: لتؤدن الحقوق إلى أهلها، حتى تقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء يوم القيامة.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٣) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا: يقتص للخلق بعضهم من بعض، حتى للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة.

وأورده ابن كثير في النهاية (٢/١١٣) وقال: تفرد به أحمد.

وله شاهد من حديث أبي ذر، وأبي سعيد، أوردهما ابن كثير في النهاية (٢/١١٤ - ١١٥).

ثم رأيت أن الشيخ الألباني خرج الحديث من طريق أبي هريرة، وأبي ذر، وعثمان، وعبدالله بن أوفى، وثوبان في رقم ١٩٦٦ من الصحيحة. فليراجع للتفصيل.

**غريبه:**

ليحصلن: من حلصلت الأمر: حققته وأثبته.

الجماء: بالفتح والتشديد والمدّ: البهيمة التي لا قرن لها.

القرناء: ضد الجماء: أي البهيمة التي لها قرن. وفي الحديث: إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن أي يجزي. (النهاية ١/٣٠٠، ٣٩٦).

اجلس، إذا هممت بأمر، فتدبر عاقبته، وإن كان رشدا فأمضه، وإن كان غيا، فانته عنه. (١٣)

**٥٣٢** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ويلهمه رشده فيه. (١٤)

**٥٣٣** ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن سوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند، فأخرجه إلي صحيفة، فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، إلى عمر بن الخطاب، سلام عليك. أما بعد، فإنا عهدناك، وشأن نفسك لك مهم(١٥)، فأصبحت وقد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديك الشريف والوضيع والصديق والعدو، ولكلٍّ (٥٦/ب) حصة من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر! إنا نحذرك يوما تعنو(١٦)فيه الوجوه، وتجف(١٧) فيه القلوب، وتنقطع فيه الحجج بحجة ملك، قهرهم بجبروته، والخلق داخرون له، يرجون رحمته، ويخافون عقابه، وإنا نحذرك ما حذرت به الأمم قبلنا، وإنا كنا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، وإنا كتبنا به نصيحة لك. والسلام عليك.

فكتب إليهما: من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، سلام عليكما، أما بعد، فإنكما كتبتما إليّ تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي إلى مهم، وإني أصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها، يجلس بين يديّ

---

(١٣) إسناده موضوع وآفته عبدالله بن مسور، هو أبو جعفر المدائني. قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. (الميزان ٢/٥١٤)، (والضعفاء للنسائي ٢٩٥).
أخرجه وكيع في الزهد (١٦) عن خالد بن أبي كريمة به.
وقد خرجته في الرقم المشار إليه فراجعه مع شواهده.

(١٤) إسناده حسن. وأبو سفيان هو طلحة بن نافع صدوق، ومن رجال الجماعة، والأعمش هو راويته، فيحمل عنعنة الأعمش عنه على الاتصال.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٢٩) عن الأعمش به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٩) من طريق وكيع به.
راجع للتفصيل: زهد وكيع، حيث خرجت هناك شواهده المرفوعة.

(١٥) ورد في الأصل (منهم) وفي المصنف (مهم).

(١٦) ورد في الأصل (تعني).

(١٧) ورد في الأصل (يجب).

الشريف، والوضيع، والعدو، والصديق، ولكل حصة من العدل، كتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك ياعمر! وانه لاحول ولاقوة عند ذلك لعمر إلا بالله، كتبتما تحذراني ما حذرت منه الأمم قبلنا، وقديما كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد، ويبليان كل جديد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار. كتبتما؛ تذكراني أنكما كنتما تحدثانني أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم بأولئك، وليس هذا بزمان ذلك، وإنما ذلك زمان يظهر فيه الرغبة والرهبة، تكون رغبة بعض الناس إلى بعض لصلاح دنياهم، ورهبة بعض الناس من بعض لصلاح دنياهم، كتبتما؛ تعوذان بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، فإنكما كتبتما به نصيحة لي وقد صدقتما، فلا تدعا الكتاب إلي (ق ٥٧/أ) فإنه لاغنى عنكما. والسلام عليكما. (١٨)



(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٦٦) عن مروان بن معاوية به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسندين عن مروان بن معاوية به (١/٢٣٧ - ٢٣٨).
وأورده الهندي في كنز العمال عن هناد، وابن أبي شيبة.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٤٦٣) عن موران به مختصرا، في باب في الرجل يكتب «أما بعد.»
وأخرج عبد الرزاق (١١/٤٢٩) عن قيس بن الربيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل لعبد الله عمر أمير المؤمنين.

# ٥٦ ـ باب التوكل

**٥٣٤** ـ حدثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن سعيد قال: التوكل على الله جماع الايمان.(١)

**٥٣٥** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى المدني، قال: قال عبدالله بن مسعود: من اليقين أن لا تُرضي الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق الله، ولا تلومن أحدا على مالم يؤتك الله، فإن رزق الله لايسوقه حرص حريص، ولايرده كراهة كاره، وإن الله بقسطه وعدله،(٢)، جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.(٣)

**٥٣٦** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر، عن عبدالله بن عباس، قال: كنت ردف النبي ﷺ، فقال: ياغلام! ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن؟ قال: قلت: بلى. فداك أبي وأمي، قال: احفظ الله، يحفظك، احفظ الله، تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جفّ القلم بما هو كائن، فلو اجتمع الناس على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، أو يضروك بشيء لم يكتبه عليك، لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين، فافعل، وإن لم

---

(١) إسناده حسن، وسعيد هو ابن جبير. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٣٥٣، و١٣/٥٣٨) وأحمد في الزهد (١٩).
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٤ و١٠/٧٠) من طرق عن محمد بن فضيل به. كما أخرجه أبو نعيم من طريق ابن فضيل ووكيع عن سفيان عن ضرار به مثله.
وذكر ان الصواب هو الطريق الأول بدون ذكر سفيان.

(٢) ورد في الأصل «عمله»، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) رجاله ثقات، وإسناده منقطع بين موسى بن أبي عيسى المدني، وابن مسعود، وموسى هذا كنيته أبو هارون، ومشهور بها، ثقة، من الطبقة السادسة / خت م د ق (التقريب ٢/٢٨٧).
والشطر الأخير ورد من طريق آخر أخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٥٥) عن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن زبيد قال عبدالله: الفرح والروح في اليقين، والغم والحزن في الشك والسخط.

تستطع، فإن في الصبر على ما تكره خيرا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن العسر يسرا. (٤)

٥٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل من أهل الشام يكنى أبا عبدالله، قال: أتيت طاوسا أسأله عن شيء، فاستأذنت عليه، فخرج إلّي شيخ كبير، فقلت: أنت طاوس؟ فقال: أنا ابنه. قال: قلت: لئن كنت ابنه، فقد خرف أبوك. فقال: إن العالم لايخرف(٥). ثم قال: إذا دخلت (٥٧/ب) فأوجز. قال: فدخلت عليه. فقال: إذا سألت فأوجز، فقلت: إن أوجزت لي أوجزه(٦). قال: إني معلمك في مجلسي هذا التوراة، والانجيل، والقرآن. فقلت: لئن علمتني التوراة والانجيل والقرآن لم أسألك عن شيء(٧). فقال: خف الله حتى لايكون شيء أخوف عندك منه، وارجُهُ رجاء أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك. (٨)

---

(٤) ورد في الأصل «عمر عن عبدالله بن عباس» ولم أجد طريق عمر هذا، وأخشى أن يكون مصحفا عن «حنش». إلا أنه يأتي طريق عمر مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس.
والحديث أخرجه أحمد (١/٢٩٣ و ٣٠٢ و ٣٠٧) والترمذي: صفة الجنة، باب ٥٩ (٤/٦٦٧) من طرق عن قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس نحوه.
وقال الترمذي: حسن صحيح. والحديث من طريق حنش الصنعاني في السنة لابن أبي عاصم، وصححه الألباني لطرقه، وذكر من خرجه.
وقال ابن أبي عاصم: ورواه عمر مولى غفرة [عن عكرمة] عن ابن عباس عن النبي ﷺ وقال الألباني حديث صحيح، وهو معلق أيضا، وعمر مولى غفرة هو ابن عبدالله المدني وهو ضعيف.
والحديث وصله الطبراني (٣/٢٦/٢) بإسناد ضعيف عن عمر مولى غفرة به، والعمدة على الطريق المتقدمة.
قلت: ورد في طبعة السنة [عن عكرمة]، بين المعقوفين ويبدو أنه من زيادات المحقق نظراً إلى ما في طرق الحديث.
وإلا ففي السند عندنا (عمر عن ابن عباس) ويمكن أن يكون هذا طريق آخر ويكون الاسناد منقطع بين عمر وابن عباس مع ضعف عمر مولى غفرة. والله أعلم.

(٥) ورد في المصنف بعده: قال: قلت: استأذن لي على أبيك. قال: فاستأذن لي، فدخلت عليه، فقال الشيخ: سل وأوجز.

(٦) وفي المصنف بعده: لا تسأل إني أعلمك في مجلسك هذا.

(٧) لم يرد في المصنف من قوله: «فقلت» إلى «عن شيء».

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٥٤) عن وكيع به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١١) من طريق حبان بن شاذان، عن أبي عبدالله الشامي به.
وأورده الذهبي في السير (٥/٤٧) فقال: وكيع عن أبي عبدالله الشامي. وقيل: وكيع عن أبيه، عن أبي عبدالله الشامي قال: استأذنت على طاوس لأسأله مسألة، ثم ذكر نحوه.

٥٣٨ - حدثنا يعلي، عن المسعودي، عن عون قال: قال لقمان لابنه: يابني! ارج الله رجاء لاتأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لاتيأس فيها من رحمته، فقال: يا أبت! وكيف أستطيع ذلك، وإنما لي قلب واحد؟! قال: يابني! إن المؤمن لذو قلبين: قلب يرجو به، وقلب يخاف به. (٩)

٥٣٩ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في ليلة مخوفة، فمررنا بأجمة، فيها رجل نائم، وقيد فرسه، فهي ترعى [عند] رأسه، فأيقظناه، فقلنا له: تنام في مثل هذا المكان!! قال: فرفع رأسه، فقال: إني أستحيي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم وضع رأسه، فنام. (١٠)

٥٤٠ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سئل لقمان: أي الناس خير؟ قال: المسلم العالم الغني. قالوا: الغني في المال؟ قال: لا، ولكن الذي إذا احتيج إليه، نفع. قال: قيل له: فأيّ الناس شرّ؟ قال: الذي لايبالي أن يراه الناس مسيئا. (١١)

٥٤١ - حدثنا سفيان بن عيينة، قال: جاء رجل إلى عمر فقال: احملني فوالله لئن حملتني لأحمدك، ولئن منعتني لا أذمك. قال: إذاً والله أحملك، فلما حمله جعل يحمد الله ويشكر الله، ويثني على الله، وعمر خلفه يسمع، ولايذكر عمر شيئا، فلما هبط قال: اللهم سدِّدْ عمر، اللهم سدّدْ عمر. فقال عمر: قد أنى لك. (١٢)

---

(٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١٨) عن المسعودي به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٠٧) عن محمد بن عبيد، أخبرنا المسعودي عن عوف (كذا) بن عبدالله به، وفيه: إن المؤمن لذو قلبين. وفي ابن المبارك «كذي قلبين».
وأورده السيوطي في الدر (٦/٥١٣ ط. دار الفكر) وعزاه لأحمد، والبيهقي في شعب الايمان، كما أورد السيوطي نحوه عن وهب بن منبه من قول لقمان، وعزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان (٦/٥٢٠ ط. دار الفكر).

(١٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠١) بسنده عن هناد به، وفق الزيادة في النص.
وأخرجه المروزي في زوائد الزهد (٣٤٩) عن محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق البلخي قال: كنت في جيش، فمررنا بأجمة مخيفة، فإذا رجل فيها نائم، وفرسه يدور حوله، فأيقظناه، وقلنا له: أما تخاف في هذه الأجمة؟ قال: إني أستحي من ربي عز وجل أن يعلم أني أخاف شيئا دونه.

(١١) أخرجه أحمد في الزهد (٥٠) عن سفيان، وذكر ما يتعلق بالشر فقط. ومن طريقه أبو نعيم (٧/٣٠٠).

(١٢) إسناده منقطع. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٣١٩) عن عفان عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت أن رجلا أتى عمر فذكر الحديث.

# ٥٧ ـ باب من يستحب الموت وقلة المال والولد

٥٤٢ ـ (٥٨/أ) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلي ابن الوليد، عن أبي الدرداء قال: قيل له: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قالوا: فإن لم يمت؟ قال: يقلّ ماله وولده.(١)

٥٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلي بن الوليد، قال: أخذت بيد أبي الدرداء، فقلت: يا أبا الدرداء! ما تحب [لمن تحب]؟ قال: يموت. قلت: فإن لم يمت؟ قال: يقل ماله، وولده.(٢)

٥٤٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي عون، عن عبيد بن باب، قال: كنت أصب على أبي هريرة من إداوة وضوء، فمرّ به رجل، فقال: أين تريد؟ قال: السوق. قال: إن استطعت أن تشتري لي الموت قبل أن ترجع، فافعل. ثم قال: لقد استحييت من الله مما أستعجل إليه قبل القدر.(٣)

---

(١) فيه الأعمش وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنعن، وسيأتي في التخريج أنه رواه عن محدث عن غيلان، وغيلان ابن بشر مجهول العين، ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه ولم يذكرا من الرواة عنه إلا الأعمش، وممن روى عنه إلا يعلي. التاريخ الكبير (ج ٤/ق ١/ ١٠٤)، والجرح (ج ٤ ق ٢/ ٥٤).

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٩) وابن سعد في الطبقات (٣٩٣/٧) عن أبي معاوية، ثنا الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١١/١٣) عن محمد بن فضيل، عن الأعمش به. وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٤٢٦) عن أبي كريب ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي هذا، وغسان إلى جنبه جالس، قال غسان: أبي غيلان بن بشر عن أبي الدرداء، كذا بدون يعلي بن الوليد بين غيلان وأبي الدرداء.

وأخرجه البخاري في التاريخ عن عثمان بن محمد نا جرير عن الأعمش به.

وهذه الطرق مدارها على الأعمش، وتابعه سفيان عند المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (٣٤٧ - ٣٤٨) عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن غيلان عن يعلي بن الوليد.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٢٧/٣) عن ابن نمير، ثنا حفص، عن الأعمش حدثني محدث عن غيلان بن بشر فحدثني قال: حدثني يعلي بن الوليد ـ وكان من قراء أهل الشام ـ قال: مشيت إلى جنب أبي الدرداء فقلت: يا أبا الدرداء! ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قلت: فإن لم يمت. قال: يقل ماله وولده.

(٢) إسناده كسابقه.

(٣) أبو عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، البصري، ثقة ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل =

٥٤٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: أخبرني كثير بن تميم الداري، قال: كنت جالسا مع سعيد بن جبير، فطلع عليه ابنه عبد الله بن سعيد، وكان به من الفقه، قال: إني لأعلم خير حالاته، قالوا: وما هو؟ قال: أن يموت، فأحتسبه. (٤)

٥٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي بن كعب، قال: كنت جالسا مع عبدالله، فمر به صبيان له، عليهم قمص من حرير، فأخذها، فشقها، ثم قال: اذهبوا إلى أمكم، فَلْتَكْسُكُمْ غير هذا إن شاءت، والله لأنتم أهون عليّ من عددكم من الجعلان، ولوددت أني قد نفضت يدي عنكم من التراب. (٥)

٥٤٧ ـ حدثنا عبدة، عن اسماعيل [بن] أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت بنين لعبدالله بن مسعود، يسعون بين يديه، فقال: أترون هؤلاء؟ والله لهؤلاء أهون عليّ موتا من عددهم من الجعلان. (٦)

---

= والسن /ع (التقريب ١/٤٣٩).

وعبيد بن باب تصحف في الأصل إلى عبيد بن ثابت.

وهو والد عمرو بن مولى أبي هريرة، روى عن أبي هريرة، وروى عنه عبدالله بن عون. قال أبو حاتم: مستور لم يبلغنا عنه شيء إلا في ابنه عمرو (الجرح والتعديل ج ٢ ق ٢/٤٠٢).

وسكت عليه البخاري. (التاريخ الكبير ج ٣ ق ١/٤٤٣). وأخرجه ابن سعد (٤/٣٣٧) وابن أبي شيبة (١٣/٣٣٧) من طريق أبي عون (وهو ابن عون) به.

(٤) سفيان هو الثوري، وفي رواية قبيصة عنه ضعف، وعمرو بن سعيد بن أبي حسين هو الكوفي، المكي، ثقة / خ م مد ت س ق (التقريب ٢/٥٦) وورد في الأصل عمر بن أبي سعيد بن أبي حسين، وفي الحلية: عمرو بن سعيد بن أبي حسين. والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢٧٥) بسنده عن هناد به وفيه «ثنا سفيان». وأخرجه من طريق سفيان عن حميد الأعرج قال: أقبل ابن السعيد، ثم ذكر نحوه.

(٥) رجاله ثقات، وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

وأصل القصة ورد من طرق أخرى كما سيأتي. كما ورد الأثر عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود: أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٠٧)، وعبدالرزاق (١١/٣١٨) والطبراني في الكبير (٩/١١٣) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٣).

وقال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح (٧/٢٨٥) وورد أيضا من طريق عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أخرجه الطبراني.

(٦) رجاله ثقات، وتصحف في الأصل «بنين» إلى «بنتين». وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١١٣) من طريق ابن أبي خالد به.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٣/١٠).

٥٤٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن مهاجر بن شماس، عن عمه قال: كنت مع ابن مسعود في داره، فجاء بنون له (ق ٥٨/ب) فقال: والله لَهُم أحب إلي موتا من عددهم من الجعلان والخنافس، ثم قال: والله لأجد لهم مثل ما تجدون لأولادكم، ولكنكم لا تدرون ما يكون بعدكم.(٧)

٥٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: بُشِّر الأشعث بغلام ـ وهو جالس عند النبي ﷺ ـ فقال: لوددت أن عندكم مكانه جفنة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: أمّا لئن قلت ذاك، إنهم لَمَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ، ثمرات القلوب، وقرات الأعين.(٨)

---

(٧) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، صدوق، أبوه هو فضيل بن غزوان، وهو ثقة. ومهاجر بن شماس، هو مهاجر العامري، وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢٦١/١).
وعم مهاجر مبهم.
والأثر أورده السيوطي في شرح الصدور وعزاه للمروزي في الجنائز (٥).
وأخرج عبد الرزاق (١٩١/٣) عن جعفر بن سليمان، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن حميد الفزاري عن امرأة منهم عن ابن مسعود في سياق ضمن الجمعة وفيه: «ولا يأتي عليكن عام إلا وهو شر من الذي كان قبله ولموت أهل بيتي أهون علي من عددهم من الجعلان.

(٨) وخيثمة هو ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة، وكان يرسل.
أخرجه الحاكم (٢٣٩/٤) من طريق سفيان عن الأعمش به وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي.
وله شاهد عند وكيع في الزهد (١٧٨) وفي سنده أبو جناب الكلبي وهو ضعيف مع إعضال في السند لأن الكلبي رواه عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ، ورواية القاسم عن أبيه وعن جده عبدالله بن مسعود مرسلة.
إلا أن الحديث ورد من طريق آخر أخرجه أحمد (٢١١/٥) والطبراني (٢٠٧/١) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن الأشعث نحوه مرفوعا، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٥٥/٨).
وأخرجه الطبراني بسند آخر وفي سنده ابن لهيعة (المعجم الكبير ٢٠٧/١).
وله شواهد مرفوعة خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٧٨) فليراجع للتفصيل.

غريبه:
مجبنة: مفعلة من الجبن: مظنة للجبن أي يحمل الولد أبويه على الجبن.
مبخلة: مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه، فيبخلان بالمال لأجله. (النهاية ١٠٣/١).
محزنة: أي يسبب الحزن لهما.
وقال الخطابي في معنى الحديث: يريد أنهم يحملون الرجل على البخل والجبن، ويدعونه إلى الجهل حباً لهم وشفقة عليهم».
وقال ابن الأثير في شرح حديث خولة: أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد، فإن =

٥٥٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: كان بين عمار بن ياسر، وبين رجل كلام في المسجد، فقال له عمار: أسأل الله إن كنت كذبت عليّ أن لا يميتك حتى يكثر مالك وولدك، حتى يوطأ عقبك، وإن كنتُ فعلتُ الذي قلتَ فأنا أشر من الذي لايغتسل يوم الجمعة.(٩)

٥٥١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: خرج رجل إلى عمر، يشتكي عمار بن ياسر، قال: فبلغ ذلك عماراً، فقال: اللهم إن كان كاذبا، فابسط له من الدنيا، واجعله موطأ العقبين.(١٠)

٥٥٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن [أبي] الهذيل، قال: أمر عيسى الحواريين برجم رجل، ثم قال: لا يرجمه رجل به مثل الذي به، قال: فرفضوا الحجارة إلا يحيى بن زكريا قال: مالك؟

قال: ما بي. فقال له عيسى: أوصني! قال: اجتنب الغضب. قال: لا أستطيع، إنما أنا بشر، قال: لا تقتن مالا. قال: هذا عسى.(١١)

---

= الأب يبخل بإنفاق ماله لِيُخَلِّفَهُ لهم، ويجبُن عن القتال ليعيش لهم، فيربّيهم، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم. (النهاية ٢/٢٨٨).

(٩) أخرجه الخطابي في العزلة (٣٨) عن ابن الأعرابي، ثنا أبو داود، ثنا هناد به، إلى قوله: «عقبك» وفيه «عنقك».

وأخرجه الذهبي في السير (١/٤٢٧) بسنده عن علي بن عاصم، ثنا عطاء به نحوه. وأبو البحتري هو سعيد بن فيروز الطائي، ثقة ثبت، كثير الارسال / ع. (التقريب ١/٣٠٣).

وإسناده صحيح لما يأتي في الأثر الذي بعده.

(١٠) أخرجه وكيع في الزهد (١٧٥) عن سفيان، عن الأعمش به. وعنه أحمد في الزهد (١١٩، ١٧٦).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٤٢) بسنده عن سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/٢/١٩٠/أ) والطبري في تهذيب الآثار (١/٤٢٧) من طريق أبي معاوية به.

ومن طريق الأعمش أورده الذهبي في السير (١/٤٢٣).

ورجاله ثقات، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وابراهيم التيمي هوثقة إلا أنه يرسل ويدلس، إلا أن الاسناد يتقوى بما قبله وبما أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/٤٢٦ ـ ٤٢٧) عن يعقوب بن ابراهيم ثنا المحاربي، عن الحسن بن عبيدالله، عن ابراهيم قال: كان بين عمار ورجل من أصحاب النبي ﷺ تلاح، فقال عمار: اللهم إن كان كاذبا فأكثر ماله وولده وأوطيء عقبيه.

هذا، ولم يرد في طرق أخرى أن الرجل هذا كان صحابيا.

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٩) بسنده عن هناد به وآخره: «أما هذا عسى» وقد ورد في الأصل «هذا عيسى».

وأبو سنان هو ضرار بن مرة الشيباني.

وعبد الله بن أبي الهذيل، أبو المغيرة الكوفي، ثقة.((التقريب ١/٤٥٨).

٥٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن ثابت، قال: رفع عيسى بن مريم يوم رفع، ولم يترك إلا مدرعة، وخذافة، وقفيزين، يعني خفين.(١٢)

٥٥٤ ـ (ق ٥٩/أ) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا من حدثه عراك بن مالك قال أبو ذر: والله إني لأقربكم من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أقربكم مني يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها، ألا وإني والله ما أحدثت بعده شيئا، وما منكم من أحد إلا وقد تشبث فيها بشيء.(١٣)

٥٥٥ ـ حدثنا ابن فضيل(١٤) وعبيدة الحذاء، عن أبي حميدة، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لولا أن أجاهد [في] سبيل الله، أو أعفر وجهي في التراب لله، أو أكون في قوم، يلتقطون طيّب الحديث كما يجتني طيب الثمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله.(١٥)

---

= رجاله ثقات، والأثر من الأسرائيليات.
أخرجه أحمد في الزهد (٥٧) و (٦٧) عن سفيان، عن أبي سنان به وفيه: «لقي عيسى يحيى فقال: أوصني» ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٩/٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٨/١٣) عن عفان ثنا خالد أخبرنا ضرار بن مرة أبو سنان به، وفيه: «لما رأى يحيى عيسى قال: أوصني» وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٨/٢) لابن أبي شيبة وأحمد عن أبي الهذيل قال: لقي عيسى يحيى فقال: أوصني. وذكره.
وأخرج ابن المبارك (زيادات نعيم بن حماد ١٢) عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن سعد بن مسعود أن يحيى بن زكريا لقي عيسى بن مريم فقال: أخبرني بما يقرب من رضا الله، وما يبعد من سخط الله فقال: لا تغضب. ثم ذكر كلاما طويلا.
وأخرج أبو نعيم في الحلية (١١٧/٤) بسنده عن أبي حصين عن خيثمة وذكر الوصية وفيه: فلما أراد أن يتفرقا قال له يحيى: أوصني. قال: لا تغضب . . . الخ. وفي هذا أن الوصية كانت من قبل عيسى، وهكذا عند أحمد، وأبي نعيم، وابن المبارك، وفي المصنف ما يوافق سياق المؤلف وهكذا عند السيوطي: لقي عيسى يحيى فقال: أوصني. فذكره.

(١٢) أبو أسامة هوحماد بن أسامة، وسليمان هوالتيمي، وثابت هو البناني.
ذكر ابن الأثير في النهاية: لم يترك عيسى عليه السلام إلا مدرعة صوف ومخذفة.
وقال: أراد بالمخذفة: المقلاع (١٦/٢).
ورد في الأصل «مزرعة» و «حذافة».
ودرع المرأة: قميصها، والدُّرَّاعة والمدرعة والمِدْرع واحد (النهاية ٢/ ١١٤).

(١٣) أخرجه أحمد (١٦٥/٥) والزهد (١٤٧) عن يزيد، ثنا محمد بن عمرو، عن عراك بن مالك قال: قال أبو ذر. وذكر نحوه مرفوعا. ولم يذكر فيه الواسطة المبهمة بين محمد بن عمرو وبين عراك.

(١٤) ورد في الأصل «عن عبيدة الحذاء» وصوابه «و» عبيدة الحذاء.

(١٥) ابن فضيل هو محمد بن فضيل، وعبيدة ـ بفتح العين ـ ابن حميد الكوفي المعروف بالحذاء، صدوق، =

**٥٥٦** ـ حدثنا قبيصة، عن يونس بن أبي اسحاق، عن أبي اسحاق قال: لقي مسروق سعيد بن جبير، فقال: يا أبا سعيد! ما بقي من الدنيا شيء إلا أن نعفر هذه الوجوه في التراب.(١٦)



= نحوى، ربما أخطأ / خ ٤. (التقريب ١/٥٤٧).
وأبو حميدة لم يتعين لي من هو.
وقد ورد الأثر من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة عن عمر، أخرجه وكيع في الزهد (٩٠) وابن سعد (٣/٢٩٠) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٦/أ) والمروزي في زيادات الزهد (٤١٧) وعبدالله ابن أحمد في زوائد الزهد (١١٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/٥١).
وانظر: زهد وكيع لمزيد من التخريج، وهناك ذكرت شواهده، رقم (٩٠ ـ ٩١).

(١٦) أخرجه أحمد في الزهد (٣٤٩) عن عبد الرحمن وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٦) من طريق يحيى بن سعيد كلاهما عن سفيان، عن أبي اسحاق به.

# ٥٨ ـ باب الزهد وما يكفي من الدنيا

٥٥٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأ [عمش، عن] مجاهد، عن ابن عمر قال: لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلّا نقص من درجاته عند الله، وإن كان عليه كريما. (١)

٥٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: حدثني يحيى بن عبد الرحمن، عن أبي واقد الليثي ـ واسمه الحارث بن عوف، وكانت له صحبة ـ قال: تابعنا الأعمال، نقول: أيها أفضل؟ فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة بزهادة في الدنيا. (٢)

٥٥٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: كان عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يأكل الشجر، ويلبس الشعر، يبيت حيث أمسى، ولم يكن له (ق ٥٩/ ب) ولد، يموت، ولا بيت يخرب، ولا يخبأ غداء لعشاء، ولا عشاء لغداء، وكان يقول: كل يوم يجيء رزقه معه. (٣)

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦) بسنده عن هناد به وفيه: «ثنا الأعمش» وقد سقط من الأصل (الأعمش، عن).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٢٣) عن أبي معاوية به.
وقال أبو نعيم: رواه اسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/١٤٩/أ) والمطبوع (١٣/٣٢٢). عن عبدة به، وأخرجه أحمد في الزهد (٣٥٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٧١) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٥٩) من طريق محمد بن عمرو به. وإسناده حسن.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢) عن سفيان، عن عمرو بن علقمة، عن أبي واقد الليثي. وراجع للتفصيل: زهد وكيع حديث رقم (٢)
غريبه:
تابعنا الأعمال: أي مارسنا وأحكمنا معرفتها، يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله، من قولهم: تابع الباري القوس إذا أحكم بَرْيها، فأعطى كل عضو منها حقه، وتابع الراعي الابل إذا أنعم تسمينها وأتقنه (انظر: الفائق للزمخشري ١/١٤٧، والنهاية في غريب الحديث ١/١٨٠، والقاموس مادة «تبع» ١/٩).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر من الاسرائيليات.

٥٦٠ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين! احملني، فإني أريد الجهاد، فقال عمر لرجل: خذ بيده، فأدخله بيت المال، يأخذ ما شاء، فدخل فإذا هو بيضاء، وصفراء، فقال: ماهذا؟ مالي في هذا حاجة، إنما أردت زاداً وراحلة، فردوه إلى عمر فأخبروه بما قال، فأمر له بزاد وراحلة، وجعل عمر يرحل له بيده، فلما ركب، رفع يده، فحمد الله، وأثنى عليه بما صنع به وأعطاه، قال: وعمر يمشي خلفه، يتمنى أن يدعو له، فلما فرغ قال: اللهم! وعمر فأجزه خيرا، وأومأ بيده إلى رحله.(٤)

٥٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان دواد يصنع القفة من الخوص ـ وهو على المنبر ـ ثم يرسل بها، يبيعها، ويأكل ثمنها.(٥)

٥٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود ﷺ: كل العيش قد جربناه: لينه وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه.(٦)

٥٦٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عمن حدثه، عن ابن عمر أنه سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ قال: فأراه قبر

---

= وتحرف في الأصل «يساف» إلى «سياف».

وقد ورد هذا عن عبيد بن عمير، ومجاهد وابن عيينة، خرجتها في الزهد لوكيع رقم (١٢٥) فراجعه.

(٤) رجاله ثقات، وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٣١٩) عن عفان عن حماد عن ثابت أن رجلا أتى عمر وذكر القصة.

(٥) رجاله ثقات، وإسناده صحيح، والأثر من الاسرائيليات.

أخرجه أحمد في الزهد (٧٣) عن أبي معاوية به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٥٥١) عن أبي أسامة عن هشام به.

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده، هذا لفظ حديث المقدام.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة مرفوعا: إن داود النبي عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده (البيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده ٤/٣٠٣) و (أحاديث الأنبياء رقم ٣٤١٧، ٤٧١٣).

وأورده السيوطي عن الامام أحمد (٥/٢٩٨).

غريبه:

القُفَّه: شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب، وتضع النساء فيه غزلهن، ويشبه به الشيخ والعجوز. (النهاية ٤/٩١).

(٦) إسناده ضعيف، فيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن، وفيه خيثمة وهو لين الحديث (التقريب ١/٢٣٠) ثم الأثر من الاسرائيليات.

أخرجه وكيع في الزهد (١١٦) عن سفيان عن الأعمش به. وهناك خرجته مطولا فراجعه.

النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، ثم قال: عن هؤلاء تسأل؟![7]
**٥٦٤** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قيل له: ألا تتخذ أرضا، كما اتخذ فلان وفلان؟ فقال: وما أصنع بأن أكون اميراً، وإنما يكفيني كل يوم شربة من ماء، أو لبن، وفي الجمعة قفيز من قمح.[8]
**٥٦٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: دخل معاوية على خاله (ق ٦٠/أ) أبي هاشم بن عتبة يعوده، فبكى، فقال له معاوية: ما يبكيك يا خالُ؟ أوجعٌ يشئزك، أو حرص على الدنيا؟ فقال: ويحك، لا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا: «يا أبا هشام! إنها لعلها تدرك أموالا، يؤتاها أقوام، وإنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله»، وإني أراني قد جمعت.[9]

---

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦ ـ ٣٠٧) بسنده عن هناد به.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٤٠٠) عن المحاربي عبدالرحمن بن محمد، عن عاصم بلغني أن ابن عمر سمع رجلا وذكره. وفيه عن عاصم، عن الشعبي، عن مسروق في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال: ما كنت لأعطي عليها شيئا ثم ذكره عاصم عن ابن عمر.
وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) من طريق المسعودي، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: سمع عبدالله رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا، والراغبون في الآخرة؟ فقال عبدالله: أولئك أصحاب الجابية، اشترط خمسمائة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يقتلوا، فحلقوا رؤوسهم، ولقوا العدو، فقتلوا، إلا مخبر عنهم.
وعبد الله هوابن مسعود رضي الله عنه.
(٨) ابراهيم هو ابن يزيد التيمي، ثقة يرسل ويدلس /ع. (التقريب ١/٤٦).
وأبوه يزيد بن شريك ثقة/ع (التقريب ٢/٣٦٦).
وفيه أيضا الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.
أخرجه أحمد في الزهد (١٤٨) عن أبي معاوية به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٢) وفيه: ضيعة بدل «أرض».
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٤٤)، والأشربة رقم ٣٩٤٠) عن أبي معاوية به وفيه: كما اتخذ طلحة والزبير، وفيه «ماء أو نبيذ».
(٩) شقيق هو أبو وائل بن سلمة، ورواية الأعمش عنه بالعنعنة محمولة على الاتصال.
أخرجه أحمد (٥/٢٩٠ و٣/٤٤٣) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٢/ب) المطبوع (١٣/٢١٩) عن أبي معاوية به. ومن طريق أبي معاوية أخرجه الدولابي في الكنى (١/٦٠) وفي المسند «ثنا الأعمش».
وأخرجه أحمد (٣/٤٤٣) عن عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، وعن سفيان أو منصور عن أبي وائل به.
وأخرجه الترمذي: الزهد، باب ١٩ (٤/٥٦٤) والنسائي: الزينة، باب اتخاذ الخادم والمركب (٢/٢٩٨) عن محمود بن غيلان، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن منصور والأعمش عن أبي وائل به. =

٥٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أشياخه، قال: دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعوده، فبكى سلمان، فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وترد عليه الحوض؟ قال: فقال سلمان: أما إني ما أبكي جزعا من الموت، ولا حرصا على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال: ليكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب، وحولي هذه الأساود، قال: وإنما حوله إجّانة، أو جفنة، أو مطهرة، قال: فقال له سعد: يا أبا عبدالله! اعهد إلينا بعهد، نأخذ به بعدك، فقال: يا سعد! اذكر الله عند همك، إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت.(١٠)

٥٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن هشام، عن الحسن قال: قال عامر ابن عبدالله بن عبد القيس: وجدت العيش في أربع خصال: النساء، والطعام، واللباس، والنوم، فدعوت الله، فأعانني، فوالله ما أبالي إلى امرأة نظرت، أو إلى جدار، وما أبالي بها واريت عورتي بصوف، أو غيره، والطعام والنوم، فإنهما غلباني إلا أن أنال منهما، وأيم الله لأضرن بهما جهدي.

قال: فكان الحسن يقول: فأضربهما ـ والله ـ جهده.(١١)

---

= وللحديث طريق آخر أخرجه أحمد (٥/٢٩٠) وابن أبي شيبة (١٣/٢١٩ ـ ٢٢٠) والنسائي، والترمذي، وابن ماجه: الزهد، باب الزهد في الدنيا (٢/١٣٧٤) من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على أبي هاشم فذكر نحوه.

وذكره الذهبي في السير (١/١٦٦)، وفيه سمرة مجهول وباقي رجاله ثقات.

والحديث حسنه الألباني (صحيح الجامع ٢/٢٩٥. والمشكاة رقم ٥١٨٥).

وقال الترمذي: وفي الباب عن بريدة الأسلمي عن النبي ﷺ.

قلت: راجع لحديث بريدة وغيره في الباب: الزهد لوكيع (رقم ٦٧).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٠ والمخطوط ٢/٢/١٤٣/أ) وأحمد في الزهد (١٥٢) والحاكم (٤/٣١٧) وعنه البيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٨) عن أبي معاوية به.

وأشار إليه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٦) والبوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٢٥٩/أ).

وفيه أشياخ أبي سفيان وهم لا يعرفون، ولكن روى هذا عن أبي سفيان بدون واسطة أشياخه، ثم روى الحديث من طرق أخرى كثيرة خلاصتها أن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

كما فصلت القول في تخريجي لكتاب الزهد (رقم ٦٧) فليراجع للتفصيل.

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٧٢) عن يزيد بن هارون، عن هشام به. ومن طريق يزيد بن هارون، عن هشام أخرجه البيهقي في الزهد (ق ٤/أ).

وأخرجه أحمد في الزهد (٢٢٣ ـ ٢٢٤) عن روح، عن هشام به.

وأخرجه الفسوي (١/٧٦) من طريق حماد، عن هشام بن حسان القردوسي البصري به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في زهد الثمانية من التابعين عن علقمة بن مرثد عن عامر، وعنه أبو نعيم في الحلية =

٥٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى: ثلاث من النعيم لا يسئل[١٢] عبدي عن شكرهن، وأسأله عما سوى ذلك: بيت (ق ٦٠/ب) يكنه،[١٣] وما يقيم[١٤] به صلبه من الطعام، وما يواري به عورته من اللباس.

قال جويبر: فحدثني عمرو[١٥] بن عبيد، عن الحسن قال: سألته ما الذي يواري به عورته؟ قال: ثوب.[١٦]

٥٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن قال: ثلاث لا يحاسب بهن العبد: كسرة يشد بها صلبه، وثوب يوارى به عورته، وظل خصّ يستظل به.[١٧]

٥٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن محمد بن زيد بن خُليدة، قال: دخل عبدالله على زيد بن خليدة البكري، وفي بيته متاع قد نصبه، فقال له عبد الله: أَقِلَّ من شِوار بيتك، فيوشك الناس أن يكونوا أهل قتب.[١٨]

---

= (٨٨/٢).

وأخرجه الفسوي (٧٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (٩٠/٢ ـ ٩١) من طريق أبي هاشم، عن عامر نحوه مختصرا.

وأخرجه أحمد في الزهد (٢١٨ ـ ٢١٩) عن سيار، ثنا جعفر، ثنا حوشب، عن الحسن قال: قال عامر بن عبد قيس: ما أبالي أشممت مسككم هذا أو شممت روثة، أو رأيت امرأة، أو رأيت جدارا.

وأخرجه أحمد أيضا في الزهد (٢٢١) بسنده عن شيخ قال: صحبت عامر بن عبد قيس، فذكر كلاما طويلا وفيه: سألت الله أن يذهب حب النسا من قلبي، فوالله ما أبالي امرأة رأيت أو حائطا، وسألت أن لا أخاف شيئا غيره، وسألته أن يذهب عني النوم حتى أعبده في الليل، والنهار كما أشاء، فمنعنيها.

وأخرجه ابن سعد (١٢٢/٧) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبو هلال، ثنا حميد بن هلال قال: قال عامر؛ ثم ذكر نحوه.

وأخرجه البيهقي في الزهد (ق ٤/أ) بسنده عن زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن عبد الحكم الثقفي، ثنا يونس بن عبيد أن عامرا قال نحوه.

(١٢) ورد في الأصل «لا يسك».

(١٣) ورد في الأصل «يكيه» ولعل الصواب ما أثبته أو ما يشبهه. مثل «يأويه» و «يقيه».

(١٤) ورد في الأصل «يقيم».

(١٥) ورد في الأصل «عمر بن عبيد».

(١٦) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر، وعمرو بن عبيد المعتزلي.

(١٧) إسناده ضعيف لأن هشام وهو ابن حسان القردسي في روايته عن الحسن البصري وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما. (التقريب ٢١٨/٢).

(١٨) في سنده المسعودي وهو صدوق، وقد اختلط، لكن رواية وكيع عنه قبل الاختلاط. ومحمد بن زيد بن =

٥٧١ ـ حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: يأتي على الناس زمان يكون القتب والحبل أحب إلى أحدكم من هذه الدار، وأومأ إلى دار كثير بن الصلت.(١٩)

٥٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، قال: خرج علينا عمر ذات يوم، وعليه حلة قطن، فنظر إليه الناس نظرا شديدا، فقال: [بسيط].

لاشيء فيما يُرى تبقى بشاشته = إلا الإله ويُودي المال والولد.

وما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.(٢٠)

---

= خليدة روى عن ابن عمر، روى عنه عمرو بن مرة وحصين الشيباني وأبو سنان ضرار بن مرة (الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/٢٥٦) والتاريخ الكبير ١/١/٨٥).

وأخرجه ابن سعد (٦/١٩٤) قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا اسرائيل، عن أبي اليعفور، عن مسلم أبي سعيد قال: دخلت مع ابن مسعود على زيد بن خليدة فقال: ليأتين عليكم يوم تودّ ما تملكه ببعير، وقتبه.

(١٩) معاوية بن أبي مزرد، ليس به بأس، من رجال الصحيحين، وأبوه أبو مزرد ـ بتشديد الراء بعد الزاي ـ اسمه عبد الرحمن بن يسار، مقبول / بخ (التقريب ٢/٤٧٢).

أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٤١٥ باب صلة الرحم).

وقوله: دار كثير بن الصلت الكندي: قال ابن سعد في ترجمة كثير: وكان له شرف وحال جميلة وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين إليها، وهي تشرع على بطحاء الوادي الذي في وسط المدينة (٥/١٤).

هذا، وأخرج البخاري في الأدب المفرد، باب ان الغنم بركة (١٤٩ ـ ١٥٠) قال: حدثنا اسماعيل، حدثني مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم أنه قال: كنت جالسا مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فأتاه قوم من أهل المدينة على دوابّ، فنزلوا، قال حميد: فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي وقل لها: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئا، قال: فوضعتْ ثلاثة أقراص من شعير، وشيئا من زيت وملح في صحفة، فوضعتها على رأسي فحملتها إليهم، فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودان: التمر والماء، فلم يصب القوم من الطعام شيئا، فلما انصرفوا قال: يا ابن أخي! أحسن إلى غنمك، وامسح الرغام عنها، وأطِبْ مراحها، وصلِّ في ناحيتها، فإنها من دواب الجنة، والذي نفسي بيده! ليوشك يأتي على الناس زمان، تكون الثلة من الغنم أحبّ إلى صاحبها من دار مروان.

(٢٠) في سنده مجالد وهو ابن سعيد الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره / م ٤ (التقريب ٢/٢٢٩).

وعامر هو ابن شراحيل الشعبي.

وله طريق آخر أخرجه المروزي في زوائد الزهد (٤١٧) قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، حدثنا عبد الملك ابن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما الدنيا كلها في الآخرة إلا كنفجة أرنب. =

٥٧٣ ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة النبي ﷺ العضباء لا تُسبقُ فجاء أعرابي ذات يوم، ينكر له(٢١)، يسابقها، فسبقها، فكأن ذلك شقّ على أصحاب النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إنه حق على الله أن لايرفع شيئا في الدنيا إلا وضعه.(٢٢)

---

= قال المروزي: فقيل لسفيان بن عيينة: فإن الثوري وأبا عوانة لا يقولان: قبيصة، واختلفا في رجلين غير قبيصة؟ قال سفيان: لم يصنعا شيئا، حدثني عبد الملك بن عمير قال: سمعت قبيصة بن جابر، ومن طريق الثوري أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٧٥) عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي المليح قال: قال عمر: ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ٢١١) عن مسروق به، وأخرجه أيضا عن سعيد بن المسيب قال: حج عمر، وذكره وذكر عدة أشعار.

هذا، وقد ورد في المخطوط (إلا بشاشته ـ يبقى) ـ وما أثبتناه فهو من ابن الجوزي.

غريبه:

كنفجة الأرنب: أي كوثبة من مَجْثَمِهِ، يريد تقليل مدتها، وقد ورد في الحديث: فانتفجت منه الأرنب أي وثبت.

وفي حديث آخر: أنه ذكر فتنتين فقال: ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب، أي كوثبة من مجثمه، يريد تقليل مدتها. (النهاية ٥/٨٨).

(٢١) كذا ورد في الأصل، وفي المراجع الأخرى: فجاء أعرابي على قعود فسبقها، وفي بعض الروايات: فسابقها فسبقها.

(٢٢) أخرجه أحمد (٣/٢٥٣) والبخاري: الجهاد، باب ناقة النبي ﷺ (٦/٧٣ تعليقا) وأبو داود: الأدب، باب كراهية الرفعة في الأمور (٥/١٥١) وابن أبي عاصم في الزهد (رقم ٢٢٧ ص ١١) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٤) وأحمد في الزهد (٣٧ ـ ٣٨) والبخاري في الجهاد (٦/٧٣) والرقاق، باب التواضع (١١/٣٤٠) وأبو داود، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٣) من طريق حميد، عن أنس مرفوعا نحوه..

غريبه وفقهه:

قال الحافظ ابن حجر: ولم أقف على اسم هذا لأعرابي بعد التتبع الشديد.

والعضباء: بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة ومدّ ـ هي المقطوعة الأذن أو المشقوقة. وقال ابن فارس: كان ذلك لقبا لها لقوله تسمى العضباء، ولقوله: يقال لها العضباء، ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك.

وقال ابن الأثير: هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن.

وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن. والأول أكثر.

وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء وهي القصيرة اليد. (النهاية ٣/٢٥١).

وفي الحديث التزهيد في الدنيا للاشارة إلى أن كل شيء منها لا يرتفع إلا اتضع، وفيه الحث على التواضع، وفيه حسن خلق النبي ﷺ، وتواضعه، وعظمته في صدور أصحابه. (الفتح ٦/٧٤).

٥٧٤ ـ (٢٣)ـ حدثنا قبيصة، قال: قال سفيان: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا بها، وخيرها لكم إذا ابتليتم بها (ما خرج من أيديكم)(٢٤)

٥٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية(٢٥) عن الأعمش، (عن عمارة بن عمير)، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله: أنتم أكثر صياما (ق ٦١/أ) وأكثر صلاة، وأكثر جهادا(٢٦) من أصحاب النبي ﷺ، وهم كانوا أعظم منكم أجرا، قالوا: فبم (٢٧) ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة. (٢٨)

٥٧٦ ـ (١١) حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن الحسن، قال: ما مال إلى أم دَفْر يعني الدنيا أحدٌ قط، إلا نسي العهد أصحاب نبي فما سواهم. (٢٩)

٥٧٧ ـ حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: لا تصلح القراءة(٣٠) إلا بزهد، وأغبط (الأحياء بما يغبط به) الأموات، وأحب الناس على قدر أعمالهم، وذل عند الطاعة، واستغفر عند المعصية. (٣١)

---

(٢٣) تبدأ نسخة جاريت المرموزة بـ «ج» من هنا بعد السقط الكبير من (٣٢٨) إلى (٥٧٣) وما جاء من هنا ما بين الهلالين فهو من نسخة ج.

(٢٤) قبيصة تابعه ابن المبارك في الزهد (١٩١) عن سفيان قال: كان يقال: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم.

(٢٥) من ج، وهو الصواب، وورد في الأصل (قبيصة) بدله، ولم أجد في شيوخ قبيصة «الأعمش».

(٢٦) كذا في النسختين، وفي نسختي المصنَّف الخطية، وفي زهد ابن المبارك والحلية «اجتهادا»، وكذا اثبته محقق مصنف ابن أبي شيبة.

(٢٧) وفي ج (ذاك).

(٢٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٩٥) عن أبي معاوية، عن الأعمش عن عمارة بن عمير به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٦).
وأخرجه الحاكم (٤/٣١٥) من طريق أحمد، عن أبي معاوية به، وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، ولم يذكر فيه الجهاد.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٣) عن سفيان، عن سليمان (وهو الأعمش) عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد.
وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢٩) في إسناده هشام، وهو ابن حسان القردوسي، ثقة، ومن أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن البصري وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما (التقريب ٢/٣١٨).
غريبه:
أم دَفْر: والدَّفْر: من أسماء الدواهي، ودَفارِ وأم دفار، وأم دَفْرٍ كله: الدنيا، والدفر بمعنى الذل، والنتن وعنه قيل للدنيا: أم دفر (انظر لسان العرب ٤/٢٨٩).

(٣٠) كذا في ج (القراءة). وورد في الأصل (القراء).

(٣١) فيه قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال، لكن تابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة (١٣/٥١١) =

٥٧٨ - (١٢) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، قال: سمعت أشياخنا يذكرون عن النبي ﷺ أنه قال: لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقي كافر منها شربة من ماء أبدا. (٣٢)

٥٧٩ - (١٣) حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن [أبي] المهزم قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ رأى سخلة جرباء، أخرجها أهلها، فقال: أترون هذه هيِّنَةٌ على أهلها؟ قالوا: نعم! قال: فوالله: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها. (٣٣)

٥٨٠ - (١٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: دخل المسجد، فإذا أصوات لثقيف، فقال: ما هذه الأصوات؟ قالوا: ثقيف تختصم في عقدها، فقال: لزبيل من ترابٍ أحب إلي من كل عقدة لثقيف. (٣٤)

٥٨١ - (١٥) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم ﷺ: اعملوا لله، ولا تعملوا لبطونكم، وانظروا إلى هذه الطير، تغدو وتروح، ولا تزرع ولا تحصد، الله يرزقها، وإياكم، فإن قلتم: نحن أعظم بطونا من هذه الطير، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحش، تغدو وتروح، ولا تزرع، ولا تحصد، الله يرزقها، وإياكم، اتقوا فضول الدنيا، فإن فضول الدنيا عند الله رِجْزٌ. (٣٥)

---

= حيث أخرجه عنه عن سفيان إلا أنه زاد (عن أبي البختري الطائي) ثم ذكره من قوله وفيه: ان العبادة لا تصلح إلا بزهد وذل معصبية، وأحب الناس على قدر أعمالهم.

(٣٢) في سنده ضعف لابهام شيخ محمد بن عمرو، وللارسال.
ولكن صح الحديث من طرق أخرى، راجع رقم (٨٠٠) من الكتاب.

(٣٣) أخرجه الدارمي: الرقاق، باب في هوان الدنيا على الله (٢/٨[illegible]) عن حجاج، وأحمد (٢/٣٣٨) عن يونس وابن أبي عاصم في الزهد عن هدبة بن خالد ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به.
وفي سنده أبو المهزم وهو متروك وراجع مجمع الزوائد (١٠/٢٨٧)
وصح الحديث من غير وجه من حديث جابر، والمستورد بن شداد، وأنس، وابن عباس، وسهل بن سعد وعبد الله بن ربيعة، وابن عمر، ومن مرسل الحسن البصري، خرجتها في زهد وكيع (رقم ٦٩).

(٣٤) فيه قبيصة وفي روايته عن الثوري مقال، وفيه هشام وهو ابن حسان القردوسي وفي روايته عن الحسن البصري أيضا مقال، وقبيصة تابعه ابن المبارك (٢٦٨) عن سفيان به.
غريبه:
الزَّبيل والزِّنْبِل معناه: القُفَّه، جمعه: زُبُلٌ وزبلان وكذا الزنبيل وجمعه زنابل (المعجم الوسيط ١/٣٩٠).

(٣٥) في سنده قبيصة إلا أنه توبع، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٩١) عن سفيان به، كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٤) عن وكيع عن الثوري به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وأحمد وابن أبي الدنيا (٣/٢٠٦ - ٢٠٧ ط. دار الفكر).

٥٨٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن أبي شعبة(٣٦) قال: جاء أبا ذر رجلٌ من قومه، فعرض عليه، فقال: لنا أحمرةٌ ننتقل عليها، وأعنز نحلبها(٣٧)، ومحررة تخدمنا، وفضل عباءة من كسوتنا، إني أخاف أن أحاسب بالفضل. (٣٨)

٥٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك! قال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئا يشغلني به. (٣٩)

٥٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه قال: خرج إلى البصرة، فاشترى رقيقا بأربعة آلاف درهم، فبنوا له دارا، ثم باعها بربح أربعة آلاف، قال: فقلت: يا أبت! لو إنك عدت إلى البصرة، فاشتريت مثل هؤلاء، فربحت فيهم. فقال: يابني! لِمَ تقول لي هذا؟ فوالله ما فرحت بها حين أصبتها، ولا حدثت نفسي أن أرجع، فأصيب مثلها. (٤٠)

٥٨٥ ـ (١٦) حدثنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود قال: كان عطاء أبي وائل ألفين، فإذا خرج، أمسك ما يكفيه سنة، وتصدق بما سوى ذلك. (٤١)

---

(٣٦) تصحف في النسختين إلى «أبي سعيد».

(٣٧) في ج (نحتلبها) وهو مثل (نحلبها).

(٣٨) عمار الدهني هو ابن معاوية، صدوق، يتشيع / م ٤ (التقريب ٢/٤٨) وأبو شعبة هو المدني، مولى سويد ابن مقرن، المزني، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر: مقبول/ بخ م ن.
وقال الذهبي: وقد وثق (التقريب ٢/٤٣٤، والكاشف ٣/٣٤٦) وفي سنده قبيصة بن عقبة، وفي روايته عن الثوري ضعف لكن تابعه وكيع فأخرجه في الزهد (١٣٧) عن سفيان به وفيه: مرّ قوم بأبي ذر في الربذة، فعرضوا عليه النفقة، وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٤٦) وراجع للتفصيل زهد وكيع رقم (١٣٧).

(٣٩) سليمان هو ابن المغيرة.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٥) عن أبي أسامة به عن ثابت قوله، وكذا أخرجه أحمد في الزهد (٥٥) عن روح بن عبادة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، قال: قيل لعيسى.
وعزا لهما السيوطي في الدر المنثور من قول ثابت (٢/٢٦).
وأنا أخشى أن يكون قوله «عن أنس» في الاسناد مقحما، إلا أنه قد ورد في الأصل بعد هذا الأثر: «حدثنا هناد ثنا أبو أسامة عن سليمان عن ثابت» ولم يذكر بعده شيئا مثل قوله: «مثله» أو أن يسوق المتن، أو يكون تكراراً في النسخ. فليحرر.

(٤٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١١) من طريق هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٣٣) وأحمد في الزهد عن أبي معاوية به، وفي الزهد «ثنا الأعمش».

(٤١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٠١) بسنده عن هناد به.

٥٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري، قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ مثل الدنيا مثل أربعة: رجل أتاه الله مالا، وآتاه الله علما، فهو يعمل بعلمه في ماله، ورجل آتاه الله علما، ولم يؤته مالا، فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل، فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يمنع ماله من حقه، وينفقه (ق ٦١/ب) في الباطل، ورجل لم يؤته الله مالا، ولم يؤته علما، فهو يقول: لو أن الله آتاني مثل ما آتي فلانا لفعلت فيه ما يفعل، فهما في الوزر سواء.(٤٢)

٥٨٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، قال: قال سول الله ﷺ: إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأل دينارا لم يعطه إياه، ولو سأله درهما لم يعطه إياه، ولو سأله فلسا لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما يمنعها إياه لهوانه عليه، (ذو طمرين، لا يؤبه له) ولكن لو أقسم على الله لأبرّه.(٤٣)



---

= وفيه: (ما يكفي أهله).
وأبو بكر هو ابن عياش، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة.

(٤٢) رجاله ثقات، وفي سنده الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، لكنه تابعه شعبة، ومنصور، فالحديث صحيح.
وأخرجه وكيع في الزهد (٢٤٠) عن الأعمش به، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/٢٣٠) وابن ماجه في الزهد، باب النية (٢/١٤١٣). كما رواه غير واحد عن الأعمش، منهم شعبة، وموضع بسطه الزهد لوكيع فراجعه برقم (٢٤٠).

(٤٣) رجاله ثقات، وفيه الأعمش، وهو مدلس وقد عنعن.
وفيه الارسال (إن لم يكن هناك سقط في الاسناد).
ولكن ورد في الباب عدة أحاديث خرجتها في تخريجي لزهد وكيع تحت رقم (١٤٦) فليراجع للتفصيل.

# ٥٩ ـ (٧٤) باب ما جاء في الفقر

٥٨٨ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن سعد بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: لَلْفَقْر أزين(١) للمؤمن من العِذار الحسن على خدّ الفرس. (٢)

٥٨٩ ـ حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم: خمسمائة عام. (٣)

---

(١) وفي ج: (الفقر للمؤمن أزين).

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (١٣١) وابن المبارك في الزهد (١٩٩) والحربي في غريب الحديث (٥/٥٣/ب) وابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٣/ب) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٩/ب) من طريق عبد الرحمن الافريقي به.

وأورده العراقي في تخريج الاحياء (١٩١/٤) والسيوطي في ذيل اللآليء (١٦٦ ـ ١٦٧) وحكوا عن ابن عدي أنه قال: حديث منكر. وقال العراقي: والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن أنعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا.

قلت: الحديث بهذا الاسناد ضعيف وفيه علتان: ١ ـ ضعف الافريقي. ٢ ـ والاختلاف في صحبة سعد، فإذا سلمنا أنه صحابي ففي السند انقطاع، وإذا قلنا ـ وهو الراجح ـ انه التجيبي، فهو أيضا ممن سكتوا عليه فصار مجهول الحال، ثم علة الانقطاع والارسال.

وراجع: جامع التحصيل (٢١٩) والاصابة (٣٩/٢).

نعم، له شواهد من حديث شداد بن أوس، وابن عمر. خرجتها في زهد وكيع فراجعه.

ومنها حديث علي أخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٩/١) بسنده عن الحارث الأعور عن علي مرفوعا، والحارث هو صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. (التقريب ١٤١/١، والميزان ٤٣٥/١).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (٢/٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٩) وابن المثنى في ذكر الدنيا والزهد فيها (ق ٣/أ) والنسائي في الكبرى، في التفسير، كما في تحفة الأشراف (٧/١١)، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم (٥٧٨/٤) وابن ماجه: الزهد، باب منزلة الفقراء (٢/١٣٨٠) وابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٤٤/٢). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٢٤/١) والحلية (٢/٥٩، ٧/٩١، ٩٩ ـ ١٠٠) والخطيب في الموضح (٢٠٩/٢، ٣٥١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣/٢) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو به، وأخرجه الترمذي بسندين وقال في موضع: حسن صحيح، وفي الثاني: صحيح.

٥٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة على أكوارهم التي هاجروا عليها، فيقال لهم: انطلقوا، فادخلوا الجنة، فيذهبون ليدخلوا الجنة، فيقول لهم الملائكة: انتظروا حتى تُحاسَبوا، فيقولون: وهل أعطيتمونا شيئا فتحاسبونا عليه!! فينظرون فيها قالوا، فلا يجدونهم تركوا شيئا إلا أكوارهم التي هاجروا عليها، فيدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام. (٤)

٥٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، (ق ٦٢/أ) عن أبيه، عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من ذي الدرهم. (٥)

٥٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم أو غيره، عن مسروق قال:

---

= (وراجع أيضا صحيح الجامع الصغير ٦/٣٣٨ ـ ٣٣٩، ومشكاة المصابيح ٥٢٤٣).
وفي الباب أحاديث أخرى. راجع الزهد لوكيع (رقم ١٤٣).

(٤) رجاله ثقات وإسناده ضعيف، لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن، وفيه الارسال.
وقد أخرجه وكيع في الزهد (١٤٣) عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد عن عبيد بن عمير موقوفا عليه، وعنه أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٥٦/ب).
وسنده أيضا ضعيف لأن فيه عنعنة الأعمش وهو مدلس، وفيه حكيم بن جبير وهو ضعيف ورمي بالتشيع (التقريب ١/١٩٢).
لكن وردت أحاديث في منزلة الفقراء وأنهم يدخلون قبل المؤمنين بخمسمائة عام أو أربعين خريفا كما تقدم في حديث أبي هريرة، وقد خرجتها في الزهد لوكيع (رقم ١٤٣) فليراجع للتفصيل.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٤١ ـ ٣٤٢) عن أبي معاوية، عن الأعمش به.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٤٧) عن يحيى بن سعيد، عن سفيان حدثني سليمان (الاعمش) به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٤) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٥) عن سفيان عن الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٢١٠) بسنده عن ليث بن أبي سليم، عن ابراهيم التيمي، عن أبيه قال: قدمت البصرة، فربحت فيها عشرين ألفا فما اكترثت بها فرحا، وما أريد أن أعود إليها، لأني سمعت أبا ذر يقول: إن صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا من صاحب الدرهمين.
وأخرجه ابن سعد (٦/٢٨٦) عن عبدالله بن عمرو أبي عمرو المنقري، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان، عن ابراهيم التيمي نحو ما في الحلية وأتم منه لكن فيه (أبو الدرداء) بدل (أبي ذر).
هذا، وعزاه السيوطي للحاكم في تاريخه عن أبي هريرة مرفوعا، وللبيهقي في الشعب عن أبي ذر موقوفا، وقال الألباني: موضوع (٣/١٧٠).
أما أسانيد الأثر الموقوف على أبي ذر فيما بين أيدينا فلا يحكم عليها بالوضع، وكل ما يمكن أن يقال: ان مدار الاسناد على الاعمش وهو مدلس ولم نجد تصريحه للسماع، وفيه ابراهيم بن يزيد التيمي وهو ثقة إلا أنه يدلس ويرسل ولم يصرح هنا بسماعه من أبيه، فالأثر ضعيف الاسناد فقط.

إن أحسن ما أكون[٦] ظنّاً لَحِيْنَ يقول لي الخادم: ليس في البيت قفيز من قمح، ولا درهم.[٧]

٥٩٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبان بن أبي عياش، عن أمية، عن حذيفة، قال: أقرّ ما أكون عينا حين يشكو أهلي إليّ[٨] الحاجة، وإن الله ليحمي[٩] المؤمن من الدنيا، كما يحمي أهل المريض مريضهم الطعام.[١٠]

٥٩٤ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، قال: قال عيسى (بن مريم) عليه السلام: أربع هنّ عجب، ولا يحفظن إلا بعجب: الصمت، وهو أول العبادة، وذكر الله على كل حال، والتواضع، وقلة الشيء.[١١]

---

(٦) وفي ج: أوثق ما أكون بالرزق حين يقال لي: ليس عندنا درهم ولا قفيز طعام.

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٩٧) بسنده عن هناد به وفيه: «ثنا الأعمش»، وفيه: «اني» بدل «أن» و «حين» بدل «لحين» وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٠٤) عن أبي معاوية به وفيه بعد قوله: «أو غيره» شك الأعمش. وقال أبو نعيم: رواه الثوري عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق.

(٨) وفي ج: (إلى أهلي).

(٩) في ج: (يحمي).

(١٠) إسناده ضعيف جدا، لأن فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك (التقريب ١/٣١)، وفيه أيضا قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان الثوري فيها ضعف وتصحف في الأصل «أمية» إلى «أبيه» وورد في الحلية «أمية بن قسيم».

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٦) بسنده عن هناد به وبسنده عن الحسن بن سفيان ثنا القاسم ابن خليفة، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة عن أبان به.

ولكن ورد الأثر من طرق أخرى:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٧٦) بسنده عن المعافى بن عمران عن اليمان بن المغيرة، حدثني أبو الأبيض المدني، عن حذيفة: أنه قال: إن أقرّ أيامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي، وهم يشكون الحاجة.

وفي سنده يمان بن المغيرة وهو البصري، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم (١/٢٧٦ ـ ٢٧٧) عن الطبراني، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عمر بن بزيع، ثنا الحارث بن الحجاج، عن أبي معمر التيمي، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان يقول: ما من أقر لعيني، ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي، فلا أجد عندهم طعاما، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام، والله تعالى أشد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير.

قلت: فيه عمر بن بزيع، والحارث وأبو معمر كلهم مجاهيل، انظر: ميزان الاعتدال (٣/١٨٣، واللسان ٢/١٤٩ و ٤/٢٨٦).

(١١) أخرجه المؤلف في (رقم ١١٣١) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٩). قال: أخبرنا وهيب قال: قال عيسى وذكر نحوه.

وورد نحوه عن أنس مرفوعا عزاه السيوطي للطبراني والحاكم وشعب الايمان وقال الالباني: موضوع =

٥٩٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن هشام، قال: سمعت الحسن، وذكر الفقراء، فقال رجل: إني لأرجو أن أكون منهم. فقال له الحسن: ترجع إلى غداء وعشاء؟ قال: نعم، قال: لست منهم(١٢)

٥٩٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما من ذي غنى إلا سيودّ يوم القيامة: لو كان ما أوتي في الدنيا قوتاً. (١٣)

٥٩٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن الحسن بن مسلم، عن عبيد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: ما ازداد رجل من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا، ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه، ولا كثر ماله إلا كثر. (١٤) حسابه. (١٥)

---

= (راجع: ضعيف الجامع ١/٢٥٣ والضعيفة ٧٨١).

(١٢) فيه قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان هو الثوري فيها ضعف، وهشام هو ابن حسان القردوسي، أبـو عبدالله البصري، ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما / ع. (التقريب ٢/٣١٨).

(١٣) أخرجه وكيع في الزهد (١١٧) وأحمد (٣/١١٧) وابن ماجه: الزهد، باب القناعة (٢/١٣٨٧) وابن المثنى في ذم الـدنيا والـزهـد فيهـا (ق ١/ب) وأبـو نعيم في الحلية (١٠/٦٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣/٣٥٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٣١) كلهم من طريق اسماعيل به مرفوعا.

وإسنـاده ضعيف جدا، بل موضـوع، فقـال ابن الجوزي: لا يصح، وقال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع ٥/١١٠).

وقال الساجي: كان نفيع منكر الحديث ثم ذكر هذا الحديث مرفوعا عن أحمد. وقال: وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه: إنه كان سائلا لأن هذا حديث السؤال (تهذيب التهذيب ١٠/٤٧١).

والحـديث أورده العراقي في تخريج الاحياء (٣/٢٣٢) والذهبي في الميزان (٤/٢٧٣) في ترجمة نفيع، وقالا بضعفه.

(١٤) في ج: (اشتد).

(١٥) إسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وللانقطاع بين الحسن بن مسلم وعبيد بن عمير، وللارسال.

اخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٤) بسنده عن هناد به.

وعزاه السيوطي لهناد عن عبيد مرسلا، وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/٨٠).

وأخرجه وكيع في الزهد (١٧١) عن سفيان عن ليث عن رجل عن عبيد بن عمير قوله.

وهذا أيضا ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم ولابهام شيخه، وعلى تسليم تعيينه أنه الحسن ابن مسلم بن يناق كما ورد عند المؤلف فهو منقطع كما تقدم.

ولكن الشطر الأول منه، له شاهد مرفوع عن أبي هريرة:

من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد أحد من السلطان قربا =

٥٩٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن مغيرة بن سعد ابن الأخرم، عن أبيه، قال: قال عبدالله: والذي لا إله غيره، ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه، ما أصابه من الدنيا.(١٦)

٥٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: من (ق ٦٢/ب) تبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه، ولا يشف غيظه، ومن لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعم، أو مشرب، قلّ عمله، وحضر عذابه.(١٧)

٦٠٠ ـ حدثنا يعلي، عن(١٨) بشير أبي اسماعيل، عن سيار، عن طارق، عن ابن مسعود قال: من أصابته فاقة، فأنزلها بالناس لم تُسدّ(١٩) فاقته، ومن أنزلها

---

= إلا ازداد من الله بعدا.

أخرجه أحمد (٢/٣٧١ و ٤٤٠) وابن عدي في الكامل (١٤/أ) عن اسماعيل بن زكريا، عن الحسن بن الحكم الحنفي، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه غير اسماعيل بن زكريا، وهو حسن الحديث يكتب حديثه.

وقال الالباني: وهذا سند حسن، فإن بقية رجال الاسناد ثقات كلهم، واسماعيل احتج به الشيخان، وقال الحافظ: صدوق يخطيء قليلا.

(وراجع للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣/٢٦٧) والزهد لوكيع (رقم ١٧١).

أما الشطر الثاني: فورد نحوه من قول مجاهد قال: كان يقال: إذا كثر الخدم كثر الشياطين.

وأخرجه وكيع في الزهد (١٧٢) عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ومن طريق سفيان أخرجه البيهقي في الزهد (٢/٣٦/ب، ٣٧//أ) وإسناده صحيح.

(١٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٢) بسنده عن الأعمش به.
وزيادة قوله (الله) منه.
وأخرجه أحمد في الزهد (١٥٩) عن أبي معاوية، ثنا الأعمش به.
وإسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.
وفيه مغيرة بن سعد بن الأخرم، وهو مقبول عند المتابعة / ت. (التقريب ٢/٢٦٩) ولم يتابعه أحد.
وسعد بن الأخرم هو الطائي الكوفي، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الصحابة، ثم في التابعين / ت (التقريب ١/٢٨٦).
وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(١٧) إسناده ضعيف لضعف اسماعيل بن مسلم، وهو المكي أبو اسحاق، ضعيف الحديث (التقريب ١/٧٤)، وفيه الحسن البصري، وهو يدلس، وقد عنعن.

(١٨) كذا في النسختين، ولم أجد من ذكر رواية يعلي عن بشير، بينما يروي يعلي عن سفيان الثوري، وسفيان يروي عن بشير، وسيأتي في التخريج في بعض طرقه ان الثوري رواه عن بشير.

(١٩) وفي ج: (لم يسدوا).

بالله، أوشك الله له بالغنى، غنى عاجلا أو آجلا(٢٠). (٢١)

٦٠١ - حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن [حسان بن] القاسم بن حسان عن أبيه، قال: قال عبدالله: مثل هذه الأمة مثل أربعة رهط: بَرّ تقي موسع عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة، وبَرٌّ تقي محظور عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة. وفاجر (شقي) موسع عليه في الدنيا، ومحظور عليه في الآخرة. وفاجر شقي محظور عليه في الدنيا، ومحظور عليه في الآخرة. (٢٢)

٦٠٢ - حدثنا المحاربي، عن الافريقي، ثنا حبان أبي جبلة، أنّ رسول الله ﷺ قال: أدخلت الجنة، فوجدت أكثر أهلها ذرية المؤمنين والفقراء، ووجدت أقل أهلها النساء والأغنياء. (٢٣)

---

(٢٠) ورد في النسختين «غني عاجل أو آجل» ويمكن أن يكون «عن عاجل أو آجل».

(٢١) يعلي هو ابن عبيد الطنافسي، ثقة. وأبو اسماعيل بشير هو ابن سليمان الكندي، الكوفي، والد الحكم، ثقة يغرب / بخ م ٤. (التقريب ١٠٣/١).

وسيار تصحف في الأصل إلى «سيان» وفي ج: إلى (سفيان).

وهو سيار أبو حمزة الكوفي، مقبول / بخ د ت ق (التقريب ٣٤٣/١).

وطارق هو ابن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي الكوفي، أبو عبدالله، رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه/ ع. (التقريب ٣٧٦/١).

وأخرجه ابن المبارك (في زيادات نعيم بن حماد ٣٤) عن بشير أبي اسماعيل به. مرفوعا فقال: قال رسول الله ﷺ وآخره: اوشك الله له بالغنى أما موتا عاجلا، أو غنى آجلا.

وأخرجه أحمد (٣٨٩/١) عن وكيع، وأبو داود: الزكاة، باب في الاستعفاف (٢٩٦/٣) عن مسدد، ثنا عبدالله بن داود، وعن عبد الملك بن حبيب، عن ابن المبارك، والترمذي: الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها (٥٦٣/٤) عن محمد بن بشار، عن ابن مهدي، عن سفيان أربعتهم عن بشير به.

وقال: حسن صحيح غريب.

وصححه أحمد شاكر (انظر المسند رقم ٣٦٩٦ (٢٥٧/٥ - ٢٥٨).

(٢٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٤٣٢/١) عن ابن حميد، ثنا جرير، عن منصور، عن حسان بن القاسم بن حسان عن أبيه وأوله: إن مثل هذه الأمة. ومنه زيادة (حسان بن) في الاسناد، وقد سقط في النسختين.

وحسان بن القاسم بن حسان ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه وقال البخاري، وابن حبان في الثقات: عن أبيه عن ابن مسعود (وورد في البخاري أبي مسعود) قوله، قال حدثنا جرير عن منصور.

وقال الرازي: روى عن أبيه، وروى عنه منصور سمعت أبي يقول ذلك.

التاريخ الكبير (ج ٢ ق ٣١/١ - ٣٢) والجرح والتعديل (ج ١ ق ٢٣٥/٢).

وأبوه القاسم بن حسان هو العامري، الكوفي، مقبول/ د س. (التقريب ١١٦/٢).

(٢٣) إسناده ضعيف لضعف الافريقي وهو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وللارسال. =

٦٠٣ ـ حدثنا المحاربي، عن(٢٤) مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت أني أدخلت الجنة، فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين، وذراري المؤمنين، وإذا ليس فيها أقل من الأغنياء والنساء، قال: فقلت: مالي لا أرى (أحدا) فيها أقل من الأغنياء والنساء؟ قال: فقيل لي: (أما) الأغنياء فإنهم (على الباب) يحاسبون، ويمحّصون، وأما النساء فألهاهن الأحمران: الذهب والحرير، ثم خرجت(٢٤/ب) من إحدى الثمانية أبواب، فجعلوا يعرضون علي أمتي رجلا رجلا استبطأت عبدالرحمن بن عوف، فلم أره إلا بعد إياسه، فلما رآني، بكى، فقلت: عبد الرحمن! (ق ٦٣/أ) ما يبكيك؟ فقال: والذي بعثك بالحق (كثر مالي، قال:) ما رأيتك حتى ظننت أني لا أراك أبدا، قال: قلت: ومِمّ ذاك؟ قال: من كثرة مالي، قال: ما زلت أحاسب بعدك، وأمحص.(٢٥)

٦٠٤ ـ حدثنا عبدة، عن ابن أبي عروبة، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس، قال: قال: رسول الله ﷺ: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء.(٢٦)

٦٠٥ ـ حدثنا يعلي، عن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس، قال: قال: عبد الله: حبذا المكروهان(٢٧): الموت والفقر، وأيم الله، ما هو إلا الغني والفقر، وما أبالي بأيها ابتليت(٢٨)، وإن حق الله في كل واحد منهما واجب، إن كان غني، إن(٢٩) فيه للعطف، وإن كان فقرا، إن فيه للصبر.(٣٠)

---

= عزاه السيوطي لهناد مرسلا، وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١/١١٧).

(٢٤/أ) تصحف في الاصل إلى «بن».

(٢٤/ب) في ج: (قال: فخرجت).

(٢٥) إسناده ضعيف فيه مطرح بن يزيد هو أبو المهلب الكوفي ضعيف (التقريب ٢/٢٥٣) وعبيدالله بن زحر صدوق يخطيء (التقريب ١/٥٣٣) وعلي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف (التقريب ٢/٤٦).

(٢٦) تقدم برقم (٢٤٦).

(٢٧) كذا في ج، وفي الأصل: المكروهات.

(٢٨) وفي ج: (ابتدأت).

(٢٩) قوله: (إن) غير موجود في ج.

(٣٠) يعلي هوابن عبيد الطنافسي، ثقة، والمسعودي صدوق اختلط، وعلي بن بذيمة ـ بفتح الموحدة وكسر =

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .



= المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ـ الجزري، ثقة، رمي بالتشيع / ٤ (التقريب ٢/٣٢).
وقيس هو ابن حبتر ـ بمهملة وموحدة ومثناة ـ وزن جعفر، التميمي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة / د (التقريب ٢/١٢٨).
وعبدالله هوابن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه وكيع عن المسعودي به (الزهد ١٣١) وعنه أخرجه أحمد في الزهد (١٥٦) فالأثر حسن لأن سماع وكيع منه قبل الاختلاط والأثر أخرجه غير واحد، كما هو مبسوط في تخريجنا للزهد فليراجع للتفصيل.

# ٦٠ ـ (٧٥) باب من كره جمع المال

٦٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش،[1] عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة عشاء، ونحن ننظر إلى أُحُد، فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يا رسول الله! قال: ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهبا، أمسى ثالثة، عندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لدين، إلا أن أقول (به في عباد الله)[2] هكذا وهكذا، قال: فحثى بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: ثم مشينا، فقال: يا أبا ذر! فقلت: لبيك يارسول الله! فقال: إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال: هكذا وهكذا. قال: فحثى بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله.[3]

٦٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: جئت إلى النبي ﷺ، وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني مقبلا، قال:

---

(١) تصحف في ج إلى (الأحوص).

(٢) سقط من ج.

(٣) أخرجه أحمد (٥/١٥٢) ومسلم: الزكاة، باب الترغيب في الصدقة (٢/٦٨٧) من طريق أبي معاوية به.
وأخرجه البخاري: الاستقراض، باب أداء الديون (٥/٥٥). والاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (١١/٦١). والرقاق، باب قول النبي ﷺ: ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا (١١/٢٦٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٦) من طرق عن الأعمش به.
وأخرجه البخاري: الرقاق، باب المكثرون هم المقلون (١١/٢٦٠) من طريق عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، وساق الحديث وقال: قال النضر: أخبرنا شعبة، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت، والأعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا.
ثم أخرجه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب كما مرّ.
وقال الحافظ ابن حجر: الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بأن زيد بن وهب حدثهم، والأولان نسبا إلى التدليس مع أنه لو ورد من رواية شعبة بغير تصريح لأمن فيه التدليس، لأنه كان لايحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه، وقد ظهرت فائدة ذلك في رواية جرير بن حازم، عن الأعمش، فإنه زاد فيه بين الأعمش، وزيد بن وهب رجلا مبهما، ذكر ذلك الدارقطني في العلل، فأفادت هذه الرواية المصرّحة أنه من المزيد في متصل الأسانيد (١١/٢٦٢).

هم الأخسرون (ق ٦٣/ب) ورب الكعبة، قال: فقلت: مالي، لعلي أنزل في شيء، قال: قلت: من هم؟ فداك أبي وأمي، فقال رسول الله ﷺ: الأكثرون أموالا، إلا من قال هكذا وهكذا، قال: فحثا بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يموت رجل، فيدع إبلا، ولا بقرا، لم يؤد زكاتها، إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت، وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفذت أخراها، عادت عليه أولاها(٤)، حتى يقضي (٥)بين الناس(٦)

٦٠٨ - (١٧) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا، هكذا، قال: فحثى بين يديه. (٧)

٦٠٩ - (١٨) حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المثرون» [قالوا:] إلا من قال، «هلك المثرون»، قالوا: إلا من [قال، «هلك المثرون» قالوا: إلا من قال،] حتى خفنا أن يكون قد وجبت، [فقال:] «إلا من قال هكذا وهكذا، وقليل ماهم». (٨)

٦١٠ - (١٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن

---

(٤) في ج (أولها عادت عليه آخرها).

(٥) في ج (يقضي الله).

(٦) أخرجه الترمذي: الزكاة، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الزكاة من التشديد (١٢/٣) والنسائي: الزكاة، باب التغليظ في حبس الزكاة (٢٧٢/١) عن هناد به، وأخرجه وكيع في الزهد (١٦٦) عن الأعمش به مختصرا.
وعن وكيع أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (١٥٧/٥، ١٥٨) ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم: الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٦٨٧/٢) وسياقهم نحو سياق المؤلف.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢/٢٤٤/ب) وأحمد (١٦٩/٥)، ومسلم (٦٨٧/٢)، والطبري في تهذيب الآثار، (٣٩١/١) وغيرهم بأسانيدهم عن الأعمش به.
وراجع زهد وكيع (رقم ١٦٦) وفتح الباري (٢٦٣/١١) لطرق الحديث الأخرى، ولشواهده المرفوعة.

(٧) إسناده ضعيف جدا لأجل يحيى بن عبيدالله وهو متروك الحديث، لكن ورد الحديث عن أبي هريرة من طريق آخر: أخرجه أحمد (٣٥٨/٢، ٣٩١، ٣٩٩، ٥٢٥) وأشار إليه الترمذي في الباب (١٣/٣)، كما أخرجه ابن ماجة في كتاب الزهد (١٣٨٤/٢) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: إسناده صحيح، ورجاله ثقات (٢/٢٦١/ب).

(٨) أخرجه أحمد (٣١/٣، ٥٢) وعبد بن حميد (منتخب مسنده رقم ٨٨٦) عن محمد بن عبيد به، والزيادات ما بين المعقوفتين منهما وورد على هامش ج: لعل صوابه «المكثرون» أي بما ورد في الموضعين (المثرون).
وقلت: وما جاء في الأصل موافق لأحمد وعبد بن حميد، والحديث ضعيف لضعف عطية العوفي.

الحارث بن سويد، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يارسول الله! ما منا أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله، مالُكَ ما قدمتَ، ومال وارثك ما أخرت. (٩)

٦١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن الشعبي، عن عائشة قالت: أهدى(١٠) للنبي ﷺ شاة، فقال: قسميها، قالت: فخرج، ثم رجع، فقال: مافعلت الشاة؟ قلت: ما بقي منها إلا يد أو رجل، قال: بل بقي الذي أعطيت، ولم يبق الذي عندك. (١١)

**٦١٢** ـ حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، [عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير، عن أبيه](١٢) أن رجلا انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿**ألهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر**﴾،[التكاثر: ١] ثم قال: ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأنيت. (١٣)

---

(٩) أخرجه النسائي عن هناد به، وفيه: (ليس منكم أحد) وأخرجه البخاري: الرقاق، باب ما قدم من ماله فهو له (١١/٢٦٠) عن عمرو بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به.

(١٠) وفي ج: أهديت.

(١١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن اسحاق وهو ابن الحارث الواسطي الكوفي، ضعيف / د ت (التقريب ٤٧٢/١). لكن صح الحديث من وجه آخر فأخرجه الترمذي (٦٤٤/٤) وأبو نعيم (٢٣/٥) عن عائشة مرفوعاً نحوه وقال الترمذي: صحيح.

(١٢) زيد من المسند وتفسير الطبري. وبدونه في النسختين.

(١٣) أخرجه أحمد (٢٤/٤) عن وكيع به ولفظه: إن رجلا انتهى إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: وقال وكيع مرة: انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال: يقول: ابن آدم! مالي، مالي، وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت، أو لبست فأبليت، أو أكلت فأفنيت.

وأخرجه الطبري (١٨٣/٣٠) عن أبي كريب ثنا وكيع به.

وهشام الدستوائي تابعه غير واحد من أصحاب قتادة وهم:

١ـ **شعبة**: ومن طريقه أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٧٠) وأحمد (٢٤/٤) والزهد (١١) وعبد بن حميد (رقم ٥١٢) ومسلم: كتاب الزهد (رقم ٢٩٥٨) (٢٢٧٣/٤). والترمذي: التفسير، سورة التكاثر، باب ٨٩ (٤٤٧/٥) والزهد باب ٣١ (٥٧٣/٤). والنسائي في الوصايا، وفي الكبرى في التفسير كما في تحفة الأشراف (٣٥٩/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/٦) البيهقي في الزهد (ق ٣١/ب).

وأشار إليه الحاكم (٥٣٣/٢ ـ ٥٣٤)، وعند أحمد تصريح بتحديث قتادة عن مطرف، ولا يضره العنعنة لأن شعبة لا يروى عن المدلسين إلا ماهو من مسموعاتهم.

٢ ـ **وهشام**: أخرجه مسلم (٢٢٧٣/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/٦) والحاكم (٥٣٣/٢) وصححه، وأشار إلى رواية شعبة عند مسلم.

٣ ـ **وأبان بن زيد**: أخرجه أحمد (٢٦/٤) وأبو نعيم في الحلية (٢١١/٢).

=

٦١٣ ـ حدثنا المحاربي، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قيل لعبد الله بن عمر: توفي زيد بن الحارثة الأنصاري.[١٤] فقال: رحمه الله، قيل له:[١٥] يا أبا عبد الرحمن! (إنه) قد ترك مائة ألف. قال: لكن هي لم تتركه.[١٦]

٦١٤ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: من سيدكم يابني سلمة! قالوا[١٧]: الجد بن قيس. وإنا لَنُبَخِّله، فقال: وأي داء أدوى من البخل؟! بل سيدكم الجعد بن درهم[١٨] الأبيض عمرو بن الجموح.[١٩]

٦١٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن صدقة بن يسار، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ذكر للنبي ﷺ امرأة متعبدة، فقيل: إنها بخيلة. قال: فما خيرها

---

= ٤ ـ وهمام بن يحيى: أخرجه أحمد (٤/٢٦) وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (٣١) ومسلم (٤/٢٢٧٣).
٥ ـ وحجاج: أخرجه أحمد (٤/٢٤).
٦ ـ وسعيد بن أبي عروبة: أخرجه أحمد (٤/٢٦) ومسلم (٤/٢٢٧٣).
٧ ـ وسليمان التيمي: أشار إليه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١١).
وأخرجه النسائي في الكبرى بسنده عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله عن أبيه، (تحفة الأشراف ٤/٣٥٩).
وقال السيوطي في الدر: وأخرجه الطبراني عن مطرف عن أبيه وذكره.
وله شاهد من حديث أبي هريرة بدون ذكر الآية. أخرجه مسلم (٤/٢٢٧٣) وراجع الدر المنثور (٦/٣٨٧).
وشاهد آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٢٢٩ ـ ٢٣٠) عن أبي خالد الأحمر عن مورق العجلي قال: قرأ رسول الله ﷺ فذكره نحوه. وهذا مرسل.

(١٤) في ج بدون قوله: (الأنصاري).

(١٥) في ج بدون قوله: (له).

(١٦) عمرو بن ميمون هو الجزري سبط سعيد بن جبير، ثقة فاضل /ع. (التقريب ٢/٨٠)، وأبوه ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه/ بخ م ٤ (التقريب ٢/٢٩٢).
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٠٦) بسنده عن هناد به. وأخرجه الطبراني (٥/٢٥٦) من طريق البخاري به. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٢٧) عن يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون به.

(١٧) ورد في الأصل «قال».

(١٨) كذا في الأصل، وفي ج، وزهد وكيع «الجعد الأبيض».

(١٩) أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٤) وإسناده جيد، لكنه مرسل.
وقال الحافظ ابن حجر: رواه الوليد بن أبان من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن النبي ﷺ مرسلا. (الاصابة ٢/٥٣٠).
وقد ورد موصولا من حديث جابر بن عبد الله بإسناد صحيح، خرجته، وشواهده في تخريجي لزهد وكيع رقم (١٤٣) فليراجع للتفصيل.

إذا؟[٢٠]

٦١٦ - (ق ٦٤/أ) حدثنا وكيع، عن[٢١] اسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر[٢٢] قال: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلا، ولا جبانا.[٢٣]

---

(٢٠) سفيان هو الثوري.

وصدقة بن يسار هو الجزري، نزيل مكة، ثقة، من الرابعة، مات في أول خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وأخرج له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي (التقريب ٣٦٦/١).

وأبو جعفر محمد بن علي هو أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل.

إسناده مرسل، أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٥).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٩ - ٧٠) من طريق الثوري به هكذا مرسلا.

وقال العراقي بعد أن عزاه لمكارم الأخلاق: ورويناه في أمالي ابن شمعون هكذا (تخريج الاحياء ١٤١/٣).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٧) عن سفيان بن عيينة، عن صدقة به. ولفظه: أنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوامة، قوامة، مصلية، امرأة صدق غير أنها بخيلة. قال: فما خيرها إذن؟.

(٢١) كذا في ج، في الأصل «وكيع عن سفيان اسرائيل» وقوله (سفيان) مقحم.

(٢٢) تصحف في الأصل إلى «أبي حفص».

(٢٣) اسرائيل هو ابن يونس، ثقة.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيف.

وأبو جعفر هو الباقر، ثقة.

أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٦). وإسناده ضعيف لضعف جابر، وإرسال أبي جعفر الباقر، وأورده الغزالي في الاحياء، وقال العراقي: لم أره بهذا اللفظ (٢٤٩/٣).

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة وقال: قال في المقاصد: لم يوجد (٨٢).

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعا: إن مسابكم هذه ليست بمساب على أحد، وإنما أنتم ولد آدم، طف الصاع، لم تملؤه، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين، أو عمل صالح، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا جبانا.

أخرجه عبدالله بن وهب في الجامع (٦) وعنه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٦٥/٤) وكذا ابن جرير في تفسيره (٨٩/٢٦) والروياني في مسنده (٤٩/ب) وأبو الحسن بن النقور في القراءة على الوزير (ق ٥/أ) أخبرني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علّي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعا.

قال الالباني في إسناده: صحيح على شرط مسلم إلا ابن لهيعة وهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وهذا من رواية عبدالله بن وهب عنه فهو صحيح (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٢/٣).

وقد أخرجه أحمد (١٥٨/٤) ثنا يحيى بن اسحاق، أنا ابن لهيعة به.

إلا أنه قال: أنسابكم بدل «مسابكم».

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٩٠/٢/ب).

(وراجع للتفصيل سلسلة الاحاديث الصحيحة ٣٢/٣ - ٣٣).

هذا، وقد ورد بخلاف هذا فأخرج مالك في الموطأ مرسلا عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل =

٦١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم، عن عروة بن الزبير قال: لقد رأيت عائشة رضى الله عنها تصدق بسبعني ألفا، وأنها لترقع جانب درعها. (٢٤)

٦١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء قال: بعث معاوية إلى عائشة رضى الله عنها بطوق من ذهب، فيه جوهر، قُوِّمَ مائة ألف(٢٥)، فقسمته بين أزواج النبي ﷺ. (٢٦)

٦١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة(٢٧)، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذرة ـ وكانت تغشى عائشة ـ قالت: بعث إليها ابن الزبير بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين ومائة ألف، فدعت بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسمه بين الناس، فأمست، وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست، قالت: ياجارية! هلمي فطري. فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أم ذرة: أما استطعت

---

= لرسول الله ﷺ: أيكون المؤمن جبانا؟ فقال: نعم. فقيل له: أيكون المؤمن بخيلا؟ فقال: نعم. فقيل له: أيكون المؤمن كذابا؟ فقال: لا. (باب ما جاء في الصدق والكذب ٢/٢٥٤).

وقال ابن عبد البر: لا أحفظه مسندا بوجه من الوجوه.

وقد رواه ابن عيينة عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار مرسلا. (تنوير الحوالك ٢/٢٥٤).

وقال عبد القادر أرناؤوط: وقد روى بمعناه مرفوعا وموقوفا أشبه، وهو موقوف في حكم المرفوع. (جامع الأصول ١٠/٥٩٨).

(٢٤) أخرجه ابن سعد (٨/٦٦) عن أبي معاوية به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) بسنده عن مالك بن سعيد ثنا الأعمش به، وتميم هو ابن سلمة. والأعمش مدلس وقد عنعن، لكن الأثر له طرق أخرى، فأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٦٠) عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة: لقد تصدقت ـ يعني عائشة ـ بسبعين ألفاً، وإن درعها لمرقع.

وأخرجه ابن سعد (٨/٦٦) عن أبي معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن عائشة قال: رأيتها تصدق بسبعين ألفا، وانها ترقع جانب درعها.

وورد في ج، وعند الجميع: «سبعين ألفا» وورد في الأصل «تسعين ألفا».

(٢٥) في ج: بألف.

(٢٦) في إسناده حجاج وهو ابن أرطأة، ضعيف، وعطاء وهو ابن أبي رباح ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الارسال (التقريب ٢/٢٢).

وله شاهد آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) بسنده عن هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله عنها بمائة ألف، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقتها، قالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما.

قالت: لو قلت قبل أن أفرقها، لفعلت.

(٢٧) ورد في النسختين (هشام عن عروة) وفي المراجع الأخرى: «هشام بن عروة».

مما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحما. نفطر، عليه؟. قالت: لا تغنفيني، لو كنت ذكرتيني، لفعلت(٢٨). (٢٩)

٦٢٠ - (٢٠) حدثنـا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالله بن الرُّبَيِّعة قال: كنت جالسا مع عتبة بن فرقد، ومعضد العجلي، وعمرو بن عتبة، فقال عتبة بن فرقد: يا عبد الله بن الربيعة! ألا تعينني على ابن أخيك، تعينني على ما أنا فيه من عملي؟ قال: فقال عبدالله: ياعمرو! أطع أباك: قال: فنظر عمرو إلى معضد العجلي، فقال له معضد: لا تطعهم، واسجد واقترب، فقـال عمرو: يا أبة! إنما أنا رجل أعمل فكاك رقبتي، فدعني، أعمل في فكاك رقبتي، فبكى عتبة، ثم قال: يابني! إني أحبك حبين: حباً لله، وحب الوالد ولده، قال: فقال عمرو: يا أبة! إنك قد أتيتني بمال، بلغ سبعين ألفا، فإن كنت سائلي عنـه، فهـو هذا، فخـذه، وإلا فدعني، فامضيه، قال: يابني! فأمضه! قال: فأمضاه، حتى ما بقي عنه درهم. (٣٠)

٦٢١ - (٢١) حدثنا أبو معاوية، عن هشام: ما رئي الحسن يتصدى بدراهم، عدد قط، كان يخرج عطاؤه، فيحفن منه لآل فلان، وآل فلان، حتى يقول له ابنه: لك عيالا، فيطرح إليه ما بقي(٣١)

٦٢٢ - (٢٢) حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: ثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه: ما فعلت الذهب؟ قلت:

---

(٢٨) على هامش ج: (بلغ محمد بن حسن . . . لطف الله).

(٢٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٤٧) بسندين عن هشام بن عروة به، وليس فيه ذكر ابن الزبير.
وأم ذرة هي المدنية، مولاة عائشة، مقبولة/ د. (التقريب ٢/٦٢١).
وتابعها عروة وغيره. انظر مروياتها في الحلية (٢/٤٧ - ٤٩).
فالاسناد حسن لغيره.

(٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٢٠) والفسوي (٢/٥٨٥) وأحمد في الزهد (٣٥٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/١٥٦) من طريق أبي معاوية به. وعبد الله بن ربيعة بالتشديد، ابن فرقد السلمي، ذكره في الصحابة، ونفاها أبو حاتم، ووثقه ابن حبان (التقريب ١/٤١٤)، وعتبة ابن فرقد صحابي رضى الله عنـه، نزل الكـوفة، وهو الذي فتح الموصل في زمن عمر (التقريب ١/٥) وعمرو بن عتبة بن فرقد: مخضرم، استشهد في خلافة عثمان رضى الله عنه.

(٣١) أخرجه أحمد في الزهد (٢٧٧) عن أبي معاوية به، وهشام هو ابن عروة والحسن هو البصري، والأثر إسناده صحيح.

هي عنـدي، قال: ائتيني بها! قالت: فجئت بها، وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه، ثم قال: ما ظن محمد بالله، ولو لقي الله، وهذه عنده، أنفقيها! (٣٢)

٦٢٣ - (٢٣) حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس. (٣٣)

٦٢٤ - (٢٤) حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة قال: ما من صباح إلا وملكان موكلان، يقولان: ياطالب الخير! أقبل! وياطالب الشر! اقصر! وملكان موكلان يقولان: سبحان القدوس، وملكان موكلان بالصور. (٣٤)

٦٢٥ - (٢٥) حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال: ما من صباح إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا، وملكان يناديان: ياباغي الخير! هلم! وياباغي الشر اقصر! وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان موكلان بالصور، ينتظران، متى يؤمران فينفخان. (٣٥)

---

(٣٢) إسناده حسن، أخرجه الحميدي (١/١٣٥) وابن أبي شيبة (١٣/٢٣٨) وأحمد (٦/٤٩، ١٨٢) وابن حبان (رقم ٢١٤٢).
والبغوي في شرح السنة (٦/١٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

(٣٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/٤٥٨) وأحمد في الزهد (٣٩٨) والمسند (٢/٢٤٣) ومسلم: الزكاة، باب ليس الغني عن كثرة العرض (٢/٧٢٦) وابن ماجه: الزهد باب القناعة (٢/١٣٨٦) من طريق ابن عيينة به.
وقد أخرجه غير واحد من طريق أبي الزناد.
وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث أنس، وأبي ذر، خرجته في زهد وكيع (رقم ١٨١).

(٣٤) إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن عمرة هذا الأنصاري، تابعي ثقة، ومن رجال الجماعة.
وأعادة المؤلف في (رقم ٨٨٦) إلى قوله: (اقصر).
وذكره القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (٢٢٥ - ٢٢٦) عن هناد به.

(٣٥) أخرجه وكيع في الزهد (٣٧٩ و ٣٨١)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٧) ومساويء الاخلاق (ق ٣٥/أ) من طريق الأعمش به.
ورجاله ثقات، وكعب هو كعب الأحبار، وفيه الأعمش، وهو مدلس، وقد عنعن، إلا أن الأئمة احتملوا عنعنته، ثم الأثر له شواهد مرفوعة وموقوفة، خرجتها في زهد وكيع، فليراجع للتفصيل.

٦٢٦ ـ (٢٦) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي حصين قال: أصبح عند بلال تمر، قد ذخره للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: أمنت يابلال! أن يصبح له بخار في [نار] جهنم، أنفق يابلال! ولا تخش من ذي العرش إقلالا.(٣٦)

٦٢٧ ـ (٢٧) حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم! أَنْفِق، أُنفِق عليك(٣٧).

٦٢٨ ـ (٢٨) حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: ما يسرني أن لي أحداً ذهباً، تأتي علي ثالثة، وعندي من دينار، ليس شيء أرصده في دَيْنٍ علي.(٣٨)

٦٢٩ ـ (٢٩) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، [عن عبدالله بن ضمرة،] عن كعب قال: ليس من ليلة، إلا ينادي ملك: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا، وملك ينادي: الموت! الموت!(٣٩)

٦٣٠ ـ (٣٠) حدثنا يعلي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن في السماء ملكين، مالهما عمل إلا يقول أحدهما: اللهم

---

(٣٦) أخرجه وكيع في الزهد رقم (٣٧٨) وفي سنده انقطاع لأن أبا حصِيْن وهو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي، لم يلق بلالاً رضي الله عنه، ولكن الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده التي خرجتها في زهد وكيع تحت رقم (٣٧٧).

(٣٧) أخرجه مسلم: الزكاة باب الحث على النفقة (٢/٦٩٠) بسنده عن ابن عيينة به وزاد: يمين الله سحاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار.

وأخرجه البخاري: النفقات، باب فضل النفقة على الأهل (٩/٤٩٧) عن اسماعيل عن مالك عن أبي الزناد به مثله.

وأخرجه البخاري: التفسير، باب وكان عرشه على الماء (٨/٣٥٢) عن أبي اليمان عن شعيب، عن أبي الزناد به في ضمن حديث طويل، والشطر الأول والثاني منه مثل سياق مسلم.

كما أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة في ضمن حديث طويل، وسياقه أقصر من سياق البخاري.

(٣٨) أخرجه مسلم: الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لايؤدي الزكاة (٢/٦٨٧) من طريق الربيع بن مسلم، وشعبة كلاهما عن محمد بن زياد به.

وأخرجه البخاري: الرقاق، باب قول النبي ﷺ: ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا (١١/٢٦٤) بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعا وسياقه: لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال، وعندي من شيء إلا شيئاً أرصده لدين.

وله شاهد من حديث أبي ذر في ضمن حديث طويل أخرجه البخاري قبله (١١/٢٦٤).

(٣٩) وهو مكرر الذي تقدم برقم (٦٢٥).

أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم ابغ ممسكا تلفا. (٤٠)

**٦٣١ - (٣١)** حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، [عن قتادة]، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: مات رجل من أهل الصفة، فوجدوا في مئزره ديناراً، فقال رسول الله ﷺ: كيّة.

ومات رجل آخر من أهل الصفة، فوجدوا في مئزره دينارين، فقال رسول ﷺ: كيتان. (٤١)

---

(٤٠) إسناده ضعيف جدا وعلته يحيى بن عبيدالله وهو متروك الحديث، لكن صح الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة، وسياقه: ما من يوم يصبح العباد فيه، وإلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكا تلفا.

أخرجه أحمد (٢/٣٠٥ - ٣٠٦) والبخاري في الزكاة (٣/٣٠٤) ومسلم في الزكاة (٢/٧٠٠) واللفظ له، كما أخرجه غيرهم، وله شواهد من حديث أبي الدرداء وعبد الرحمن بن سبرة، وأبي سعيد الخدري، خرجتها في زهد وكيع.

(٤١) أخرجه أحمد (٥/٢٥٣) عن محمد بن جعفر عن ابن أبي عروبة عن قتادة به وأخرجه ايضا عن ابراهيم ابن خالد ثنا روح عن معمر، وعن حسين ثنا شيبان كلاهما عن قتادة عن شهر به.

وقال الهيثمي: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجاله بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/٢٤٠).

قلت: قال الحافظ ابن حجر في شهر: صدوق، كثير الارسال والأوهام / بخ م ٤ (التقريب ١/٣٥٥).

فحديثه ضعيف لكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات، ومن شواهده: حديث عبدالله بن مسعود مرفوعا: ان رجلا من أهل الصفة مات، فوجد في بردته ديناران، فقال النبي ﷺ: كيتان.

أخرجه أحمد (١/٤٠٥ ورقم ٣٨٤٣، و ١/٤١٢ رقم ٣٩١٤، و ٤١٥ رقم ٣٩٤٣ و ٤٢١ رقم ٣٩٩٤، و ٤٥٧ رقم ٤٣٦٧) من طريق عاصم بن بهدلة عن زربن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وصحح أحمد شاكر هذه الاسانيد كلها.

وذكر الهيثمي أن الامام أحمد أخرجها وقال: رجالها رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب نحوه مرفوعا وفيه: كيتان، صلوا على صاحبكم.

أخرجه أحمد ١/١٠١، رقم ٧٨٨، وابنه عبدالله في زوائد المسند (١/١٣٧ و ١٣٨ الأرقام: ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٦٥) من طريق جعفر بن سليمان، عن عتيبة الضرير عن بريد بن أصرم عن علي مرفوعا.

وفي سنده عتيبة الضرير مجهول، وفيه بريد وهو أيضا مجهول ( التقريب ١/٩٥) وفي ترجمة بريد أورده البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/١٤٠) وقال: إسناده مجهول:

وعزاه الهيثمي لأحمد، وعبد الله، وللبزار وأعله بعتيبة. (١٠/٢٤٠).

وخلاصة القول أن الحديث صحيح لغيره. وراجع مجمع الزوائد (١٠/٢٤٠) لشواهده الأخرى.

٦٣٢ ـ (٣٢) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط، فقال: لا.[٤٢]



(٤٢) أخرجه وكيع في الزهد (٣٨٠) وعنه أحمد في الزهد (٤) وهو حديث متفق عليه، البخاري في الأدب (٤٥٥/١٠)، ومسلم في الفضائل، وقد خرجته مفصلا مع شواهده في زهد وكيع.

# ٦١ ـ (٧٦) باب الطعام في الله

٦٣٣ ـ حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ويُطعمون الطعام على حُبه﴾ [الدهر: ٨] قال: وهم يشتهونه. (١)

٦٣٤ ـ (٣٣) حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد قال: إن موجبات [المغفرة] إطعام المسلم السغبان. (٢)

٦٣٥ ـ حدثنا قبيصة، ثنا قيس بن سليم العنبري، عن أبي بكر بن (حفص بن) عمر بن سعد، قال: اشتكى ابن عمر، فاشتهى حوتا، فصنع له (فلما) وضع بين يديه، جاء سائل، فقال: أعطوه الحوت، فقالت: امرأته: نعطيه درهما، فهو أنفع له من هذا، واقض أنت شهوتك منه، فقال: شهوتي ما أريد. (٣)

٦٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خُثَيم أنه قال لأهله: اصنعوا لي خبيصا، (ق ٦٤/ب) فصنع(٤)له، فدعا رجلاً به خبل،

---

(١) في إسناده ليث وهو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور أخرجه الطبري، (٢٩/١٢٩) عن يحيى ابن طلحة اليربوعي، ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد، فالاسناد حسن لغيره.

وعزاه السيوطي لعبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٦/٢٩٩).

(٢) وقد ورد هذا مرفوعا أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي عن جابر: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (الدر المنثور ٨/٥٢٥) وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب عن جابر مرفوعا وأوله: إن من موجبات المغفرة، وقال الألباني: ضعيف جدا (ضعيف الجامع الصغير ٢/١٩٩).

السغبان: أي الجائع وجمعه سغاب (المعجم الوسيط ١/٤٣٤).

(٣) رجاله ثقات، وإسناده صحيح.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٩٨) بسنده عن هناد به. والزيادتان منه، إلا أنه قد ورد فيه «أن عمر» بدل «بن عمر» مصحفاً. وكذا ورد في الأصل «عمرو» بالواو، وهو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص الزهري أبو بكر، المدني، المشهور بكنيته، ثقة /ع. (التقريب ١/٤٠٩).

وأخرجه أبو نعيم (١/٢٩٨) بسنده عن أيوب، عن نافع قال: اشتهى ابن عمر حوتا، فاشتريت له سمكة، فشويت، فوضعت بين يديه، فجاء سائل يسأل فأمر بها، كما هي، ما ذاق منها شيئا، فقالوا: نعطه خيرا منها ثمنها، فأبى.

(٤) في ج: (فصنعوا).

فجعل يلقمه، ولعابه يسيل، فلما ذهب، قال أهله: تكلفنا، وصنعنا، وما يدري هذا ما أكل، قال الربيع: لكن الله يدري. (٥)

٦٣٧ - (٣٤) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن سرية الربيع بن خثيم قالت: كان الربيع بن خثيم تعجبه الحلوى، فيقول: اصنعوا لنا طعاما، فيصنع له طعام كثير، فيدعو فروخ، وفلانا، فيطعمهم الربيع بيده، ويسقيهم، ويشرب هو فضل شرابهم، فيقال: ما يدريان هذان ما تطعمهما، فيقول: لكن الله عز وجل يدري. (٦)

٦٣٨ - حدثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن عجلان، عن نسير بن ذعلوق قال: كان الربيع ين خثيم إذا جاءه السائل(٧) قال: أطعموه السكر، فإن الربيع يحب السكر. (٨)

---

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٠٧) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣٩٨) وابن سعد (٦/١٨٨) عن وكيع به.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٧) وابن سعد (٦/١٨٨) عن عبد الله بن موسى، عن الأعمش به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٤) عن أحمد بن ابراهيم، ثنا عبيدالله بن موسى، أبنأنا الأعمش به، وفيه تصحف «عبيدالله» إلى «عبد الله».
ومدار جميع الطرق على الأعمش وهو مدلس وقد عنعن وقد احتمل الائمة عنعنته والأثر الآتي يقويه.

(٦) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٣٧) عن أحمد بن ابراهيم عن قبيصة به.

(٧) في ج: (سائل).

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١١٥) بسنده عن هناد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٤٠١) عن محمد بن فضيل به.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٢٩) من طريق عبد الرحمن به، وتصحف فيه «نسير» إلى «بشير».
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٦٨) عن قبيصة ثنا قيس بن مسلم عن حراب بن عبيدالله قال: كان السائل إذا أتى الربيع بن خثيم قال: أطعموه سكرا، فإني أحب السكر،
وأخرجه الفسوي أيضا (٢/٥٦٨) عن عثمان بن زفر ثنا الربيع عن أبيه أو عن سعيد بن مسروق نحوه مطولا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٣٥) عن الفضل بن دكين ثنا فطر عن منذر عن الربيع نحوه.
وأخرجه الفسوي (٢/٥٦٧ - ٥٦٨) عن سرية الربيع مطولا.
وأخرجه ابن سعد (٦/١٨٨) عن محمد بن عبيد الطنافسي عن أبيه عن أم الأسود سرية كانت للربيع قالت: وذكر نحوه.
وعزاه السيوطي لابن سعد (٦/٢٩٩ الدر المنثور).

٦٣٩ ـ (٣٥) حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: قال رسول الله ﷺ: أضف من تحب في الله، يضفوه الطعام.(٩)

٦٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم ﷺ يصنع الطعام لأصحابه، ثم يقوم عليهم، ثم يقول هكذا، فاصنعوا بالقراء(١٠)

٦٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: كان الربيع يصنع الخبيص، ثم يخرجه إلينا، فيقول: كلوا، فوالله ما صنعته إلا من أجلكم.(١١)

٦٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن علي قال: لأن أدعو عشرة من أصحابي، فأطعمهم طعاما أحب إلّي أن أخرج إلى سوقكم هذا(١٢)، فأشتري رقبة، فأعتقها.(١٣)

٦٤٣ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، قال: أخبرني أبوالعلاء، عن بديل، قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أطعم أخا لي في الله مسلما لقمة أحبّ إلّي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطي أخا لي في الله(١٤) مسلما

---

(٩) إسناده ضعيف جدا لأجل جويبر، وهو متروك وللارسال، والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان كما عزاه إليه السيوطي، وضعفه الألباني، ولفظه: أصب بطعامك من تحب في الله (ضعيف الجامع الصغير ١/٢٨٤).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٩٧) وأحمد في الزهد (٥٩) عن أبي معاوية به. وفي الزهد «اخبرنا الأعمش» وفيه: «ثم يدعوهم فيقوم عليهم». وعزاه السيوطي لهما في الدر المنثور (٢/٢٨).

(١١) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٣٦٧) قال: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كنا نأتي خيثمة فيخرج إلينا السلة من تحت السرير، فيها الخبيص والفالوذج فيقول: ما عملته إلا لكم.

وأخرج أحمد في الزهد (٣٤١) عن طلق بن غنام، ثنا كامل بن العلاء، عن المنذر الثوري، عن الربيع بن خثيم أنه قال لأهله: اصنعوا لي طعاما فإني أريد أن أدعو فقراء من أصحابي، فصنعوا له طعاما، فأتى المسجد، فجمع فقراء من الزمني، فأتى بهم، فأطعمهم ذلك الطعام قال: فقال له أهله: هؤلاء أصحابك! قال: نعم، هؤلاء أصحابي.

(١٢) في ج (هذه) وكلا الوجهين صحيحان لأن السوق تذكر وتؤنث.

(١٣) إسناده ضعيف لأن فيه الأعمش وقد عنعن، ولابهام من روى عنه، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من أطعم أخا له في الله (١٤٨) عن سليمان بن الربيع، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية عن علي قال: لأن أجمع نفرا من إخواني على صاع أو صاعين من طعام، أحب إلّي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق رقبة.

وهذا أيضا ضيف لضعف ليث وهو ابن أبي سليم.

(١٤) سقط في ج قوله: في الله.

درهما، أحبّ إليّ من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيه عشرة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة. (١٥)

٦٤٤ - (٣٦) حدثنا وكيع، عن خالد بن دينار قال: دخلنا على ابن سيرين، فقال: ماأدري ما أطعمكم، ليس منكم رجل إلا وفي بيته كذا وكذا، ثم أخرج إلينا شهدة. (١٦)

---

(١٥) قبيصة بن عقبة، وروايته عن سفيان ـ هو الثوري ـ فيها ضعف، والحجاج بن فرافصة ـ بضم الفاء الأولى، وكسر الثانية بعدها صاد مهملة ـ الباهلي، البصري، صدوق، عابد يهم / د س (التقريب ١/١٥٤)، وأبو العلاء هو يزيد بن عبدالله بن الشخير. وبديل ـ مصغرا ـ هو ابن ميسرة، العقيلي، البصري، ثقة من الطبقة الخامسة/ م ٤ (التقريب ١/٩٤).

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لهناد، والبيهقي في الشعب عن بديل مرسلاً، وقال المناوي: وفيه الحجاج بن فرافصة، قال أبو زرعة: ليس بقوي، وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين (فيض القدير ٥/٢٥٥).

وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٥/٥) أخرجه في الضعيفة (رقم ٣٠٨) وقال: ومن طريقه (أي الحجاج بن فرافصة) رواه أبو القاسم الحلبي السراج في حديث ابن السقاء (٧/٧٦/٢) عن أبي العلاء عن يزيد مرفوعا، كذا في الأصل «يزيد» ولم أعرفه، ولعله يزيد بن عبدالله بن الشخير، وحينئذ فهو بدل من (أبي العلاء) فإنها كنية يزيد، وعليه فحرف «عن» بين الكنية والاسم مقحم من بعض الرواة ـ والله أعلم.

ثم رأيته في الجامع لابن وهب (٣٣) عن الحجاج بن فرافصة عن أبي العلاء ولم يجاوزه، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الحجاج هذا حديثا عن يزيد الرقاشي عن أنس، فلعل «يزيد» في إسناد هذا الحديث هو الرقاشي، ويكون الحجاج رواه عنه بواسطة أبي العلاء هذا، فإن كان الأمر كما ذكرنا فهذه علة أخرى في الحديث، فإن الرقاشي هذا ضعيف والله أعلم. (الضعيفة ٣٠٨).

قلت: وهذا الكلام كله بناء على أن «بديل» تصحف في مخطوطة حديث ابن السقاء إلى «يزيد» ثم لم يكن إسناد هناد أمام الشيخ الألباني، وأما ما ورد في الجامع لابن وهب أن الاسناد لم يجاوز «أبا العلاء» فإما يقال أن فيه سقطاً، أورد الحديث هكذا، وهذا يكون علة أخرى في تضعيف الحديث.

هذا، وتكلم الشيخ الألباني على بعض الشواهد في الصحيحة فليراجع.

وقد أخرج ابن المبارك في الزهد (٢٥٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أطعم أخا لي وذكره نحوه.

(١٦) إسناده حسن، خالد بن دينار، هو أبو خلدة بفتح المعجمة، وسكون اللام، مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق /خ د ت س (التقريب ١/٢١٣).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٩) عن أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا مسلم ابن ابراهيم، ثنا أبو خلدة قال: دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون، . . . فقال: ما أدري، ما أتحفكم به، كلكم في بيته خبز ولحم؟! فقدم إلينا شهدة، وجعل يقطع لنا بيده، ونأكل.

وأخرجه عن الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن ابراهيم به نحوه.

وأخرج من طريق أزهر بن سعد ثنا ابن عون قال: دخلت علي محمد بن سيرين، وبين يديه شهدة، فقال: هلم، فكل! فإن أهون من أن يقسم عليه (٢/٢٦٨).

غريبه: شهدة أي عسل.

٦٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن بدر بن خليل، عن اسماعيل بن سعيد، قال: دخلت على حبة العرني، فقدم إلى طبقا عليه تمر دقل ورطبة فقال: كُلْ! فلو كان في البيت شيء هو أطيب من هذا، أطعمتك، فإن عليا رضى الله عنه كان يقول: إذا دخل عليك أخوك المسلم، فأطعمه من أطيب ما في بيتك، وإن كان صائما فادهنه. (١٧)

٦٤٦ ـ (ق ٦٥/أ) حدثنا وكيع، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي، عن محمد بن المكندر قال: قال رسول الله ﷺ: يابني عبد المطلب! يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وأطيب الكلام، (يابني عبد المطلب! أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام). (١٨)

٦٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: أحب(١٩) الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي. (٢٠)

٦٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: كان ابراهيم خليل الرحمن، صلوات الله عليه والسلام لا يتغدى وحده، حتى يطلب من يتغدى معه ميلا في ميل. (٢١)

٦٤٩ ـ حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: ما تقرب العباد إلى الله

---

(١٧) تصحف في الأصل «أبو أسامة» إلى «أبو سلمة».
وهو «حماد بن أسامة»، وبدر بن خليل هو الأسدي الكوفي، روى عن أبي وائل وسلم بن عطية، واسماعيل بن سعيد أبي السابغة النهدي، وروى عنه يزيد بن عبد العزيز، وشريك، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو أسامة، وعبدالله بن داود، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: ثقة (الجرح والتعديل ٤١٢/١/١) وسكت عليه البخاري «التاريخ الكبير (ج ١ ق / ١٣٨/٢).
واسماعيل بن سعيد (ورد في النسختين سعد مصحفا) ويقال: ابن أبي سعيد البجلي أبو السابغة، روى عن حبة وأبي وائل، وروى عنه بدر بن خليل الاسدي وشريك، ترجم له البخاري والرازي وسكتا عليه (التاريخ الكبير ٣٥٦/١/١ ـ ٣٥٧، والجرح والتعديل ١٧٢/١/١ ـ ١٧٣).
وحبّة العرني هو ابن جوين، صدوق، له أغلاط، وكان غاليا في التشيع / عس (التقريب ١٤٨/١).

(١٨) رجاله ثقات، وإسناده مرسل.

(١٩) ورد في الأصل «أحب إلى الطعام» وقوله «إلى» مقحم.

(٢٠) في سنده طلحة بن عمرو وهو ابن عثمان الحضرمي المكي، متروك. (التقريب ٣٧٩/١) وعطاء هو ابن أبي رباح.

(٢١) إسناده كسابقه، مع كون الأثر من الاسرائيليات، وعزاه السيوطي في الدر المنثور للبيهقي (٢٨٣/١).
وورد في الأصل «عمرو بن عطاء» وصوابه ما أثبتناه.

بشيء بعد الفرائض (أحب إليه) من إطعام مسكين. (٢٢)

٦٥٠ - (٣٧) حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان إبراهيم خليل الرحمن ﷺ يسمى أبا الضيفان. (٢٣)

٦٥١ - حدثنا عبدة، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن رجل من بني سليم - يقال له عبدالله بن سيدان - عن أبي ذر أنه قال: في المال ثلاثة شركاء: القدر، لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت، والوارث ينتظر أن تضع رأسك، ثم يستاقها وأنت ذميم، وأنت الثالث، فإن استطعت أن لاتكون أعجز الثلاثة، فلا تكونن، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وإن هذا الجمل مما كنت أُحبُّ من مالي، فأحببت أن أقدمه لنفسي. (٢٤)

٦٥٢ - (٣٨) حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر، عن أبي ذر، قال: قِلْنا مع رسول الله ﷺ في ظل شجرة فرأى راعيا، معه غنم له، فقال: ياراعي الغنم! أمعك لبن تسقينا؟ قال: نعم! قال: فلعلك إنما تسقينا من مهانتنا؟ قال: لا، ولكنها جعلت لذلك، فسقاهم، ثم أدبر بغنمه، فأتبعه النبي ﷺ بصره، حتى ربت أنه أوحي إليه، ثم قال: «نعم المال لمن أدى حقه»، قال: قلت: يارسول الله! أوْفِيْهَا [حق]؟ قال: نعم، من أعطاه دخل الجنة، ومن منعه دخل النار، قال: قلت: يارسول الله! وما حقها؟ قال: في نسلها، ورسلها. (٢٥)

---

(٢٢) إسناده ضعيف جدا، لأجل جويبر.

(٢٣) في سنده قبيصة عن الثوري، إلا أنه توبع كما سيأتي، والأثر من الاسرائيليات، وأخرجه ابن سعد (٤٧/١) عن محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان به، وسياقه: كان ابراهيم خليل الرحمن ﷺ يكنى أبا الضيفان.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٥/٣) عن الطبراني، ثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة به، وفيه: كان إبراهيم عليه السلام يدعى أبا الضيفان.

وأخرجه أيضا (٣٣٦/٣) عن الحسن بن محمد، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا الثوري، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان ابراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان، وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يفوته أحد.

وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب، وسياقه مثل سياق رواية أبي أسامة في الحلية (الدر ٢٨٣/١).

(٢٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٢/١) بسنده عن هناد به.

(٢٥) رجاله ثقات، وإسناده ضعيف للانقطاع بين منذر وهو ابن يعلي الثوري وأبي ذر.

٦٥٣ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: جاء أعرابي إلى أبي هريرة فقال: إن لي إبلا، فقال أبو هريرة: احمل على نجيبها، وانحر سمينها، واحلب يوم عطنها، وادخل الجنة بسلام. (٢٦)

٦٥٤ ـ (٣٩) حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: قال أبوهريرة لأعرابي: احمل على النجيبة، وانحر السمينة، واحلب في العطن، وادخل الجنة بسلام.

٦٥٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن فطر، عن أبي اسحاق، عن كُدَيْر الضبي، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يارسول الله! أخبرني بعمل؟ قال: تقول العدل، وتؤتي الفضل، قال: لا أطيق هذا يا (ق ٦٥/ب) رسول الله! قال: فتطعم الطعام، وتفشي السلام. قال: وهذه يارسول الله! لا أطيقها، قال: فهل لك من إبل؟ قال: نعم، (قال:) فانظر بعيرا فيها، وسقاء، وانظر أهل بيت لايشربون الماء إلا غبا، فاسقهم، فإنه بالحري أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك، حتى يدخلك (الله) الجنة، فرضى. (٢٧)

---

(٢٦) اسحاق الرازي هو ابن سليمان، ثقة فاضل ومن رجال الجماعة.
وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي، الشيباني الأصغر، صدوق له أوهام / م د ت ن ق (التقريب ٢٩٨/١).
وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير الارسال والتدليس (التقريب ١٤٨/١).

(٢٧) قال الحافظ ابن حجر في الاصابة: كدير ـ بالتصغير ـ الضبي، يقال هو ابن قتادة، روى حديثه زهير ابن معاوية، عن أبي اسحاق عن كدير الضبي أنه أتى النبي ﷺ، فأتاه أعرابي، فقال: يارسول الله! ألا تحدثني عما يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: تقول العدل، وتعطي الفضل. الحديث.
أخرجه أحمد بن منيع في مسنده، والبغوي في معجمه، وابن قانع، عنه، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي اسحاق، لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد: قلت لأحمد: كدير له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول به أتى النبي ﷺ، فقال أحمد: إنما سمع زهير من أبي اسحاق بآخره. انتهى.
ورواه الطيالسي في مسنده عن شعبة، عن أبي اسحاق: سمعت كدير الضبي منذ خمسين سنة، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فذكر الحديث.
وكذا رواه ابن خزيمة من طريق الأعمش، عن أبي اسحاق، وتابعه فطر بن خليفة، والثوري، ومعمر، وغيرهم من أصحاب أبي اسحاق، قال ابن خزيمة: لست أدري سماع أبي إسحاق من كدير.
قال الحافظ: قلت: قد صرح به شعبة عن أبي اسحاق، وأخرجه ابن شاهين من طريق سعيد ابن عامر الضبي، عن شعبة، قال: سمعت أبا اسحاق منذ أربعين سنة قال: سمعت كديرا الضبي منذ ثلاثين سنة.
(الاصابة ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩).
هذا، وفي باب «إطعام الطعام وإفشاء السلام» وردت أحاديث خرجت بعضها في الزهد لوكيع (برقم ٣٣١). فليراجع للتفصيل.

# ٦٢ ـ (٧٧) باب الكسوة في الله

٦٥٦ ـ حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي ابن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن عمر (بن الخطاب رضى الله عنه) دعا بثياب له جدد، فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: أتدرون لم قلت هذا؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب له جدد، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثلما(١) قلت، ثم قال: والذي نفسي بيده، ما من مسلم يصنع مثل الذي صنعت، ثم يعمد إلى سمل(٢) من أخلاقه التي وضع (من كسوته،) فيكسوه إنسانا مسكينا، لا يكسوه إلا لله (عز وجل،) كان في جوار الله(٣)، وفي ضمان الله، وفي حرز الله حيا وميتا، حيا وميتا ما بقي منه سِلْكٌ.(٤)

٦٥٧ ـ حدثنا المحاربي، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ أتى بقميص له كرابيس، فلبسه، فما جاوز بتراقيه، حتى قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري

---

(١) في ج: (مثل الذي).

(٢) تصحف في الأصل إلى «سمك» وفي ج (شمل) وما أثبتناه فهو من زهد ابن المبارك.

(٣) ورد في الأصل بعده: (حيا و ميتا).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥٩) وذكره الترمذي فقال: وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة. وأخرجه الحاكم (٤/١٩٣) بسنده عن عبيدالله به، وقال: لم يحتج الشيخان بإسناده ولم أذكر أيضا مثل هذا في هذا الكتاب.
وأخرجه أحمد (١/٤٤) والترمذي: الدعوات، باب ١٠٨ (٥/٥٥٨) وابن ماجه: اللباس، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديداً (٢/١١٧٨) وعبد بن حميد (رقم ١٨). وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/١٩١) من طريق يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن يزيد، ثنا أبو العلاء، عن أبي أمامة نحوه.
وقال الترمذي: غريب، وقال ابن الجوزي: لا يصح.
وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٥/٢٤٧).
وله شاهد من حديث علي: أخرجه أحمد (١/١٥٧ ـ ١٥٨) وفي إسناده مختار بن نافع التمار، وهو ضعيف (التقريب ٢/٢٣٤).

به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم أقبل علي القوم، فقال: هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات؟ قالوا: لا، إلا أن تخبرنا، قال: فإني شهدت رسول الله ﷺ ذات يوم، أتى بثياب له جدد، فلبسها، ثم قال؛ كما ذكرت لكم[٥]. ثم قال: والذي بعثني بالحق، ما من عبد مسلم كساه الله (ق ٦٦/أ) ثيابا جددا، فعمد إلى سمل[٦] من أخلاق (ثيابه) فكساها عبدا مسلما، (لا يكسوه إلا[٧]) إلا كان في حرز الله، وفي جوار الله، وفي ضمان الله، ما كا ن عليه منها سلك حيا وميتا، حيا وميتا، قال: ثم مدّ عمر كُمَّ قميصه، فأبصر فيه فضلا عن أصابعه فقال لعبدالله بن عمر: أي بني! هات الشفرة، أو المدية! فقام، فجاء بها، (فَمَدّ كُمَّ قميصه على يده،) فنظر مافضل عن أصابعه، فقدّه، (فقال أبو أمامة: قلنا: ياأمير المؤمنين! ألا نأتي بخياط، يكف هدبه؟ قال: لا[٨]،) قال أبو أمامة: فلقد رأيت عمر بعد ذلك، وإن هدب القميص لمنتشر على أصابعه ما يكفه.[٩]

٦٥٨ ـ حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي، قال: أخبرت أن رسول الله ﷺ قال: ليس من مؤمن يكسو مؤمنا عاريا إلا كساه الله من خضر الجنة، وليس من مؤمن يطعم مؤمنا جائعا إلا أطعمه الله من ثمار الجنة، وليس من مؤمن يسقي مؤمنا على ظمأ إلا سقاه الله من الرحيق المختوم.[١٠]

---

(٥) وفي ج. مكانه: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، واتجمل به في حياتي.

(٦) في ج (شمل).

(٧) وفي الأصل (مسكينا).

(٨) بدون ما بين الهلالين في ج.

(٩) إسناده ضعيف، عبيدالله بن زحر صدوق يخطيء، ومطرح بن يزيد ضعيف وأخرجه ابن الجوزي في مناقب عمر كما في مختصره (بتعليق الرفاعي ١٦٢).

(١٠) إسناده معضل، سعد الطائي هو أبو مجاهد، الكوفي، لا بأس به/ خ د ت ق (التقريب ١/٢٩٠).
أخرجه أبي شيبة (١٣/٢٣٤) عن عبدة بن سليمان به.
ووصله أحمد (٣/١٣-١٤) عن حسن ثنا زهير عن سعد أبي المجاهد، والترمذي (٤/٦٣٣) من طريق أبي الجارود الأعمى كلاهما عن عطي العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وضعفه الترمذي بقوله: غريب.
وقال: وقد روى عن عطية عن أبي سعيد موقوفا، وهو أصح وأشبه عندنا، وأخرجه أبو داود في الزكاة (٢/٣١٤) بسنده عن أبي خالد يزيد بن عبدالرحمن الدالاني عن نبيح بن عبدالله عن أبي سعيد وفيه أيضا الدالاني وهو صدوق لكنه يخطيء كثيرا وكان يدلس، وقد عنعن.

٦٥٩ ـ (٤٠) حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، قال: رئي على إبراهيم قباء، فقيل له: من أين لك هذا؟ قال: كسانيه خيثمة.[١١]



---

(١١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١١٣ ـ ١١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا جرير، عن الأعمش به. وابراهيم هو النخعي، والأثر صحيح الاسناد.

# ٦ ـ فهرس أبواب الكتاب

الصفحة



(١) الأرقام مابين الهلالين تشير إلى أرقام الأبواب الموجودة في نسخة جاريت.

**انتهى الجزء الأول بحمد الله ويليه الجزء الثاني:**

**باب التفرغ للعبادة.**

**ملاحظة: الفهارس التالية في نهاية الجزء الثاني**

١ ـ فهرس الآيات الكريمة
٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية
٣ ـ فهرس الآثار
٤ ـ ما لكل واحد من الرواة من حديث أو أثر
٥ ـ فهرس المراجع
٦ ـ فهرس أبواب الكتاب

# من منشوراتنا

١ ـ **كتاب القناعة**
تأليف: الحافظ أبي بكر بن السني .
تحقيق: عبدالله بن يوسف .
٢ ـ **كتاب الغرباء**
تأليف: الامام الحافظ أبي بكر الآجري
تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.
٣ ـ **الالزامات والتتبع .**
تأليف: الامام الحافظ النقاد ابي الحسن الدار قطني .
تحقيق ودراسة: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.
٤ ـ **الاربعون حديثا في الحث على الجهاد**
تأليف: مؤرخ دمشق الحافظ ابي القاسم ابن عساكر.
تحقيق: عبدالله بن يوسف.
٥ ـ **صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة.**
تأليف: ابي عبد الرحمن عبدالله بن يوسف.
٦ ـ **تبصير أولي الألباب بما جاء في جر الثياب.**
تأليف: ابي عبدالله سعد المزعل.
٧ ـ **رياض الجنة في الرد على أعداء السنة.**
تأليف: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي
٨ ـ **التيسير**
**في ترتيب أحاديث الطبراني في المعجم الصغير.**
ترتيب: أبي عبدالله مبارك بن مصبح.
٩ ـ **النهج السديد تخريج أحاديث**
**تيسير العزيز الحميد. وزوائد فتح المجيد.**
تأليف: جاسم الفهيد الدوسري.
١٠ـ **تطهير الاعتقاد .**
تأليف: الامام محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني.
تحقيق: عبدالله بن يوسف.

**١١ـ اربع مسائل في صلاة المسافر.**

تأليف: أبي البراء.

غسان بن يوسف البرقاوي.

**١٢ـ كتاب الأوائل**

تأليف: الحافظ الكبير أبي بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم.

تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.

**١٣ـ كشف الشبهات**

للشيخ محمد بن عبد الوهاب.

تحقيق: بدر البدر.

**١٤ـ الأعلام**

**بنقد كتاب الحلال والحرام**

تأليف: الشيخ صالح بن فوزان.

**١٥ـ المدخل الى السنن الكبرى ـ البيهقي.**

تحقيق: الدكتور محمد ضياء الأعظمي.

**١٦ـ الزهد**

هناد بن السري .

تحقيق: الاستاذ الفريوائي.

**١٧ـ سنة الجمعة.**

تأليف: شيخ الاسلام ابن تيمية.

تحقيق: سعد المزعل.

**١٨ـ شعار أصحاب الحديث**

للحافظ أبي أحمد الحاكم

تحقيق: صبحي السامرائي.

**١٩ـ صريح السنة**

تأليف: الإمام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري.

تحقيق: بدر بن يوسف المعتوق.

**٢٠ـ صفة المنافق**

للإمام جعفر بن محمد الغريابي.

تحقيق: بدر البدر.